وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

كتاب مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد

تاليف الشيخ الامام نزيل البلد الحرام الشيخ زين الدين عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي (ت 989هـ/1581م)

دراسة و تحقيق((للقسم الاول))

رسالة قدمها الطالب

مزهر ايوب محسن

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الاسلامي

باشراف
الاستاذ المساعد الدكتور
أحمد مطر خضير

1433هـ 2012م

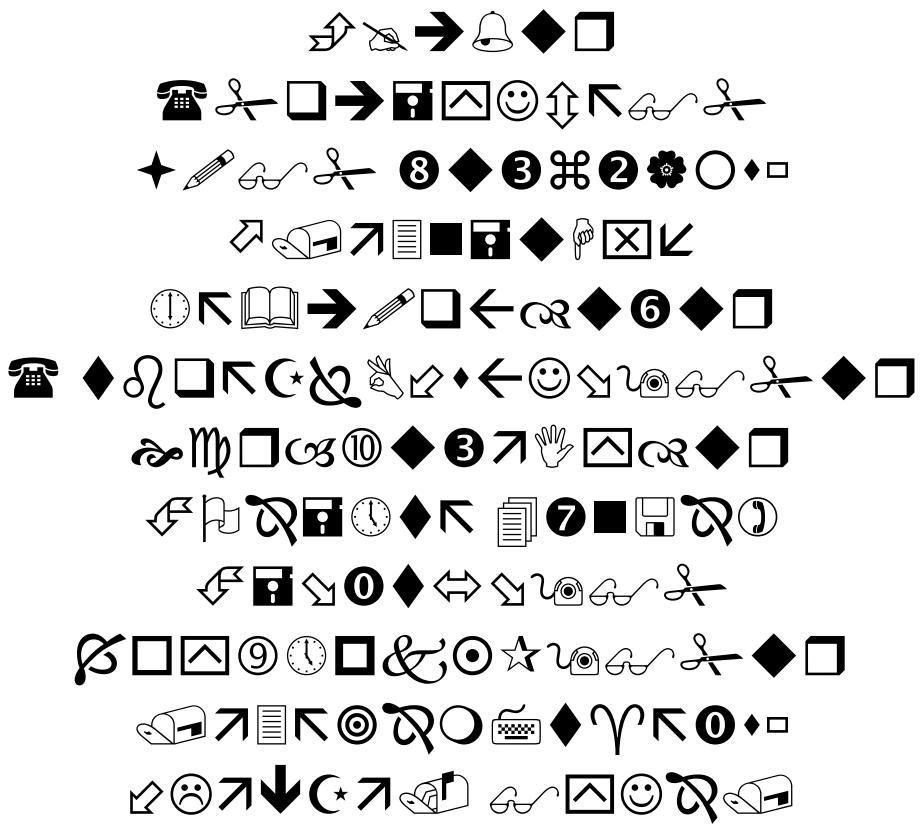

♦♌❑➔🖬🖂☺🡿➔♦✍

(التوبة :105)

بسم الله الرحمن الرحيم

أقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :

كتاب مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد تاليف الشيخ الامام نزيل البلد الحرام الشيخ زين الدين عبد القادر بن احمد ابن علي الفاكهي (ت989هـ/1581م) دراســـة وتحقيق((للقسم الاول))

التي قدَّمها طالب الماجستير (مزهر ايوب محسن) قد جرى تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي

التوقيــع:

المشرف:أ .م .د. أحمد مطر خضير

التــاريخ: / / 2012

بناءاً على تعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ : د.عبد الرحمن إدريس صالح

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :

كتاب مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد تاليف الشيخ الامام نزيل البلد الحرام الشيخ زين الدين عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي (ت989هـ/1581م) دراسة و تحقيق((للقسم الاول))

المقدمة من الطالب(مزهر ايوب محسن) تخصص تاريخ اسلامي قد جرى تقويمها لغوياً من قبلي, وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث اصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الاغلاط والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :

كتاب مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد تأليف الشيخ الامام نزيل البلد الحرام الشيخ زين الدين عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي (ت989هـ/1581م)دراسة وتحقيق((للقسم الاول))

المقدمة من الطالب(مزهر ايوب محسن) تخصص تاريخ اسلامي قد جرى تقويمها علمياً من قبلي, وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث اصبحت بأسلوب علمي سليم.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ

كتاب مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد تأليف الشيخ الامام نزيل البلد الحرام الشيخ زين الدين عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي(ت 989هـ/1581م)دراسة وتحقيق((للقسم الاول))

للطالب(**مزهر أيوب محسن**)وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها , وفيما له علاقة بها , ونقر أنها جديرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي وبتقدير( )

التوقيع :

الاسم :أ.م.د داود سلمان خلف

التأريخ:2012/9/26

عضواً.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د عبد الباسط عبد الرزاق حسين

التأريخ:2012/9/26

عضوا.

التوقيع :

الاسم : أ.م.د احمد مطر خضير

التأريخ:2012/9/26

عضواً ومشرفا

التوقيع:

الاسم: أ.د عاصم اسماعيل كنعان

التأريخ:2012/9/26

رئيس اللجنة

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى

الاستاذ المساعد الدكتور

نصيف جاسم محمد

العميد

الاهداء

الى ..روح والدي المربي الفاضل

الى.. روح اخي الشهيد مبدر اسكنه الله فسيح جناته

الى..رحيق الحنان ونبراس الامان أمي .

الى ..اخي الاكبر الاستاذ الشاعر مندوب ايوب

و اخي الاستاذ منذر

و اخي الدكتور موفق.

الى ..زوجتي الغالية التي اعانتني في السراء و الضراء

الى..اولادي الاعزاء عماد الدين , صفاء الدين,بنان, ايوب.

الى..ابنتي اسراء و زوجها هشام عافاه الله.

الى..اخي الحبيب جاسم محمد علوان .

الى .. اخي نصيف جاسم عبد الله.

والى..جميع من شجعني بكلمةٍ أو همسةٍ أو مالٍ.

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وثناء

شكراً لله الذي هداني لهذا العمل و ما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله.

- لاستاذي المشرف الدكتور احمد مطر خضير لما بذله معي من جهد و صبر.
- لاساتذتي في اللجنة العلمية (السمنر) الذين شجعوني على تحقيق المخطوط واخص منهم الاستاذ الدكتور تحسين حميد و الاستاذ الدكتور عاصم اسماعيل و الاستاذة الدكتورة سميعة عزيز و الدكتور محمود الزوبعي و الدكتور شاكر العبيدي و الدكتور عبد الخالق خميس و الدكتورة ندى الموسوي.
- للعلامة(احمد مطلوب) رئيس المجمع العلمي العراقي الذي اسعفني بنصائحه القيمة و الاخ الدكتور احمد الحصناوي و الاخ هاني القيسي و جميع العاملين.
- للاستاذ الدكتور(محيي هلال سرحان) الذي آزرني في عملي وشجعني عليه.
- للاستاذ المساعد الدكتور(سلمان عباس عبد) الذي كانت رعايته قريبة مني.
- للمكتبة المركزية في بعقوبة ادارة وعاملين لتيسير مهمة الباحثين.
- لمكتبة جامعة ديالى لما بذلته من جهود اضافية لطلبة الدراسات العليا.
- لأساتذتي الاخرين في قسم التاريخ, الذين أفادوني بالمشورة الحسنة , وألرأي النافع.
- لاخي الباحث في مصر (ليث ووالده عبد الستار عيادة) اللذين اسهما بايصال النسخة الثانية لي فجزاهم الله خيرا.
- الى كل من شدّ من أزري برأي أو دعاء أقدم عظيم أمتناني .

فجزى الله الجميع خير الجزاء

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
❖ اقرار المشرف	أ
❖ اقرار الخبير اللغوي	ب
❖ اقرار الخبير العلمي	ج
❖ اقرار لجنة المناقشة	د
❖ الاهداء	هـ
❖ شكر و ثناء	و
❖ مقدمة المحقق	5-1
❁ الفصل الاول:التعريف بالمؤلف	
1- حياة المؤلف	
❖ اسمه	
❖ مولده	6
❖ لقبه	6
❖ اسرته	7
2- عصره	
❖ الحياة السياسية	9
❖ الحياة الاجتماعية	12
❖ الحياة الثقافية	15
3- مكانته العلمية	
❖ شيوخه	17
❖ تلاميذه	19
❖ مؤلفاته	20
❖ توثيقه	23
❖ نسبة الكتاب الى مؤلفه	26
❖ المصادر التي اعتمد عليها	27
4- وفاته	29
❁ الفصل الثاني:عرض الكتاب	
1- منهج الفاكهي في الكتـــــابة	30
2- اسلوبه في عرض النصوص	31
3- وصف النسخة الخطية	33
❁ الفصل الثالث:التحقيق	
1- مقدمـــــة المؤلف	40
2- الجهاد و ما يتعلق به	51
3- تتمة في الاداب	

الموضوع	رقم الصفحة
4- فصل في الامان و الصلح و العهد و الوفاء	63
5- فصل في الشهادة الحقيقية و الحكمية	65

الموضوع	رقم الصفحة
6- شهادة الاخرة	67
7- تذييل في حكم القتال و الغزو	70
8- الغزوات النبوية	
• غزوة الابواء , و قيل ودان	72
• غزوة بواط	73
• غزوة العشرة	74
• غزوة بدر الاولى	75
• غزوة بدر الكبرى	76
• غزوة بني قينقاع	87
• غزوة السويق	88
• غزوة غطفان	91
• غزوة بحران	92
• غزوة احد	93
• غزوة حمراء الاسُد	103
• غزوة بني النضير	104
• غزوة ذات الرقاع	107
• غزوة بدر الاخيرة	110
• غزوة دومة الجندل	111
• غزوة المريسيع	112
• غزوة الخندق	113
• غزوة قريظة	120
• غزوة بني لحيان	124
• غزوة الغابة(ذي قرد)	125
• غزوة الحديبية	127
• غزوة خيبر	135
• فتح مكة	139
• غزوة حنين	153
• غزوة الطائف	157
• غزوة تبوك	159
9- السرايا و البعوث	
• سرية حمزة بن عبد المطلب	164
• سرية عبيدة بن الحارث	164

الموضوع	رقم الصفحة
• سرية سعد بن ابي وقاص	164
• سرية عبدالله بن جحش	165
• سرية عمير بن عدي	166
• سرية سالم بن عمير الى ابي عفك	167
• سرية محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف	168
• سرية زيد الى القردة	170
• سرية ابي مسلمة الى بطن	170
• سرية عبد الله بن انيس	171
• سرية عاصم بن ثابت الى الرجيع	172
• سرية المنذر بن عمرو	175
• سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء	177
• سرية عكاشة بن محصن الى الغمر	178
• سرية محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة	179
• سرية زيد بن حارثة الى العيص	180
• سرية زيد بن حارثة الى الظرف	181
• سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى	182
• سرية عبد الرحمن بن عوف , دومة الجندل	172
• سرية علي ﷺ الى بني سعد	183
• سرية زيد بن حارثة الى فاطمة الفزارية	183
• سرية عبد الله بن عتيك الى ابي رافع اليهودي	184
• سرية عبد الله بن رواحة الى بني اسير	186
• سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين	187
• سرية عمر بن امية الضمري الى ابي سفيان	188
• سرية عمر بن الخطاب الى تربة	189
• سرية ابي بكر الصديق الى بني كلاب	189
• سرية بشير بن سعد الانصاري الى بني مرة	190
• سرية غالب بن عبد الله الليثي الى ناحية نجد	190
• سرية بشير بن سعد الانصاري, يمن , ارض غطفان	191
• سرية بن ابي العوجا الى بني سليم	191
• سرية غالب الليثي الى بني الملوح	192
• سرية كعب بن عمرو الغفاري الى اطلاح	192
• سرية مؤته	193
• سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل	196

• سرية ابي عبيدة بن الجراح الى الخبط	197
• سرية ابي قتادة الى بطن اضم	198
• سرية خالد الى العزى	199
• سرية عمرو بن العاص الى سواع ضنم هذيل	200
• سرية سعد بن زيد الى مناة صنم الاوس	200
• سرية خالد الى بني جذيمة	201
• سرية ابي عامر الاشعري لطلب الفارين من هوازن	202
• سرية الطفيل الدوسي الى نسر صنم من خشب	203
• سرية قيس بن سعد بن عبادة الى ناحية اليمن	203
• سرية عيينة الفزاري الى بني تميم	203
• سرية الوليد بن عقبة الى بني المصطلق	204
• سرية قطبة بن عامر الى خشعم	205
• سرية الضحاك بن سفيان الى بني كلاب	205
• سرية علقمة بن مجزر الى الحبشة	206
• سرية علي ﷺ الى صنم طي	207
• سرية عكاشة الى موضع بالحجاز ,عذرة و بلي	207
• سرية ابي موسى الاشعري و معاذ بن جبل	207
• سرية خالد الى نجران	208
• سرية علي بن ابي طالب ﷺ الى اليمن	208
• سرية اسامة بن زيد الى البلقاء	209
❁ تقريض الكتاب للشيخ ابن حجر الهيثمي	213-211
❁ الخاتمة	215-214
❁ فهرسة الاعلام	219-216
❁ ثبت المصادر و المراجع	238-220
❁ ملخص الرسالة باللغة الالكليزية	2-1

مقدمة

المحـقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم و الصلاة و السلام على نبينا محمد الاكرم صلى الله عليه و على آله الاطهار و صحابته الابرار ومن سار على نهجهم الى يوم الدين.

أمَّا بعد...

فالحمدُ لله الذي مَنَّ عليَّ وهداني في بداية الطريق الى التحقيق, وجعلني وأنا العبد الفقير اليه مشروعاً صغيراً متصلاً بالعُلماء الذين دوَّنوا بأسفارهم جواهر العلم والادب الذي ارتقت به أُمتنا الاسلامية فاصبح علمائها مناراً لهذه الأرض ِونبراساً يُقتدى به الى يوم الدين.

فبعد تفكيرٍ طويلٍ ابرمتُ العزمَ واتجهتُ الى قسم ِالمخطوطاتِ في المجمع ِالعلمي العراقي, فوجدت أنَّها مكتبةٌ عامرةٌ بالمخطوطاتِ فبدأت بأولٍ عمليةِ تنقيبٍ في فهارسهِ, و قد إستهواني ذلك التصفيحُ بالاوراق ِوكأنني اشمُّ عَبَقَ العلماءِ فيه, وقد شدَّني مخطوطُ الفاكهي من بين تلك المجاميع و عَظُمَ في نفسي الشروع في تحقيقهِ بعد ان تأكدت من سلامتهِ من التلفِ و اكتمالهِ و وضوح ِخطِّهِ وامكانيةِ قراءتهِ والتأكد من نسبتهِ الى مؤلفهِ, وقد اثقلتُ التمعن في الصيغةِ المُثلى التي كُتِبَ بها كتابُهُ و كيف انّه رحمه الله تفنّن بطرح محتوياتِ الكتابِ و أستعراضِ ِمادتهِ التاريخية ِوبإسلوب موجزٍ ممتع ٍمختصر ٍمن دون الإخلال أو التشويه بما قدمهُ العلماءُ الأجلاءُ قبله مما أعطى الكتابَ صفةَ َالاحتواء ِالعلمي الدقيق الذي كان سبباً هاماً ومباشراً بشدِ العزم ِلانجازه وتحقيقه, فأخبرت بذلك اللجنةَ العلميةَ (السِمِنر)على تسجيل الموضوع و بإنجاز النصف الاول منه لِما يتضمنه من أحداثٍ تاريخيةٍ ضمن التخصص ِالعلمي الدقيق في التاريخ الاسلامي و قد بذل معي اساتذتي جهوداً يشكرون عليها لترسيخ قواعد العمل والتمسك باتمامه فأرفدوني بايضاحاتهم المتكررةِ بصعوبة الخوض ِفي هذا المجال ِلما يحملهُ من امانةٍ علميةٍ سأكون مسؤولاً عنها امامَ اللهِ والتاريخ إن غيّرت او تجاوزت شيئاً في التدوين, لكنني و الحمد له الزمتُ

النفسَ ولا ازكيها على الله امانةَ الحفاظِ على هذا السِفر المبجل فعسى انني افوز برضائهِ عز وجل اولاً, وبإظهار ِ سيرةِ النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه, بإسلوبٍ جديدٍ نافعٍ مختصرٍ ثانياً, وأن اكرِّم بعين الرضا من اساتذتي الذين يدركون الخوضَ بمثل هذه الاعمال ثالثاً فكانت رسالتي تحقيقَ مخطوطٍ للشيخ زين الدين عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي (ت989هـ/1581م)و الموسومةُ بماهج السرور و الرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد, وقد اعتمدتُ في هذا التحقيق على نُسختين ِخطيتين ِالاولى من المجمع العلمي العراقي برقم (932) من نسخةِ المكتبةِ الوطنيةِ بباريس(برقم 2834/عربي)وقد كتبت بخط النّسُخ ِ وعنواناتهُ بخط الاجازة,ورمزت اليها بالحرف(أ) والنسخةُ الثانيةُ من المكتبة الازهرية في مصرَ وهي نسخةٌ مجدولةٌ بالمدادِ الاحمر تحت رقم(42779) و رمزت اليها بالحرف (ب), وقد اتضح الفرق في عدد اوراق الخطوطين بأختلاف تباين الاسطر, حيث تضمن في النسخة (أ) 27 سطرا في الورقة الواحدة بينما تضمن في النسخة(ب) 23 سطرا فكانت النسخة (أ) 114 ورقة و النسخة(ب) 179ورقة وقد اعتمدت على النسخة(أ) الام للاسباب التالية :

1- انها كانت الاولى التي حصلت عليها من المجمع العلمي العراقي قبل النسخة الثانية من مصر و التي وصلتني بعد شهرين من تأريخ البدء بالتحقيق.

2- لم اجد في النسخة(أ) خللا او نقصا او تلفا من بدايتها الى تاريخ الفراغ منها اما النسخة الثانية(ب) فلم تصلني صفحاتها الاخيرة التي دونت تاريخ كتابة المخطوط الى الان آملا حصولي عليها لاحقا ان شاء الله.

وقد كانت رحلتي هذه مع المخطوطِ ممتعةً رغم الصعوباتِ التي واجهتها منذ بدايةِ العملِ إذ كان حصولي على النسخة الثانية عملاً استنزف مني جهداً وتفكيراً طويلين الى ان منَّ الله عليَّ وذُلِلَتْ جميعُ الصعاب و يُسِرَلي ما اراد اللهُ ان يكون ميسراً لعملي و قد خطت النسختان

بعد وفات صاحب المخطوط عبد القادر الفاكهي و لم يُذكرْ اسم الناسخِ للمخطوطِ و ذكر الفراغ من كتابتهِ في اليوم السابعِ من العشرِ الآخرِ من الشهرِ الثالثِ من العامِ التاسعِ من القرنِ الحادي عشر من الهجرة النبوية ,و المراد به 1009/3/23م ويعني ذلك انها خطت بعد عشرين عاماً من وفاتهِ رحمهُ الله.

فقمْتُ بكتابة النصِ كلمةً كلمةً كما ورد في النسخةِ الام (أ) واستكملت بعض نواقصهِ من النسخة (ب) واشرتُ بذلك بمعقوفتينِ في الهامشِ اشارةً الى الزيادةِ التي قمتُ باضافتها لاستكمال الصورةِ التي كتبَ بها المؤلفُ كتابهُ كما هو , ومن ثَمَّ قمت بتخريجِ الاياتِ القرآنيةِ من سورها مع ذكر اسم السورة و الآية, و خرَّجتُ الاحاديث النبوية الشريفةَ من مصادرها الرئيسيةِ المعتمدةِ , و احَلْتُ الشواهدَ الشعريةَ الى مصادرها الاصليةِ, و ترجمتُ للاعلامِ ممن ورد ذكرهم.

واشرت لكتبِ التراجمِ التي دوَّنت سِيَرَهُمْ , و أوضحتُ معانيَ الكلماتِ و المصطلحاتِ الغريبةِ التي ظهرتْ في النصِ من المعاجمِ اللغويةِ كما عرّفتُ المواضعَ, والبلدانَ, والقبائلَ تعريفاً مختصراً و احلتُ ذلك الى المصادرِ المختلفةِ و حاولت جاهداً ان لا أُثقلَ النصَ بالهوامشِ الزائدةِ عن الحاجةِ و ذلك تسهيلاً للقاريء كي يلتقِطَ المعلوماتِ التي يحتاجُها دون عناءٍ.

كما انني ابقيتُ صيغةَ التقسيمِ التي اعتمدها المؤلفُ كما هي من دون التصرف بها او دمجِها مع جدولِ المحتوياتِ الذي قمتُ بتقسيمهِ حتى لا يكون هناك توسعٌ يتعدى الحدودَ المرسومةَ لاهدافِ التحقيقِ وقد وضعتُ بعضَ اللمساتِ بوضعِ حرف[ر] بين المعقوفتينِ اشارةً الى رقمِ الحديثِ أو تسلسلِ الاعلامِ ليتسنى للقارئ الوصولُ الى المعلومةِ المدونةِ دون عناءٍ.

وقد اعتمدتُ اسلوبَ استعراضِ النصوصِ بين ما ذكرَ في المخطوطِ وبين ما دوّن في المصادرِ دون ابداءِ الرأي و الجزمِ فيه الا في مواضعَ بسيطةٍ تطلبَ فيها التدخلُ لترجيحِ النصِ.

وقد قَسَّمَ الفاكهي كتابَهُ على خمسةِ مقاصدَ و خاتمةٍ. الاولُ في الجهادِ و فضلهِ و ما يتعلق به من احاديث نبويةٍ شريفةٍ , و الثاني فصلٌ في الامانِ و الصلحِ والعهدِ والوفاءِ, والثالثُ في الشهادةِ الحقيقيةِ والحكميةِ و نعني به القتلُ واحكامُه ,والباب الرابع في شهادةِ الآخرةِ ,ثم اختتمها بتذييلٍ لطيفٍ بحكم القتالِ والغزوِ, والمقصدُ الثاني فقد خصصهُ للغزوات والسرايا والبعوثِ, وكان المقصدُ الثالثُ في فضلِ المسابقةِ على الخيلِ والإبلِ ونحوها, والرابعُ في فضائلِ الرمي والخامسُ في الصيدِ والصائدِ والمصادِ,

وقد قسمتُ عملي إلى ثلاثةِ فصولٍ:

الفصلُ الأولُ: التعريفُ بالمؤلفِ, و تضمن اربعَ فقراتٍ:

أولاً:حياةُ المؤلفِ : اسمهُ, مولدهُ , لقبهُ, وأسرتهُ.
ثانياً:عصرهُ : و تناولتُ فيه : الحياةَ السياسيةَ , الاجتماعيةَ , الثقافيةَ.
ثالثاً:مكانتُهُ العلميةُ, تطرقتُ فيها إلى : شيوخِهِ , تلاميذِهِ , مؤلفاتِهِ, وتوثيقِهِ, ونسبةِ الكتابِ إلى مؤلفِهِ, والمصادرَ التي اعتمدَ عليها.
رابعاً:وفاتُهُ.

أمَّا الفصلُ الثاني : عرضُ الكتابِ وقد تطرقتُ فيهِ الى ثلاثِ فقراتٍ .

أ- منهجُ الفاكهي في الكتابةِ.
ب-اسلوبُهُ في عرضِ النصوصِ.
ج- وصفُ النسخةِ الخطيةِ.

و كان الفصلُ الثالثُ: هو التحقيقُ في الكتابِ ابتداءاً بمقدمةِ المؤلفِ وانتهاءاً بإنفاذِ جيشِ اسامةَ بن زيدٍ ومرضُ رسولِ اللهِ وموتهُ عليه الصلاة والسلام.

وقد دوَّن الفاكهي جميعَ الغزواتِ والسرايا والبعوثِ التي كانت على عهدِ الرسولِ صلى الله عليه و على الهِ و صحبهِ, و قد بلغتْ ستٌّ وعشرونَ غزوةً وستٌّ و خمسونَ سريةً وبعثاً.

و ختاماً اسألُ الله انْ يتقبلَ هذا العملَ خالصاً لوجههِ الكريمِ و سعياً مني لنيلِ رضاهُ , خاضعاً مؤمناً, محتسباً, شاكراً فضلهِ قبلَ كلِ شيءٍ.

و بعد...

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الأستاذ المساعد الدكتور(احمد مطر خضير) الذي منحني وقتاً طويلاً متحملاً جميع الكبوات التي مررتُ بها وقد عالجها بقلبٍ كبيرٍ من دونِ ان يكلَّ و يملَّ وذلك حرصاً منهُ لاخراجِ الرسالةِ بهذهِ الصورةِ سائلينَ اللهَ انْ يجزيهُ جزاءاً حسناً انهُ سميعٌ مجيبٌ.

كما اتقدمُ بخالصِ امنياتي و عظيمِ دعائي الى اللهِ انْ يحفظَ استاذي الاستاذ الدكتور عاصم اسماعيل لما حنى به عليَّ من عطفٍ و رعايةٍ وتوجيهٍ فهو الابُ الرحيمُ و الاخُ الكريمُ و المربي الفاضلُ الذي ما ادخرَ جهداً ولا علماً على احدٍ فجزاهُ اللهُ خيرَ الجزاءِ و حفظهُ من كلِ سوءٍ وجعلهُ ذخراً ومناراً للعلمِ آمينْ اللهمَ آمينْ .

كما اتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى لجنة المناقشة لقراءة رسالتي و قبول مناقشتها, وسأكون بعون الله حريصاً اشدَّ الحرص على تدوينِ ملاحظاتهم القيِّمة التي ستجمِّل صفحاتها بعلمهم و نظرتهم الثاقبة سائلا الله الله العلي القدير ان يديم عليهم سوابغ النعم, وان ينظروا لهذا الجهد بعين الرضا والقبول.

الباحث

اسمه:

هو زين الدين عبد القادر بن احمد بن نور الدين علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن ابي بكر الفاكهي, المصري الاصل, المكي المولد و النشأة. [1],

مولده:

ولد عبد القادر الفاكهي في اسرة قطنت مكة منذ القرن الثامن الهجري, فجده علي بن محمد ولد بمكة و نشأ بها, و تنقل في البلاد و رحل شرقاً وغرباً ثم عاد الى مكة وتوفي فيها, وولد والده بمكة ايضا و نشأ فيها و رحل الى مصر و اقام فيها, و توفي في السادس و العشرين من شهر رمضان عام ثمانية عشر و ثمانمائة, وولد عبد القادر في شهر ربيع الاول من عام عشرين و تسعمائة للهجرة(920هـ/1514م).[2],

لقبه:

لقب هو, و ابوه, و جده بالفاكهي, و الفكهانّي, و الفاكهي لغة: نسبة الى الفاكهة و بيعها[3],.

و قال المحمدي في تحقيق كتابه ("الا انني لم اقف في مصادر ترجمة اسرة الفاكهي على سبب تلقيبهم بهذا اللقب, فلعل احد آباء المؤلف, او اجداده المتقدين كان يمتهن بيع الفاكهة فنسبب الى مهنته و غلب اللقب على ذريته من بعده.[4],

---

[1] كحاله, عمر رضا, (ت 1408هـ / 1987م) معجم المؤلفين ط1(دمشق, مطبعة الترقي) 13377 هـ - 1958م, ج 5 ص283.

[2] الزركلي , خير الدين عبد القادر بن عبد الله (ت 1396هـ /1976م) الاعلام, ط15(بيروت , دار العلم للملايين)ج, 4ص36.

[3] العيدروسي , محي الدين عبد القادر بن عبد الله(ت1038هـ /1628م)النور السافر في اخبار القرن العاشر, ط1(بيروت , دار الكتب العلمية)1405هـ/ 1985, ص316.

[4] الفاكهي, عبد القادر بن احمد بن علي (ت989هـ/1581م) فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات, تحقيق جابر بن بشير المحمدي ط1(المدينة المنورة, الجامعة الاسلامية) 1431هـ/2010,ج1,ص45.

اسرته:

اسرة الفاكهي من الاسر المكية التي كان لها شأن كبير في العلم فهي من الاسر التي تخرج فيها عدد من العلماء, من ابناء علي بن محمد الفاكهي المكي الذي شهد له بالعلم و التقدم في علم الحديث و الادب فوصفه تقي الدين الفاسي بقوله ولد بمكة و نشأ فيها , و سافر الى مصر و الشام فسمع بمصر من محمد بن عمر البلبيسي صحيح مسلم و مال الى الادب و عني بمتعلقاته من العروض و النحو و غير ذلك, و نظم شعراً كثيراً ,قصائد و غيرها.[1],

اما والد المؤلف - رحمهم الله جميعا - فقد قال عنه السخاوي : سمع مني بمكة و المدينة اشياء, بل قرأ عليَّ بالقاهرة في سنن ابي داوود و تكرر قدومه لها, وهو حاذق فطن متودد, توفي 936هـ و خلف اربعة من ابنائه هم: ابو السعادات محمد, وعبد الله, وعبد القادر, وعمر و اشتهر كل من اولاده بالعلم خلا عمر.[2],

اما عبد الله فقد كان من كبار العلماء مشاركا في جميع العلوم, وله مصنفات عديدة , غلب عليه النحو, فالف جملة من الكتب اشهرها شرح قطر الندى لابن هشام , وكان يعد اعلم اهل زمانه في النحو, ولم يكن له نظير في علم النحو بين معاصريه, حتى لقب بسيبويه عصره.[3],

اما محمد بن احمد بن علي, فلقب ابا السعادات, ولد سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة و قرأ في المذاهب الاربعة فكانت له اليد الطولى, و تفنن في العلوم, و تخصص في الفقه الحنبلي وتغلب عليه حتى نسبوه اليه.[4],

---

(1) الفاكهي, فتح الغلقات لابيات السبع المعلقات, ج1, 45.
(2) العيدروسي, النور السافر, ص182.
(3) ابن العماد , عبد الحي احمد العكري الدمشقي,(ت1089هـ - 1678م)شذرات الذهب في اخبار من ذهب , تحقيق محمد الارنؤوط ط1(بيروت,دار ابن كثير) 1406هـ - 1986م, ج8ص224.
(4) المصدر نفسه, شذرات الذهب في اخبار من ذهب ,ج8,ص366.

ولا تسعفنا مصادر التأريخ بتفاصيل دقيقة عن حياة عبد القادر الفاكهي فلا نجد في ترجمته حديثا عن حالته الاجتماعية, ورحلاته, مما يجعلنا نرجح.

ان المؤلف – رحمه الله تعالى – كان قليل الترحال بخلاف والده واخويه الذين تشير المصادر الى انهم رحلوا الى مصر و الشام و اليمن طلبا للعلم و الرزق ايضا.

كما لم تشر المصادر الى علاقته بامير الحجاز ابي نمى و ابنه الحسن امير مكة من بعده, ولكن يغلب على الظن انه كان يتمتع بمكانة حسنة عند والى الحجاز آنذاك.

الحياة السياسية

لقد عاش عبد القادر الفاكهي منذ بداية القرن العاشر الهجري و انتهى عهده في اخره(من 920 هـ - 989هـ - 1514م- 1581م)[1]،، و قد اتسم عهده بالفتوحات العثمانية التي شملت الوطن العربي وصولا الى الدول الاوربية.

وقد ذكر المحامي هذه الحقبة بقوله (وتميز هذا التوسع بالانتصارات المتلاحقة رغم الخطر الذي تعرضت له الامة الاسلامية عام(947هـ - 1540م) المتمثلة بالتقدم البرتغالي).[2]،

و قد اشار الفاكهي في مقدمته لتلك المدلهمة التي تعرضت اليها الامة الاسلامية و الحجاز خاصة حين حاولوا التقدم باساطيلهم عبرالبحر الاحمر . و قال (احمد شلبي) و بذل العثمانيون جهدا مشكورا في مجال الدفاع عن الارض الاسلامية التي تعرضت لمحاولات غربية للسيطرة عليها و لعل من اقدم المحاولات التي قام بها الغرب للتضييق على العالم الاسلامي هذا الكشف الذي قام به البرتغال حين دارت حول افريقيا و اكتشفت طريق راس الرجاء الصالح و حاولت ان تسيطر على الامارات

---

(1) كحالة ,عمر رضا(ت 1408هـ /1987م) معجم المؤلفين ط1(دمشق , مطبعة الترقي)13377هـ /1958م, ج5ص281.

(2)محمد فريد بك, تاريخ الدولة العلية العثمانية , تحقيق احسان حقي ,ط1(بيروت , دار النفائس)1401هـ /1981م ص239.

العربية الساحلية و عمان و قد حققت البرتغال بعض النجاح , و لكن جهود السكان العرب في هذه المناطق و جهود العثمانيين , قضت على المحاولات البرتغالية التي كانت سياسية و دينية في نفس الوقت.

و من اهم ما قدمته الدولة العثمانية لخدمة الاسلام انها وقفت في وجه الزحف الصليبي الذي اتجه بخططه للمساس بالاماكن المقدسة بالحجاز في اوائل القرن السادس عشر حيث كان الزحف البرتغالي يجعل من خطة اجتياح الحجاز عن طريق السيطرة على البحر الاحمر, ولكن الاسطول العثماني وقف لهم بالمرصاد وقد ارغمهم على التراجع.[1],

و قال محمد عصفور (و قد ادى ضم الحجاز الى العثمانيين لبسط سيطرتهم في البحر الاحمر فادى ذلك الى دفع الخطر البرتغالي عن الحجاز).[2]

من الواضح للمؤرخين ان الصليبيين عندما طردوا من الشام لم يستسلموا استسلاما تاما امام المسلمين و اخذوا يعدون العدة لزحف جديد وارادوا في هذه المرة ان يكون زحفهم اوسع و غير متجه الى الشام فقط , ولكن وجود الدولة العثمانية قاوم هذا الاتجاه , مما يمكن معه ان نقرر ان الوحدة الاسلامية في ظل الامراطورية العثمانية قد اخرت الزحف الاستعماري الى الدولة العربية و قاومته بشدة , ولم تنجح الدول الاستعمارية في تحقيق غاياتها الا بعد ان ضعفت الامبراطورية العثمانية.[3]

و بقي الشريف بركات يستعين بابنه محمد ابو نمى حتى توفي عام 932هـ, و تولى ادارة المدينة المنورة نيابة عن والده بعض الوقت, واكتسب خبرة وافية, وحنكة سياسية فذة, اضافة الى ما كان يتمتع به من

---

[1] احمد شلبي , التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية , ط7 (القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1407هـ - 1986م , ص862.

[2] صفحات من تاريخ العرب الحديث (1258م – 1916م) ,د ط (العراق , المطبعة المركزية, جامعة ديالى) 1432هـ / 2011م, ص53.

[3] شلبي , التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية.ص863.

حكمة و حنكة سياسية, فعاش الحجاز في عهده في أمن و استقرار, وثبتت مهابته في نفوس الاهالي في المدن و القبائل المجاورة لها, وفي عام 947هـ استعان ابو نمى بابنيه احمد و الحسن بعد ان استأذن السلطان سليمان القانوني في ذلك و اصبحا مشاركين له في الحكم الا ان ابنه احمد توفي في حياته و بقي ابنه الحسن فاقتبس عن ابيه صفات القوة و الحزم واستفاد من تجاربه في القضاء على الفتن و حل ما يعرض من مشاكل داخلية تحصل في الحجاز بين اونة و اخرى, وشهدت فترة ابي نمى نوعا من الاستقرار الاجتماعي و السياسي عدا بعض الحوادث المتفرقة التي حدثت من بعض الطوائف و استطاع القضاء عليها[1],.

الامر الذي دفع الامام عبد القادر الفاكهي لاعداد هذا المخطوط و اهدائه لوالي مكة اذ ذاك ابي نمى , تقديرا منه لموقفه الشجاع و التفاف اهالي الحجاز حوله لدحر البرتغاليين.

وقد عاصر الفاكهي ثلاثة امراء كان لهم دور مهم في الحياة السياسية وهم :

الشريف محمد ابي نمى بن بركات توفي عام 990هـ, و الشريف احمد بن محمد بن ابا نمى بن بركات, و الشريف الحسن بن محمد بن ابي نمى بن بركات توفي عام 1008هـ, ولم يكن لهذه المعاصرة كبير اثرٍ في حياة الفاكهي فلا نقف على ما نشير الى انه احتل مركزا قياديا في عهود هؤلاء الامراء, وكل ما تشير اليه المصادر في تاريخ الحجاز في ذلك العهد هو انه حضي بتقدير أمراء الحجاز له, وبمكانة علميّة مرموقة,مما دفع والي الحجاز آنذاك محمّد بن بركات, ولعل الاحداث السياسية التي عاشتها المنطقة منذ العهد المملوكي حتى نهاية القرن العاشر لن تؤثر في علاقة الفاكهي بامراء الحجاز, فتراه يمدحهم, وذكرهم في شعره, مشيدا بحسن شجاعتهم.[2],

---

[1] دحلان, احمد بن زيني(ت1232هـ/1817م)خلاصة الكلام في بيان امراء البيت الحرام,ط1(مصر,المطبعة الخيرية)1305هـ/1887م, ص53.

[2] الفاكهي, فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات ج1,ص29.

الحياة الاجتماعية

بعد ان تم الامر للسلطان العثماني سليم الاول عام 923هـ - شهد المجتمع ظروفاً جديدة نوعا ما, صاحبها ترقب للتغيير نحو الافضل في الجانب الاجتماعي الذي كان يعاني من الظلم و القسوة والاستعباد في ظل المماليك, الا انها جميعا باءت بالفشل, فلم يكن الانقلاب السياسي سوى محاولة للسيطرة من قبل العثمانيين على البلاد العربية اذ لم يهتم سلاطين آل عثمان بالجانب الاجتماعي, فكل ما فعله السلطان سليم بعد ان اطمأن الى امتداد نفوذ حكمه على تلك البلاد أن وزع اعباء السياسة, فعين حاكما عليها, وجعل مقره مصر, والحق في تبعيته الحجاز, وجعله حكما اداريا تتبعه منطقة واسعة من البلاد هو واسطة في حكمها بين أمرائها و سلاطين آل عثمان[1].

و مما استجد في ذلك العهد ان العثمانيين احلوا سياسة الالتزام بدلا من سياسة الاقطاع في عهد المماليك, و الالتزام يقتضي ان تمتلك الحكومة كل الاراضي, وليس للفلاحين الا أن يزرعوا و يكدحوا ثم يحل بهم ملتزم بآخر العام ليأخذوا ما زرعوا و ما حصدوا[2].

فكان المجتمع آنذاك منقسما الى طبقتين : احداهما غنية و الاخرى فقيرة, اما الطبقة الاولى فهم الطبقة الحاكمة من السلاطين و الامراء و ملوك الامراء و الجنود السلطانية, وعاشت هذه الطبقة في جو من البذخ, اما الطبقة الثانية فهي خليط من الاجناس من العرب, والكرد, والترك, والقبط, واليهود, والروم, والجركس, والتتار,والزنج.

وقد تفاوتت أحوال هذه الطبقة التي شملت الفلاحين و غيرهم بين غني وهو شيء نادر, وفقير و الفقراء كثيرون.[3]

---

[1] العيدروسي , النور السافر في اخبار القرن العاشر, ص225.
[2] المحامي , تاريخ الدولة العلية العثمانية , ص245.
[3] المصدر نفسه , ص246.

وقد اجتاح المجتمع العثماني في ذلك العهد بعض المحن الاجتماعية البارزة كظواهر الغلاء والجدب و المجاعات, التي كانت تجتاح المجتمع على صورة موجات متلاحقة ربما اكل الناس معها الجيف من شدة الجوع, صاحب هذه الاوبئة في انحاء متفرقة من البلاد و بسرعة كبيرة مما تسبب في وقوع اعداد هائلة من الضحايا.[1]

و في ظل هذه الظروف ظهرت ظواهر اجتماعية سيئة كقطع الطرق و السلب و النهب , كانت القوافل التجارية و مواكب الحجيج هدفا لقطاع الطرق و اللصوص عند امتناع بعض القوافل عن دفع ضريبة مرورها, او لتباعد المسافات, او للفاقة و العوز الشديدين اللذين اصابا كثيرا من الديار المصرية و الشامية و الحجازية على حد سواء, اضف الى ذلك فقر الارض, وقلة مواردها مما يقود سلبا على المجتمع, فتقل به فرص العمل سوى ما عرف في مكة من مهن لبيع الضروريات التي يحتاج اليها الناس في مدة قصيرة[2], مما ادى الى انقسام المجتمع المكي الى طبقتين.

الاولى : غنية , وهي طبقة الامراء و من والاهم و انتظم في سلكهم .

الثانية: طبقة متوسطي الحال و الفقراء و هم الاكثر و الاغلب و يغلب عليهم الاكتفاء بما يجري لهم من جرايات عثمانية, ثم زادت تلك المساعدات التي كان يخصصها السلاطين العثمانيون من الاوقاف السلطانية لبلاد الحرمين و توزع على اهلها المجاورين بها, ولقد ظلت هذه الصدقات جارية طوال قرون كاملة و تتسع باتساع عدد السكان و كانت مخصصاتها تعول جل الاسر في مكة من العام الى العام[3].

---

(1) الجبرتي , عبد الرحمن بن حسن , تاريخ عجائب الاثار في التراجم و الاخبار,ط1(بيروت, دار الجيل)ج1ص47.

(2) العيدروسي ,النور السافر في اخبار القرن العاشر, ص225.

(3) السباعي احمد بن محمد, تاريخ مكة , دراسات في السياسات و العلم و الاجتماع و العمران

و من الظواهر الاجتماعية التي ظهرت في تلك الحقبة عادات مضخ القات و تناول البرنس, والدخان,والقهوة, وكلها كان لها تاثير واسع في المجتمع فقد تفشت بين افراده, وخاصة القهوة التي اختلف العلماء في ذلك العهد حول حلها و حرمتها, فثار الجدل والنقاش حولها, وكانت مجالا للمطارحات و الاشعار و المنظومات بين علماء العصر في فوائدها و تحليلها و تحريمها[1] و في ذلك قول محمد بن عراق سنة 933هـ يمدح القهوة و يصفها:

لشارب القهوة البن التغادي فسر شرابها في الكون بادي

لها عرْف العنابر في الايادي ولون المسك تشرب بالزبادي

وبعد, فهذه بعض ملامح العصر الاجتماعية للمجتمع المكي,فأفراده ضاقت عليهم السبل, لقلة موارد العيش, وانعدام فرص العمل, اضف الى ذلك ما ان تاب المجتمع من الكسل لتوالي الجرايات و المساعدات العثمانية.

و على الرغم مما نعم به المجتمع من الاسقرار السياسي في ظل اميريه الشريف محمد بركات و ابنه الحسن بن محمد الا ان المفاسد الاجتماعية كالرشوة و التزوير و استغلال السلطة من قبل البعض افسد الحياة و نغصها في بعض الاوقات.[2]

ط7 (المملكة العربية السعودية نادي مكة الثقافي)1414هـ /1993م , ص462.

[1] العيدروسي , النور السافر في اخبار القرن العاشر, ص 175.

[2] الفاكهي , فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات ج1ص37.

الحياة الثقافية

يعتقد بعض الدارسين ان الجانب العلمي والثقافي قد انحط في العصرين المملوكي و العثماني , لندرة العلماء, واختفاء الابداع العلمي, مما انعكس سلبا على صورة العصرين الثقافية, فوسم علماؤها بالتقليد, كما وسم علمهم باجترار موروث العصور السابقة.

و يرى بعض الباحثين ان سبب هذا الضعف عائد الى ما قام به العثمانيون من نقل العلماء الى القسطنطينية , و انتزاع الكتب العلمية من المساجد و المدارس و المجموعات الخاصة, لايداعها في مكتبات العاصمة التركية , مما نتج عنه انهيار صرح الحركة الفكرية في مصر و تضاءل شأن العلوم والاداب, و اختفاء جيل الاعلام الذين حفلت بهم العصور السابقة عقب الفتح التركي[1] وعند القاء نظرة فاحصة متأنية لا تقف عند الظواهر العامة للعصر ندرك – على وجه الصواب و العدل – ما نال الثقافة و العلم في هذا القرن (العاشر الهجري)الذي شهد احداثا جساما جعله عصرا مضطرب الاحوال مما بدا واضحا في علومه و ثقافته اللذين يظهران شخصية انسان ذلك العصر, و تاثرها باحداثه[2].

ان الحالة العلمية و الثقافية قد ناقضت في صورتها الحالة السياسية التي عاشها العالم الاسلامي, فلم تؤثر فيها الحالة الاجتماعية التي اتسمت بالتقهقر, وعراها الضعف والتفكك, وتحكمت فيها الظواهر السلبية التي تفشت في المجتمع و اصبحت من سماتها البارزة.

ويؤكد ما نقوله انتشار التعليم, وازداد علماء العصر و اهتمام الخلفاء و السلاطين و الامراء بالعلماء, و انشاء المدارس و الكتاتيب مما يشير الى روح علمية بارزة المعالم سرت في المجتمع المكي[3] في ذلك

---

[1] الفاكهي , فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات, ج1, ص39.
[2] ابن العماد,شذرات الذهب في اخبارمن ذهب, ج8, ص231.
[3] المصدر نفسه , ص233.

العهد فزادت من رصيد الامة في الوعي و النضج و الاكتمال, وقد كثرت التآليف كثرة باهرةً, و تنوعت تنوعا شمل انواعاً شتى من العلوم و المعارف والفنون.

و لكن تلك المؤلفات بالرغم من تنوعها وتعددها وشموليتها لم تتجاوز في مجملها الجمع و التهميش على امهات الكتب و مؤلفات العلماء المتقدمين على مشاهير افذاذ العصر من العلماء والادباء.

ولم يكن للأدب نصيب اعظم من سواه, فالمدقق في كتابي: كشف الظنون وهدية العارفين وغيرهما من الكتب التي عنيت بدراسة الرجال ومؤلفاتهم يجد ان الكتب المؤلفات في الادب شعره ونثره لم تتجاوز10% من مجمل التآليف التي اوردت اسماؤها في كتب مؤلفات العصر وادبائه.[1]

مما يدلل ذلك على عِظَم التآليف التي زخرت بالعلوم والحديث والسير حيث انها تشكل النسبة الباقية من تلك المؤلفات.

---

[1] العيدروسي , النور السافر في اخبار القرن العاشر, ص176.

شيوخه:

لقد ذكرت المصادر عددا من مشائخ الامام الفاكهي الذين اخذ عنهم و لازمهم في طلب العلم وهم:

1- بدر الدين محمد بن رضي الدين بن محمد العزي الشافعي (ت984هـ) و قد كتب اليه الفاكهي يطلبه الاجازة فأجازه.[1]

2- شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي[2] المكي الشافعي عالم و فقيه شافعي, صنف العديد من الكتب في علوم الشريعة , ت984هـ, وقد اشار الفاكهي اليه في كتاب فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات واشار الى تتلمذه على يد ابن حجر الهيثمي و له كتاب في مناقبه.[3]

3- وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر بن احمد العمودي الشافعي, عالم و محدث و فقيه شافعي, توفي سنة 963هـ.[4]

4- عز الدين عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز المكي الزمزمي الشافعي, له جملة من المصنفات, ت973هـ .[5]

5- محمد بن محمد بن مغفوش المالكي المغربي, من علماء المغرب, رحل الى المشرق ومكث فيه حتى توفي سنة 947هـ او 948هـ, تتلمذ على يديه خلق كثير, ومنهم الفاكهي, و ذكر طرفا من كلامه في الادب.[6]

6- محمد بن علي بن محمد بن عراق, فقيه شافعي, و عالم لغوي, وصفه مترجموه بان له قوة في نظم الاشعار , واقتداراً على نظم الشعر(ت963).[7]

---

(1) الفاكهي, شرح المعلقات لابيات السبع المعلقات , ج1,ص47.
(2) البغدادي, هدية العارفين في اسماء المؤلفين و آثار المصنفين, ج5ص445.
(3) ابن عماد , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ج1ص582.
(4) العيدروسي , النور السافر في اخبار القرن العاشر ص237.
(5) المصدر نفسه, ص237.
(6) الفاكهي, شرح المغلقات لابيات السبع المعلقات, ج1ص48.
(7) المصدر نفسه ,ج1ص48.

هذا ما استطعت الوقوف عليه من اسماء مشايخه من كتب تراجمه وممن ذكرهم باسمائهم في كتابه (فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات)ولا يعني اقتصار الفاكهي في اخذه العلم على هؤلاء الاعلام فقط, فقد اشار في عدد من نقولاته و مسموعاته الى عدد آخر من علماء عصره, وهم كثر في الحجاز,اذ كان كما اسلفنا موئلا للعلماء ومجمعا يلتقي فيه طلاب العلم بأفذاذ العلماء من الشرق و الغرب, الذين يقدمون للحج و يجاورون في مكة زمانا, ومنهم من يطيب له المقام, فيمكث فيها وينتفع به طلاب العلم, بما يعرض من علوم ومعارف.

تلاميذه:

(ان المصادر التي ترجمت للفاكهي شحيحة بذكر تلاميذه, فلم ترد اشارة في مصادر ترجمته الى من تتلمذ على يده و لعل ذلك يعود الى اسباب عدة منها:

1- اشتغاله بالتأليف عن التدريس و التعليم, فلم يلازمه تلميذ يأخذ عنه علمه, و يشتهم بتتلمذه عليه, خاصّة اذا علمنا انه كان مؤلفا مكثرا, حتى شبهه معاصروه بالسيوطي.[1]

2- ويحتمل انه اشتغل بالتعليم و التدريس كغيره من اسرة الفاكهي التي كانت تعد من اسر العلم بمكة, الا ان واحدا من تلاميذه لم يعل شأنه حتى ينسب في علمه الى عالم معين كعبد القادر الفاكهي.

[1] ابن العماد, شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج10 ص582.

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

مؤلفاته

لقد حضي العلامة الفاكهي باهتمام من عاصره او ممن ترجم له فقد عرف باكثاره للتآليف وبشتى العلوم فقد كتب في التاريخ والحديث والفقه والادب, مما جعله مميزا عن اقرانه من العلماء و الادباء وقد وصفه العيدروسي وصفا دقيقا بقوله (ولعمري انه كان يشبه جلال الدين السيوطي في كثرتها بحيث انه كان يكتب في كل مسألة رسالة, فضلا عن ذلك انه كان ناثراً و شاعراً فقد شارك في العلوم و الفنون ,ألَّف و صنف العديد من الكتب و الرسائل في الموضوعات المختلفة, واسهم بما قدمه من رسائل علمية و ادبية و نقدية في تنشيط الساحة الادبية في عصره,[1].

وقد وقفت على جملة من المصادر التي تحدثت عن مؤلفاته وهي:

1- عقود اللطائف في محاسن اهل الطائف.[2]

له نسخة منها في مكتبة الحرم المكي تحت رقم 122 (دهلوي).[3]

2- شرح منهج القاضي زكريا.[4]

وهو منهج الطلاب في الفقه الشافعي.[5]

3- شرحان على بداية الهداية للغزالي.[6]

وهما شرحان احدهما كبير و الثاني صغير.[7]

4- القول النقي رسالة في سيرة معاصر له.[8]

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

---

(1) العيدروسي, النور السافر في اخبار القرن العاشر,ص316.
(2) الزركلي, الاعلام , ج4ص161.
(3) الفاكهي, فتح المغلقات,ج1ص50.
(4) كحالة, معجم المؤلفين , ج5ص283.
(5) الفاكهي, فتح المغلقات,ج1ص51.
(6) الزركلي, الاعلام, ج4ص162.
(7) الفاكهي, فتح المغلقات,ج1ص51.
(8) العيدروسي, النور السافر في اخبار القرن العاشر,ص317.

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25"، بلا تعداد نقطي أو رقمي

5- كتاب في زيارة النبي (ﷺ).[1]

و سمّاه حسن التوسل في آداب زيارة افضل الرسل.[2]

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

6-5- شرح قصيدة الصفي الحلي مطلعها

خمدت لنور ولادتك النيران[3]

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

7-6- كتاب فضائل شيخه ابن حجر الهيثمي.[4]

و لعل اسمه (القول النقي في فضائل ابن حجر الهيثمي)[5]

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

8-7- مناهج الاخلاق السنية في مباهج الاخلاق السنية.[6]

9-8- نفحات العناية في شرح البداية.[7]

10-1- المسلك الابذخ في توضيح كلام البيضاوي فيما ننسخ, فرغ منه سنة 963هـ[8], و له نسخة في الاسكوريال في اسبانيا مصورة على مكروفيلم في مكتبة المخطوطات في الجامعة الاسلامية تحت رقم 17/106 في (ثمانٍ ورقات).[9]

11-2- النصيحة لأبناء سبيلها في زكاة الجاه ودليلها.له نسخة المكتبة المركزية, جامعة الملك سعود, تحت رقم (11/2786مجاميع), ونسخة اخرى مصورة عنها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات, الرياض, تحت رقم (60331-عيادات).[10]

---

(1) الشوكاني,البدر الطالع بمحاسن القرن السابع ج1ص359.
(2) الفاكهي, فتح المغلقات,ج1ص51.
(3) كحالة, معجم المؤلفين, ج5 ص283.
(4) الشوكاني, البدر الطالع بمحاسن القرن السابع ج1 ص359.
(5) الفاكهي, فتح المغلقات,ج1ص51.
(6) البغدادي, هدية العارفين في اسماء المؤلفين و آثار المصنفين ج1 ص598.
(7) كحالة , معجم المؤلفين , ج5ص284.
(8) البغدادي, هدية العارفين في اسماء المؤلفين و اثار المصنفين ج1ص598.
(9) العيدروسي, النور السافر في اخبار القرن العاشر,ص319.
(10) كحالة , معجم المؤلفين , ج5, ص285.

3-12 حصول المنى باصول الغنى, له نسخة محفوظة في مركز الملك فيصل تحت رقم(47024) مصوّرة عن النسخة الخطية بانكلترا (المركز الهندي- رقم 1/4573)[1].

هذا ما تيسر لي من كتبه التي اتطلعت عليها في المصادر التي ذكرها معاصروه او الذين ترجموا له.

---

[1] البغدادي , هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين,ج1,ص599.

توثيقه

لقد اشاد المؤرخون و المصنفون والمعاصرون للعلامة الفاكهي بعلميته الفذة, و خياله الواسع, واكثاره التآليف, و كتاباته في شتى المجالات, فقد عُدَّ من العلماء الفضلاء المشاهير الذين شاع صيتهم شرقاً وغرباً, وهذه جمة من اقوالهم.

اولا:

قول الشوكاني.[1]

كان عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي, عالما مشهورا له تصانيف منها:

1-شرح منهج القاضي زكريا , و شرح قصيدة الصفي الحلي و كتاب في زيارة النبي ﷺ و كتاب في فضائل شيخه ابن حجر الهيتمي. مات سنة 989 هـ تسع و ثمانين و تسعمائة للهجرة.

ثانيا :

قول ابن العماد [2],

عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي , المكي الشافعي ولد في ربيع الاول عام عشرين و تسعمائة و كان اماما له تصانيف كثيرة لا تحصى منها شرحان البداية للغزالي ورايت منها جملة عديدة في فنون شتى و لعمري انه كان يشبه الجلال السيوطي في كثرتها بحيث انه يكتب على كل مسالة رسالة مع ان عبارته ما هي بذلك رحمه الله توفي بمكة.

---

[1] البدر الطالع بمحاسن القرن السابع , ج1ص359.
[2] شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ج10 ص582.

ثالثا:

وقد وصفه العيدروسي[1], فقال:

(عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي ,فاضل من اهل مكة مولدا و وفاة من كتبه عقود اللطائف في محاسن الطائف و شرحان على بداية الهداية للغزالي, و شرح قصيدة الصفي الحلي التي مطلعها :

خمدت لنور ولادتك النيران[2].

و قال العيدروسي , و قد ذكر في كتاب العقيق اليماني (مخطوط) و فيه وفاته سنة 989هـ و رايت نسخة من كتابه (عقود اللطائف)عند قاضي الطائف عبد الله كمال, في 11 كراسا و فيه نقص يسير.

وكان عبد القادر الفاكهي رحمه الله يكتب على كل مسالة رسالة , وكان الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم [3] , ابو جابر رحمه الله قد اجتمع به بمكة سنة سبعين و تسعمائة وانشد هذين البيتين[4]

طالب الى طلب العلم العزيز و ان .... ضاقت و لم تصف اقوات و اوقات

و لا تؤخر لصفوه و رجا سعة .... فهم يقولون للتاخير افات

و قد ذكر له كتاب (القول النقي , رسالة في سيرة معاصر له.[5]

---

(1) العيدروسي ,النور السافر في اخبار القرن العاشر, ص317.
(2) المصدر نفسه ,ص352.
(3) صالح محمد بن عبد الرحيم, و هذا احد المشايخ الاعلام الذي عاصر عبد القادر الفاكهي و كان قد التقى به و تناظر معه رحمهما الله.
(4) العيدروسي , النور السافر, ص318.
(5) المتقي الهندي , علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الهندي المدني المكي توفي 975 هـ - 1567م.

رابعا:

وقد ذكر لدى البغدادي[1].

فقال (عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي المتوفي 982 له عقود اللطائف في محاسن الطائف و كتاب المسلك الابذخ في توضيح كلام البيضاوي في ما ننسخ فرغ منه سنة 963هـ . مناهج الاخلاق السنيه في مناهج الاخلاق السنية و نفحات العناية في شرح الهداية.

خامسا:

وقال ميخائيل عواد[2].

(و ذكر ان عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي قد ترجمت اخباره لدى حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون ج2 ص[1845] وقال توفي سنة 963 هـ . قلنا و هذا و هم لان الفاكهي اجتمع بالفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم بمكة سنة سبعين و تسعمائة و ذكر لدى بروكلمان ان وفاته سنة 982هـ ج2 ص[529].

سادسا:

وذكر الزركلي [3].

فقال (عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي امام فاضل من اهل مكة , مولدا و وفاة من كتبه عقود اللطائف و شرح منهج القاضي زكريا و شرحان على بداية الهداية للغزالي و القول النقي و شرح قصيدة الصفي الحلي.

---

(1) هدية العارفين في اسماء المؤلفين و آثار المصنفين ج1 ص598.
(2) مخطوطات المجمع العلمي العراقي, ج3 ص180.
(3) الزركلي, الاعلام ,ج4ص36.

نسبة الكتاب الى مؤلفه

لقد ثبت من خلال المصادر التي اشارت الى مؤلفات عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي ان كتاب مناهج السرور و الرشاد في الرمي و السباق و الصيد و الجهاد هو منسوب اليه و حسب الوثائق المدونة في خمسة مراكز رئيسة:

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

- 4- في باريس (برقم 2834/عربي).[1]
- 5- في المجمع العلمي العراقي (برقم 932).[2]
- 6- في المكتبة الازهرية مصر (برقم 42779).[3]
- نسخة في مركز فيصل للبحوث و الدراسات (برقم 47022).[4]
- وقد ذكر المحمدي في تحقيق كتاب فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات للعلامة الفاكهي ما نصه:

ان المؤلف ذكر جملة من كتبه في اثناء كتابه, ومنها كتبه المشهورة المؤكدة النسبة اليه, ككتابيه(حسن التوسل الى زيارة افضل الرسل, ومناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد).[5]

فضلا عن ذلك توجد صورة تقريض للعلامة الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي(ت976هـ) لهذا الكتاب حين عرض عليه, وقد ذكر نص التقريض في نهاية الكتاب.

---

(1) MANUSCRITS ARABES,PAR,M.LE BARON DE SLANE ,P , 510
(2) مخطوط المجمع العلمي العراقي ج3,ص180.
(3) القاهرة, خزانةالمكتبة الازهرية , (الفهرس 6 : 463)..[10]عروس 42799.
(4) المملكة العربية السعودية , مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات, برقم 47022.
(5) الفاكهي, فتح المغلقات لابيات السبع المعلقات,ج1, ص69.

المصادر التي اعتمد عليها

كان الفاكهي شديد الحرص على انتقاء الكتب التي دون سفره منها و قد اعطى ذلك الانتقاء المدروس بطريقة علمية لا يغفل عنها الباحث, فقد ذكر في باب الجهاد جملة من الاحاديث اسند مصادرها من الكتب المعتمدة و هي كالاتي:

- 1- (مسند احمد) ابن حنبل(ت241هـ/855م).
- 2- (صحيح البخاري) البخاري(ت256هـ/869م).
- 3- (صحيح مسلم) مسلم(ت 261هـ/874م).
- 4- المعجم الكبير)الطبراني(ت360هـ/970م).
- 5- (السنن الكبرى)البيهقي(ت 458هـ/1065م).
- 6- الغزالي (ت 505 هـ - 1111م).
- 7- (تفسير القرطبي)القرطبي(ت671هـ/1272م).
- 8- (الدر المنثور)السيوطي(ت911هـ/1505م).

و مصادر اخرى متفرقة يطول البحث بشرحها, فضلا عن ذلك فان الفاكهي قد اعتمد على سرد الروايات التاريخية من المصادر الرئيسة ويبدو من خلال قراءة النصوص انه رحمه الله قد حفظ الوقائع على ظهر قلب, فقد اظهر بذلك بعض الاشارات التي تؤكد معنى ما ندلي به, فقد اورد في بعض كتاباته قوله مثلا (لا يحضرني الان اسمه) فربما تكون هذه الاشارة دليلا صائبا بقدرته على الحفظ و سرد الوقائع.

و من خلال ذكر المصادر التي تطرق اليها الفاكهي في كتب السير و التاريخ العام:

- 1- (المغازي) الواقدي(ت207هـ).
- 2- (السيرة النبوية) لابن هشام (ت218هـ).
- 3- تاريخ الرسل و الملوك(الطبري)(ت310هـ).
- 4- المنتظم في تاريخ الملوك (ابن الجوزي)ت597هـ.

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

ومصادر اخرى وقد ظهر ان هناك تقارباً عظيماً بين ما ذكر الفاكهي و بين ما دوّن في الكتب المعتمدة و كأنه اختزل جميع ما يريد ايصاله بهذا المخطط دون ان يسند رواية لمصدر واحد, او انه سار على مبدأ التفضيل بين كتاب و آخر.

و لا يخفى على المتمعن في سرد رواة مخطوطة انه متأثر بالمتأخرين امثال السيوطي, و ابن حجر الهيثمي لاقتراب عهده منهما و تاثره بشخصيتهما خصوصا شيخه الذي نهل منه العلم ابن حجر الهيثمي(ت976هـ).

وفاته

لقد اختلفت الاراء في وفاة عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي فقال الشوكاني :

(ان عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي كانت وفاته سنة 989هـ) [1], وهو مطابق لتأريخ وفاته لدينا في مخطوطة, مناهج السرور والرشاد .

وقال البغدادي,ان وفاة عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي سنة (982هـ)[2],و قال ميخائيل عواد ذكرت وفاة عبد القادر الفاكهي سنة 963هـ[3], و قد علق العيدروسي على تاريخ وفاته هذا (963هـ) بقوله: قلناهذا وهم, لان الفاكهي اجتمع بالفقيه الصالح محمد عبد الرحيم بمكة سنة سبعين و تسعمائة, و هكذا ذكره العيدروسي[4],

---

(1) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت 1250 هـ - 1834م) البدر الطالع بمحاسن القرن السابع ط1(بيروت , دار المعرفة) د ت ج1 ص359.

(2) اسماعيل بن محمد امين الباباني(ت 1399هـ - 1978م) هدية العارفين في اسماء المؤلفين و آثار المصنفين ط1 (طبع بعناية وكالة المعارف الحلبية في مطابعها البهية, استانبول) 1271هـ - 1951م ج 1 ص 598.

(3) ميخائيل عواد, مخطوطات المجمع العلمي العراقي , دراسة و فهرسة ,ط1 (العراق , مطبعة المجمع العلمي العراقي) 1413 هـ - 1983م ج3 ص180.

(4) النور السافر في اخبار القرن العاشر, ص317.

منهج الفاكهي في كتابة النص

لقد اعتمد الفاكهي في كتابة نصوصه التاريخية سبلا نذكر منها:

اولا: ان الفاكهي استخدم اسلوب الاختصار مع احتواء المعنى كاملا دون الاخلال بفكرة ما اراد ايصاله الرعيل الاول و تدوينه في الاسفار و الكتب المعتمدة.

ثانيا: استخدم اسلوب عرض الوثائق و اظهار اوجه الاختلاف فيها من ناحية الزمان و المكان تاركا ذلك لقارئه دون ابداء الراي الا في مواضع تطلب منه ترجيح النص تفاديا للخلط بين الروايات .

ثالثا: اعتمد على كتابه بمقدمة اطال شرحها مستعرضا فيها الاسباب التي دفعته لتدوين كتابه, مع سرد مفصَّل عن ثبوت ذلك الكتاب و تاريخ الفراغ منه .

رابعا :جمع بين فنون الرمي و السباق و الصيد و قارنها بالجهاد وفضله .

خامسا: تجنب الاحاديث الضعيفة و الروايات الكاذبة الخالية من الاسانيد.

سادسا:اتبع الفاكهي اسلوب عرض النصوص في كثير من المواقع التي وقعت فيها شبهة في زمن وقوعها مستعرضا بذلك جميع النصوص و مشيرا الى من استطاع الجزم بتلك الواقعة كما حصل بطرحه لغزوة ذات الرقاع.

أ- اسلوبه في عرض النصوص

لقد اتسم المؤلف بسمات ميَّزته عن غيره في التدوين مستخدما عدة اساليب لعرض نصوصه منها :

اولا :- لقد مال الفاكهي الى التقليل من الاستطراد في شرح الغزوات و السرايا و البعوث و اهمال الجوانب التكرارية في سرد الواقعة لاكتفائه بإستعراض ما يريد ذكره من الكتب المعتمدة التي لا غبار عليها مشيرا الى اخذ مصدره منها مع ذكر الاسانيد التي تؤيد ما ذكره من وقعة دون الولوج فيها فلو تاملنا معركة بدر على سبيل المثال لوجدناه قد اجاد في ايضاحها ملما بجميع اركانها و لم يتجاوز شرحه عشر صفحات بينما ذكرها الواقدي باستطراد تجاوز المائة و ثلاثين صفحة.

ثانيا :- اعتمد اسلوب الايضاح المبسط للمعاني مع سرد الواقعة التي هم بتدوينها رغبة منه بالتركيز على الحدث و تجنب التشعب و الاستطراد في عرض النصوص .

ثالثا :- فك المفردات اللغوية التي تضفي الى المعنى الذي دونه سردا لطيفا ميسرا لجميع القراء.

رابعا :- اشار الى امهات الكتب التي دون احداث سفره منها مع الاشادة بمروياتهم و عرض اوجه الاختلاف باسلوب منهجي منظم من خلال طرح الاراء و اظهار اوجه الترجيح لذلك النص.

خامسا :- اهتم الفاكهي بتدوين الجوانب الشعرية و الادبية في المخطوط و ايضاح دور القصائد الشعرية في الحروب و ما تضفيه من شحذ للهمم و اصرار على القتال.

سادسا:- استخدم اسلوب عرض النصوص التي دونها في امهات الكتب و التي اختُلِفَ عليها مع ايضاح لآرائهم و ترجيح اقوالهم فضلا عن عرض اوجه الاختلاف فيما طرحوه او رجحوه.

سابعا:- اتبع الدقة في وصف اخلاق الصحابة مع رسول الله و تعاملهم و استجابتهم لأمره وخضوعهم لحكمه صلى الله عليه و سلم .

ثامنا:-الايضاح المستمرلمعجزات النبي مع صحابته و بيان رسوخها في نفوسهم و التفاتهم حوله صلى الله عليه و سلم.

ج- وصف النسخة الخطية

ان النسخة الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا المخطوط نفعنا الله به واياكم وجميع المسلمين هي مخطوط مصور بالفتستات من المجمع العلمي العراقي برقم (932) من نسخة المكتبة الوطنية بباريس (برقم 2834/عربي)و كتبت بخط النسخ , و عنواناته بخط الاجازة , و تضمنت 114 ورقة, في 27 سطر و خطها واضح و رقمها جيد غير مخرم و رمزت لها بحرف (أ).

وقد يسّر الله لي نسخة ثانية من المكتبة الازهرية و هي نسخة في مجلد بقلم معتاد , مجدولة بالمداد الاحمر في 179 ورقة و مسطرتها 23 سطرا – 21 سم تحت رقم [10] عروس 42779(فهرست 463:6)و قد اشرت للنسخة الثانية بالرمز (ب).

و قد اشار الدكتور جابر المحمدي في تحقيق مخطوط للفاكهي تحت عنوان(فتح المغلّقات لابيات السبع المعلقات) ان هناك نسخة ثالثة لمناهج السرور و الرشاد في مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات تحت رقم (47022).

و قد و جدت بعض الكلمات في النسخة (أ) غير واضحة او قد طمست او كررت عند النسخ فاعتمدت على اكمال النقص من النسخة [ب] و احيانا يكون اكمالها من المصادر الرئيسة المعتمدة في تحقيق المخطوط بعد تاكيد تلك المعلومات في عدة مصادر و ذلك لاظهار هذا العمل بصورته النقية دون شائبة او عارض.

وقد استهل الفاكهي مخطوطه بمقدمة اجاد بحسن اداء مفرداتها اللغوية و بشكل رصين مشيرا بعد ديباجته للمدلهمة التي تعرضت اليها الامة الاسلامية , و كيف تصدى الاشراف لهذا الزحف المقيت و ابلى رجاله المؤمنين بلاءا حسنا و على راسهم شريف مكة و سلطانها ابو نمى فكان هذا الكتاب تخليدا لموقفه و وقفته المشرفة للدفاع عن حياض الامة.

بعد ذلك بوّب الفاكهي مخطوطة على خمس مقاصد و خاتمة, الاول في الجهاد و فضله و ما يتعلق به من احاديث نبوية شريفة حث فيها نبينا الاكرم محمد(ﷺ) على الجهاد و ايضاح منازله و درجاته العلى و قد اسند جميع الاحاديث من الاعلام الكتب المعتمدة التي اشرنا اليها في الصفحات السابقة من هذا الفصل. ثم اختتمه بتتمة في الاداب المتعلقة به. وفصل في الايمان و الصلح و العهد و الوفاء و قد جمع فيه الاحكام التي اشار اليها رسول الله (ﷺ) بحفظ الذمم, اكرام المُعاهد و حفظ امواله ودمه .و اشار في الفصل الثالث بالشهادة الحقيقية والحكمية و نعني به القتل و احكامه و مواضعه و درجاته ابتداءا من شهادة القتل في المعركة الى شهادة البر, و البحر , و المرابط و غيرها و ايضاح الدرجات العلى التي نص عليها الحديث الشريف على لسان خاتم الانبياء عليه السلام . و ذكر في الباب الرابع شهادة الاخرة و التي اوضح فيها احكام الغريق و الحريق و المبطون الى آخر الاحكام, ثم اختتمها بتذييل لطيف بحكم القتال و الغزو قبل ان يلج في طلب الموضوع الذي اراد الخوض فيه فاعطى صورا ايضاحية لطاعة الامير في القتال وتوجها باحاديث و اسانيد لرسول

الله(ﷺ) فكـان ذلـك اضـفاء لطيفـاً ميسـراً للمنهجيـة التـي اعتمـدها الفاكهي قبل البدء بصلب موضوعه.

اما المقصد الثاني فقد شرح فيه الغزوات النبوية و السرايا المحمدية و البعوث من هجرته (ﷺ) الى تجهيز جيش اسامة و مرضه (ﷺ) حيث اتسم هذا المقصد بحسن اداء المؤلف و حرصه على انتقاء الاحداث و ترك الولوج في طرح الروايات المتكررة عن ذلك الحدث مستندا بذلك الى امهات الكتب المعتمدة , و لا ننسى اهتمامه بتدوين القصائد الشعرية التي اصبح لها صدى مميزا في عهد النبي محمد(ﷺ) التي كان الصحابة يرددونها في المعارك .

اما المقصد الثالث فكان في فضل المسابقة على الخيل و الابل و نحوها و الرابع في فضائل الرمي والخامس في الصيد والصائد و المصاد. وقد كتبت النسختان التي بحوزتي بعد وفاته رحمة الله سائلين الله ان يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و خدمة لمن يسعى لطلب العلم

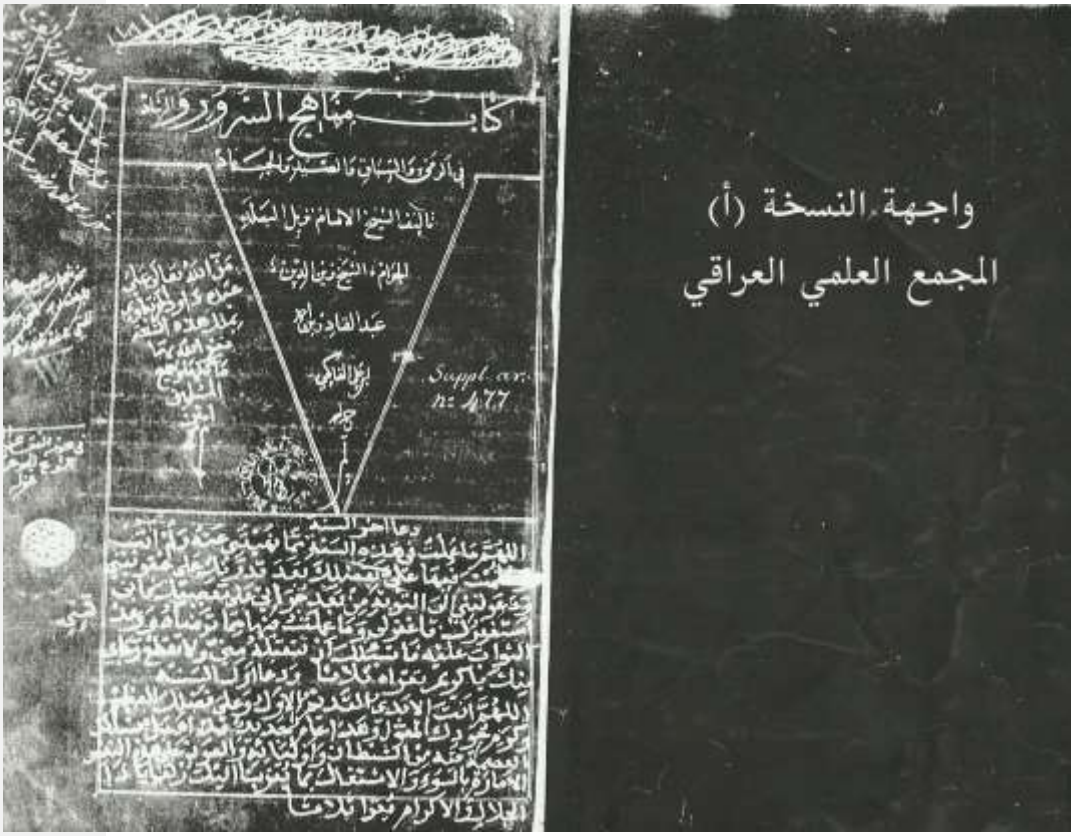
واجهة النسخة (أ)
المجمع العلمي العراقي
كتاب منهاج السرور والنشاط
في أركوب الخيل والطعن والضرب والجهاد
تأليف الشيخ الامام ولي الملك
الجواد الشيخ زين الدين
عبد القادر بن أحمد
Suppl. ar.
n: 1477

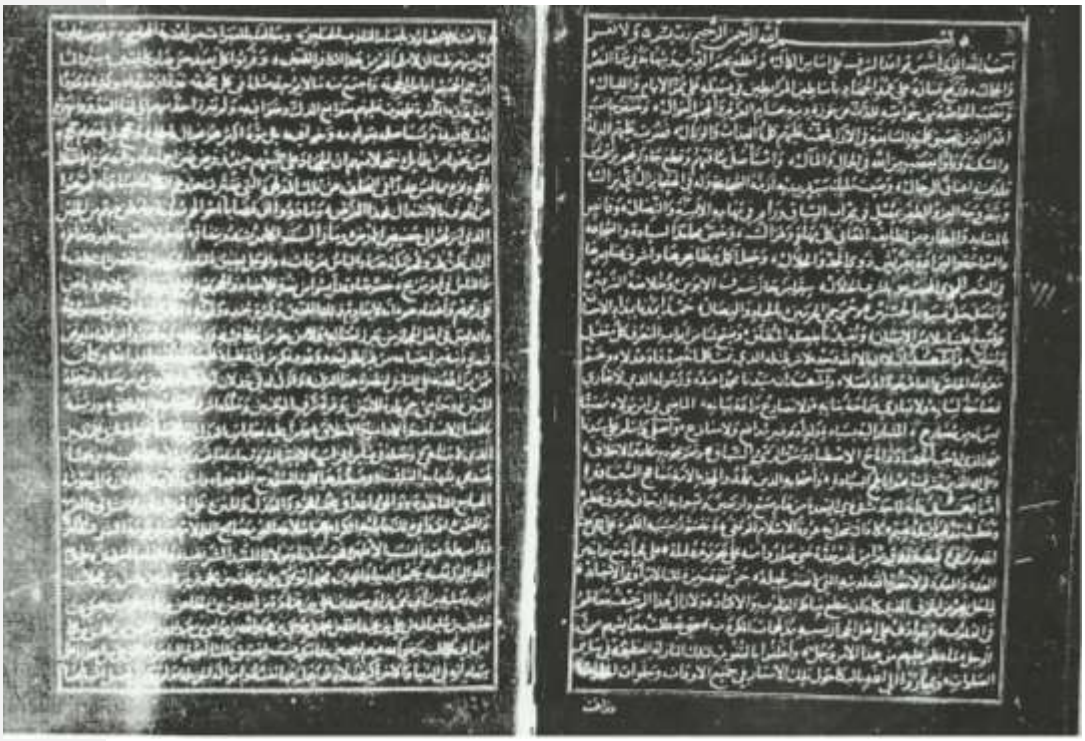

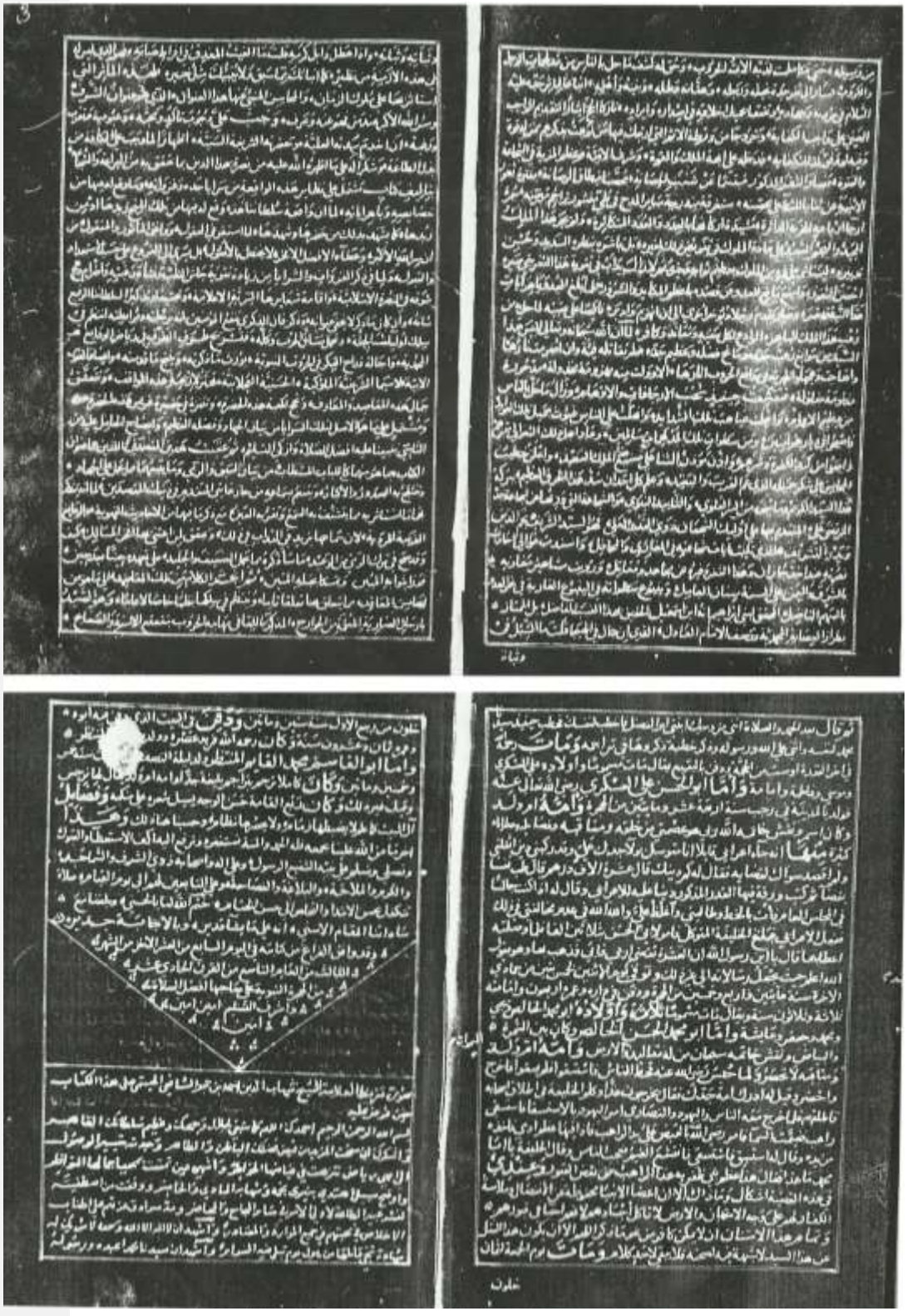

واجهة النسخة (ب)
المكتبة الازهرية / مصر

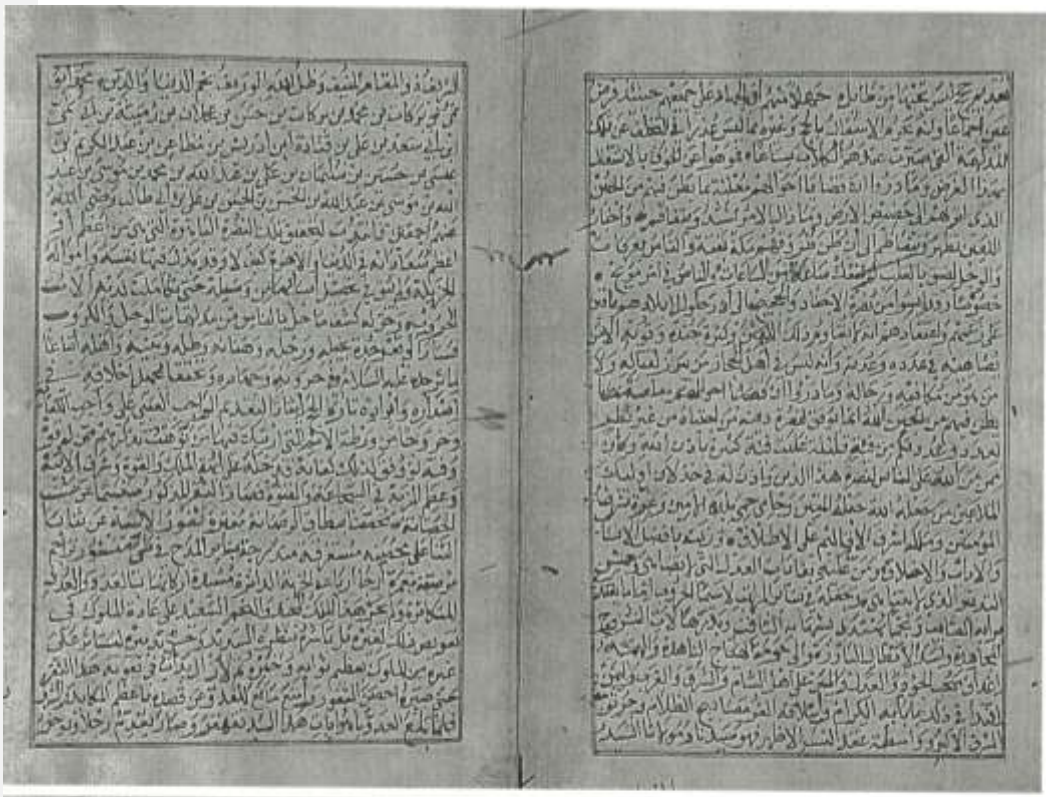

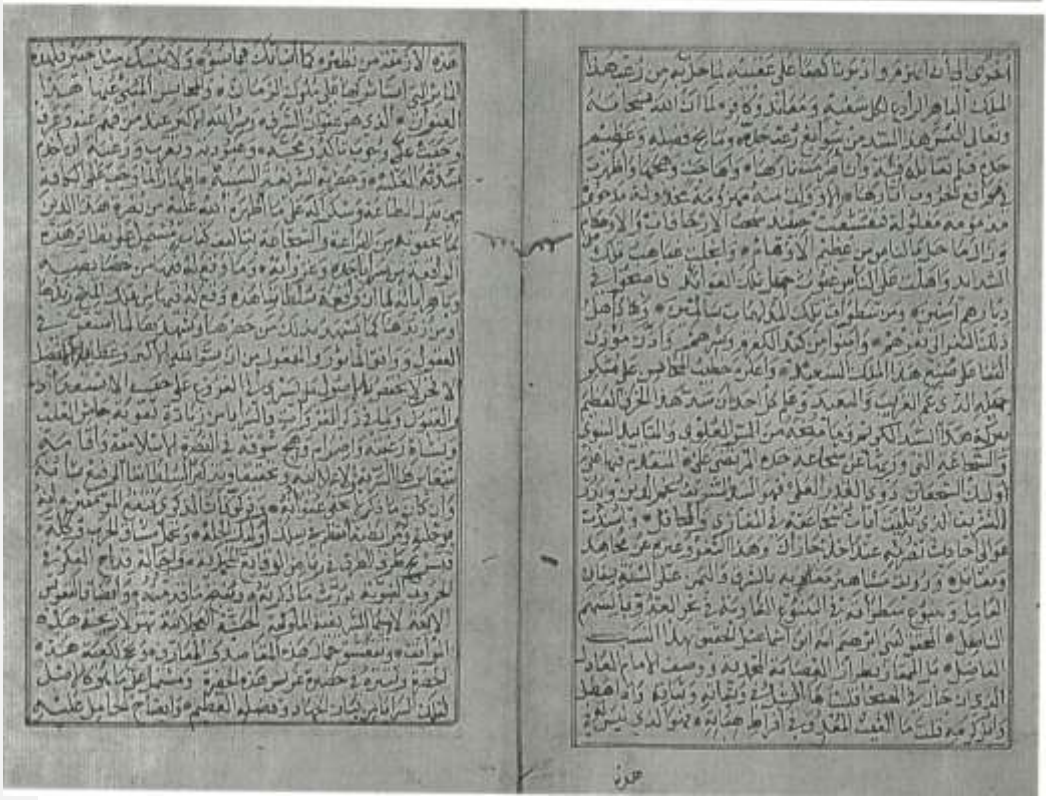

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يسِّر و لا تعسِّر[1]

احمد الله الذي اسس قواعد الشرف على اساس الكمال[2] , واطلع نجم الدين و شهابه في سماء النصر و الجمال , و رفع مناره على عمد الجهاد بأساطين المرابطين في سبيله على ممر الايام و الليال, و نصّب الخاصّة من خواصه للذبِّ من حوزة دينه بحسام العزم و الهمم العوال , وخفض جانب اعداء الدين بتحقيق كلمته السابقة في الازل فحقت عليهم كلمة العذاب و الوبال , فضربت عليهم الذلة و المسكنة و باؤا بغضب من الله في الحال و المآل, استأصل ساقتهم و قطع جادرتهم [3] برعب من قلد بمنته اعناق الرجال , وصيت مليك سيد بيديه ازمَّة الشجاعة و له في الهيجاء نزال ايَّ نزال ,و بيَّض وجه العز و الظفر بمُصَّلٍ في محراب السباق و رامٍ في مهامه الاسنة و النضال , و قانص بالمصائد و المطارد من لطايف المعاني كل مهاة و غزال, و خصّ محامد السيادة والشجاعة والسماحة و البراعة بقريش ذوي الجَدّ والجلال, و جعل اكمل مظاهرها واشرف عناصرها في العنصر المحمدي المخصوص باشرف الخلال, سيما من حاز شرف الابوين و خلاصة الشرفين, و اتصل حبل نسبه بالحسين, وحَمى حِمى الحرمين بالجياد و النصال حمدا يمدنا بمداد الاحسان و يسبغ علينا ملابس الامتنان, و يقيدنا بفضله المطلق, و يفتح لنا من ابواب التعرف كل مقفل و مغلق, و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي تمت كلماته صدقا و عدلا و عمَّ معروفه الخاص و العام جودا وفضلا, و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الذي لا تجاري فصاحة

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: -40.0" + مسافة بادئة: 64.0"

(1) في النسخة (ب) اضيفت كلمة يا كريم تتمة الى رب يسر ولا تعسر.

(2) استند الفاكهي في كتابة المخطوط على اللهجة الحجازية حيث انه اهمل الهمزة و الياء المقصورة في الكتابة . مثال مائة دونها ماية و سأل دونها سال و صلى دونها صلي و على دونها علي وهكذا.. فعرجت الى نسخ المخطوط بما هو دارج في جميع الكتب دون الاخلال بالمعاني و المفردات اللغوية.

(3) جادرتهم : اصلها جادر و هي الخيمة او الغطاء, الزبيدي, مرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت 1205هـ -1790م) تاج العروس من جواهر القاموس د ط (بيروت-دار الهداية) ج10 ,ص384.

(4) الهيجاء: الحرب , الزبيدي , تاج العروس من جواهر القاموس ج6 ,ص287.

لسانه و لا تباري سماحة بنانه و لا تضارع[1] بداعة بيانه , الماضي في امر مولاه معيننا ليس له من مضارع ,المشار اليه بسيادة ولد ادم غير مدافع و لا منازع, و اصلي و اسلم على سيدنا محمد الذي اوجب الجهاد و اباح الاصطياد و سن الرمي و السباق, وتمم بجوده مكارم الاخلاق, و على اله و صحبه الذين شرفت بهم اباطح السيادة و اصحابه الذين مهدوا لهذه الامة منهاج السعادة.

اما بعد فانه لما حدث في ذي القعدة في عام سبع و اربعين وتسعمائة [2], ارجاف و خرق عظيم و خطب مدلهم ليله بهيم كاد ان تنحل به عروة الاسلام الوثقى و تتسوّر بسببه الكفرة على حمى بيت الله وترقى, كيف و قد قربوا من ثغر جده حتى صاروا منه على نحو يوم و ليلة, على فجأة مع غاية من العدد و العُدد لولا نصرة الله لدينه التي لا تفتقر لحيلة حتى تقهقر من ذلك الامر اوفر الاجناد لما حل بهم من الخوف الذي يكاد ان يقطع نيط القلوب و الاكباد, و لا زال هذا الرجيف يتعاظم في القلوب ويترادف على اهل الحجاز بسببه مدلهمات الكروب, حتى تعطلت معايشهم من الوجل , لما عظم عليهم من هذا الامر وجل, واعلنوا بالقنوت لتلك النازلة العظيمة في سائر الصلوات و جأروا الى الله بالبكاء حول تلك الاستار في جميع الاوقات و صلوات الخلوات و زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر, و سالت بالعبرات من أودية المحاجر و رجفت قلوب كثير منهم ظنا ان لا ملجا لهم من هذا الكافر اللعين, و قربوا كل بعيد حتى صار كاليقين, سيما لما ان حج الحجيج اوائل الحجة , و اجتمع منه

---

(1) تضارع : مستضرع ضارع و هو الخاضع القانع الراضي , الزبيدي, تاج العروس, ج21 ص413.

(2) اشير الى سنة سبع و اربعين و تسعمائة في الاحداث السياسية التي عاصرها الفاكهي, في هذا الكتاب ص8.

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.71"، معلقة: 0.98"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 0.75"، علامات الجدولة: 0.52"، يمين

ما لا يوجد مثله في كل حجة عددا و عُددا, و كثرة ومددا ومع هذه الكثرة ظهرت عليهم سوابغ الذل و صوافيه و لم يبرز احد منهم الى لقاء العدو و متهيء له ليكافيه و يستاصله بقوادمه و حوافيه. بل موَّه اكثرهم بخيال باطل .و حجج في تقديم حجج ليس تحتها من طائل جهلا منهم ان للجهاد على جميعهم حينئذ فرض عين اجماعا[1], و انه يحرم الاشتغال بالحج و غيره مما ليس عذرا في التخلف عن تلك المدلهمة[2] التي صيرت عندهم الكلاب سباعا فموهوا عن الخوف بالاشتغال بهذا الغرض و ما دروا ان قضايا احوالهم معلنة بما فيهم من الجبن الذي انزلهم الى حضيض الارض و ما زال الامر يشتد و يتفاقم [3] , و اخبار اللعين تظهر و تتعاظم الى ان ظن طروقهم مكة بغتة و الناس بعرفات, و الوجل لضيِّق بالقلب لم تنفك ساعة من الساعات و الناس في امر مريج[4], خصوصا و قد أَيسوا من نصرة الاجناد و الحجيج الى ان رحلوا الى بلادهم,باقين على زعمهم و اعتقادهم انه لا يقاوم ذلك اللعين و كثرة جنده و قوته الا من يضاهيه في عدده و عدته و انه ليس في اهل الحجاز من يبرز لقتاله, و لا من هو من مكافئيه و رجاله و ما دروا ان الله انما يوفق لنصرة دينه من اجتباه[5], من غير نظر لعدد و عُدد﴿ ▫◘♦⊙🙰▫ ⅄🙰✖🙰 ❟•🗎 ▫◘♦⊙🙰▫ ⅄🙰✖🙰 ❟•🗎 ★🖋🖎✂ 🖎🖍🙰❶🖄🖂🖄🖎 🖻◻◆❸❷🙰✦•🗎 ◔◻♦⊙🙰▫ ﴾[6], كان ممن منَّ الله به على الناس لنصرة هذا الدين واذن له في خذلان اولئك الملاعين من جعله الله حبله المتين وحامي حمى بلده الامين وعزة شرف المؤمنين وملكه اشرف الاقاليم على الاطلاق وزينه بافضـــــــل

---

(1) قال الطحاوي فرض عين هو: صد العدو المهاجم لبعض بلاد المسلمين , الطحاوي , ابو جعفر بن محمد سلامة بن عبد الملك المصري (ت 321هـ -932م)تخريج العقيدة الطحاوية .شرح وتعليق محمد ناصر الدين الالباني ط1(بيروت – المكتبة الاسلامية) 1414هـ - 1993م ص[71] .

(2) المدلهمة: السوداء الكثيفة المظلمة التي لا اعلام فيها , الزبيدي, تاج العروس, ج32, ص171.

(3) يتفاقم : يتجاوز الحد. ابن منظور, لسان العرب ج14 ص[353] .

(4) مريج : ملتبس عليهم, و امر مريج اي مختلط. ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/ 1311م), لسان العرب ج1(بيروت, دار صادر)1414هـ/1993م, ص[365].

(5) اجتباه :اختاره و اصطفاه, ابن منظور, لسان العرب ج14 ص[130].

(6) البقرة /الاية 249.

منسّق:إلى اليسار، اليسار لليمين، المسافة البادئة: قبل: -0.19"، معلقة: 0.35"، بلا تعداد نقطي أو رقمي

الانساب والاداب و الاخلاق و من عليه بغايات العدل التي لا تضاهى و حسن التدبير الذي لا يتناهى و جعله في سائر المراتب لا سيما الحروب اماما يقتدى برأيه الصائب و نجما يهتدي بشهابه الثاقب و بدرها لات السروج المجاهدة و اسد الابطال البارزة و الى حومة الهياج الناهدة والهمة اغداق سحب الجود و العدل و امن على اهل الشام و الشرق و الغرب واليمن اقتدى في ذلك بابائه الكرام و اسلافه الغر مصابيح الظلام وجرثومة[1], الشرف الاكبر و واسطة عقد النسب الاطهر فهو سيدنا ومولانا السيد الشريف ذو المقام المتين و ظل الله الوارف, نجم الدنيا والدين محمد ابو نمى[2], بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رُميثة بن ابي نمى بن ابي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن مضاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن المحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين فانتدب لتحقيق تلك النصرة الناصرة التي هي من اعظم سعاداته في الدنيا و الاخرة كيف لا و قد بذل فيها نفسه وامواله الجزيلة و لم يبق في تحصيل اسبابها من وسيلة حتى تكاملت لديه الات الحروب, و حق له كشف ما حل بالناس من مدلهمات الوجل والكروب فسار الى ثغر جدة بخيله و رجله, و هنانه[3], و طله[4], وبنيه واهله اتباعاً لماثر جده عليه السلام في حروبه و جهاده و تحققا بجميل اخلاقه في اصداره و ايراده, تاركا الحج ايثاراً لتقديم الواجب العيني على واجب الكفاية, وخروجا من ورطة الاثم التي ارتبك فيها من نوهـــت

(1) جرثومة: قيل جرثومة الشيء اصله, و روي عن بعظهم (الاسد جرثومة العرب) و قيل الجرثومة , التراب., الزبيدي, تاج العروس ج31,ص[395].

(2) محمد ابو نمى: بن بركات بن محمد, شريف حسني . من امراء مكة ت992هـ رحمه الله تعالى, يعرف عند اهل مكة الاشراف بصاحب القانون : لانه جمع انسابهم و جعل لهم فيها قانونا., ابو زيد, بكر بن عبد الله بن محمد عبد الله, طبقات النسابين ط (الرياض, دار الرشيد)1407هـ - 1987م, ج1ص[162] ,[394].

(3) هنانه: خيره وتاتي طريقه, والهنانة تاتي ايضا بقية المخ, ابن منضور, لسان العرب ج7ص[85].

(4)طله: بقيته و طلاوته اي شيء صالح منه., ابن منظور, لسان العرب, ج13 ص[512].

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

بذكرهم ممن له قوة و فيه لو وفق. لذلك كفاية, فدخله على ابهة الملك و القوة, و شرف الابية و عِظَمِ المزّية[1], في الشجاعة و الفتوة فصار الثغر المذكور مبتسما عن شنب[2], الحصانة, مُحصَّنا بنطاق الرصانة, مفترة ثغور الاثنية عن ثنايا القنا على مُحَصَّنة, مستغرقة مندرجة سائر المدح في طي منشور تراجم مرصنة, معمرة ارجاء أرباعه الحزبة الداثرة, مشيدة اركانها بالعدد والعدد المتكاثرة, و لم يجر هذا الملك المجيد و النجم السعيد على عادة الملوك في تفويض ذلك لغيره بل باشره بنظرة السديد و حسن التدبير ليستاثر على غيره من الملوك بعظيم ثوابه و خيره ثم لا زال يدأب في تقوية هذا الثغر حتى صيره احصن الثغور و امنع مانع العدو عن قصده باعظم المكائد والشرور , فلما بلغ العدو باهر آيات هذا السيد فتقهقر و صار يقدم رجلا و يؤخر اخرى الى ان انهزم و ادبر ناكصا على عقبه لما حل به من رعب هذا الملك الباهر, الرادع لكل سفيه و معاند و كافر لما ان الله سبحانه و تعالى البس هذا السيد من سوابغ[3], رعب جده ومانح فضله و عظيم جده , فلم تقاتله فئة و ان اضرمت نارها و اهاجت وهجها و اظهرته في مواقع الحروب اثارها, الا ولت منه مهزومة مخذولة مدحورة مذمومة مغلولة فتقشعت حينئذ سحب الارجافات والاوهام, و زال ما حل بالناس من عظيم الالام و انجلت غياهب تلك الشدائد, و انهلَّت على الناس غيوث جميل تلك العوائد فاصبحوا في ديارهم آمنين و من سطوات تلك المدلهمات سالمين, ودعا اهل ذلك الثغر الى مقرهم و امنوا من كيد الكفرة و شرهم, و اذن مؤذن الثنا على صنيع هذا الملك السعيد واعلن خطيب المحاسن[4], على شكر جميله الذي عم القريب والبعيد وعلم كل احد ان ســدَّ

---

(1) المزية : المنزلة او الصفة اوالفضيلة التي له و ليست لغيره و يجوز ان تكون مزاء فعالا من المزية وهو آخر منه او امزَّ منه ,ابن منظور , لسان العرب ج15 ص197.

(2) شنب: رقة و عذوبة في الانسان , ابن منظور, لسان العرب , ج1 ص507.

(3) السوابغ: الصفاة الخاصة , ابن منظور , لسان العرب ج8 ص289.

(4) خطيب المحاسن: حسن الخطبة وجمع الخطيب خطباء و خطب, ابن منظور , لسان العرب ج1 ص361.

هذاالخرق العظيم , ببركة هذا السيد الكريم و منحه من السر العلوي , و التاييد النبوي هو الشجاعة التي ورثها عن جده المرتضى علي المتقدم فيها على اولئك الشجعان ذوي القدر العلي فهو السيد الشريف نجم الدين بدرُ الشريف , الذي تليت ايات شجاعته في المغازي و المحافل و استدت عوالي احاديث نصرته عند اخذ جازان[1],و هذا الثغر و غيره من مجاهد ومقاتل, ورويت مشاهير مغازية بالشرق و اليمن و على السِنة سنان العامل , و ينبوع سطواته في الينبوع الغاربة في نحر العدو بالسهم الناضل[2], المحقق لبني ابراهيم انه ابن اسماعيل الحقيق بهاذا النسب الفاضل, بل الممتاز بطراز العصابة المحمدية و وصف الامام العادل , الذي ان حال في الهيجاء قلت ما الشبل في وثباته و ثباته , و اذا هطل وابل كرمه قلت ما الغيث المغدق في افراط هباته فهو الذي ليس له في هذه الازمنة من نظير, كما انباتك مما سبق (◻◆•• ③◔↖◆▭⓿⃠◎↖⃠🖮🖂) [3],فلهذه المآثرالتي استاثر بها على ملوك (🖂⌘ ↖◹⇙✥🔍✎ ❷❸↬🖮🖂) الزمان و المحاسن المنبيء عنها هذا العنوان , الذي هو عنوان الشرف و سر الله الاكبر عند من فهم عنه وعرف , وجب علي وجوب تاكيد و محبة, وعبودية و تقرب و رغبة , ان اخدم سدّته العليَّة[4],و حضرته الشريفة السنية , اظهارا لما وجب علي الكافة من بذل الطاعة , و شكرا له على ما اظهره الله عليه من نصرة هذا الدين ما تحقق به من البراعة و الشجاعة , بتاليف كتاب مشتمل علي نظائر هذه الواقعة من سرايا جده وغزواته, وما وقع له فيها من خصائصه و باهر آياته , لما ان واقعة سلطاننا هذه وقع له فيها من تلك المنح زبدها او من زبدها , كما يشهد ذلك من حضرها و شهدها , لما استقر في العقول , و وافق الماثور و المنقول من ان سر الله الاكبر . و عطاءه الافضل الافخر لا يختص بالأُسول[5], بل يسري الى الفروع على حساب

---

(1)جازان : موقع في طريق الحجاز صنعاء, الحموي, شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت 626هـ - 1228م)معجم البلدان , تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ط1(بيروت – دار احياء التراث العربي)1429هـ - 2008م, ج3 ص23.

(2)الناضل : مناضلة و نضالا اي باراه بالرمي. ابن منظور , لسان العرب ج1 ص665.

(3)فاطر / الاية 14.

(4)سدته: من سد يسد سداد اي من تسد به الحاجة . الزبيدي, تاج العروس, ج21 ص467.

(5)الاسول : المسترخي من السمات الكثرة مائة , الازوي , ابو بكر محمد بن الحسن بن وريد(ت321 هـ - 932م)هجرة اللغة تحقيق رمزي منبر بعلبكي ط1(بيروت – دار العلم للملايين) 1408هـ - 1978م ج1 ص566.

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

الاستعداد و القبول, و لما في ذكر الغزوات و السرايا من زيادة تقوية جأش[1], القلب و نشاة رغبته واضرام وهج شوقه في النصرة الاسلامية, واقامة شعائرها السرية و الاعلانية, وتحقيقا و تذكيرا لسلطاننا الرفيع شانه و ان كان ما كر لا يخفى عنوانه ,(□♌♑⌧♦▫ ⇗❷♌☞☜♦❶◆❐ ←↗⌧▦C♦✍ ▤❽◆❷↘☜♌♏♘✍☞✂ ✂☞▫✓♌C♌✎⇙♦←☺↘❿☞✂)[2], انه برحلته و مرابطته انتظم في سلك اولئل الجُلَّة, وتحمل مشاق الحرب و كله , فتسريع طرف الطرف في رياض الوقائع المحمدية و اجالة قداح الفكر في الحروب النبوية يُورِّث ما ذكرته, و ينتج ما قدمته و ايضاف النفوس الابية لاسيما الشريفية الملوكية , الحسنية العجلانية تهتز لأريحية هذه المواقف وتتعشق جمال هذه المقاصد و المعارف, وتحج لكعبة هذه الحضرة, وتتنزه في حضيرة غريس هذه الحضيرة و مشتمل على ما هو كالاصل لتلك السرايا من بيان الجهاد و فضله العظيم, وايضاح الحامل عليه من التاسي بنبينا عليه افضل الصلاة و ازكى التسليم, ثم عقبة هذين المقصدين اللذين هما عنوان الكتاب , بما هو منهما كاللباب المستطاب من بيان السبق و الرمي و ما يتبعهما مما يحمل على الجهاد وتنثلج به الصدور و الاكباد, و يتنعم بسماعه من حاز غايتي التقدم في ذينك المقصدين, لما انه يتذكر بهما ما استاثر به مما يتشذف به السمع وتقر به العين مع ذكر ما فيهما من الاحاديث النبوية, و الوقائع الغريبة المروية , لان سماعها يزيد في النداب[3], في ذلك و يحقق لمن اعتنى بها افخر المسالك, كيف و قد صح في ترك الرمي من الوعيد , ما ساذكره مما يحمل الضعيف و الجليد , على تعهده حينا بعد حين , فوزا بثوابه المبين و تمسكا بحبله المتين, ثم انجز الكلام من تلك المقاصد , الى ما هو من احاسن المعاقد, مما يتعلق بها تعلقا تاما, و ينتظم في سلكها نظما خاصا لاعاما وهو الصيد بارسال الضاربة[4], المعلمة من الجوارح المذكِّر باللقاء في مهامة الحروب

---

(1) الجاش : النفس و قيل القلب , و قيل رباطه و شدة عند الشيء, و فلان قوي الجأش, اي القلب, ابن منظور , لسان العرب ج6 ص269.

(2) الذاريات / الاية 55.

(3) النِدابُ: اثر الجرح اذا لم يرتفع عند الجلد . بان منظور , لسان العرب ج1 ص753.

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: -40.0" + مسافة بادئة: 12.0"

(4)الضارِبةُ: القامصة النافرة برجلها . ابن منظور , لسان العرب , ج7ص83.

بتقعقع[1], الاسنـَّة و الصفائح اذ الصائد المحتفل بالمطارد و المصائد في الحقيقة مجاهد فلذلك اعتنى به جم غفير من الانبياء و الصحابة , و الخلفاء و الملوك و ذوي الجد و الاصابة واقتدى بهم في ذلك هذا الملك الافخم , و الامام الكريم الاكرم , واحد العصر و ثاني القطر و ثالث الشمس و البدر فاحب السيد الاصطياد واحتفل بالقنص في كل واد و ناد و اخذ منه باوفر نصيب, و دأب فيه في كل نجد و غور خصيب كل ذلك لما اشرت اليه , وعولت عليه من انه حامل لواء الشجاعة , و المتحلي بالاحكام , الاداب الكثيرة التي تحتاج اليها اهل هذه الصناعة , و من ثم اطلت في هذا المقصد و ارخاء دلاء هذا المورد, منارة من غور الى نجد , و تارة من ربوة الى وهد[2], و تارة من اقتناص بصغد[3], الى اصطياد بفهد. بذكر ما يزيد في النشاط اليه , و يمهد العذر في التنزه عليه من الايات الكثيرة , الاحاديث الشهيرة و الاحكام المنقحة الدلائل, و الطرق المتناسبة في المقاصد و الوسائل , و الخواص التي استخرجتها من بطون الدفاتر و غصون الاخبار و النوادر , و غير ذلك من الفوائد و الغرائب , مما له بالمقام ملائمة و لو خفية او مشرب من المشارب , مع استبعاث ذلك و نظمه في احسن المسالك ,كما يشهد بذلك من تامله مع الكتب المصنفة في هذا الغرض , و سمل خيمة من المرضى , الحسد و قلبه من المرض.على ان هذا المقصد ليس مسوقا بطريق الذات بل بطريق العرض فليتعجب من جزء فاق كلا , و من علل خلاف نهلا[4], على اني لو اسرِّح فيه جواد الكلام , و لم اوسع فيه مجال المقام الا ليكون مذكرا لمن له صنف و يحسن ثنائه نِمْقٌ[5], وشرف بما هو من المامول فيه من الاحاطة بقوادمه وخوافيه,

---

(1) تَقَعَقُع: اي تحرك و اضطراب. الزبيدي,تاج العروس,ج22 ص50.

(2) وَهدٍ : الوهد المطمئن من الارض و هو واهد و جمعه وهاد , الاخفش الاصغر , علي بن سليمان بن الفضل ابو المحاسن (ت 315هـ - 927م) الاختبارين المفضليات و الاصمعيات , تحقيق فخر الدين قباوة, ط1 (بيروت – دار الفكر) 1420هـ - 1999م , ص99.

(3)صَغَدْ : جبل معروف في مكة. ابن منظور , لسان العرب ,ج3 ص256.

(4)نَهلاً: النهل اول الشرب, يقال نهلت الابل وهو اول سقيها . ابن منظور , لسان العرب ,ج11 ص680.

(5)نَمَقْ: حسّنه وجوّده, و نمق الجلد نقشه و زينه بالكتابة . ابن منظور ,لسان العرب ج10 ص[361].

وتسريح نظره السعيد لرياضه, وتوجيه عين اقباله الحميد لغياضه, و الملي باحاديث جده ووقائعه المجموعة في ابوابه الزكية , وغضون اقسامه السنية تشريفا لراقمها و قبولا لهدية مولفها و ناظمها , وفضالا عليه بقبول قربته و ما اتعبت فيه مهجته لتحقيق محبته, فان ذلك هو الباعث على هذا التاليف ,و الداعي لهذا التصنيف وبإسبال ذيل الستر على ما فيه العوار[1], و غمض جفن المؤاخذة عما وقع فيه قلم الفكر من العشار. اقامة لحذر مهديه , فانه لم يتسع له من الزمن ما ينمق فيه برده , و يوشيه , فهو لقطة عجلان و نفثات وسنان , و بضاعة مزجاة [2], وصناعة مرماة ,لكني ضممت اليه من ادامة الثناء و الابتهال , بالغدوة والآصال , ما يجبر كسره, و يفوح به عبيره, اذ الادعية سهام لا تخطيء, لكنها تارة تعجل و تارة تبطيء, على ان الدعاء هو جهد الفقير و غاية قوية, و سلاحه و قصارى قدرته , كما اشار الى ذلك بعض المفسرين عند قوله تعالى (☎✂❐❻⑨🙰↖❐🕮◆❐ ☠←ϒ♦❧ ✍☐🖋 ✂🖙🖘➔♦➲♦✌⇔☙✍✂ 🖴 ☐▪❑➔🕭 ℑ🙰ℋ✍ 🖗)[3], فكال خطابه تعالى عام لكل احد بحسبه و كل مامور باعداد سلاحه اللائق فسلاح الملوك الجنود المجندة و سلاح العلماء تبيين احكام الشرائع,و تصنيف الكتب البدائع ودعاء الفقراء الدعاء الصالح كما ورد في الدعاء سلاح المؤمن[4], وهل تنصرون الا بضعفاءكم[5], فمعلوم حينئذ ان قسمي من هذه الاسلحة قسم الفقراء فمن ثم لم يزل دعائي في صحائف ساداتنا يترقى على الضلوع من بحر الجنان و يتصاعد من هذه المعارج الى ساحل اللسان, و لما كان سلاحي ما ذكر لم اجد لاظهار اثاره مظهر, و لا لحفظ استمراره موردا الا ايداعه صدر

---

(1) العوار : بالتشديد العائر و الجمع العواريز , وهو القذى في العين , يقال بعينه عوار , اي قذى . ابن منظور , لسان العرب.

(2) بضاعة مزجاة : اي بضاعة فيها اغماض و لم يتم صلاحها .ابن منظور , لسان العرب, ج10, ص[196].

(3) الانفال / الاية 60.

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 92.0"

(4) المنذري, ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي(ت656هـ/1258م) , الترغيب و الترهيب, تحقيق ابراهيم شمر الدين , ط1(بيروت- دار الكتب العلمية)1417هـ - 1996م, ج2 ص317.

(5) السيوطي , عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي(ت911هـ - 505م)الدر المنشور , ط1(بيروت – دار الفكر) 1414هـ - 1993م, ج4 ص7.

التاليف و تقليد اعناق التصنيف , ان لم اكن اهلا لما هنالك ولا لسلوك هذه المسالك, فالضرورات تبيح المحذورات

اذا لم تكن الا الاسنة مركب ---- فلا ار للمضطر الا ركوبها (1)

و اقتفاء اثر الاكابر شيء مطلوب ,و التشبه بالكرام في طريقتهم المثلى امر محبوب

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ---- ان التشبه بالكرام فلاح (2)

لا سيما وهذه الحقوق الشريفية التي هي لأموالنا ربحا , لم ينتهز للقيام باعبائها احد لا سيما من تفدّى باحسانهم و اصبح فيه و امسى , فمن ثم خدمت هذه الشدة الشريفة , و الحضرة الحسينية تشرفا بخدمة هذا البيت , ان كان الجمع الاحمد بيت هذا القصيد و قصيد هذا البيت لما هو معلوم من محبة الاهل انصاف فرعيه بنعوت الكمال , و ظهوره في مظاهر الجمال , لكن الكرر يحلو و الترقي لمديح الاصل الاصيل يحسن و يعلو, و التنقل في مقامات المديح لهما يستلذ يعلو , و النجم تحسن مراعاته بل هي حتما واجبة , موجبة للقرب نافية للبعد سالبة , و ان كانت خدمة فرعه لديه كافية , وافية بالإرَب شافية , فلذا خدمت الفرع اولا و ثانيا , ثم ثُنّيَتْ نجدية الاصل , فاطلقت عنان مدحه بحيث لم اكن لعنان الاول ثانيا , هذا و مع ما نقرر من ضيق خناق زمن التاليف . وعدم التمكن من اصاغة حلي التنميق و الترصيف لم ابق شائبة بقية من الجهد في اصطياد الشوارد في هذا الكتاب ,و اقتناص عزلان الفوائد و تخليص تلخيص ماهو مستطاب, بحيث اصرفت في ذلك عنفوان الزمن , و ذبحت لاجله ضيف الكرا و الوسن , و فتت فيه افلاذ الكبد , خدمة و عبودية لهذا الملك الذي لم يزل في العلياء سابقا و للخير مجدا , الهَمَه الله الاحاطة بحقائق غضون هذه الطروس(3)

---

(1) الماوردي , ابو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي(ت 450هـ - 1058م) ادب الدنيا و الدين . د ط (بيروت , مكتبة الحياة) 1407هـ - 1986م, ص192. الصابوني , محمد علي , ورائع البيان تفسير آيات القران , ط3(بيروت , مكتبة الغزالي , مؤسسة مناهل العرفان) 1400هـ - 1980م, ج2 ص450.

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0.01"، معلقة: 0"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: -40.0" + مسافة بادئة: 12.0"

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: -40.0" + مسافة بادئة:

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0.21"، بلا تعداد نقطي أو رقمي

(2)الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله قوت بن عبد الله الروحي(ت626هـ - 1228م) معجم الادباء , تحقيق احسان عباس ط1(بيروت , دار الغرب الاسلامي) 1414هـ- 1997م ,ج6ص6 ص2808.

(3) الطروس : الاوراق ,او الصحف مفردها طرس , ابن منظور , لسان العرب ج6ص121, الفاريني , ابو العون شمس الدين محمد بن احمد (ت 1188هـ - 1706م) لوامع الانوار البهية ط2 (دمشق , مؤسسة الخافقين و مكتبتها) 1402هـ - 1982م, ج2 ص280.

و استجلاء ما في خباها من كل خود و عروس ,فذلك هو الغرض و الإرب , كي يتحقق هذا السيد الذي افنى زمنه في هذا الطلب فتالله ان ذلك هو المقصود بالذّات , بل المتكفل بسائر المآرب و اللذات , كما ان الغرض ايضا اجالة قداح النظر, و تسريح جواد الفكر, في ميادين الجمع الاحمد مفاخر السيد احمد. هذا و قد لوحت ان هذا الكتاب مشتمل على خمسة مقاصد و خاتمه الاول في الجهاد و فضله و الثاني في الغزوات النبوية و السرايا المحمدية , الثالث في فضل المسابقة على الخيل و الابل و نحوهما و خواص الجميع و اسرارها , و لطائف الوقائع المسوقة في حيز منارها. الرابع في فضائل الرمي و من ولع به و ما سيق في مجاله , و الاشعار الرقيقة المنوهة بنحو قسيته و نصاله , الخامس في الصيد و الصائد و المصاد و ما يتعلق بذلك او يلائم شائبة من هذه المسالك , من الخواص و الفوائد و اللطائف و العجائب و الغرائب . كما يشهد ذلك من يستغرق قوادم هذا الكتاب و خوافيه , و يسرح نظره في فهرسة مقاصده و رياض ما فيه , و الخاتمة في فضل الاثني عشر من آل البيت و ذكر قدر عن تراجمهم رضي الله عنهم تيمنا بهم و سميته (مناهج السرور و الرشاد في الرمي و السباق و الصيد و الجهاد) . البسه الله ملابس القبول و ستر هفوات مؤلفه و حقق له و للمسلمين من الخير كل مامول.

في الجهاد و ما يتعلق به

اقول لا يخفى ان الجهاد فرض كفاية[1], بشروطه المعروفة في محله و قد يتعين بامور كهجوم العدو و نحوه و الاصل فيه احاديث كقوله ﷺ. الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر[2], وورد جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم و السنتكم[3], و اما دليل فضله فكثيرة روينا جملا منها عن الحافظ السيوطي, منها قوله ﷺ سفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة و ساعات في سبيل الله خير من خمسين حجة[4] ومنها ايضا رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما

---

(1) قال القرطبي (الجهاد فرض كفاية على كل امة محمد ﷺ فاذا قام به البعض سقط عن الباقين الا اذا نزل العدو بساحة الاسلام فهو حينئذ فرض عين), القرطبي , ابوعبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر شمس الدين القرطبي(ت671هـ - 1272م) تفسير القرطبي ,تحقيق احمد البردوني و ابراهيم اطغيش , ط2(القاهرة – دار الكتب المصرية) 1384هـ - 1964م , ج3 ص38.

(1)(2) البيهقي , ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (458هـ - 1065م) السنن الكبرى , تحقيق محمد عبد القادر عطا, ط3(بيروت , دار الكتب العلمية) 1424هـ - 2002م) ج3 ص173 , باب الصلاة خلف من لا يحمد فعله.

(2)(3) المناوي, زين الدين عبد الرؤوف (ت1031هـ - 1621م) التيسير بشرح الجامع الصغير ط3(الرياض , مكتبة الامام الشافعي) 1408هـ - 1988م ج2 ص97.

(3)(4) السيوطي , الدر المنثور بالتفسير بالماثور ج1 ص 597 ابن المبارك , عبد الله (ت818هـ - 797م) , الجهاد , تحقيق نزيه حماد ط1(تونس,المؤسسة للنشر)1272هـ - 1972م, ص168,[225].

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 83.0" + مسافة بادئة: 36.0"

عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها و الروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها[1], و منها ايضا رباط يوم و ليلة خير من صيام شهر و قيامه و ان مات مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمله و اجري عليه رزقه وامن من الفتان [2],وورد رباط يوم خير من صيام شهر و قيامه[3], وورد رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل[4], و منها رباط شهر من قيام دهر و من مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وعدى عليه رزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله تعالى[5].

---

(1) البخاري , محمد بن اسماعيل ابو عبد الله(ت256هـ - 869م) الجامع الصحيح المختصر تحقيق مصطفى ديب البغا , ط3 (بيروت – دار ابن كثير , اليمامة) 1407هـ - 1978م, ج3 ص1059.

(2) مسلم , ابو الحسن بن الحجاج القشيري ,النسسابوري(ت 261هـ - 874م), صحيح مسلم , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , د ط (بيروت , دار احياء التراث العربي) د .ت , ج3 ص1540, ر[1913].

(3) ابن حنبل, ابو عبدالله احمد بن محمد (ت241هـ - 855م) مسند احمد , تحقيق شعيب الارنؤوط و آخرون ط1(بيروت , مؤسسة الرسالة) 1421هـ - 2001, ج11ص234, ر [6653].

(4) بن حنبل مسند احمد ج1ص513 ,[470].

(5) المناوي , التيسير بشرح الجامع الصغير ج2ص28.

ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها و قيامها [1],و منها اذا ارجف قلب مؤمن في سبيل الله كانت خطاياه كما تحاتت عذق النخيل[2], ومنها من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيامة[3],ومنها من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر [4], ومنها من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله[5], ومنها الجنة تحت ضلال السيوف[6], ومنها من صدع راسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان من قبل ذلك من ذنب[7], ومنها من لقي الله بغير اثر من الجهاد لقي الله و فيه ثلمة [8], ومنها من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره[9].

---

(1) ابن ماجة , محمد بن يزيد القزويني (273هـ -886م) سنن ابن ماجة , تحقيق محمد فؤاد و عبد الباقي , ط1(حلب , دار احياء الكتب العربية, فيصل عيسى العربي)د.ت, ج2 ص924.

(2) المتقي الهندي , علاء الدين علي بن حسام الدين(ت 975 هـ - 1567م) كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال , تحقيق بكري حياني , صفوة السقا, ط5(بيروت, مؤسسة الرسالة) 1401م /1981م , ج4 ص280, ر[10485].

(3) ابن ماجة , سنن ابن ماجة , كتاب الجهاد, ج2ص926, باب الخروج في النفير ر[1775].

(4) المتقي الهندي, كنز العمال , ج4ص280,ر[10487].

(5) المصدر نفسه , كنز العمال ,ج4ص280, ر[10489].

(6) الرازي, فخر الدين محمد بن عمر(ت606هـ - 1209م) مفاتيح الغيب ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1421هـ - 2000م, ج19 ص7.

(7) المتقي الهندي , كنز العمال ,ج4ص280, ر[10490].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: -40.0" + مسافة بادئة: 12.0"

(8) المصدر نفسه , كنز العمال ,ج4ص281, ر[10495].
(9) المصدر نفسه , كنز العمال ,ج4 ص282, ر[10496].

ومنها من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر[1], و منها وفد الله ثلاثة الغازي و الحاج و المعتمر[2], و منها لا يجتمع كافر و قاتله في النار ابدا[3] ,و منها بعثت مرحمة و ملحمة و لم ابعث تاجرا و لا زارعا الا و ان شرار الامة التجار و الزراعون الا من شح على دينه [4],و منها من فدى اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير [5] ومنها اذا ضن الناس بالدنيا و الدرهم و تبايعوا بالعنية وتبعوا اذناب البقر و تركوا الجهاد في سبيل الله ادخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم[6], ومنها افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله عز و جل او منحة خادم في سبيل الله عز و جل او طروقة فحل[7], ومنها افضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم يومن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره[8],

---

(1) الطبراني , سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم(ت360هـ - 970م) المعجم الكبير ط2 (الموصل , مكتبة العلوم و الحكم) 1404م ج8 ص96.
(2) السيوطي , الدر المنثور في التفسير بالماثور, ج2, ص338.
(3) ابن حنبل , مسند احمد , ج15 ص85.
(4) المتقي الهندي كنز العمال , ج4 ص282, ر[10496].
(5) الطبراني , المعجم الصغير, ج1 ص259, ر[423][باب عن السمة الحصين]
(6) البيهقي , شعب الايمان , ج7ص434,ر[10871].
(7) الطبراني , المعجم الكبير ج7ص278.
(8) البخاري , صحيح البخاري , باب افضل الناس مؤمن, ج3ص1026 ,ر[2634].

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

ومنها افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي ياتيهم بالاخبار و اخصهم عند الله منزلة الصائم[1], و منها اقرب العمل الى الله عز و جل الجهاد في سبيل الله و لا يقاربه شيء [2] , و منها الزموا الجهاد تصحوا و تستغنوا [3], و منها ان افضل عمل المؤمنين الجهاد في سبيل الله و لا يقاربه شيء[4], و منها ان لكل امة سياحة و سياح امتي الجهاد في سبيل الله و ان لكل امة رهبانية و رهبانية امتي الرباط في نحور العدو[5], بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبدوا الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي و حبل الذل و الصغار على من خالف امري و من تشبه بقوم فهو منهم [6], و منها افضل الناس رجلان: رجل غزا في سبيل الله حتى يهبط موضعا يسوء العدو و رجل بناحية البادية يقيم الصلوات الخمس و يؤدي حق ماله و يعبد الله ربه حتى يأتيه اليقين[7].

---

(1)(4) الطبراني , المعجم الاوسط , ج5ص176,ر[4993].

(2)(5) المتقي الهندي , كنز العمال ج4ص285 ,ر[10515].

(3)(6) المصدر نفسه, كنز العمال ج4ص285,ر[10519].

(4)(7) ابن حجر , احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني(ت 852هـ - 1448م) فتح الباري شرح البخاري و قام باخراجه و صححه و اشرف على طباعته محب الدين الخطيب ط1(بيروت , دار المعرفة) 1379 هـ - 1959م, ج7 ص99,

(5)(8) الغزالي , ابو حامد بن محمد الطوسي(ت 505هـ - 1111م) احياء علوم الدين ط1 (بيروت , دار المعرفة) د ت , ج1 ص 266.

(6)(9) ابن حنبل ,مسند احمد ,ج9 ص126, ر[5115].

(7)(10) المصدرنفسه , مسند احمد, ج16ص446, ر[10766].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 71.0"

ومنها اكمل المؤمنين ايمانا رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه و ماله و رجل يعبد الله في شعب من الشعاب فيه كفي الناس شره[1], ومنها ان المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط يديه بالصدقة و لا يقبضها[2], ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء و الارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس الاعلى فانه اوسط الجنة و اعلى الجنة و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر انهار الجنة[3], و منها انتدب الله لمن يخرج في سبيله لا يخرجه الا الايمان بي و تصديق برسالتي ان ارجعه بما نال من اجر و غنيمة او ادخله الجنة و لولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية و لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم اقتل ثم احي ثم اقتل [4], و منها لان اشيع مجاهدا في سبيل الله و اكفيه على رحله عدوة او روحة احب الي من الدنيا و ما فيها [5], و منها ما من مجروح يخرج في سبيل الله و الله اعلم بمن يجرح في سبيله الا جاء يوم القيامة و جرحه يوم هيئته يوم جرح اللون لون الدم و الريح ريح المسك[6].

---

(1) ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي (ت 354هـ - 965م) سنن ابن حبان , تحقيق شعيب الارنؤوط ط2(بيروت , مؤسسة الرسالة) 1414هـ - 1993م, ج 10ص459.ر[4599] باب فضل الجهاد.

(2) الطبراني, المعجم الكبير, ج ص352, ر[5482].

(3) ابن منده, محمد بن اسحاق بن يحيى(ت395هـ – 1004م) الايمان , ط2(بيروت , مؤسسة الرسالة) 1406هـ - 1985م, ج1 ص284, ر[136].

(4) ابن منده , الايمان , ج1 ص396, ر[236].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(5) الحاكم النيسابوري, ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت 405هـ - 1014م) , المستدرك على الصحيحين, ط1(بيروت – دار الكتب العلمية) 1411هـ - 1990م, ج9ص173, ر[18359].

(6) ابن حنبل , مسند احمد , ج2ص520, ر[10751].

و منها أريت قوما من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسرَّة [1], و منها من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله و تصديقا لوعده كان شبعه و ريُّه و روثه و بوله حسنات في ميزانه [2], ومنها من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبه حسنة[3], و منها من ارسل بنفقته في سبيل الله و اقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم و من غزا بنفسه في سبيل الله و انفق و وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف رهم [4], و ورد من جهز غازيا في سبيل الله كان له مثل أَجره من غير ان ينقص من اجر الغازي شيئا [5], و منها من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة[6], و منها من مات و لم يغز و لم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق[7].

---

(1) مسلم , صحيح مسلم , ج6 ص50, ر[5044]باب فضل الغزو في البحر .

(2) النسائي , احمد بن شعيب ابو عبد الرحن (ت 303م, 915م) سنن النسائي ط2(حلب , مكتبة المطبوعات الاسلامية) 1406هـ - 1986م, ج6 ص225, ر[3582].

(3) ابن ماجة , سنن ابن ماجة ,ج2 ص933,ر[2791]باب ارتباط الخيل في سبيل الله.

(4) ابن ماجة , سنن ابن ماجة, ج2ص922,ر[2761]باب النفقة في سبيل الله.

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(5) الدارمي, ابو محمد عبد الله عبد الرحمن(ت255هـ - 868م) سنن الدارمي تحقيق فواز احمد , و خالد السب ط1 (بيروت , دار الكتاب العربي)1407هـ - 1996م, ج2 ص275, ر[2418]باب فيمن مات و لم يغزو.

(6) البيهقي, السنن الكبرى , ج9ص48, ر[17720]باب النفير و ما يستدل به.

ومنها من مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل و اجرى عليه رزقه و امن من الفتان و بعثه الله يوم القيامة آمن من الفزع [1], و منها موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود ومن رمى العدو بسهم في سبيل الله فبلغ مهمة العدو و اصاب او اخطأ فعدل ذلك رقبة[2], و منها لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم في جوف عبد ابدا [3], و لا يجتمع الشح و الايمان في قلب عبد ابدا[4], و منها لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا ثم سدد و قارب و لا يجتمعان في جوف مومن غبار و فيح جهنم و لا يجتمعان في قلب مؤمن الايمان و الحسد[5], و منها ما رواه احمد و غيره عن سبرة بن ابي فاكهة[6], من خير معاشر الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هبقة او فزعة طار عليها يبتغي القتل و الموت [7], ومنها حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله او عين فقئت في سبيل الله[8].

---

(1) القرطبي , تفسير القرطبي ,ج4ص325.

(2) ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج10ص462,ر[4603]باب فضل الجهاد.

(3) ابن الخراط , عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الاشبيلي(ت 581هـ 1185م) الاحكام الكبرى , تحقيق ابو عبد الله حسين بن عكاشة ,ط1(السعودية , الرياض – مكتبة الرشيد) 1422هـ - 2001م, ج3 ص273.

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(4) ابن حبان , صحيح ابن حبان , ص43,ر[3251].

~~(5)~~(1) الطبراني , المعجم الكبير, ج19ص62.

~~(6)~~(2) سبرة بن الفاكهة و يقال ابن ابي الفاكه , كوفي , روى عنه سالم بن ابي الجعد, و عمارة بن خزيمة , و يعد من الكوفيين.,ابن حبان ,تاريخ الصحابة , ج1ص176,ابن عبد البر , ابي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ - 1070م) , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , صححه و خرج احاديثه عادل مرشد ط1(الاردن – دار الاعلام للطباعة)1423هـ - 2002م ص300, ر[992].

~~(7)~~(3) مسلم, صحيح مسلم,ج6, ص39, ر[4997] باب فضل الجهاد و الرباط.

~~(8)~~(4) النسائي , سنن النسائي, ج5ص273,ر[8869]باب فضل الحرس.

و منها ذروة الاسلام الجهاد في سبيل الله ولا يناله الا افضلهم [1], ومنها صاحب الصَّف و صاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا و لا هذا على هذا [2], و منها طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد و النفقة على قدر ذلك [3], و منها عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز و جل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي و شفقة مما عندي حتى اهريق دمه[4], و منها عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله بها الهم و الغم[5], و منها عدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا و ما فيها[6], و منها غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر كانما اجاز الاودية كلها الحديث[7], و منها الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة[8].

---

(1) المتقي الهندي, كنز العمال,ج4 ص500, ر[10577]. باب الترغيب في الجهاد.

(2) المناوي, التيسير بشرح الجامع الصغير , ج2ص71,ر[حرف الصاد].

(3) الطبراني, المعجم الكبير, ج14ص483.

(4) ابو داود, سليمان بن الاشعث الجستاني (ت 275هـ - 888م) سنن ابي داود, تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت , صيدا المكتبة العصرية) دت, ج3,ص19,ر[2536].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

(5) البيهقي السنن الكبرى , ج9ص20, ر[17577]باب اصل فرض الجهاد.

(6) البخاري , صحيح البخاري , ج16ص413, ر[6568].

(7) البيهقي, السنن الكبرى , ج4ص334.ر[8450]باب ركوب البحر.

(8) المتقي الهندي , كنز العمال ج3ص272,ر[5887].

و منها الغزو غزوان فأما من غزا ابتغاء وجه الله و اطاع الامام و انفق الكريمة و ياسر الشريك و اجتنب الفساد في الارض فان نومه و نبهه اجر كله و اما من غزا فخرا و رياءا و سمعة و عصى الامام و افسد في الارض فلن يرجع بالكفاف [1], و منها قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة[2], و منها كل عمل منقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله و يجري عليه رزقه الى يوم القيامة[3], و منها ما من امريء مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلفه عليه الا كتب الله بكل حبة حسنة[4], و منها ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة و بقي لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم[5], و منها من اعتقل رمحا في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة[6], و منها من مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل من عبادة ستين سنة [7].

---

(1) مالك بن انس (ت179هـ -795م) موطأ مالك , تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ط1 (الامارات , مؤسسة زيدان بن سلطان آل نهيان)1425هـ - 2004م, ج3, ص664, ر[1693].

(2) المناوي , التيسير بشرح الجامع الصغير , ج1ص1073.

(3) الطبراني, المعجم الكبير , ج18ص256,ر[15351].

(4) ابن حنبل ,مسند احمد,ج4ص103, ر[16996]باب حديث تميم الداري.

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

(5) ابو داود , سنن ابي داود, ج2 ص 316, ر[2499]باب السرية تخفق .

(6)(1) ابو نعيم , احمد بن عبد الله الاصفهاني(ت 430 هـ - 1038م) حلية الاولياء و طبقات الاصفياء , ط4(بيروت – دار الكتاب العربي) 1405 هـ - 1984م, ج5ص202, باب عطاء بن مسيرة.

(7)(6) البيهقي , السنن الكبرى, ج13ص58, [الباب 4].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

و منها من اغتاب غازيا فكأنّما قتل مؤمنا [1], و منها حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر افضل من صيام رجل و قيامه في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة يوم كألف سنة [2], و منها حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله و عين باتت تحرس الاسلام و اهله من الكفر[3], و منها من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف[4], و منها من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع [5], و منها لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عام الا تحبون ان يغفر الله لككم و يدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فوق ناقته وجبت له الجنة[6].

---

(1) المناوي,التيسير يشرح الجامع الصغير , ج2 ص20 باب [حرف الميم].

(2) القرطبي, تفسير القرطبي, ج4ص326.

(3) الحاكم النيسابوري, المستدرك , ج2 ص92, ر[2431].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

(4) ابن حنبل مسند احمد, ج4 ص345,ر[19058].

(5) البيهقي, السنن الكبرى,ج9ص172,ر[1835].

(6) البيهقي, السنن الكبرى, ج9 ص160, ر[18284]باب في فضل الجهاد في سبيل الله.

منسّق:متوسط، بلا تعداد نقطي أو رقمي

❁ تتمة في الاداب

وورد اذا كان الجهاد على باب احدكم فلا يخرج الا باذن ابويه [1], اذا بعثت سرية فلا تبقهم و اقتطعهم فان الله ينصر القوم باضعفكم [2], و ورد الحرب خدعة [3], وورد عليكم بالقنا و القسي العربية [4], فان بها يعز الله دينكم و يفتح لكم البلاد [5].

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

~~(1)~~(5) المناوي, التيسير يشرح الجامع الصغير, ج1ص246.

~~(2)~~(6) المتقي الهندي, كنز العمال, ج4ص607,ر[10882] باب [اداب متفرقة].

(7)(3) الحميدي, محمد بن فتوح , الجمع بين الصحيحين البخاري و مسلم , تحقيق علي حسين البواب ط2(بيروت ,دار ابن حزم) 1422هـ - 2002م, ج1 ص80,ر[134].

(8)(9) القسي العربية:التي يرمي به النشاب , المناوي , شرح الجامع الصغير, ج2ص278.

(9)(4) الحسيني, ابراهيم بن محمد (ت 1120هـ - 1708م) البيان و التعريف في اسباب ورود الحديث الشريف , تحقيق سيف الدين الكاتب ط1(بيروت – دار الكتب العربي) 1401هـ - 1980م, ج2ص106.

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

فصل في الامان و الصلح و العهد و الوفاء

ورد ذمة المسلمين واحدة فان جارت عليهم جارية فلا تحقروها فان لكل غاز لواء يوم القيامة يعرف به [1], و قد ورد ذكرنا في المغازي لقد اجرنا من اجرت يا ام هانيء [2], وورد من اذى ذميا فانا خصمه و من كنت خصمه خصمته يوم القيامة [3], وورد من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة و ان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما [4], وورد من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة [5], وورد منعني ربي ان اظلم معاهدا و لا غيره [6], وورد المسلمون على شروطهم و في رواية عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك [7], وورد ايها الناس انكم قد اشرعتم في حظائر يهود الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها و حرام عليكم لحوم

الحمر الاهلية و خيلها وبغالها و كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير[8].

---

(1) ابن حنبل , مسند احمد , ج7ص354, ر[4392].
(2) البخاري , صحيح البخاري ,ج1 ص141,ر[350]باب الصلاة في الثوب الواحد.
(3) المناوي, التيسير بشرح الجامع الصغير, ج2ص743.
(4) البخاري , صحيح البخاري, ج3 ص1155, ر[3995].
(5) ابن حنبل ,مسند احمد , ج5ص36,ر[20393].
(6) المتقي الهندي , كنز العمال,ج2 ص619, ر[10916].
(7) البيهقي , السنن الكبرى, ج7 ص249, ر[14213].باب الشروط في النكاح.
(8) ابن كثير, عماد الدين ابي العدء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت774هـ - 1272م)تفسير القرآن العظيم , تحقيق سامي بن محمد سلامة ط2(دار طيبة للنشر و التوزيع)1420هـ - 1999م، ح4 ص559[الباب 8].

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

وورد من كان بينه و بين قوم عهد فلا يشد عقده و لا يحلها حتى ينقضي امرها اوينبذ اليه على سواء[1], وورد من امن رجلا على ذمة فقتله فانا بريء من القاتل وان كان المقتول كافرا[2], اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب التي ملكهم و ما خولهم الله بنوا قنطورا[3], وورد دعوا الحبشة و ما ودعوكم و اتركوا الترك ما تركوكم[4], و في رواية اتركو الحبشة ماتركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقين من الحبشة[5], وورد ان حسن العهد من الايمان [6], وورد ان خيار عباد الله الموفون المطيعون [7], وورد حليف القوم منهم و ابن اخت القوم منهم رواه الامام احمد.[8]

(1) ابن الجارود , عبد الله بن علي بن محمد بن الجارود النيسابوري(ت307هـ - 919م) المنتقى , تحقيق عبد الله عمر البارودي , ط1 (بيروت – مؤسسة الكتاب الثقافية) 1408هـ - 1988م, ص262ر[1069] باب كراهية السير في بلاد العدو.

(2) الطبراني , المعجم الكبير, ج9ص26, باب[3].

(3) المتقي الهندي, كنز العمال , ج4 ص625, ر[10934].

(4) ابي داود , سنن ابي داود , ج4 ص186, ر[4304].

(5) ابو السعادات , مجد الدين المبارك بن محمد الجزري(ت606هـ - 1209م) جامع الاصول تحقيق عبد القادر الارنؤوط ط1(مكتبة الحلواني,مطبعة الملاح,مكتبة دار البيان)1392هـ - 1972م,,,ج9ص303, ر[6912].

(6) القضاعي, محمد بن سلامة بن جعفر ابو عبد الله , (ت 454هـ - 1062م) مسند الشهاب , تحقيق حمدي بن عبد المجيد ط2(بيروت, مؤسسة الرسالة) 1392هـ -1986م,ج2ص102, ر[971] باب [حسن العهد من الايمان].

(7) البيهقي, السنن الكبرى , ج1 ص379, ر[1156]باب مراعاة ادلة المواقيت .

(8) ابن حنبل , مسند احمد,ج4 ص53., الطبري تفسير الطبري , ج13 ص556 باب [41].

فصل في الشهادة الحقيقية و الحكمية

و نعني بالحقيقية شهادة القتيل في معركة الكفار حقيقية و حكما وهو المسمى شهيد الدنيا و الاخرة فقط اذا علم ذلك . فاحاديث فضلها شهيرة و كثيرة تكاد تنظبط فيها ما روينا عن الحافظ الحجة السيوطي في قوله ﷺ الشهادة تكفر كل شيء الا الدين و الغرق يكفر ذلك كله [1], و في رواية شهيد البر يغفر له كل الذنب الا الدين و الامانة و شهيد البحر يغفر له كل الذنب و الدين و الامانة[2], و قولهﷺ الشهداء على بارق نهر من باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة و عشيا[3], و

قولهﷺ الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ضل عرش الله يوم لا ضل الا ضله على كثيب من مسك فيقول لهم الرب الم اوف لكم و اصدقكم فيقولون بلى و ربنا[4].

---

(1) السيوطي , الجامع الكبير , ج1 ,ر[13637].

(2) المصدر نفسه, الجامع الكبير ,ج1, ر[13587].

(3) ابـن حنبـل , مسـند احمـد, ج1ص266,ر[2390]. السـيوطي , الجـامع الكبيـر, ج1 ,ر[13632].

(4) السيوطي, الجامع الكبير , ج1, ر[13643].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

و قوله ﷺ الشهيد يغفر له في دفعه من دمه و يزوج حوراوين و يشفع في سبعين من اهل بيته [1], والمرابط اذا مات في رباط كتب له اجره الى يوم القيامة وغدى عليه و ريح برزقه و يزوج بسبعين حورا و قيل له قف فاشفع الى ان يفرغ من الحساب[2], و في رواية يزوج باثنين و سبعين و يوضع على راسه تاج الوقار الياقوته منه خير من الدنيا و ما فيها[3], و قوله ﷺ الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق القتال حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس اعينهم اليه يوم القيامة هكذا و رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو كانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية و رجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة و رجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة

الرابعة[4], وفي حديث ان الله عز و جل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم و يغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدَّيْنَ و يغفر لشهيد البحر الذنوبَ كلّها و الدَّيْنَ.

---

(1) الحاكم النيسابوري, المستدرك على الصحيحين , ج2ص130,ر[2555].

(2) ابي عوانه , يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني(ت316هـ - 928م) مسند ابي عوانة , تحقيق ايمن عارف الدمشقي , ط1 (بيروت – دار المعرفة) 1419هـ - 1998م, ج4ص496 ,ر[7463].

(3) النعماني, ابو جعفر , سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي(775هـ - 1273م) اللباب في علوم الكتاب , تحقيق عادل احمد عبد الموجود على محمد معوض ,ط1(بيروت , دار الكتب العلمية)1419هـ - 1998م ج 6 ص53[باب رقم 171].

(4) ابن الوزير محمد بن ابراهيم بن علي عز الدين ابو عبد الله (ت 840هـ - 1436م)العواصم و القواصم في الذب عن سنة ابي القاسم , حققه و ضبط احاديثه شعيب الاونؤوط , ط3(بيروت , مؤسسة الرسالة)1415هـ - 1994م ج8 ص406.

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

شهادة الآخرةِ

و اما شهادة الاخرة فكذلك احاديثها كثيرة و روينا عن الحافظ المذكور جملا منها كقوله ﷺ الغريق شهيد و الحريق شهيد و الغريب شهيد و الملدوغ شهيد و المبطون شهيد و من يقع عليه البيت فهو شهيد و من يقع من فوق البيت فتندق رجله او عنقه فيموت فهو شهيد ومن قتل دون اخيه فهو شهيد و من قتل دون جاره فهو شهيد و الآمر بالمعروف و الناهي عن المنكر شهيد[1], و في حديث اخر و النفساء يجرها ولدها

بسررها الى الجنة[2], و قوله ﷺ الضعف و الطاعون و اكل السبع و الغرق و الحرق و البطن و ذات الجنب شهادة[3], و قولهﷺ السل شهادة[4], و قوله ﷺ من صرع عن دابته فهو شهيد[5], و قوله ﷺ من عشق فعف ثم مات , مات شهيدا[6], اي من عشق من يحق له نكاحها كما نبه عليه أئمتنا رحمهم الله و من قال بخلاف قوله ذلك لا يلتفت الى قوله وان جل القائل.

---

(1) السيوطي , الجامع الكبير,ج1,ر[14762].

(2) الطبراني , المعجم الكبير ج2ص460.

(3) المتقي الهندي , كنز العمال ,ج4 ص713,ر[11176].

(4) السيوطي , الجامع الكبير, ج1,ر[13116].

(5) الزرقاني, محمد بن عبد الباقي بن يوسف(ت 1122هـ - 1701م)شرح الزرقاني ط1(بيروت , دار الكتب العلمية) 1411هـ - 1990م, ج3ص57.

(6) ابو حيان , محمد بن يوسف الاندلسي,(ت745هـ - 1344م)تفسير البحر المحيط ط1(بيروت – دار الكتب العلمية) 1422هـ - 2001م,ج2ص329.

و قوله ﷺ ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش و رُبَّ قتيل بين الصفين [1], قوله ﷺ كما رواه ابن ماجة من مات مريضاً مات شهيداً او وقي فتنة القبر و عدى و ريح عليه برزقه من الجنة[2], و قوله ﷺ كم ممن اصابه السلاح ليس شهيدا و لا حميدا و كم من قد مات على فراشه حتف انفه صديق شهيد[3], و قوله ﷺ من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه الخطيب [4], و قوله ﷺ ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة[5].

منسّق:تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(1) ابن حنبل و مستند احمد ,ج6, ص314, ر[3772].

(2) ابن ماجة, سنن ابن ماجة ,ج1 ص515, ر[1615].

(3) المتقي الهندي , كنز العمال , ج4 ص721,ر[11200].

(4) البخاري, صحيح البخاري , ج5 ص234,ر[771 باب عبد الله بن يسار].

(5) النسائي, سنن النسائي , ج4ص7,ر[1832] باب الموت بغير مولده.

قال ﷺ ان لله عباداً يصرفهم عن القتل و يطيل اعمارهم في حسن العمل و يحسن ارزاقهم و يحييهم في عافية و يقبض اوراحهم في عافية على فرش ويعطيهم منازل الشهداء[1], و قال ﷺ ان لله ضنائين من خلقه يغدوهم في رحمته و يحييهم في عافيته و اذا توفاهم توفاهم الى جنته اولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم و هم منها في عافية رواه الطبراني[2] , و قال ﷺ لله اضنن بعبده المؤمن من احدكم بكريمة ماله حتى يقبض على فراشه رواه الطبراني و ابونعيم[3],.

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(1) الفاسي , ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي الحسيني الادريسي , البحر المديد ط2(بيروت – دار الكتب العلمية) 1422هـ - 2002م , ص540.

(2) الطبراني ,المعجم الكبير ج12 ص385, ر[13425].

(3) البزار, ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكني(ت 292_904م) مسند البزار, تحقيق محفوض الرحمن بن زين الله ط1(المدينة المنورة – مكتبة العلوم و الحكم) 1409هـ - 1988م , ج1 ص377,باب [مسند عبد الله بن عمر و بن العاص].

منسّق:متوسط، بلا تعداد نقطي أو رقمي

❁ تذييل في حكم القتال و الغزو

و كان رسول الله ﷺ اذا امَّر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة بتقوى الله و من معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله [1],اغزوا و لا تغلوا و لا تغدروا و لا تمثلوا و لا تقتلوا وليدا و اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايهن اجابوك فاقبل منهم و كف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم و كف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار

المهاجرين و اخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين و عليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونوا كاعراب المسلين يجري عليهم بحكم الله الذي يجري على المؤمنين و لا يكون لهم في الغنيمة و الفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم و كف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم و قاتلهم و اذا حاصرت اهل حصن فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله و ذمة نبيه و لكن اجعل لهم ذمتك و ذمة الله و ذمة رسوله فاذا حاصرت اهل حصن وأرادوك ان تنزل لهم على حكم الله فلا تنزل على حكم الله و لكن انزل على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله او لا رواه مسلم[2] , و عن انس ان رسول الله ﷺ كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا بسم الله لا تقتلوا شيخا فانيا و لا طفلا صغيرا و لا امراة و لا تغلوا و ضموا [غنائمكم][3], و اصلحوا و احسنوا ان الله يحب المحسنين اخرجه ابو داود.[4]

---

(1) ابن منده , الايمان ,ج1 ص230 , باب [قول النبي ﷺ للامراء].

(2) مسلم , صحيح مسلم,ج3ص1356,ر[1731] باب تامير الامام للامراء

(3) طمست في اصل المخطوط و اضيفت من سنن ابي داوود.

ابي داود, سنن ابي داود ج2ص8.

(4) ابي داود, سنن ابي داود ,ج2ص8 باب [معالم السنن].

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

و اوصى ابو بكر ﷺ يزيد بن ابي سفيان في سرية فقال في اثناء الوصية و اني موص ٍبعشر لا تقتلنَّ امراة و لا صبيا و لا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا و لا تحزبن عامرا و لا تعقرن شاة و لا بعيرا الا لمأكله و لا تفرقن نخلا و لا تحرقنه ولا تغلوا و لا تجبنوا اخرجه الموطأ[1], وورد كان اذا طلع الضحى امسك رسول الله ﷺ عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي

العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر و يدعو المؤمنين جيوشهم في صلواتهم و كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار و كان يكثر رفع الصوت عند القتال و كان يعجبه ان يلقى العدو عند زوال الشمس وكان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين و اعطى العرب حظا و كان اذا اراد غزوة و راى بغيرها وكان لا يولي واليا حتى يعممه و يرخي لها عذبة من جانبها الايمن نحو الاذن و كانت رايته ﷺ سوداء و لواءه ابيض و كان اذا غزا قال اللهم انت عضدي و انت نصيري و بك اقاتل [2], روينا هذه الاحاديث المذكورة في هذا الذيل عن جامع الاحوال و عن جامع السيوطي بعضها عن الاول و بعضها عن الثاني و بعضها عنهما و في الحقيقة سائر ما وردناه في هذا الكتاب لا يكاد يخرج عنهما فان حصل عندك شبهة فافحص.

---

(1) مالك , موطأ الامام مالك, ج3ص635,ر[1627] باب النهي عن قتل النساء و الصبيان في الغزو.

(2) الترمذي , سنن الترمذي ,ج4 ص 159,ر[1612] باب ما جاء في الساعة التي يستحب فيها, ابن حجر , فتح الباري شرح صحيح البخاري ,ج6ص121[باب استاذان الرجل]. الصالحي,سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد ج9ص114.

في الغزوات النبوية:

بسم الله الرحمن الرحيم

في الغزوات النبوية والسرايا المحمدية أول مغازيه ﷺ ألابواء[1], وقيل ودان [2],والتحقق انهما غزوة واحدة [3],لانهما محلان متقاربان جدا خرج رسول الله ﷺ لهذه الغزوة في صفر بعد قدومه من المدينة بنحو أثني عشر شهرا يريد قريشا في ستين رجلا ًوكانت المصالحة على أن بني

ضمرة[4], لا يغيرونه ولا يكثرون عليه جمعاً ولا يعينون عدواً وحمل اللواء حمزة رضي الله عنه.[5]

---

(1) بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة سميت الابواء لتبوّي السيول بها, والابواء قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة * ما يلي المدينة ثلاث وعشرون ميلا .الحموي, شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ - 1228 م) معجم البلدان , قدم لها محمد بن عبد الرحمن المرعشلي ,ط1 (بيروت ,دار أحياء التراث العربي)1429 هـ \2008 م ,ج 1 ص73 .

(2)ودان : بالفتح كانه فعلان من الود وهو المحبة , ثلاث مواضع : احدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين الابواء نحو ثمانية اميال قريبة من الجحفة وهي لضمرة وغفار وكنانة .. الحموي, معجم البلدان ,ج 8 ص 448.

~~(3)~~(1)ابن هشام, محمد بن عبد الملك بن هشام (ت 218 هـ -828 م) السيرة النبوية ,قدم لها وعلق عليها طه عبد الرؤف سعد ط1 (بيروت – دار الجبل) 1295 هـ - 1975 ,ج2 ص239, ابن سعد,محمد بن سعد بن منبع الزهري ,(ت 230 هـ -844م),الطبقات الكبرى , تحقيق علي محمد عمر ط1(القاهرة , الشركة الدولية للطباعة - مكتبة الخانجي) 2001 م \ 1421 هـ , ج2 ص7, الطبري, ابي جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ - 922م) تاريخ الرسل والملوك , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط1 (القاهرة – دار المعارف) 1415هـ - 1995 م) ج2 ص14 [السنة الثانية].

~~(4)~~(3) بنو ضمرة ابن بكر بن عبد مناة منهم عمارة بن مخشي بني خويلد بن عبد نهم بن يعمر بن عوف بن جدي , الذي عاقد رسول الله (ﷺ)على بني ضمرة في الصلح (الكلبي ابي المنذر هشام بن محمد (ت204 هـ-819 م)جمهرة النسب ,تحقيق علي عمر ,ط1 (القاهرة , الهيئة العامة لطبع الوثائق القومية , مكتبة الشفافية الدينية), 2010م)/1431م ,ج1 ص115 .

~~(5)~~(2)حمزة بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي , ابو عمارة القرشي الهاشمي الشهيد عم رسول الله واخوه بالرضاعة اسد الله شهد بدر وقتل رضي الله عنه يوم احد ابن سعد ,الطبقات الكبرى ج3ص7,[24] , ابن الاثير ,عز الدين ابي الحسن علي ابن ابي الكرم(ت630هـ-1232 م) اسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق علي محمد معوض واخرون .ط1 (بيروت,دار الكتب العلمية) 1415هـ- 1994م,ج2ص67 ,[1251],ابن حجر ,ابي الفضل احمد بن علي بن محمد (ت852هـ-1448م) الاصابة في تميز الصحابة ,تحقيق,عادل احمد عبد الموجود , وعلي محمد معوض ط1(بيروت, دار الكتب العلمية) 1415 هـ- 1994م,ج2 ص105 ,[1831].

ثم غزوة بواط[1], غزاها ﷺ في ربيع الاول لنحو ثلاثة عشر شهرا من الهجرة في مائتين من أصحابه وعارض عير قريش ولم يلق حَرْبا ً[2], وأستعمل على المدينة سعد بن عبادة.[3]

---

(1)بواط : بالضم وأخره طاء مهملة : قالوا هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى قال بعضهم : لمن الدار أقفرت ببواط . الحموي , معجم البلدان , ج2 ص396.

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0.02"، السطر الأول: 0.02"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 3.0" + مسافة بادئة: 55.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 3.0" + مسافة بادئة: 55.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(2)الواقدي , ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد(ت 207 هـ -822م) المغازي تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا ,ط1(دار الكتب العلمية بيروت) 2004 م 1424 هـ ج1 ص 25.
ابن خياط ابي عمرو خليفة بن خياط بن هبيرة (ت 240 هـ - 854 م) تاريخ خليفة بن خياط . راجعه وضبطه ووضع حواشيه مصطفى نجيب نوار و حكمت كشلي فواز (بيروت , دار الكتب العلمية) 1416 هـ - 1995 م ص15 الطبـري , الرسل والملوك , ج2 ص407

(3)سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن الخزرج الانصاري الساعدي , كان عقبياً نقيباً شهد أحد والخندق والمشاهد كلها مع النبي ﷺ توفي ﷺ بحوران في ارض الشام في خلافة عمر ﷺ سنة خمسة عشرة للهجرة . أبن سعد , الطبقات الكبرى ,ج3 ص566 ر[353] . ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط ص74. ابن عبد البر , ابي عمر يوسف بن عبد الله (ت 463 هـ -1070 م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب , صححه وخرّج أحاديثه عادل مرشد ط1 (الاردن , دار الاعلام , جوهرة القدس) 2002م – 1423 هـ ص280 ,ر [896] . الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ 1374 م) سير اعلام النبلاء , تحقيق حسين الاسد ط1 (بيروت , مؤسسة الرسالة) 1505 هـ - 1985 م) ج1 ص270 ,ر[55].

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

ثم غزوة العُشْرَةَ [1], خرج اليها رسول الله ﷺ لنحو ستة عشر شهراً من الهجرة في خمسين ومائة وقيل مائتين وثلاثين بعيراً معهم يعتقبونها[2], وحمل اللواء وكان أبيضَ حمزةُ ﷺ يريد عير قريش الصادرة من مكة الى الشام بالتجارة [3], فخرج اليها ليغنمها فوجدها قد مضت وصالح بني مدلج[4], من كنانة وكانت صفة نسخة المصالحة على ما قاله كثيرون

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لبني ضمرة فانهم أمنون على اموالهم وانفسهم وان لهم النصر على من راعهم[5], أن لايحاربوا في دين الله ما بل يحرضونه وان النبي اذا دعاهم لنصر اجابوه عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله .

---

(1) العُشْرُ بوزن زفرو نسب الى عشرة نابتة فيه يلفظ تصغير عشر يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة , والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر وتقع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة , الحموي و معجم البلدان ج6 ص329-330.

(2) ذكرها المسعودي بغزوة العشيرة من بطن ينبع ,وقد قيل اول غزوة غزاها عليه السلام ذات العشيرة . المسعودي ,ابي الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ- 957م) مروج الذهب ومعاون الجوهر , عني به محمد هشام النعسان وعبد المجيد طعمه حلبي ط1(بيروت – دار المعرفة) 1426هـ-200م ج2ص247-246 .

(3) الواقدي ,المغازي ج1 ص12,ابن سعد, الطبقات الكبرى ,ج2ص9 , الطبري,الرسل والملوك ,ج2 ص8 , ابن عبد البر ,الدرر,ص97, ابن كثير ,عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ – 1372 م) البداية والنهاية .تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي ط1 (مصر ,هجر للطباعة والنشر والاعلان)1417هـ-1997م ج5 ص21 .

(4) بني مدلج : وهم ولد مرة بن عبد مناة بن كنانة وبطن من بطونها, الكلبي , جمهرة النسب , ج1 ص119 .

(5) قال ابن هشام : فوادعته فيه بنو ضمرة وكان الذي وادعه منهم مخشي بن عمروا الضمري وكان سيدهم في زمانه ذاك , ابن هشام , السيرة النبوية ,ج2 ص241 .

ثم غزوة بدر[1], الاولى [2],غزاها النبي ﷺ لما رجع من الذي قبلها بعد ليال يطلب فيها كرز بن جابر الفهري [3], حتى فاتها وحمل اللواء فيها علي رضي الله عنه واستعمل على المدينة زيد بن حارثة [4] .

---

(1)بدرماء مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادي الصفراء ويقال انه ينسب الى بدر بن يخلد بن النضير بن كنانة ,بهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي اظهر الله بها للاسلام, الحموي, معجم البلدان ج2 ص283 -284 .

.

(2) ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط , ص22, الطبري ,الرسل والملوك ج2 ص5 , ابن حيان ,محمد بن حبان بن احمد البستي (ت354 هـ- 965م) الشقاة ط1 (الهند , دار المعارف العثمانية , حيدر اياد) 1393هـ - 1973م ,ج1 ص152, ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص10 .

(3)كرز بن جابر ابن حسيل بن الاحب , كان مشركا وله غارات فاغار على سرح المدينة فاكرمه الله بالاسلام وشهد الحديبية وخيبر وفتح مكة وقتل يومئذ شهيدا ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص97 , [736] , ابن الاثير , اسد الغابة , ج4 ص443 ,[4449] .

(4) زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرء القيس , ابو اسامة , مولى رسول الله ﷺ وحبه , زوجه رسول الله أم ايمن فولدت له اسامة قتل زيد بمؤتة في ارض الشام سنة ثمان للهجرة ,ابن سعد , الطبقات الكبرى ج3 ص38 ,[26] , ابن عبد البر , الاستيعاب , ص243 [800] , النووي , ابو زكريا محي الدين بن يحيى بن شرف [ت 676هـ - 1277م] تهذيب الاسماء واللغات , ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) (د-ت),ج1 ص202,ر [187].
الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج1 ص220 , ر[36]

ثم غزوة بدر الكبرى [1], وتسمى الثانية ويوم هذه الغزوة هو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله ودمغ فيه الشرك وجدب محله هذا مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو مع ما كانوا فيه من سوابغ الحديد والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله رسوله , واظهر وحيه وتنزيله , وبيض وجه النبي ﷺ وقبيله واخزى الشيطان وجيله , ولهذا قال

تعالى ممتنا على عباده المؤمنين وحزبه المتقين﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [2], اي قليل عددكم لتعلموا ان النصر انما هو من عند الله لا بكثرة العدد والعُددفهي اعظم غزوات الاسلام لان فها كان ظهوره , وبع وقوعها تزايد في الافاق نوره , وكان الخروج لاثني عشرة او ثمان خلت من رمضان ولنحو تسعة عشر شهرا من الهجرة وكان عدة من خرج من الانصار ثلاثمائة ومعهم ثلاث افراس فقط فرجة[3], فرس المقدا[4], واليعسوب فرس الزبير[5],

---

(1) الزهري , محمد بن مسلم بن عبد الله (ت 124 هـ - 741 م) المغاز النبوية , قدم لها وعلق عليها سهيل زكار , (دمشق , دار الفكر) , 1981 م – 1401 هـ ص62 . الواقدي ,المغازي ج1 ص33 . ابن هشام , السيرة النبوية ج1 ص606 .
ابن خياط , تاريخ ابن خياط , ص22 . اليعقوبي , احمد ابن اسحق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ - 904 م) تاريخ اليعتوبي , علق عليه ووضع حواشيه خليل المنظور ط2 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1423هـ\2002م ج2 ص29
الاربلي,ابي الحسن علي بن عيسى (ت 693هـ -1292م) كشف الغمة في معرفة الائمة تحقيق جعفر السبحاني ط2 (بيروت , دار الاضواء) 1985م \1406هـ ج1 ص18

(2) آل عمران / الاية 123

(3) ذكر الواقدي في مغازيه أن اسم فرس المقداد هو سبحة , الواقدي, المغازي ج1 ص42 . وذكرت سبحة كذلك لدى ابن سعد في طبقاته ج3 ص699 وقال القيرواني في كتابه الجامع (وليس مع المسلمين الا فرسان , ويقال ثلاثة افراس فرس عليه الزبير , وفرس عليه المقداد , وفرس عليه ابو مرشد الغنوي)
القيرواني , ابي محمد عبد الله بن زيد (ت 386هـ - 996م) الجامع للسنن والاداب والمغازي والتاريخ حققه محمد ابو الاجفان , عثمان بطيخ ط2 (بيروت , مؤسسة الرسالة , المكتبة العتيقة) 1403 هـ /1983م ص 273 .

(4) المقداد بن الاسود بن عمرو بن ثعلبة , شهد بدرا والمشاهد كلها , شهد فتح مصر ومات ﷺ في ارضه فحمل الى المدينة ودفن فيها سنة ثلاث وثلاثون ﷺ, ابن عبد البر , الاستيعاب ص699 ر[2495] .

(5) الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الاسدي , حواري رسول الله , شهد بدرا وجميع المشاهد , قتل بموقع يعرف بوادي السباع سنة 36 هـ ﷺ, ابن سعد الطبقات , ج3 ص93 .ر[54] .
ابن عبد البر , الاستيعاب ص291 . ر[854], النووي , تهذيب الاسماء , ج1 ص194 ر[176].

وفرس لمزيد الغنوي [1], لانهم لم يكن لهم يومئذ من الخيل الا ماذكر وكان معهم سبعون بعيرا وكان مجموع من معه ثلاثمائة وبضعة عشر وكان المشركون الفا وقيل تسعمائة وخمسين ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير وكانت هذه الغزوة من غير قصد من المسلمين وانما قصد النبي ﷺ

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

والمسلمون التعرض لعير قريش وذلك ان ابا سفيان [2], قبل ان يسلم كان بالشام في ثلاثين راكبا منهم عمرو بن العاص [3], فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اموال قريش حتى اذا كانوا قريبا من بدر فبلغ النبي ﷺ فندب اصحابه اليهم واخبرهم بكثرة المال وقلة العدو وقال فيه عير لقريش فيها اموال واخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها [4], فلما سمع ابو سفيان بسيره عليه السلام استاجر ضمضم بن عمروا الغفاري ان ياتي قريشا بمكة فيستنفرهم ويخبرهم ان محمدا قد عارض لعيرهم في اصحابه فنهضوا في قريب من الف مقنع ولم يتاخر احد من اشراف قريش الا ابو لهب وبعث مكانه العاص بن هشام[5], وخرج رسول الله ﷺ في اصحابه حتى بلغ الروحاء[6],

---

1-9 الغنوي هو مرشد بن ابي مرشد شهد بدرا على فرس يقال له السبل شهد احد وقتل ﷺ يوم الرجيع شهيدا على راس ستة وثلاثن شهر من مهاجر الرسول ﷺ للمدينة , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج3 ص45 ر[28].ابن عبد البر,الاستيعاب في معرفة الاصحاب,ص682, و[2394].

2-10 ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد مناف القرشي الاموي , اسلم بعد الفتح ومات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان بن عثمان رضي الله عنهما البغوي , ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت 217 هـ - 832 م)معجم الصحابة , دراسة وتحقيق محمد الامين بن محمد الجكني ط1 (الكويت , دار البيان للطباعة والنشر) 1421هـ /2000 م ج2 ص352.

وقد ذكر ابن عبد البر , ا ن ابا سفيان اسلم يوم الفتح , ابن عبد البر , الاستيعاب ص814 ر [2967], ابن قانع , ابن الحسن عبد الباقي (ت151هـ - 962م) معجم الصحابة ضبطه وعلق عليه ابو عبد الرحمن صلاح المصراتي د- ط (مصر ,المكتبة الاثرية) ج2 ص19 ,ر[460].

3-(2) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد , اسلم قبل الفتح لهلال صفر سنة ثمان للهجرة ومات في سنة اربعين ونيف للهجرة ﷺ, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص47 ر[731] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص496 ر[1767] .الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج3 ص54

4-(3) ذكر اطبري " ا ن ابا لهب تخلف , فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة , وكان لاط له باربعة الاف درهم وكانت له عليه , افلس بها , فاستاجره بها على ان جزي عنه بعثه فخرج عنه وتخلف ابو لهب " الطبري , صحيح تاريخ الطبري , ج2 ص91

5-(4) ذكر ابن سعد " فاخرجوا اليها لعل الله ان يغتنمكموها " ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص12

6-(5) الروحا : قرية من قرى الرحبة , وهي على نحو ثلاثين ميلا من المدينة وروحاء طيبة , ذات رائحة . الحموي , معجم البلدان ج4 ص427 .

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 2 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار النبيﷺ الناس في طلب العير وحرب النفير وقال ان الله وعدكم احدى الطائفتين اما العير واما قريش [1], وكانت العير احب اليهم فقام ابو بكر وقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن ثم قام المقداد فقال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا برك الغماد يعني مدينة الحبشة لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال ﷺ خيرا ودعا له بخير ثم قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس [2], يريد الانصار لانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يارسول الله انا برءاء[3], من ذمامك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه انفسنا وابنآءنا ونساءنا فكان ﷺ يتخوف ان لاتكون الانصار ترى عليها نصرته [4], الا ممن دهمه بالمدينة من عدو . وان ليس عليهم ان يسيرهم الى عدو من بلادهم فلما قال ذلك عليه السلام قال له سعد بن معاذ[5], وفي رواية

---

(1)قال الواقدي "اما العير واما لقاء قريش " المغازي , ج1 ص132.

(2)الطبري , الرسل والملوك ج2 ص20 , ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ج2, ص14.

(3)كتبت هكذا [براااء] في النسخة أ وكتبت [براآ من ذمامك] دون همزة في النسخة ب .

(4)قال ابن الجوزي في تاريخه (وخرجت معه الانصار ولم يكن غزا باحد منهم قبلها وضرب عسكرة ببئر ابي عتبة على ميل من المدينة يعرض اصحابه ورد من استضغر , وخلف عثمان على رقية وكانت مريضه) . ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص11, ابي الفرح عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ- 1200م) المنتظم تاريخ الملوك والامم , دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا , مصطفى عبد القادر عطا , ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1892م/1412هـ ج3 ص97 .

(5)سعد بن معاذ بن النعمان بن امري القيس بن زيد بن عبد الاشهل , اسلم على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة قبل الهجرة . وشهد احد والخندق مع الرسول ﷺ فرمي يوم الخندق بسهم , فعاش شهرا , ثم انتقض شهرا فمات منه رضي الله عنه ,ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص388 [109], ابن قانع , معجم الصحابة , ج1 ص251 , ر[285], ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص277 [892] , المزي , جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت 642هـ - 1244م) تهذيب الكمال , ط1 (بيروت مؤسسة الرسالة) 1985م / 1406 هـ ج10 ص300 , الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج1 ص279 ر[56] .

ابن عبادة والله كأنك تريدنا يا رسول الله [1],قال اجل قال قد امنا بك وصدقناك وشهدنا انما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يارسول الله لمن اردت فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان نلقى عدونا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا مناما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر عليه الصلاة ولسلام بقول سعد [2], ثم قال: سيروا على بركة الله وابشروا فأن الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم [3], ثم انه عليه الصلاة والسلام قال هذا مصرع فلان [ويضع][4], ويضعه على الارض وههنا فما ماط احدهم عن موضع يده ﷺ ثم ارتحل ﷺ قريبا من بدر وترك قريش بالعدوة [5], القصوى من الوادي ونزل المسلمون على كثيب المفر تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر فأحرزوا وحفرو القلب [6], لانفسهم فاصبح المسلمون بعضهم محدث بعض وبعضهم جنب واصابهم الغمى وهم لايصلون فوسوس الشيطان لبعضهم وقال تزعمون انكم على الحق

---

(1) لقد اثبتت الرواية ان المتكلم كان سعد بن معاذ وكما جاء في كتاب السيرة لابن هشام ج2 ص615 . واكد ابن سعد في طبقاته الكبرى ايضا ج2 ص13 . وادلى ابن الجوزي في كتابه المنتظم ان سعد بن عبادة هو الذي كلم رسول الله ﷺ حين قال ل (كانك تريد يا رسول الله .... المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص100 وذكر ابن الاثير في تاريخه ان سعد بن معاذ قال لرسول الله ﷺ (لكانك تريدنا يارسول الله , قال اجل . قال : قد امنا بك .... فسر بنا على بركة الله) , الكامل في التاريخ ج2 ص18

(2) ذكر الزهري حديث سعد بن عبادة مع رسول الله ﷺ حيث قال (يانبي الله لكانك تعرض بنا اليوم , لتعلم مافي نفوسنا , والذي نفسي بيده لو ضربت اكبادها حتى برك الغماد , من ذي يمن لكنا معك) .الزهر و المغازي النبوية , ص64

(3) ابن سعد الطبقات الكبرى ج2 ص14

(4) في النسخة (أ) [ويضع] قد طمست , لكنها في النسخة (ب) اتضحت

(5) العدوة : هو اسم موضح في قول القتال (الحموي , معجم البلدان ج6 ص302

(6) القلب : جمع قليب وهو من اسماء البئر قبل ان تطوى . الحموي , معجم البلدان , ج7 , ص79 .

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

وفيكم نبي وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم عطاشى وتصلون محدثين مجنبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب قوامكم فيتحكموا فيكم كيف شاؤا فارسل الله عليهم مطرا سال منه الوادي فشرب المسلمون واغتسلوا وتوضوا وسقوا الركاب وملأوا الامقة واطفأ الغبار ولبد الارض حتى ثبت عليها الاقدام وزالت عنهم الوسوسة وطابت نفوسهم فذلك قوله تعالى﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾[1], أي من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان أي وسوسته وليربط على قلوبكم أي بالصبرويثبت به الاقدام أي حتى لا تسيخ في الرمال بتلبيد الارض وبني لرسول الله ﷺ عريش[2], فكان فيه[3], ثم خرج عتبة بن ربيعة وابن خيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ودعوا الى المبارزة فخرج اليهم فتية من الانصار فقالوا من انتم قالوا رهط من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج الينا أكفاءنا من قومنا فقال ﷺ قم يا عبيدة بن الحارث[4], قم يا حمزة قم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم فسموا لهم قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة وكان

---

(1) الانفال \ الاية 11

(2) العريش : الخيمة او المكان الذي يستضل به , او السقف ,ابن منظور , لسان العرب, ج6ص313

(3) (1) لم يذكر الفاكهي في مخطوطه : نص مهم قبل بناء العريش لرسول الله ﷺ وهو مشورة الصحابي الحباب بن المنذر بن الجموح قال : (يا رسول الله ارأيت هذا المنزل , أمنزلا انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه , ولا نتاخر عنه , أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال : يارسول الله , فأن هذا ليس بمنزل , فانهض بالناس حتى تاتي أدنا ماء من القوم , فننزله , ثم نغور ما وراءه من القلب , ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء ثم نقاتل القوم , فنشرب ولا يشربون و فقال رسول الله ﷺ : لقد اشرت بالرأي) الزهري , المغازي النبوية ص65.

(4) (2) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ,اسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الارقم ,قتل يوم بدر ودفنه رسول الله ﷺ وكان يوم قتل ابن ثلاث وستين سنةﷺ ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج3 ص48ر[32],ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الاصحاب ,ص466 ر[1657],الذهبي , سير الاعلام النبلاء ج1ص256.

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

أسنهم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة وعلي الوليد في رواية [1],صححت ان عتبة أشير به لحمزة وشيبة لعبيدة وعلي للوليد فلم يلبث حمزة ان قتل مبارزه ولم يلبث علي ان قتل مبارزه واخلف عبيدة ومن بارزه بضربتين فوقعت الضربة في ركبة عبيدة ومال حمزة وعلي على مبارزة عبيدة فاعاناه على قتله وعند الطبراني [2], عن علي ﷺ يعيب النبي ﷺ ذلك ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض ورسول الله ﷺ في العريش ومعه ابو بكر فقط وهو عليه السلام يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الايمان فلا تعبد في الارض أبدا [3], و ابو بكر يقول يا رسول الله خل بعض مناشدتك ربك فأن الله منجز لك ما وعدك وفي رواية لما نظر رسول الله ﷺ الى المشركين وتكاثرهم والى المسلمين فأستقلهم ركع ركعتين وقام ابو بكر عن يمينه فقال ﷺ في صلاته اللهم لا تخذلني اللهم أنشدك ما وعدتني وفي صحيح مسلم عن عمر انه لما رآى ﷺ المشركين الفا واصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر [4], ودخل العريش واستقبل القبلة

---

(1)قال ابن هشام في سيرته (فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة , وبارز حمزة شيبة بن ربيعة , وبارز علي العتبة بن هشام السيرة النبوية , ج1 ص40 .\ابن حبان , السيرة النبوية ص93, محمد ابو الفضل أبراهيم , أيام العرب في الاسلام , ط1 (بيروت – دار الجيل) 1408هـ- 1988م , ص20.

(2)قال الطبراني (عن علي ابن أبي طالب ﷺ , قال: أعنتي انا وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة ,أظنه قال فلم يغب ذلك على النبي ﷺ), ابو القاسم سليمان بن احمد (ت 360هـ - 970 م) المعجم الكبير , تحقق حمدي عبد المجيد , ط1 (الرياض . دار الاصمعي للنشر والتوزيع) 1994م-1415هـ ج3 ص149 ,ر[2955] البيهقي السنن الصغرى , ج3 ص124

(3)مسلم , صحيح مسلم ج5 ص156 ,ر [4687].

(4)ذكر ابن أسحاق في سيرته (جميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والانصار من الاوس والخزرج, ومن ضرب له سهم وأجره ثلاثمائة واربعة عشر رجلا من المهاجرين دون الانصار ثلاثة وثمانون رجلا من الاوس وأحد وستون رجلا. ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا), ابن أسحاق , محمد بن اسحاق بن يسار (151هـ - 768م) المبتدأ والمبعث والمغازي ,تحقيق وتعليق محمد حميد الله تقديم محمد الفاسي (معهد الدراسات والابحاث والتقريب ,جامعة القرويين , فاس) (د- ط) ص288 . ر[476] .

ومد يده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني[1], فما زال يهتف بربه ماداً يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاخذ ابو بكر رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك [2], فانزل الله تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[3], وفي الاية الاخرى ﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾[4], فكان الاكثر عددا للاقل وكان الالف مردفين لمن ورائهم والالف هم المقاتلون وهم الذين قال لهم فثبتوا الذين آمنوا وكانوا في صورة الرجال ويقول للمؤمنين اثبتوا فان عدوكم قليل وان الله معكم ويروي نزول جبريل في خمسماية في صور الرجال على خيل بلق[5], عليهم ثياب بيض وعلى رؤسهم عمايم بيض قد ارخوا اطرافها بين اكنافهم وعن علي كانت عمايمهم من الصوف [من الصوف] الابيض[6], وفي رواية كانت عمايمهم سودا ويوم حنين حمرا [7], وفي رواية خضر وفي رواية انها يوم بدر صفر[8],وعن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف على بدر ونحن

---

(1) الترمذي , محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (ت 279هـ- 892م) سنن الترمذي , تحقيق بشار عواد معروف , د – ط (بيروت – دار الغرب الاسلامي) 1419هـ - 1998م , ج5 ص120 .

(2) ابن حيان , صحيح ابن حيان ,ج11 ص114 , ر[4793] .

(3) الانفال / الاية 9.

(4) آل عمران / الاية 124 .

(5) خيل بلق: اي فيها سواد و بياض , تؤخذ صفة للخيل السريعة (ابن منظور , لسان العرب), ج1 ص25.

(6) الذهبي , ج3 ص363 , ر[5403], وقد تذكر كذلك الوصف في طبقات ابن سعد ج2 ص16.

(7) الطبراني , المعجم الكبر ج11 ص389 , ر[12085].

(8) ذكر الطبراني "وكان سيماء الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد حمر " الطبراني , المعجم الكبير , ج11 , ص193 ,ر[11469].

ننتظر الوقعة وعلى من تكون الدائرة أي الهزيمة فننتهب مع من ينتهب فبينما نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة فيها جمجمة الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت [1], وحيزوم اسم فرس جبريل قاله في القاموس ويروي ان رسول الله ﷺ لما كان يوم بدر في العريش مع الصديق اخذته سنة من النوم ثم استيقظ متبسما فقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل على ثناياه النقع ثم خرج من باب العريش [1], وهو يتلو ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[2], كما التقى الجمعان تناول رسول الله ﷺ كفا من الحصى فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبقى مشرك الا دخل في عينه ومنخريه منها شيء[3], فانهزموا وقتل الله من قتل من صناديد قريش وأسر من أسر من اشرافهم وعن انس بن مالك [4], قال [5], انشاء رسول الله ﷺ يحدثنا عن اهل بدر ويقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأ الحدود الذي حدها رسول الله ﷺ حتى انتهى اليه فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا

---

(1) الطبري , تفسير الطبري , ج7 ص175 .
الثعالبي , ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (875 هـ- 1470م) الجواهر الحسان في تفسير القران , تحقيق محمد علي معوض – عادل احمد عبد الموجود ط1 (بيروت . دار الاحياء التراثي العربي) 1997 م / 1418هـ , ج3 ص118

(2) القمر / الاية 45

(3) البخاري , صحيح البخاري ,ج7 ص407 , ر[2915]

(4) انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن مرام الانصاري الخزرجي البصري خادم رسول الله ﷺ , مات انس في قصره بالطف على فرسخين من البصرة سنة احدى وتسعين ودفن هناك ﷺ, البغوي , معجم الصحابه , ج1 ص43 ,ر[86] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص52 , ر[43] , ابن الاثير, اسد الغابة في معرفة الصحابة , ج1 ص151 , ر[258] ابن حجر , الاصابة في تمييز الصحابة , ج1 ص71 ,ر[277] . الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج3ص395.

(5) مسلم , صحيح مسلم , ج7 ص169 , ر[4719]

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0.57" + مسافة بادئة: 1"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0.57" + مسافة بادئة: 1"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0.57" + مسافة بادئة: 1"

فاني وجدت ما وعدني الله حقا [1],ثم قال يا اهل القليب بئس العشيرة كنتم كذبتموني وصدقني الناس [2],وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لاروح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لايستطيعون ان يردوا شيئا [3], وكان من افضل الاسارى العباس وعقيل [4],ونوفل بن الحارث [5],بنو عبد المطلب وكل اسلم وقيل اسلم العباس [6], قديما وانما كان يخفي اسلامه ويكتب باخبار الى رسول اللهﷺ ويحب القدوم عليه ﷺ فكتب اليه ﷺ ان مقامك بمكة خيرلك [7],قبل هـ سبب اسلامه انه لما خرج الى بدر بعشرين اوقية ذهبا ليطعم بها المشركين فاخذت منه في الحرب فكلم النبي ﷺ ان يحسبها من فدائه فابى وقال اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا نتركه قال العباس تركتني اتكفف قريشا فقال له النبي ﷺ فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل وقت خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك قال اخبرني ربي فقال اشهد انك صادق فان هذا لم يطلع عليه الا الله انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وعند ابن اسحاق[8],

---

(1) البخاري , صحيح البخاري , ج1 ص1,ر[3976]

(2) ابن القيم الجوزيه ,محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ,(ت 751هـ-1305م) زاد المعاد في سيرة خير العباد ط27 (الكويت ,مكتبة المنار الاسلامية) 1994م /1415هـ ,ج3 ص187

(3) ذكره البخاري " ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون " البخاري , ج3 ص358 , ر[1370]

(4) عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي , خرج الى رسول الله ﷺ في اول سنة ثمان فشهد غزوة مؤتة , ومات عقيل بن ابي طالبﷺ بعدما عمي في خلافة معاوية بن ابي سفيان .. البغوي , معجم الصحابة , ج4 ص398 ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 ص38 , ر[367].. ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج4 ص2258 ر [2372] ابن عبد البر,الاستعاب في معرفة الاصحاب,ج1 ,ص585,ر[009]ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة , ج3 , ص560 , ر[3797]

(1) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام ابن عم النبي ﷺ اسر يوم بدر وفداه العباس , ثم اسلم وهاجر ايام الخندق , شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنين والطائف , توفي بالمدينة في داره سنه خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنهما . ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج ص41 ر[368] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص717 , ر [2565]. , الذهبي ,سير اعلام النبلاء , ج1 ص199 , ر[27].,ابن حجر , الاصابة في تسير الصحابة ,ج6 ص479.

(7) ذكر ابن حجر ان العباس بن عبد المطلب حضر بيعة العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد بدرا مع المشركين مكرها , فاسر , فافتدى نفسه ...ورجع الى مكة وقال انه اسلم وكتم قومه .
ابن حجر الاصابة في معرفة الصحابة ج2ص271 ,ر[4507]

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 5.0" + مسافة بادئة: 57.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 5.0" + مسافة بادئة: 57.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 5.0" + مسافة بادئة: 57.0"

(7)(8) ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ج1 ص245

(2)(8) ذكرت لدى الماوردي مطابقا لذكر المخطوط \ الماوردي , ابو الحسن علي بن محمد بن محمد حبيب البصري , البغدادي ,(ت450هـ - 1058م) أعلام النبوة ط1 (بروت ,دار مكتبة الهلال)1409هـ- 1988م ,ج1ص121

عن ابن عباس[1], انه ﷺ قال" يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمر"[2], قال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فأن الله يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت علينا , ولما اسر العباس قيل له كيف اسرك ابو اليسر وهو ذميم وانت جسيم ولو شئت لجعلته في كفك قال ما هو الا ان [لقيتهُ][3], فظهر في عيني كالحيدمة وهو جبل من جبال مكة ثم ان النبي ﷺ استشار الناس في الاسارى يوم بدر وقال ان الله امكنكم منهم فقام عمر ﷺ وقال يارسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه عليه السلام ثم عاد ﷺ الى مقالته فقال عمر كما قال فاعرض عنه حتى فعل ذلك [ثلاثا][4], فقام ابو بكر فقال يا رسول الله الرأي ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الغداء فذهب من وجه رسول الله ﷺ ما كان فيه فعفا عنهم [5], وقبل منهم الفداء ولما ولي عمر ﷺ وثاق الاسرى شدوا وثاق العباس فسمعه النبيﷺ يئن فلم ياخذه النوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس وكانهم فهموا رضاه ﷺ بفكه وسلوه ان يترك له الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجبهم ولما

---

(1) ابن عباس , عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم , قال توفي رسول الله ﷺ وانا ابن عشر سنين , وروي ان النبي ﷺ قال له " اللهم فقهه في الدين , وعلمه التأويل " . مات بالطائف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبيرﷺ .البغوي معجم الصحابة, ج3 ص482 , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص423 , ر[1447], الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج5 ص284, ر[134] ,الزركلي, الاعلام , ج4ص95,البخاري , صحيح البخاري ر[3756].

(2) مسلم صحيح مسلم ر[2477] .

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(3)(5) طمست في النسخة (أ) تنقيط القاف في كلمة [لقيتهُ] واتضح في النسخة(ب)

(4)(6) كتبت ثلث في النسخة (أ) . وكتبت في النسخة(ب) [ثلاثا]

(5)(7) ابن كثير , تفسير ابن كثير , ج7 ص119

فرغ ﷺ من بدر في اخر يوم من رمضان بعث بشر الى المدينة ضحى وقد نفضوا ايديهم من تراب ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ لا رقية على الصواب (1) ولما قدم ابو سفيان مكة ساله ابو لهب عن خبر قريش (2) فقال ماهو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلونا كيف شآؤوا ويأسرونا والله لايقوم لها شيء قال ابو رافع مولى رسول الله ﷺ وكان غلاما للعباس [والاسلام قد دخله] (3) فقلت له والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده فضربني في وجهي ضربة فقامت ام الفضل (4) الى عمود فضربت به راس ابي لهب وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده قيل فو الله ما عاش الا سبع ليال رماه الله بالعدسة[5], وهي قرحة كانت العرب تتشاءم بها فقيل انها تعدي اشد العدوى فتباعد عنه بنوه حتى قتله الله وبقي بعد

---

(1) قال الطبري " عثمان بن عفان كان تخلف عن ابنة رسول الله ﷺ حتى ماتت " ولم يذكر اسم احداهن ,الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص478 , وقال العصامي , " بسبب مرض رقية تخلف عثمان عن شهود بواقعة بدر , ثم تزوج عثمان ام كلثوم بعدها " العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي , ج1 ص489
الزرقاني , المواهب اللدنية ج1 ص228 , الطهطاوي , نهاية الايجاز ف سيرة ساكن الحجاز , ج1 ص229

(1)(2) لقد حصل هنا خطأ غير مقصود ربما حدث عند النسخ وهو ان ابي سفيان لم يثبت عليه انه اشترك في معركة بدر حتى يجيب ابا لهب عن خبر قريش والصواب الذي ذكره القرطبي " انه لما قدم الحسمان مكة بخير خبر بدر قال له ابو لهب : اخبرني خبر الناس " القرطبي , ابو عبد الله احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي (ت 671هـ - 1272م) تفسير القرطبي , ط2 (القاهرة – دار الكتب المصرية) 1384هـ- 1964م , ج2 ص243 .

(2)(3) ابو رافع , مولى النبي ﷺ , اختلف فيه اسمه فقيل ابراهيم وقيل اسلم وقيل هرمز , كان قبطيا وقيل كان للعباس عم النبي محمد ﷺ فوهبه للنبي ﷺ توفي ابو رافع في خلافة علي بن ابي طالب ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 ص67 . ر[379] , ابن قانع , معجم الصحابة ج1 ص43 , ر [38] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص805 , ر [2925] .

(2)(4) ام الفضل , لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة اخت ميمونة زوج النبي ﷺ , وزوج العباس بن عبد المطلب , وام الفقيه عبد الله بن العباس ويقال انها اول امراة اسلمت بعد خدجة رضي الله عنهن , وروت عن النبي ﷺ احاديث كثيرة لم

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

تذكر سنة وفاتها , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص935 , ر[3445] كحاله , النساء في عالمي العرب والاسلام , ج4 ص271

(3)(5) ابن كثير , نفسير ابن كثير , ج7 ص119 .

موته ثلاثا لاتقرب جنازته ولا يحاول دفنه فلما خافوا السبة في تركه حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته و قذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه[1].

ثم غزوة بني قينقاع [2], وكانت على راس عشرين شهرا من الهجرة وبنو قينقاع بطن من يهود المدينة لهم شجاعة وصبر حاربهم ﷺ بعد غزوة بدر بشهر وهم اول من نقض العهد من اليهود فكان من امرهم ان امراة من العرب [3], جليت الى صايغ يهودي فراودها عن كشف وجهها فابت فعمد الى طرف ثوبها فعده على ظهرها فلما قامت انكشف سوءتها فضحكوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فوقع الشر بين المسلمين وبينهم النبي ﷺ فحاصرهم اشد الحصار خمس عشرة ليلة [4], فقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ على ان له اموالهم وان لهم النساء والذرية قام النبي ﷺ بتكفيفهم وكلم عبد الله بن ابي بن سلول [5], رسول الله ﷺ فيهم والح عليه من اجلهم فامر عليه السلام ان يجلوا وتركهم من القتل وامر بان يرحلوا من المدينة فلحقوا باذرعات [6], فما كان اقل بقاء لهم فيها واخذ من حصنهم سلاحا والةُ.

---

(1) قال الخفاجي ,(فلما خافوا السبة أي خافوا العار في تركه, شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن عمر (ت 1069هـ - 1958م) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي=عناية القاضي و كفاية الراضي ط1 (بيروت ,دار صادر) د.ت ج8 ص408, و قال البزار (فما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ثم احتملوه و دفنوه باعلى مكة),البزار , ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد (292هـ - 904م) مسند البزار المنشور باسم البحر الزحار , تحقيق محفوظ الرحمن زين الله , ط1(المدينة المنورة , مكتبة العلوم و الحكم)1409هـ - 1988م , ج9ص317.

(1)(2) ابن هشام , سيرة ابن هشام ج2 ص455 ر[1029] , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص26 , الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص479 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص73, ابن كثير , البداية والنهاية ج5 ص318

(2)(3) ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص6 .

(3)(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص26 .

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(4)(5) عبد الله بن ابي بن سلول , و سلول ام عبد الله , وكان عبدالله بن ابي راس المنافقين و نزل في ذمة ايات كثيرة مشهوده,توفي زمن رسول الله و كفنه في قميصه قبل النهي عن الصلاة على المنافقين و انما صلى عليه لكرامة ابنه احسانا و كرما و حلما.
النووي, تهذيب الاسماء , ج1ص260, ر[285].

(5)(6) اذرعات : وهو بلد في اطراف الشام يجاور ارض البلقاء وعمان . الحموي , معجم البلدان ج1 ص 110

ثم غزوة السويق [1], وكانت في الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا من الهجرة [2], وسبب هذه الغزوة [3], ان ابا سفيان نذر ان لايمس النساء والدهن حتى يغزو محمدا ﷺ في مئتي راكب من قريش ليبر يمينه حتى اتى ناحية من المدينة على ثلاثة اميال فحرقوا نخلا وقتلوا رجالا من الانصار[4], فراى ابو سفيان ان قد انحلت يمينه فانصرف بقومه وخرج عليه السلام في طلبهم في مئتين من المهاجرين والانصار وجعل ابو سفيان واصحابه يلقون جروب السويق وهي عامة ازوادهم يتخفون للهرب فلم يلحقهم المسلمون فرجعوا الى المدينة وكانت غيبته ﷺ عنها خمسة ايام وفي سنة هذه الغزوة قيل ان عليا رضي الله عنه تزوج فاطمة رضي الله عنها فعن انس رضي الله عنه قال جاء ابو بكر ثم عمر الى النبي يخطبان فاطمة فسكت فانطلقا الى علي يامرانه يطلب ذلك قال علي فنبهاني لامره فقمت اجر ردائي حتى اتيت النبي ﷺ فقلت تزوجني فاطمة [5], قال وعندك شيء قلت فرسي وبدني [6], قال اما فرسك فلابد لك منه واما بدنك فبعها فبعتها باربع مائة

---

(1)(3) ابن هشام السيرة النبوية , ج2 ص452 , ر[1020] , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص27 , الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص485 – 483 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 ص302

(1)(2) قال ابن هشام "وانما سميت غزوة السويق , فيما حدثني ابو عبيدة ان اكثر ما طرح القوم من ازوادهم السويق (يعني قوم ابي سفيان) فهجم المسلمون على سويق كثير " والسويق : هذان تحمص الحنطة او الشعير او نحو ذلك , ثم تطحن , ثم يسافر بها , وقد تمزج باللبن والعسل والسمن وتلث , وتلث , فان لم يكن شيء من ذلك مزجت بالماء وسمي سويقا لانسياقا ف الحلق ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص45 الطبري , الرسل والملوك ج2 ص453 .ر[1022]

(3)(4) ذكر ابن اسحاق ف سيرته ا نابا سفيان " حين رجع الى مكة ورجع فُل قرش من بدر , حلف ان لايمس راسه ماء من جنابه حتى يغزو محمدا ﷺ , فخرج ف مائتي راكب لبر يمينه , فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة الى جانب جبل قال له نيب , من المدينة على بريد او نحوه " ابن اسحاق , السيرة النبوية , كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ,ص291 ر[490].

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(4)(5) ذكر ابن دحلان في سيرته ان الرجال هم " معبد بن عمرو وحلفا للانصار فقتلموها " دحلان ,احمد زيني (1232هـ - 1817م) السيرة النبوية ط1 (حلب , دار القلم العربي)1996م- 1417هـ ج2 ص17

(5)(2) ذكر الفاكهي في هامش مخطوطة في النسخة (أ) قف على تزويج علي بفاطمة . وذكر في النسخة (ب) قف علي تزويج فاطمة بعلي ﷺ

(6)(3) البدن: جمع بدنه وهي الناقة المتخذة للنحر المسمنة البغدادي ,عبد القادر بن عمر (ت 1093 - 1682م) خزانة الادب ولب لسان العرب , تحقيق عبد السلام محمد هارون ط4 (القاهرة – مكتبة الخانجي) 1418هـ - 1997م , ج8 ص154

وثمانين فجئته بها فوضعتها في حجره قبض منها قبضة ثم قال لبلال أبتع لنا بها طيبا وأمرهم ان يجهزوها فجعل لها سريراً مشروطاً[1], ووسادة من ادم حشوها من ليف وقال لعلي أذا اتتك فلا تحدث شيئا فجاءت مع أم أيمن [2],حتى قعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء رسول الله ﷺ فقال ههُنا أخي قالت ام ايمن أخوك وقد زوجته أبنتك قال نعم ودخل ﷺ لفاطمة أأتني بماء فقامت الى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذه , ومجه في فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين يديها وعلى رأسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضخ بين يديها وعلى رأسها أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها ثم فعل ذلك بعلي ﷺ ثم قال له أدخل بأهلك بأسم الله والبركة وفي رواية أخرى لأنس قال دعاني رسول الله ﷺ فقال أدعُ لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن [3],وعدة من الانصار فلما أجتمعوا واخذوا مجالسهم وكان علي غائبا فقال ﷺ الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه

---

(1)(3) مشروط : قال الزرقاني : سرير مشروط : أي مجعول فيه شرائط أي : حبال , والشرئط خوص مفتول شرط به السرر ونحوه ,الزرقاني , شرح الزرقاني المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج2ص360

(2)(4) أم أيمن واسمها بركة , مولاة رسول الله وحاضنته , تزوجها عبيد بن زيد بن الحارث فولدت له أيمن فقتل يوم حنين شهيدا فزوجها رسول الله ﷺ من زيد بن حارثة مولاه فولدت له أسامة .توفت ام ايمن في أول خلافة عثمان , أبن سعد الطبقات الكبرى ج10 ص212 [4986] .

الذهبي , سير اعلام النبلاء ج2 ص223 [24].

(3)(1) عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب ,وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن ولد بعد الفيل بعشر سنين أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الارقم , هاجر الهجرتين , مات عبد الرحمن بن عوف سنة أثنتين وثلاثين وهو يومئذ ابن

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

خمسة وسبعون , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص115 [60] . أبن الاثير , أسد الغابة في معرفة الصحابة ,ج3 ص276 [2364] , سيرأعلام النبلاء ج1ص68 [4] , ابن حجر , الاصابة في معرفة الصحابة , ج2ص416 [5179],الزركلي , الاعلام , ج3ص321.

المرهوب من عذابه وسطوته النافذ أمره في سمائه وارضه , الذي خلق بقدرته وميزهم باحكامه وعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ﷺ , ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته , جعل المصاهرة سببا لاحا وامرا مفترضا أبيح به الارحام واكرم الاناث فقال عز من قائل﴿ ﴾[1], فأمرالله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره , ولكل قضا قدرُ . ولكل قدر اجل و﴿ ﴾, ثم ان الله أمرني إنْ قَدَّرَ أزوج فاطمة من علي بن ابي طالب فأشهدوا انه قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي [3], ثم دعا ﷺ بطبق من بسر قدر ثم قال انتهبوا فانتهبنا ودخل علي فتبسم النبي ﷺ في وجهه ثم قال ان الله امرني ان ازوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله فقال ﷺ جمع الله شملكما وعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا[4],

---

(1) الفرقان / 54
(2) الرعد / الآية 38 – 39
(3) ذكر ابن اسحاق في سيرته عن خطبة علي بن ابي طالب لفاطمة رضي الله عنهما " فقال له رسول الله ﷺ ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت . فقال لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم .فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت درع سلحتكها ؟ فو الذي نفس علي بيده , انها لحطمة , وما ثمنها اربعة دراهم فقلت عندي . فقال :

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 5.0" + مسافة بادئة: 57.0"

زوجتكها , فأبعث بها اليها واستحلها بها ".ابن اسحاق , المبتدأ والمبعث , والمغازي , ص230 [ر 341].

(4)وذكر ابن حيان " ثم بنى علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ في ذي الحجة "
ابن حيان , السيرة النبوية واخبار الخلفاء ص116

غزوة غطفان [1], وتسمى غزوة أنمار[2], وكانت بناحية نجد على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وسببها ان جمعا من بني ثعلبة ومحارب تجمعوا يردون الاغارة فندب ﷺ وخرج في اربعمائة وخمسين فارسا فلما سمعوا بمهبطه ﷺ هربوا في رؤوس الجبال واصاب النبي ﷺ قطرٌ [فنزع ثوبيهِ][3], ونشرهما على شجرة ليجفا واضطجع تحتها وهم ينظرون فقالوا لعِ◌ِ◌ِ◌ِ◌ِ◌ِ◌ِثور المحاربي[4], وكان شجاعا قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه سيف حتى قام على راسه عليه السلام فقال من يمنعك مني اليوم فقال ﷺ الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي ﷺ فقال من يمنعك مني قال لا احد انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وانزل الله ﴿[ ]﴾[5],

(1)وتسمى غزوة ذي امر لما اوردها ابن هشام في سيرته " فلما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق اقام بالمدينة بقية ذي الحجة او قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي امر " , ابن هشام , السيرة النبوية ,ج2 ص455 ر [1024] , الطبري , الرسل والملوك .ج2 ص52 وقد ذكر ابن حيان في سيرته ان غزوة غطفان هي غزوة ذي امر لكنه لم يذكر اسمها الثاني (انمار) كما اورده الفاكهي في مخطوطة . ابن حيان , السيرة النبوية واخبار الخلفاء ,ص118 لكن ابن الجوزي في تاريخه , المنتظم , ذكر ان غزوة غطفان سميت بذي امر ويقال لها غزوة (انمار) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص65 .

(2)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص31.

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

(2) كتبت في اصل المخطوط [فزع ثوبيه] والمراد [فنزع ثوبيه] .

(3) قال ابن الجوزي في سرد اخبار غزوة غطفان " فجاء رجلٌ من العدو يقال له دُعثور المحاربي " ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص153 .

(4) [يايها الذين] طمست الالف في اصل المخطوط والمراد [يا ايها الذين]

(5) المائدة / الآية 11

(6) ذكر هذه الرواية ابن هشام وفيها اختلاف قال " رجلاً من بني محارب يقال له غورث .... اقبل الى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيف رسول الله في حجره قال : يامحمد انظر الى سيفك هذا ؟ قال نعم : فاخذه فاسنله ثم جعل هزه ثم قال يا محمد : الا تخافني قال [لا وما اخاف منك] قال اما تخافني وفي يدي السيف قال : [لا منعني الله منك] ثم عمد الى سيف رسول الله ﷺ فردّه عليه " فانزل الله ﴿ ❍❖❑❦❧❾❒❥✸❶♦❸ ﴾ الآية . ابن هشام , السيرة النبوية , ج3 ص186 , ر [1332].

غزوة[1], بُحران [2], سببها بلوغه عليه الصلاة والسلام ان بها جمعا كثيرا من بني سليم [3], فخرج في ثلثمائة رجل من اصحابه فوجدهم قد تفرقوا فرجع ولم يلق كيدا

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص32 , ابن ابي خيثمة , ابي بكر احمد بن ابي خيثمة (ت 279هـ - 892م) تاريخ ابن ابي خيثمة , تحقيق صلاح بن فتحي هُلك ط1 (مصر – الفاروق الحديثة للطباعة) 1424 هـ- 2004م , ج2 ص5 , ر [1479] باب [سنة ثلاث], ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص159 ,ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 ص317 ,المقريزي , امتاع الاسماء , ج1 ص129

(2) ذكرت لدى الواقدي باسم غزوة بني سليم , الواقدي , المغازي , ج1 ص182 وذكر ابن هشام في سيرته [غزى رسول الله ﷺ بحران يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم] ,ابن هشام , السيرة النبوية ج2 ص455

(3) وقد انفرد ابن الجوزي في تاريخه ان رسول الله ﷺ خرج لبني سليم في غزوة قرقرة الكدر ولم يذكر بحران التي وردت في المخطوط , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص156

غزوة أُحُد [1], كانت سنة ثلاث[2], سببها ان قريشا لما رجعوا من بدر وقد اصيب اصحاب القليب وقتل اكابرهم [3], ورجع ابو سفيان سالما بعيره قال ابي ربيعة . وعكرمة بن ابي جهل في جماعة ممن اصيب اباؤهم واخوانهم وابناؤهم يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه يعنون بالمال عير ابي سفيان ومن له فيها تجارة لعلنا ندرك منه ثارا[4], فاجابوا لذلك فباعوها وكانت الف بعير والمال خمسون الف دينار وفيهم انزلت ﴿ ▫⇦🙰🕭🖉🖘✂ □🙰🖄❶ ⇔⚐←♍♦๑🕓◆❑▨✎❒🕮 ♦🙰❑→❶🙰▦ᗧᖘ③ ☎✂❒ᖘ❷☒▦☒🖅 ★🖉🖘✂ 🖈◣❶🖄🖁🖂🖎 Ⅱ♦ᖘ ☎✂❒❻❾❶🕓◆❶🙰๑ ⇔⚐🖄♍▨❶■▦♦▨ ➲♍❑↗▤♦✍ ▪🙸➔⚐ 🖘🖂♍♦✡❑→❶🙰▦ᗧᖘ⑩✹○♦▫ ○🖂○❑♦❷⇔○🖂○ ▪🙸➔⚐ ᗧ□♦❷⇔○🖂○ 🙰♍❑←🖮■▦▨⇔ᖘ③ ﴾[5]﴿,

---

(1)احُدٌ: بضم اوله وتاليه معا جبل معروف يقع الى الشمال من المدينة وعلى قرابة ثلاثة اميال والذي كانت عنده الغزوة , الحموي , معجم البلدان ج1 ص95 .

(2)ابن هشام , السيرة النبوية , ج3 ص3 ر [1075],ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص33 اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج2 ص31,الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص58, ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص44, العمري , اكرم ضياء , السيرة النبوية الصحيحة ط6 (المدينة المنورة مكتبة العلوم والحكم) 1994 م- 1415 هـ, ج1 ص378

(3)ذكر الطبري " كان الذي هاج غزوة بدر بين رسول الله ومشركي قريش وقعة بدر وقتل من قتل ببدر من اشراف قريش ورؤسائهم ", الرسل والملوك , ج2 ص58

(4)قال الواقدي في كتابه المغازي " فلم تزل العير موقوفه حتى تجهزو للخروج الى احد فباعوها وصارت ذهبا عينا " , الواقدي , المغازي , ج1 ص200.

(5)الانفال / الآية 36

واجتمعت قريش لحربه ﷺ وكتب العباس [1], يخبر رسول الله ﷺ بذلك وسار بهم ابو سفيان حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل احد مقابل المدينة وراى رسول الله ﷺ رؤيا فلما اصبح قال والله اني قد رأيت خيرا رايت بقرا تذبح ورايت في ذباب سيفي [2], ثلما ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما الثلم الذي رايت فيه ذباب سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل قال ابن عقبة [3], وتقول رجال كان الذي بسيفه قد اصاب وجهه فان العدو اصابو وجهه الشريف يومئذ وكسروا رباعيته

---

(1) العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف , عم رسول الله ﷺ يكنى ابا الفضل اسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه , ثم ظهر اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك توفي العباس في رمضان سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة, ابن سعد , الطبقات الكبرى ج4 ص5 [365] ,ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص556 [1890], الذهبي , سير اعلام النبلاء ج2 ص78 , [11],الزركلي , الاعلام هـ ج3 ص262

(1)(2) ذباب السيف , حد طرفه وحد من جانبه . ابن قتيبة , ابو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي (ت 276هـ - 889م) ادب الكاتب , تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط4 (مصر – المكتبة التجارية) 1384 هـ - 1963م ,ص184

(2)(3) ابن عقبة : ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام الشيباني الكوفي , قال الخطيب البغدادي كان ابن عقبة ثقة امينا , توفي في رمضان سنة ثلاث واربعين وثلاث مائة رحمه الله "

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد ج2 ص8
الذهبي , سير اعلام النبلاء ج15 ص443, ر [254]

وجرحوا شفته عليه السلام وفي رواية قال عليه السلام وأوّلت الدرع الحصينة المدينة ثم انه ﷺ صلى بالناس الجمعة ووعظهم وامرهم بالجد والاجتهاد واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا وامرهم بالتهيّؤ لعدوهم فخرج الناس بذلك ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا وقد حضر أهل العوالي ثم دخل عليه السلام بيته ومعه صاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فعّمماه ولبسّاه وصُفّ الناس ينتظرون خروجه عليه الصلاة والسلام وقال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير [1], أستكرهتم رسول الله على الخروج فردوا الامر اليه [2], فخرج ﷺ وقد لبس لامته [3], وتقلد سيفه فندموا جميعا على ما صنعوا فقالوا ما كان لنا ان نخالفك يارسول الله فإصنع ما شئت فقال ما كان لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وعقد ثلاثة ألوية وفي المسلمين مئة دارع وهم نحو الف رجل والمشركون ثلاثة آلاف وفيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة الاف بعير وخمسة عشر أمراة ونزل عليه السلام باحد ورجع عنه عبد الله

---

(1) اسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك بن امريء القيس بن الحارث بن الخزرج الانصاري الاولي , كان اسلامه بعد العقبة الاولى وبعد الثانية , شهد المشاهد مع النبي ﷺ

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.01"، معلقة: 0.03"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

وشهد فتح البيت المقدس مع عمر , روى عنه كعب بن مالك وابو سعيد الخدري , توفي اسيد في شعبان سنة عشرين ودفن بالبقيعﷺ .

ابن الاثير , اسد الغابة , ج1 ص242 [170] . الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج1 ص340 [74] . ابن حجر , الاصابة في معرفة الصحابة , ج1 ص95 [185]

(2) يبدو من خلال حديث سعد بن معاذ واسيد بن حضير ان هناك حديثا لرسول الله ﷺ لم يذكره الفاكهي في مخطوطة اوربما استقطع من المخطوط اثناء النسخ وقد ذكره ابن اسحاق في سيرته حيث قال " رأيت اني دخلت يدي في درع حصينة وتأولتها المدينة , فان رأيتهم ان تقيموا وتدعوهم حيث نزلوا . فأن اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها ..... فقال رجال من المسلمين ممن اكرمهم الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاتتهُ بدر وحضروه يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا حتى لا يرون انا جبنا عنهم ... فلم يزل الناس برسول اللهﷺ الذين كان من امرهم حب لقاء الله حتى دخل رسول الله ﷺ ولبس لامتهُ " ابن اسحاق , المبتدأ والمبعث والمغازي , ص303

(3)لامتهُ : أي درعه / القيسي , أبو محمد مكي بن ابي طالب بن محمد بن المختار (ت437 هـ-1045م) الهداية الى بلوغ النهاية , تحقيق مجموعة رسائل جامعية , الشارقة , ط1 (الشارقة – مطبعة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) 1429 هـ - 2008م ,ج2 ص1111

بن ابي في ثلثمائة من اهل النفاق ويقال انه ﷺ امرهم بالانصراف لكفرهم [1], ثم وصف المسلمون باهل احد وصف المشركون بالسبخة وجعل ﷺ على الرماة عبد الله بن جبير [2], وقال له ولأهل الميمنة والميسرة ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم واوطاناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم قيل ثم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فأن رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا وقال رسول الله ﷺ من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجل فامسكه عنهم ثم قام ابو دجانة [3], فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به في وجه العدو حتى ينحني قال أنا اخذه بحقه يا رسول الله فأعطاه اياه وكان رجلا شجاعا يختال عند الحرب فلما رآه عليه السلام يتبختر قال انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن ثم ا ن ابا دجانة خرج للقتال وهو يقول

انا الذي عاهدني خليـــــلي ونحن بالسفح لدى النخيـــــل
ان لا اقوم الدهر في الكيول واضرب بسيف الله والرسول[4]

---

(1)ذكر ابن سعد امر الانصراف بقوله " التفت فنظر الى كتيبة خشناء لها زجلٌ فقال ما هذه ؟ قالوا : حلفاء ابن ابي من يهود , فقال رسول الله ﷺ "لا تستنصروا باهل الشرك على اهل الشرك

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0.02"، السطر الأول: 0.02"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

وعرض من عُرض بالشيخين فردّ من رد وأجاز من أجاز " ابن سعد الطبقات الكبرى , ج2 ص36 , الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص505

(2) عبد الله بن جُبير بن النعمان بن أمية بن أمريء القيس الأنصاري , شهد العقبة ثم شهد بدرا , وقتل يوم احد شهيدا وكان يومئذ اميرا على الرماة ﷺ ابن سعد . الطبقات الكبرى , ج3 ص440 [159] . ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص388 [1327]. ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة , الزركلبي , الاعلام , ج4 ص76 .

(3) ابو دجانة , الانصاري الساعدي , اسمه سماك بن خرشة بن لواذن بن عبدوس شهد بدرا مع رسول اللهﷺ , دافع عن رسول الله يوم احد , وقاتل بسيف النبي ﷺ , قتل ابي دجانة ﷺ يوم اليمامة , ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج3 ص515 . ر [273] / ابي نعيم , معرفة الصحابة ج5 ص2883 ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الاصحاب ,ص798 ر [2915].

(4) (3) ذكر الذهبي أبيات ابي دجانة بأختلاف قليل عند مطلعها حيث قال

اني امرؤ عاهدني خليلي اذ نحن في السفح لدى النخيل

الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج1 ص243 ر [39] , الديار بكري , تاريخ الخميس ج1ص425 ,وقد ذكر ابو العون نفس النص الذي ذكرهُ الفاكهي في مخطوطه , ابو العون , شمس الدين محمد بن احمد سالم السفاريني الحنبلي (ت 1188هـ- 1774م) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ط2 (مصر , مؤسسة قرطبة للطباعة) 1993 م – 1414هـ , ج2 ص348 .

فجعل لايلقى احدًا من المشركين الا قتله والكيول مؤخر الصفوف ثم انزل الله نصره على المسلمين فحبسوا الكفار بالسيوف حتى كشفوهم عن المعسكر وكانت الهزيمة فولى الكفار ونساوهم يدعون بالويل وتبعهم المسلمون حتى اجهضوهم ووقعوا ينهبون المعسكر وياخذون الغنائم ولّما أصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فشد عليه فكان كامس الذاهب وكان وحشي [1], كامناً تحت صخرة فلما دنا منه رماه بحربتهِ حتى خرجت من بين وركيه فكان آخر العهد به ولّما فُقِد ﷺ قال رجل منهم ان رسول الله قد قتل فأرجعوا الى قومكم ليؤمنوكم قبل ان يأتوكم فيقتلوكم وقال رجلٌ ان كان رسول الله قتل أفلا تقاتلون على دينكم وما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله تعالى شهداء وثبت النبي ﷺ وثبت معه من اصحابه اربعة عشر وقيل اثني عشر سبعة من المهاجرين [2], وفيهم ابو بكر ﷺ وكان ﷺ اصاب يوم بدر وأصحابه أربعين ومائة وسبعين اسيراً وقتيلاً [3], فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث فنهاهم النبي ﷺ

---

(1) وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة , يُكنى أبا دسمه, أسلم وحشي وشهد اليمامة , ورمى مسيلمة بحربتهِ التي قتل بها حمزة وكان يقول قتلت بحربتي هذه خير الناس , وشرَّ الناس ونزل

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

حمص حتى مات بها ,ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 ص418, ابن عبد البر , الاستيعاب , ص757 ر [2725], ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ج3 ص631.

(2) قال الواقدي , سبعة من المهاجرين , ابو بكر , وعبد الرحمن بن عوف , وعلي بن ابي طالب , وسعد بن ابي وقاص , وطلحة بن عبيد الله , وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ,ومن الانصار : الحباب بن المنذر , ابو دجانة , وعاصم بن ثابت , والحارث بن الصمة , وسهل بن حنيف , وأسيد بن حُضير ,وسعد بن معاذ , الواقدي , المغازي , ج1 ص91 .

(3) قال حمزة محمد قاسم " وكان النبي ﷺ قد اصاب يوم بدر سبعين قتيلاً واصابوا من المسلمين يوم احد سبعين شهيداً ", حمزة محمد قاسم , منار القاري بشرح صحيح البخاري , راجعه عبد القادر الارناؤوط ط1 (دمشق , دار البيان) 1990م \1410 هـ ,ج2 ص62.

ان يجيبوا ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة [ثلاثا][1],ثم قال افي القوم ابن الخطاب [ثلاثا] [2], ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما مسك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ان الذي اعددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك قال يوم بيوم والحرب سجال [3], وتوجه ﷺ يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجه فادموه وكسروا رباعيتهُ والذي كسرها لم يولد من نسله ولد الا هو ابخر[4], ومكسور الثنايا [5], من اصلها يعرف ذلك في عقبه والكاسر عتبة بن ابي وقاص كسر الرباعية اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وعبد الله بن هشام شجهُ في جبهتهِ وابن قمبة جرح وجنته ووقع ﷺ في حفرة من الحفرة التي كان ابو عامر الفاسق يكيد بها المسلمين فأخذ علي بيده واحتضنه طلحة [6], حتى استوى قائما ونثبت حلقتان من المغفر في وجهه فأنتزعهما ابو عبيدة [7], وعض عليهما حتى سقطت ثناياه من شدة غوصهما في وجهه وامتص مالك بن سنان الدم [8],

---

(1) وردت في المخطوط هكذا [ثلث] والمراد [ثلاثاً].
(2) وردت في المخطوط هكذا [ثلث] والمراد [ثلاثاً].
(3) الطبري , الرسل والملوك ج2 ص527 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص53 .
(4) أبخر : كريه رائحة الفم , ابن منظور , لسان العرب ج4ص37/ القرطبي , تفسير القرطبي , ج2 ص104.
(5) الثنايا : وهي الاسنان المتقدمة ثنتان من فوق وثنتان من اسفل .

(6) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد , احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا للاسلام , واحد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما توفي يوم الجمل سنة 36 للهجرة / ابي نعيم , معرفة الصحابة ج1 ص407 ر[1339],/ابن عاكر, ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله [ت 571هـ- 1175 م) تاريخ دمشق , تحقيق عمرو بن غرافة العمري ,ط1 (بيروت , دار الفكر للطباعة والنشر) 1995م/ 1415هـ ج5 ص54, ر [2983]/ الزركلي الاعلام , ج3 ,ص229 .

(7) ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن رهيب , اسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار الارقم , شهد المشاهد كلها ومات في طاعون عمواس سنة ثمان عشر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما,ابن سعد , الطبقات الكبرى ج3 ص379 ر107],المزي , تهذيب الكمال , ج34 , ص54 / ابو العون , لوامع الانوار البهية ج2 ص360

(8) مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الابجر واسمه خُدرة بن عوف بن الخزرج شهد مالك احد وقتل شهيدا يوم أحدﷺ , البغوي , معجم الصحابة ج5 ص242 ,ر[2085]/ ابن سعد , الطبقات الكبرى ج4 ص363 ر [672] / ابي نعيم , معرفة الصحابة , ص5 , ر [2456].

من وجنتهِ ثم ازدردهُ [1], وفي رواية لأنس فجعل ﷺ .يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم [2], فأنزل الله تعالى ﴿ ⌘Ⅱ🙰🖋🙰①⬧♋"▪↘⓪⬧♋﴾ ⬀🙰🗷&⬀❸■🖬♦↘⌘✇❑🡐☝♦③ ⬃❒❒🕮 ◩◪⇔🗷☒★ 🞫❷↘🖋☞❀🙰✂ ⬀🙰←♍✸☼🖄⊠⬨▫ ⬀🙰←♍♦🖃🖝❶🖂🡒↖③ ⬃❒❒🕮 ←☺🖄🖬⓫⬨← [3]﴿ ⬁⬎🗴🙰🖋 🙰♍❑←☺🖄🖬⓫⬨← ,وعن ابن عائد من طريق الاوزاعي [4], فجعل ينشف دمه ويقول لو وقع منه شيء على الارض لنزل عليهم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون[5],

---

(1) أزدردهُ :مصّه ثم ابتلعه. ابن منظور , لسان العرب,ج2ص369 , الطبري , تفسير الطبري ,ج15 ص334 .

(2) الفوزان , صالح بن فوزان بن عبد الله , اعانه المستفيد بشرح كتاب التوحيد , ط3 (بيروت , مؤسسة الرسالة) 1423هـ- 2002م , ج1 ص210 , آل الشيخ , عبد الرحمن بن حسن, فتح المجيد شرح كتاب التوحيد , ط5 (المملكة العربية السعودية وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد) 2000م- 1421هـ ,ج1 ص186 , عبد الوهاب , سلمان بن عبد الله , تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد , ط2 (الرياض , مكتبة الرياض الحديثة) (د-ط) ج1 ص209 .

(3)آل عمران / الآية 128 .

(4) القسطلاني احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبدالملك (ت923هـ - 1517م) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية, ط1(القاهرة , المكتبة التوفيقية)د.ت , ج1ص248, قال الفسطلاني " وعند ابن عائذ من طريق الاوزاعي : بلغنا انه لما خرج ﷺ يوم احد , اخذ شيئا فجعل ينشف دمه وقال : لو وقع منه شيئ على الارض لنزل عليهم العذاب من السماء " القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنع المحمدية ج1 ص248 , الزرقاني ,شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية 1996م -1417هـ ,ج2 ص428

(5)القاضي عياض , ابو الفضل القاضي عياض (544 هـ- 1149م) اكمال المعلم شرح صحيح مسلم ,ط1 (بيروت ,دار الكتب العلمية)ج6 ص84

[وترَّس] [1] ابو دجانة دون رسول الله ﷺ بنفسه, يقع النبل في ظهره وهو ينحني عليه حتى كثر النبل عليه وهو لا يتحرك ورمى سعد بن ابي وقاص [2], دون رسول الله ﷺ قال سعد فلقد رايته يناولني النبل ويقول ارم به واشتغل المشركون بقتلى المسلمين يمثلون بهم يقطعون الآذان والأنوف والفروج ويبقرون البطون [3], وهم يظنون انهم قتلوا رسول الله ﷺ وأشراف اصحابه وكان رسول الله ﷺ وجمعٌ من اصحابه نحو الشعب فادركه أُبي بن خلف وهو يقول أين محمد لا نجوت ان نجا فقالوا يرسول الله يعطف عليه رجل منا فقال ﷺ دعوه [34] فلما دنا تناول عليه السلام الحربة من الحارث [5],

---

(1)ترَّس :سقطت من اصل المخطوط و اضيفت من كتاب الطبري , الرسل و الملوك ج2 ص516.

(2)سعد بن ابي وقاص , واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف , قال سعد اسلمت يوم اسلمت وما فرض الله الصلاة وهو ابن سبعة عشر سنة , وهو اول من رمى سهم في سبيل الله

,مات سعد سنة خمسين للهجرة ,ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص127 ,ر[61], الذهبي ,سير اعلام النبلاء ,ج1 ص92 ر[5] ,الزركلي , الاعلام , ج3 ص78 .

(3) قال الواقدي " كان حمزة عم النبي ﷺ اشهر من مثل بجثتهِ يوم احد ",الواقدي , المغازي , ص184 .

(4) ذكر ابن سعد في طبقاته " فأعترض رجال من المسلمين له ليقتلوه فقال لهم رسول الله ﷺ :استأخروا استاخروا ! فقام رسول الله ﷺ بحربة في يده فرمى بها أُبي بن خلف فكسرت الحربة خلعا من اخلاعه , فرجع الى اصحابه ثقيلا فأحتملوه ..... فمات ببعض الطريق " ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص43 .

(5) الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك ابن عمرو بن عامر شهد مع رسول الله ﷺ بدر . وشهد معه احد فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس ,ثم شهد بئر معونه , فقتل يومئذ شهيدا ,ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج3 ص471 ,ر[201] ,أبي نعيم ,معرفة الصحابة , ج2 ص770 ر[635] ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص147 ر[437].

ثم انتفض بها انتفاضة تطاير واعنه تطاير الشعراء [1], عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله عليه السلام فطعنه طعنة وقع بها عن فرسه ولم يخرج له دم فكسر ظلعا من اظلاعه فلما رجع الى قريش قال قتلني والله محمد اليس قد كان قال لي بمكة انا اقتلك فو الله لو بصق عليّ لقتلني[2], فمات عدو الله ولما انتهى ﷺ الى فم الشعب ملا علي درقته من المهراس وهو صخرة منقورة فجاء به الى رسول الله ﷺ وغسل عن وجهه الدم وصّب على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه نبيه وصلى النبي ﷺ الظهر يومئذ قاعدا من الجراح التي اصابته [3], ولما انصرف المشركون خرج النساء الى الصحابة وكانت فاطمة رضي الله عنها فيمن خرج فلما لقيته ﷺ اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته بالماء فيزداد الدم فلما رأت ذلك اخذت شيئا من حصير احرقته وكمدت به حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم وخرج عليه السلام يلتمس حمزة فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه ومثل به وجدع أنفه وأذناه فنظر عليه السلام الى شيء لم ينظر الى شيء أوجع لقلبه منه[4],

---

(1)الشُعرآء: ذباب احمر وقيل ازرق , يقع على الابل يؤذيها اذاى شديداً السهيلي , ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت 581 هـ - 1185م) الروض الانف , ط1 , (بيروت ، دار احياء التراث العربي) 1412 هـ- 1991 م ج6 ص5 باب [مقتل أُبي بن خلف] .

(2)السمرقندي , تفسير السمرقندي , ج1 ص251 ,التونسي , محمد الطاهر بن محمد بن محمد ,لطاهر بن عاشور (ت 1393هـ- 1973م) التحرير والتنوير , ط1 (تونس , الدار التونسية للنشر) 1993م – 1405 هـ,ج25ص20 , المباركفوري , صفي الرحمن , الرحيق المختوم ,ط1(بيروت – دار الهلال) (د-ت)ص107.

(3) ابن كثير, البداية والنهاية , ج4 ص35, السمهودي, علي بن عبد الله بن احمد الحسني(ت911هـ - 1505م)وفاء باخبار دار المصطفى , ط1(بيروت , دار الكتب العلمية) 1419هـ -1998م, ج1ص227, السمهودي, وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ج1 ص227 .

(4)ابن ابي شيبة , ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ت 235هـ -849م) مصنف بن ابي شيبة , تحقيق كمال يوسف الحوت , ط1(الرياض , مكتبة الرشيد), ج7 ص371 ر [36783],مجلة البحوث الاسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد , المملكة العربية السعودية العدد 11 ص297 .

رحمةُ الله عليك لقد كنت فعولاً للخير وصولاً للرحم أما والله لأمثلن بسبعين منهم [1], مكانك فنزلت عليه خواتيم سورة النحل [2], فصبر وكفرّ عن يمينه وأمسك عما أراد .

---

(1)قال ابن خلدون في تاريخه(ويقال انه لما رأى ذلك في حمزة قال لئن اظفرني الله بقريش لامثلن بثلاثين منهم) ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابي زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت 808هـ- 1405م) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر , تحقيق خليل شحادة ط2 (بيروت ,دار الفكر)1988م-14081هـ , ج2 ص436 ,الاصفهاني , ابي الفرج (ت 356هـ -966م) الانمائي , تحقيق سمير جابر ط2 (بيروت – دار الفكر) د- ت , ج15 , ص195 .

(2) ﴿ .

(126)

(127)

(128) ﴾ صدق الله العظيم

غزوة حمراء[1], الاسد [2], وهي ثمانية اميال من المدينة [3], وكانت صبيحة الاحد لستة عشر مضت من احد [4], على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ونادى مؤذن رسول الله ﷺ لا يخرج معنا احد الامن حضر يومنا بالامس أي شهد احد وانما خرج ﷺ لها مرهبا للعدو ليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة [5],

---

(1) حمراء الأسد : ألأسد احد الأسدِ بالمد والاضافة , وهو موضع على ثمانية اميال من المدينة اليه انتهي رسول الله ﷺ يوم احد لطلب المشركين الحموي , معجم البلدان , ج3 ص181.

(2) الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص534-536 , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص46.

(3) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص172, ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص57.

(4) ذكر ابن حيان في سيرته ,(فأقام رسول الله ﷺ بحمراء الاسد ثلاثا ثم انصرف الى المدينة) ابن حيان السيرة النبوية , ج2 ص128,ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص57.

(5)قال الواقدي(وكانت يوم الاحد لثمان خلون من شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا ودخل المدينة يوم الجمعة وغاب خمسا , قالوا صلى ﷺ الصبح يوم الاحد ومعه وجوه الاوس والخزرج) الواقدي, المغازي ,ج1 ص284 ,وقال ابن خياط (وذلك يوم الاحد لست عشر ليلة خلت من شوال) ابن خياط ,تاريخ خليفة ,ص31, وقال ابن سعد في طبقاته(قالوا: لما انصرف رسول الله ﷺ من احد مساء يوم السبت .....فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح يوم احد أمر بلالاً ان ينادي ان رسول الله يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالأمس) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ,ص46,وقال الطبري (يوم أُحد يوم السبت , للنصف من شوال فلما كان الغزو من يوم أُحدٍ , وذلك يوم الاحد لست عشرة ليلة خلت من شوال أذن مؤذن رسول الله ﷺ في الناس لطلب العدو) .

(1)(4) قال السيوطي (وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال لمآ رجع المشركون من احد قالوا لا محمد قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئسما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله فندب المسلمون فأنتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد), السيوطي , لباب النقول في اسباب النزول , ص50 .

غزوة بني النضير[1],قبيلة من اليهود وقيل كانت هذه الغزوة في ربيع الاول سنة اربع[2], سببها ان عمرو بن أمية صادف رجلين من بني عامر معهما عقد وعهد من رسول الله لم يشعر به عمرو فقال لهما عمرو ومن انتما فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظنّ انه ؟فر بثار لبعض اصحابه فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال له لقد قتلت قتيلين لاوادينهما ثم خرج عليه السلام لبني النضير ليستعين بهم في دية ذينك اللذين قتلهما عمرو للجوار الذي عقد لهما ﷺ [3], وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف [4], فلما اتاهم عليه السلام لذلك قالوا يا ابا القاسم نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم لبعض فقالوا انكم لن تجدوه بعد اليوم على مثل هذا الحال وكان ﷺ الى جنب جدار من بيوتهم

قالوا من رجل يعلوا على هذا البيت سيلقي هذه الصخرة عليه فيقتله ويريحنا منه فأنتدب لذلك عمرو بن جحاش فقال انا لذلك فصعد ليلقي

---

(1) لقد ذكر الواقدي ان غزوة بني النضير كانت في ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرا من مهاجرة النبي ﷺ , وبعد حادثة بئر معونة, الواقدي , المغازي , ج1 ص363 , ابن حيان , السيرة النبوية ,ص130, ابن سيد الناس, ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (ت734هـ- 1333م) ,عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ,حقق احاديثه محمد الخطراوي وجد الدين متو, د0 ط (المدينة المنورة , مكتبة دار التراث) ج2 ص73 / ابن كثير البداية والنهاية ج5 ص533 .

(2) وذكر الطبري في تاريخه (عن عروة انه قال : كانت بنو النضير بعد بدر بستة اشهر قبل احدٍ) الطبري , الرسل والملوك , ج5 ص533 .

(3) لقد ذكر الزُهري في مغازيه غير ما ذكره الفاكهي من أحداث لغزوة بنو النضير وغير ما ذكرت كثير من المصادر حيث قال(كتب كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود : أنكم اهل الحلقة والحصون , وانكم لتقاتلن صاحبنا , أو لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين حرم نسائكم [شيء]- وهو الخلاخل – فلما بلغ كتابهم لليهود واجمعت بنو النضير [على العذر فأرسلت الى النبيﷺ : اخرج الينا في ثلاثين رجلاً من اصحابك ونخرج في ثلاثين حبرا , فيسمعوا منك وصدقوك , وآمنوا بك ,آمنا كلنا .....) فأرادوا بذلك الغدر برسول الله ﷺ لكن الله جعل كيدهم في نحورهم,الزهري , المغازي النبوية , ص71

(4) وقد أشار ابن حيان في حديثه حول غزوة بني النضير بتشابه ما رواه الفاكهي بشكل كبير حول التحالف بين بني النضير وبني عامر , ابن حيان , السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ص130 .

الصخرة ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه [1], فقال سلام لليهود لا تفعلوا والله ليُخبرَنّ بم هممتم وانه لنقض العهد الذي بيننا وبينه فأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما اراد القوم فقام عليه السلام مظهرا ان يقضي حاجته وترك اصحابه في مجلسهم ورجع مسرعا الى المدينة واستبطآ النبي ﷺ اصحابه فقاموا في طلبه حتى انتهوا اليه فأخبرهم الخبر قيل ونزل في ذلك قوله تعالى ﴿ ﴾ [2], الآية فأمر عليه السلام بالتهيء فتحصنوا منه في الحصون فقطع النخل وحرقها وخرب ونادوهُ يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيب على صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها [4], فوقع في قلوب المسلمين من

هذا الكلام شي حتى أنزل الله ﴿ ﴾ ففي[5] قوله تعالى ما قطعتم من لينة ولم يقل من نخلة على العموم تنبيه كراهة ما يقتات ويغزو من شجر العدو واذا رُجي ان يصل الى المسلمين ثم انه ﷺ أرسل اليهم ان

---

(1) ذكر الواقدي اصحاب رسول الله ﷺ الذين ذهبوا معه حيث قال " اصحابه لايبلغون عشرة – ومعه ابو بكر وعمر , وعليٌ والزبير ,وطلحة , وسعد بن معاذ , وأسيد بن حُضير, وسعد بن عبادة ". الواقدي , المغازي , ج1 ص363.

(2) المائدة / الآية 11 .

(3) ذكر الطبري في تاريخه(فجائهم محمد بن مسلمة فقال لهم : ان رسول الله ﷺ يأمركم ان تضعنوا من بلاده , فقالوا يا محمد , ما كنا نظن ان يجيئنا بهذا الرجل من الاوس ! فقال محمد : تغّيرت القلوب , ومحا الاسلام العهود), الرسل والملوك ,ج2 ص552

(4) قال الزحيلي(ثم أمر محمد ﷺ أصحابه ان يقطعوا نخل اليهود وأن يحرقوه حتى لا تبقى اليهود في شدّة تعلقها باموالها تتحمس للقتال وتقدم عليه), وهبه بن مصطفى , التفسير الوسيط , ط1(بيروت , دار الفكر) 2001م – 1422هـ ,ج3 ص2623 .

(5) الحشر / الآية 5 .

اخرجوا من بلدي فلا تساكنوني بها[1], وقد هممتم به من الغدر وقد اجلتكم عشراً فمن رؤي منكم بعد ذلك ضربت عنقه فمكثوا على ذلك أياماً يتجهزون فأرسل اليهم عبد الله بن أُبي لا تخرجوا فأن معي ألفين من قومي من العرب تدخلون حصنكم وتمدكم قريضة وحُلفاوكم من غطفان فطمعوا فيما قاله ابن أُبي فأرسلوا الى رسول الله ﷺ انا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك [2], فاظهر ﷺ التكبير وكبرّ المسلمون وسار اليهم في اصحابه ﷺ فلما رأوه قاموا على حصونهم ومعهم النبل والحجارة واعتزلهم أبن أُبي ولم يعنهم وكذا حلفاؤهم حتى يئسوا من نصرهم فحاصرهم ﷺ وقطع نخلهم وقال لهم عليه الصلاة والسلام أخرجوا منها ولكم دماؤكم وما حملت

الابل الا الحلقة أي الدرع فنزلت يهود على ذلك , فكانوا يخربون بيوتهم بأيديهم [3], فحملوا النسا والصبيان وتحملوا على ستمائة بعير فلحقوا بخيبر [4], وحزن المنافقون عليهم حزنا شديدا وقبض ﷺ الاموال والدروع ونحوها [5],

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص53, الطبري , الرسل والملوك ج2 ص553 .
(2) الواقدي , المغازي , ج1 ص334 / السقا الغزالي (ت 1416هـ- 1996م) فقه السيرة , خرج احاديثه محمد ناصر الدين الالباني ط1 (دمشق , دار القلم) 2007م/1427 , ص214 / ابن كثير,الفصول في سيرة الرسول , ص157 .
(3) قال ابن سيد الناس في سيرته) فكان الرجل يهدم بيته على نجاف بابه " والنجاف العتبة التي بأعلى الباب, عيون الاثر في المغازي والشمائل والسير, ج2,ص73 .
(4) وذكر ابن حيان (حتى ان كان الرجل منهم يهدم بيته فيضع بابه على ظهر بعيره فينطلق به , وذلك قوله تعالى ﴿ ﴾ سورة الحشر / آية 2 ,ابن حيان , السيرة النبوية , ص132 .
(5) ذكر الزُهري(أن جلاء اليهود كان جلاءهم ذلك أول حشر في الدنيا الى الشام وكان بنو النظير من سبط من اسباط بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرائيل الجلاء), المغازي النبوية , ص71 .

غزوة ذات الرقاع [1], اختلف فيها اختلافا كثيرا [2], والحاصل الذي جزم فيه شيخ الاسلام ابن حجر أنها بعد غزوة بني قريظة [3], وان الذي جنح اليه البخاري انها كانت بعد خيبر [4], وان الذي جزم به اهل المغازي

---

(6) ذكر الحموي (الرّقاع بكسر اوله واخره عين مهملة جمع رقعة وهو ذو الرقاع غزاة النبي ﷺ وقيل : هي اسم شجرة في موضع الغزوة سميت بها, وقيل لأن اقدامهم نقبت من المشي فلفوا

عليها الخرق) . الحموي ,معجم البلدان , ص412 , قال الواقدي (انما سميت ذات الرقاع , لأن جبلٌ فيه بقعٌ حمرٌ وسوادٌ وبياض) الواقدي , المغازي ج1 ص395 , وقال ابن هشام (انما قيل لها غزوة ذات الرقاع لانهم رقعوا بها راياتهم. ويقال ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع " . ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص556, وقد ذكر ابن حيان غير ذلك حيث قال (انما سميت ذات الرقاع لأن الخيل كان فيها سواد وبياض فسميت الغزوة بتلك الخيل (ابن حيان , الشقات , ج1 ص258 .

(7) ذكر ابن هشام في سيرته ج2 ص134 (في سنة أربع) وذكرها الطبري ايضا في حوادث السنة الرابعة للهجرة ج3 ص39 . اما الواقدي فأنه ذكرها في محرم سنة خمس للهجرة ج1 ص395 . وقد اكد ابن حيان ما رواه الواقدي ان ذات الرقاع غزاها رسول الله ﷺ في محرم سنة خمس ابن حيان الشقات ج1 ص258 وذكرها القيرواني فقال(كانت غزوة ذات الرقاع وصلاة الخوف سنة خمس), القيرواني , الجامع للسنن والاداب والمغازي , ص279 .

(8) قال ابن حجر(أحتما ل ان تكون ذات الرقاع اسماً لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي على ان اصحاب المغازي مع جزمهم انها كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها),فتح الباري شرح صحيح البخاري , باب الغزوات ج2 ص375 .

(9) قال البخاري(وهي غزوة محارب خصضة من بني ثعلبة من غطفان , فنزل نخلاً وهي بعد خيبر), صحيح البخاري ,ج5 ص113 . [باب غزوة ذات الرقاع], ابن حيان , مشاهير علماء الامصار ,ج1 ص30 , ر[25], ابن عساكر تاريخ دمشق , ج11 ص208 , ر[1062] ,الذهبي , سير أعلام النبلاء ج3 ص189 , ر [38].

انها قبلها لكنهم يختلفون في زمانها ثم انها عند بعضهم سنة اربع في ربيع وعند بعضهم سنة خمس في المحرّم [1], وقول الغزالي رحمه الله انها آخر الغزوات, بالغ ابن الصلاح في انكاره بل قيل عليه انه غلط واضح ورد قوله من انتصر الغزالي وسببها انه ﷺ غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان لما بلغه انهم جمعوا الجموع فخرج في اربعمائة من اصحابه وقيل سبعمائة حتى نزل نخلاً[2], موضعاً من نجد فلم يجد في محالهم الا بنوة فأخذهم وعن جابر ﷺ[3], وكُنا اذا اتينا على شجرة ضليلةٍ

تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية فسقط السيف من يده فأخذه عليه السلام فقال له من يمنعك مني قال كن خيراً آخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال الأعرابي أعاهدك أني لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك قال فخلى سبيله فجآء الى قومه فقال جئتكم من

---

(1) قال الديار بكري(قال ابن اسحاق سنة أربع في شهر ربيع الآخر . وعند ابن سعد وابن حيان في المحرم سنة خمس ....فتكون ذات الرقاع في اخر سنة اربع واول التي تليها)،حسين بن محمد (ت 966هـ- 1558م) تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس د- ط (القاهرة – المكتبة الوهبية) 1283هـ- 1866م , ج1 ص463 .

(2) وذكر ابن سيد الناس فقال (" وتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة الخوف , قال ابن سعد وكان ذلك اول ما صلاها ", عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير , ج2 ص79 , وقال البخاري (صلى من شهد ذات الرقاع مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاهَ العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لا نفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاهَ العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاتهِ ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلّم بهم) البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص114 .

(3) جابر بن عبد الله بن عمرو جشم بن الخزرج شهد العقبتين ثم شهد بدراً ومن المشاهد تسع عشرة غزاة , مات جابر بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن اربع وتسعون سنة رضي الله عنه, ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ج1ص30,ر[25], ابن عساكر, تاريخ دمشق , ج11,ر[1062]. الذهبي, سير الاعلام النبلاء, ج3ص189, ر[38].

عند خير الناس , وفي رواية عند البخاري فلم يعاقبه [1], وذكر الواقدي في نحو هذه القصة انه اسلم ورجع الى قومه فأهتدى به خلق كثير وقدم تقدم في غزوة غطفان مثل هذه القصة الرجل اسمه عثور [3], وليست القصة واحدة [4], كما قيل بل الصواب كما عليه المحققون انهما قصتان في غزوتين فلا تغفل[5]..

---

(1)ذكر البخاري نحو هذه القصة فقال (من يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي ﷺ واقيمت الصلاة) ,الجامع الصحيح ,ج5 ص115, وقد أشار ابن سعد " فتهدده أصحاب رسول الله ﷺ فأغمد السيف وعلقه " ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص58, وذكر الكلاعي (ثم عمد الى سيف ورسول الله ﷺ فردّهُ عليه) الكلاعي , ابي الربيع سليمان بن موسى (ت 634هـ-1236م), الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء تحقيق مصطفى عبد الواحد ,د.ط(القاهرة ,مكتبة الخانجي) 1970م/1389هـ ج2 ص152 .

(2)لقد أسرد الواقدي عدة حوادث ولم يوحي ولو بأمانةٍ صغيرة حول حادثة المحاربي الذي استل سيف رسول الله ﷺ وتوعده .ثم اسلم واهتدى من قومه خلق كثير, المغازي ,ج1 ص333 .

(3)ذكر في البيهقي في سيرته ان ذلك الرجل كان اسمه دُعثور بن الحارث وليس عثور ,معرفة احوال صاحب الشريعة , وثق أصوله عبد المعطي قلعجي ,ط1 (القاهرة ,دار الزيات للتراث) 1408هـ - 1988م ,ج3 ص169 .

(4)قال البخاري (ان الرجل اسمه غورث بن الحارث)**,** البخاري ,صحيح البخاري , ج5 ,ص115 .

(5)رغم الاشارة انهما قصتان مختلفتان لكن الفاكهي في مخطوطة لم يذكر اسماء الذين عرضوا لرسول الله ﷺ من الكفار فقد كان في غزوة غطفان اسمه (غورث بن ثابت)وفي غزوة ذات الرقاع (دعثور المحاربي) وقد ذكر الفاكهي دعثور في غزوة غطفان خلاف ما ذكر عند اهل المغازي .

غزوة بدر الأخيرة وهي الصّغرى وتسمى بدر الموعد [1], ا ن ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر العام القابل فقال عليه الصلاة والسلام لرجل من اصحابه [2], قل له نعم هو بيننا وبينكم موعد وسببها انه لما قدم رسول الله ﷺ من غزوة ذات الرقاع واقام بالمدينة الى رجب وكان ﷺ احب ان يخرج في شعبان الى بدر لميعاده مع ابي سفيان المذكور فخرج معه ﷺ الف وخمسمائة من اصحابه وعشرة افراس فاقاموا على بدر ينتظرون ابا سفيان وخرج ابو سفيان حتى نزل ناحية مَرّ الظهران

[3], ويقال عسفان [4], ثم بدا له الرجوع فقال لمعشر قريش انه لا يصلحكم إلا عام خِصبِ ترعون فيه الشجر وتشربون اللبن وان عامكم هذا جدب واني راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يشيرون انما خرجتم تشربون السويق [5], واقام عليه السلام ببدر ثمانية ايام وباعوا معهم من التجارة فربحوا الدرهم درهمين [6], قِيلَ وانزل الله في المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول الى قوله ﴿ ☎✂❑🡐🖷■🖬♦◑☼🖋🖋♦▫ 🖷❑🖻☺🗗🡒🖎🕻🖎🖋 ★🖋🖋✂ ⌘Ⅱ🖎🖉🖋 ❑◆▫♦🖋⇳🖎🖋 ✂🖋★ ❑🖷🖻☺🗗🡒🖎🕻🖎🖋 ⌧↗☑❑🡐🖙 🗗🙍↘〰⇔○✹○⇳☺♦③ 🗗🙍⅄🖋 الآيات [7], ﴾

---

(1) ابن هشام , السيرة النبوية ,ج3 ص191 . ر[1339] / تاريخ الطبري ,الرسل والملوك (ج2 ص559) البيهقي , دلائل النبوة ج3 ص386-387 , ابن كثير ,البداية والنهاية ج4 ص87 ,88 .

(2) ذكر ابن اسحاق في سيرته (لما انصرف ابو سفيان ومن معه نادى : إن موعدكم بدر العام المقبل :فقال رسول الله ﷺ لرجل من اصحابه :قل نعم هي بيننا وبينك موعدا, ابن اسحاق , السيرة النبوية , المبتدأ والمبعث والمغازي ص313 .

(3) مُرُّ الظهران : موقع على مرحلةٍ من مكة له ذكر في الحديث والظهران هو الوادي وبمُرُّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسُلم وهُذيل وغافر, الحموي ,معجم البلدان ,ج8 ص247 .

(4) عسفان : قريةٌ جامعةٌ بها منبر ونخل ومزارع على ستةٍ وثلاثين ميلاُ من مكة وهي حدّ تهامة , وقال السكري : عسفان على مرحلتين من مكة عن طريق المدينة والجحفة , الحموي ,معجم البلدان , ج6 ص327 .

(5) السويق : قمح او شعير يقلى ثم يطحن ويمزج بالعسل أوالسمن أو الماء ,ابن هشام ,السيرة النبوية ,ج2 ص45 .

(6) ذكر الطبري ان بدر الموعد (كانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون بها في كل عام ثمانية ايام) الطبري , الرسل والملوك ج2 ص561 .

(7) آل عمران / 174 .

غزوة دُومة [1], الجندل [2], هي مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وكانت على راس تسعة واربعين شهراً من الهجرة [3], وكان سببها انه بلغه ﷺ ان بها جمعاً كثيراً يظلمون من مرّ بهم فخرج عليه السلام في الف من اصحابه فكان يسير الليل ويكمن النهار فلما دنا منهم لم يجد إلا النعِم والشآه فهجم على ماشيتهم ورعاتهم فأصاب من اصاب وهرب من هرب فجاء

الخبر اهل دومة فتفرقوا ونزل ساحتهم فلم يجد بها احد فاقام بها اياماً ثم رجع ودخل المدينة في عشرين من ربيع الاخرة .[4],

---

(1) هي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة رسول الله ﷺ ,وهي في غائط من الارض خمسة فراسخ من قبل مغربه عينٌ تشج بالماء فتسقي ما به من نخل وزرع , وهي من اعمال المدينة سُميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام الحموي ,معجم البلدان , ج2 ص325 , وقال ابن سيد الناس (دُومة بضم الدال وفتحها , سميت بدومة بن اسماعيل لانه نزلها ...وان رسول الله ﷺ غزاها في شهر ربيع الاول ثم رجع رسول الله ﷺ قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا) ج2 ص83 .

(2) الواقدي , المغازي , ص402 , ابن سعد الطبقات الكبرى , ج2 ص58 , الطبري , الرسل والملوك ,ج2 ص90, البيهقي ,دلائل النبوة ,ج3 ص390 .

(3) قال ابن الجوزي (ثم رجع الى المدينة قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا فأقام في المدينة بقية سنتهِ), المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص215 .

(4) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص5 .

غزوة المريسيع[1], وتسمى غزوة بني المصطلق [2], كانت في شعبان سنة خمس[3], وقيل ست[4], وقيل أربع [5], والقول الاخير قيل سبق قلم وسببها انه بَلَغَهُ عليه السلام خروجهم ومن معهم الى حرب رسول الله ﷺ وخرج رسول الله ﷺ مسرعا في نفر كثير من المنافقين لم يخرجوا قط في غزوة مثلها [6], وقادوا الخيل وكانت ثلاثين وخرجت عائشة وأم سلمة وبلغ الرسول ﷺ المريسيع وهو مابينه وبين الفرع يومان وصف أصحابه ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد بن عبادة [7],

فتراموا بالنبل ساعة ثم أمر عليه الصلاة والسلام فحملوا حملة رجل واحد وقتلوا عشرة واسروا سايرهم وسبوا الرجال والنساء والذرية والنعم والشآة ولم يقتل من المسلمين الا واحد في البخاري ما يدل على انه أغار عليهم على حين غفلة فاوقع بهم وكانت غيبته عليه الصلاة والسلام في هذه الغزوة ثمانية وعشرين يوما[8],

---

(1) المريسيع: بالضم ثم بالفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وعين مهملة . هو أسم ماء في ناحية قدير الى الساحل , وقدير اسم موضع قرب مكة الحموي , معجم البلدان , ج8 ص257

(2) بني المصطلق : والمصطلق فيما يقال جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن الحارث من خزاعة من قحطان / الزركلي , الاعلام ج7ص247.

(3) قال ابن سعد (غزا رسول الله ﷺ المريسيع في شعبان سنة خمس) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2ص59 / الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج1 ص7 [باب سنة خمس] .

(4) الطبري , الرسل والملوك ج2 ص604.

(5) قال ابن كثير (قال موسى بن عتبة سنة اربع , وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع : انها كانت في سنة اربع) ابن كثير , البداية والنهاية ج6 ص181

(6) فقال ابن الجوزي (فندب رسول الله ﷺ الناس اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم جماعة من المنافقين) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج2 ص218.

(7) ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج2ص60 .

(8) البهيقي , دلائل النبوة ج4 ص46 .

غزوة الخندق[1], وتسمى غزوة الاحزاب وسميت غزوة الاحزاب لتحزب المشركين فيها على قلب واحد والخندق لم يكن اتخاذه من شأن العرب وانما هو من مكايد الفرس وكان الذي اشار به سلمان[2], رضي الله عنه وكانت في شوال سنة اربع وقيل خمس[3], وسببها ان نفرا من اليهود خرجوا حتى قدموا على قريش مكة وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فاجتمعوا لذلك وتواعدوا له ثم خرج أولئك اليهود حتى جاؤوا غطفان فدعوهم الى حربه عليه السلام واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان

قريشا قد بايعوهم على ذلك فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في فزارة والحارث البري في مرة وكان عدتهم عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف على ما ذكره ابن إسحاق [4], ولما سمع ﷺ بالاحزاب وبما اجمعوا عليه من الامر ضرب على المسلمين الخندق وعمل فيه ترغيبا للاجر وعمل معه المسلمون فدأب ودأبوا وابطأ على رسول الله ﷺ في العمل ناس من المنافقين وجعلوا

---

(1) اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج2 ص33 / ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص62 الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص564 / ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص70 , الاربلي / كشف الغمة في معرفة الائمة ج1 ص197 / ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص8.

(2) سلمان الفارسي , كان يكنى ابا عبد الله , كان رجلا من أهل أصبهان من قرية يقال لها جَيّ , اسلم وغزا مع رسول الله ﷺ وهو الذي اشار بحفر الخندق, توفي سلمان في خلافة عثمان بن عفان بالمدائن ﷺ,أبن سعد , الطبقات الكبرى ج4 ص69, ر [380],الذهبي , سير اعلام النبلاء ج1 ص 505.

(3) قال الزهري (كانت وقعة الاحزاب بعد وقعة احد بسنتين وذلك يوم الخندق), السيرة النبوية , ص79 , وقال ابن هشام (ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس) , أبن هشام , السيرة النبوية ج3 ص196 ر [1348] , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج2 ص 228 .

(4) قال ابن هشام (قال ابن اسحاق لما فرغ رسول الله ﷺ من الخندق اقبلت قريش في عشرة الاف من أحابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد خرج رسول الله ﷺ والمسلمون في ثلاثة الاف من المسلمين), السيرة النبوية , ج3 ص203 / الطبري , تاريخ الرسل و الملوك ج2 ص570 ,البيهقي , دلائل النبوة ج3 ص428 / ابن عبد البر , الدرر ص171.

يورون بالضعف عن العمل وفي البخاري [1], عن انس فأذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال ﷺ االلهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا [2],

وعن الحارث بن ابي اسامة من مرسل طاووس زيادة في اخر الرجز

والقن عضلا والقاره هم كلفونا نقل الحجارة [3],

وعن البراء بن عازب [4],ﷺ رأيته ﷺ من تراب الخندق حتى وارى عنا الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب ويقول

اللهم لولا انت ما أهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزل سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا

أن الاولي قد بغوا علينا أذا ارادوا فتنة ابـــينا[4]

قال يمد بها صوته , وروي انه ﷺ لما ضرب في الخندق قال

---

(1) صحيح البخاري , ج5 ص107 .

(2) الخبر مع الابيات مثبتة لدى النويري نقلا عن ابن سعد ,النويري / احمد عبد الوهاب (732هـ - 1331م) نهاية الادب في فنون الادب , (د- ط) (القاهرة .النسخة المصورة عن طبيعة دار الكتب)1996م/1383هـ ج17 ص169 .

(3) الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال أنفس ونفيس ج1 ص541 .

(4) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي مثم بن الاوس الانصاري الاوسي غزا مع النبي أربعة عشر غزوة ,ومات ايام مصعب بن الزبير سنة 72 هـ , ابن الاثير , اسد الغابة ج1 ص241 ر[389],ابن حجر ,الاصابة في تميز الصحابة ,ج1 ص411 ر[618] , الطبراني المعجم الكبير ج7 ص33 **,** النووي , نهاية الارب ,ج17 ص170 , ابو زيد بكر بن عبد الله , معجم المناهي اللفضية ,ط3 (الرياض , دار العاصمة للنشر والتوزيع) 1996م /1417هـ ,ص651.

بسم الله وبه بدينا . ولو عبدنا غيره شقينا . حبذا ربا وحّبذا دينا[1],

فأقاموا في عمل الخندق خمسة عشر يوما وقيل نحو عشرين ليلة وقيل شهرا[2], ولما فرغ ﷺ من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت مجتمع ألاسيال في عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبعهم ونزل عيينة في غطفان ومن تبعهم الى جانب احد وخرج رسول الله ﷺ والمسلمون حتى جعلوا

ظهورهم الى سلع[3], فضرب ﷺ هناك عسكره والخندق بينه وبين القوم وكان ﷺ بعث الحرس الى المدينة خوفا على الذراري من بني قريظة وخرج عدو الله حُيي بن أخطب حتى اتى كعب القرضي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان وادع رسول الله ﷺ على قومه فاغلق كعب دونه باب حصنه وابى ان يفتح له وقال ويحك يا حيي انك أمرءٌ مشئوم واني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه فأني لم أرى منه الا وفاء وصدقا ويلك افتح [4], ولم يزل به حتى فتح له فقال يا كعب جئتك بعز الدهر جئتك بقريش حتى أنزلتهم

---

(1) القيسراني , ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت 507هـ- 1113م) ذخيرة الحافظ تحقيق عبد الرحمن الغربوائي ط1 (الرياض, دار السلف) 1416هـ - 1996م ج2, [1028].

(2) المقريزي , احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت 845 – 1441م) امتاع الاسماع ,تحقيق محمد عبد الحميد النميس ط1 (بيروت ,دار الكتب العلمية)1999م/1420هـ ,ج1 ص242 [نت موافق للمطبوع]/ السمهودي, خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى دراسة وتحقيق محمد الامين الجكني (نت , ترقيم الكتاب موافق للمطبوع) ج1 ص290 , الطهطاوي , رفاعة رافع بن بدوي بن علي (ت 1290هـ - 1873م) نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز ط1 (القاهرة – دار الذخائر)ج1 ص242 .

(3) سلَع : طرق في الجبال يسمى الواحد منها سلعاً وهو بين جبلين يبلغ اعلى الوادي , وهو موضع قرب المدينة , الحموي معجم البلدان ,ج5 ص58 .

(4) قال الطبري (ويحك : افتح لي اكلمك , قال ما انا فاعل , قال والله إن أغلقت دوني إلا على جشيشتك ان آكل معك منها , فأحفظ الرجل ففتح له) ,تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص571 . والجشيشة : من البرُ وغيره يطحن غليضاً فتجعل في قدر ويُلقى فيها لحم أو تمر فيطبخ . ابن منظور ,لسان العرب , ج1 ص628 .

بمجتمع الاسيال[1], ومن دونه غطفان وقد عاهدوني على ان لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه ولم يزل به حتى نقض عهده وبريء مما كان بينه وبين رسول الله ﷺ فلما انتهى الخبر الى رسول الله ﷺ بعث جمعاً من الصحابة [2], ليعرفوا الخبر فوجدوهم على اخبث ما

بلغهم عنهم فعظم عند ذلك البلاء وأشتد الخوف [2], وآتاهم العدو من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ضن المؤمنون كل الضعف ونجم النفاق من بعض المنافقين وانزل الله تعالى ﴿ ﴾ [illegible] [3], الآيات وقال رجال ممن معه ﴿ ﴾ [illegible] [4], وقال أوس [5], يارسول الله ان بيوتنا عورة [5], فأذن لنا ان نرجع الى ديارنا فأنها خارج المدينة وأقبل نوفل بن عبد الله على فرس له ليُوشبه الخندق فوقع في الخندق فقتله الله وكَبرُ ذلك على المشركين فأرسلوا الى رسول الله ﷺ انا نعطيكم الدية على ان تدفعوهُ

---

(1) مجتمع الاسيال : موقع بوادي نخلة من بلاد هذيل, الحموي , معجم البلدان , ج7 ص209.

(2) قال الطبري (وبعث رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وهو سيد الاوس , وسعد بن عبادة بن دليم وهو سيد الخزرج و معهما عبد الله بن رواحة وخَوّات بن جُبير), الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص571. الاحزاب / الآية 12.الآحزاب / الآية 13 .

(3) اوس بن قيضي بن عمرو بن زيد بن جُشعم شهد احد هو وابناه كباثة وعبد الله , لم تذكر سنة وفاته , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 ص277 , ر [67], ابن عبد البر ,الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص58 , ر[67], ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة , ج1, ص326 ر[316] .

(4) قال الطبري (قال اوس بن قيضي احد بني حارثة بن الحارث يا رسول الله إن بيوتنا لعورة من العدو),تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص571 .

الينا لندفنه فردَّ عليهم ﷺ أنه خبيثٌ خبيثُ الدية فلعنهُ الله ولعن ديتهُ ولا نمنعكم ان تدفنوه ولا إرب لنا في ديتهِ فأستمر الحصار ولم يقع قتال إلا مراماةُ بالنبل لكن اقتحم عمرو العامري هو ونفر معه خيولهم من ناحية منيعة من الخندق حتى صاروا بالسبخة[1], فبارزه علي فقتله وبرز نوفل فقتله الزبير وقيل علي[2], ورجعت بقية الخيول منهزمة ورُمي سعد بن معاذ بسهم فقُطع منه الاكحل وهو عرق في اليد يسمى عرق الحياة فقال راميه لسعد خذها مني وانا ابن العرقة [3], فقال له سعد عرّق الله وجهك في النار فقال سعد اللهم إن كنت ابقيت من حرب قريش شي فأبقني لها فأنه لا احب الي من ان أجاهد في قوم آذوا رسولك وكذبوه فأستجاب الله دعآه فلم يقع بعد هذه الغزوة قتال واقام عليه الصلاة والسلام بضعة عشر ليلة فمشى نعيم الاشجعي [4], وهو مخفٍ اسلامه فثبط قوما عن قوم وأوقع بينهم الشر لقوله ﷺ الحرب خدعة[5], فأختلفت كلمتهم[6],

---

(1) السبخة : الارض التي يُنز مائها فينشف ويعود ملحاً .ابن منضور ,لسان العرب ج6 ص4426

(2) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص67 , ابن كثير ,البداية والنهاية ج4 ص107 .

(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص64 , ابو عوانة ,يعقوب بن اسحاق (ت 316هـ - 928م) مسند ابي عوانة , تحقيق ايمن بن عارف ط1 (بيروت – دار المعرفة) 1419هـ- 1998م , ج4 ص262 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص230 / القرطبي , ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر الانصاري (671هـ - 1272 م) الجامع لاحكام القرآن , تحقيق احمد البدويني وابراهيم اطغيش , ط2 (القاهرة , دار الكتب المصرية) 1384هـ - 1964م , ج14 ص135 .

(4) نعيم بن مسعود بن عامر الغطفاني , هاجر الى رسول الله ﷺ في الخندق وهو الذي خذّل المشركين وبين بني قريظة حتى حرقهم الله بعد ان ارسل عليهم ريحاً وجنوداً لم يروها . مات في خلافة عثمان ﷺ سنة ثلاثين للهجرة , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص726 , ر [601] .

(5) قال الشربيني (قال نعيم يا رسول الله أني قد اسلمت وأن قومي لم يعلموا بأسلامي فأمرني بما شئت فقال ﷺ انما انت فينا فخذّل عنا إن استطعت فانما الحرب خدعة), شمس الدين بن احمد بن محمد الخطيب (ت 977هـ - 1569 م) السراج المنير , ط1 (القاهرة – مطبعة بولاق) 1868 /1285هـ ج3 ص227 .

(6) (1) البغوي , معجم الصحابة , ج3 ص148, ابن عبد ربه, أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت 328 هـ929م) العقد الفريد ط1 (بيروت – دار الكتب العلمية) 1404 هـ- 1983 ,ج1 ص115, ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى (ت430هـ - 1038 م) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (د.ط) (بيروت , دار الكتب العلمية) 1988م / 1409 هـ , ج7 ص247

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: -0.29"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

وعن حذيفة[1], ﷺ انه سمع ابا سفيان لما ارسله ﷺليأتي بالخبر يقول يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام ولقد هلك الخُفّ والكراع واختلفنا وبنو قريظة ولقينا من هذا الريح ما ترون فأرتحلوا فأني مرتحل ووثب على جمله[2], وفي البخاري انه ﷺ دعا على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم [3],وقال الصحابة يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر [4], قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا[5], قالوا فضرب الله وجه اعدائنا بالريح وفي رواية انه ﷺ قال يا صريخ المكروبين يا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فأنك ترى ما نزل بي وبأصحابي[6],فأتاه جبريل فبشره بان الله يرسل عليهم ريحاً وجنوداً فأعلم اصحابه ورفع يديه قائلاً شكراً شكرا وهبت ريح الصبا ليلاً فقلعت الاوتاد والقت عليهم الآنية وكفأت القدور وسقت عليهم التراب ورمتهم بالحصباء وسمعوا في ارجآء معسكرهم التكبير وقعقعة السلاح فأرتحلوا هرباً في ليلتهم [7],

(1) حذيفة بن اليمان واسم اليمان حُسيل ,صحابي جليل من السابقين , مات حذيفة في اول خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص138 ,ر[390] , ابن الاثير اسد الغابة في معرفة الصحابة ,ج1 ص706 ر[1113], الزركلي , الاعلام ج2 ص171.

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص74.

(3) البخاري , صحيح البخاري , ج7 ص433 , ر[2944] .

(4) ابن حيان , صحيح ابن حيان , ج8 ص152 , ر[3844] .

(5) الهيثمي ,ابو الحسن نور الدين بن علي بن ابي بكر بن سليمان (ت 807هـ- 1404 م) غاية المقصد في زوائد المنشد , تحقيق خلاف محمود وعبد السميع ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1421هـ - 2001 م , ج4 ص309 , ابن حجر , إتحاف المهرة , ج5 ص214 /ابو الفداء , اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي , (ت – 1163هـ - 1749 م) كشف الخفاء . تحقيق عبد الحميد هنداوي ط1 (بيروت , المكتبة العصرية) 1420 هـ - 2000م , ج1 ص182 .

(6) قوّام السنة , اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي (ت 535 هـ - 1140 م) الترغيب والترهيب , تحقيق ايمن بن صالح بن شعبان , ط1(القاهرة –دار الحديث)1414هـ -1993م) ج3ص268, الشرنبلائي, حسن بن عمار بن علي (ت1069هـ -1658م) نور الايضاح و نجاة الارواح, تحقيق محمد امين مهرات, ط1(بيروت, المكتبة العصرية)1246 هـ - 2005م) ج1 ص88.

(7)القرطبي, تفسير القرطبي, ج14ص157.

وتركـــوا مـــا اســـتثقلوه مـــن متـــاعهم فـــذلك قولـــه تعـــالى ﴿ ﴾[1], وقـــال ﷺ " يومئـذ مـلأ الله بيـوتهم وقبـورهم نـارا كمـا شـغلونا عـن الصـلاة الوسـطى حتـى غابـت الشـمس" ومقتفـى هـذه الروايـة انـه لـم يفـت غيـر العصـر وفـي الموطـأ الظهـر[2], وفـي الترمـذي[3], اربـع صـلوات ولا تخـالف بـين الروايـات كمـا بينـه النـووي بوجـه جلـي [4], واقـام ﷺ بغـزوة الخنـدق خمسـة عشـر يومـا وقيـل اربعـة وعشـرين فلمـا دخـل ﷺ المدينـة وضـع هـو واصـحابه السـلاح جـآء جبريـل معتجـراً بعمامـةٍ مـن استبرق علـى بغلـةٍ عليهـا قطيفـةُ ديبـاج وفـي روايـة فقـال لـه قـد وضـعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم[5],

---

(1)سورة الاحزاب / الآية 9 .

(2)مالك بن أنس ج1 ص259 ر [506] .الترميذي, سنن الترميذي , ج2 ص439 ر[554].

(3)الاذكار ج1 ص493 ر [1576] .

(4)قال ابن كثير (لما رجع النبي ﷺ من الخندق ... أتاهُ جبريل فقال : وضعت السلاح , والله ما وضعناه فأرجع اليهم), البداية والنهاية , ج6 ص71 .

وأشار الى بني قريظة [1], وفي رواية فقال له إن الله يأمرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة [2], فأني عامدٌ اليهم فمنزل بهم [3], فأمر ﷺ مؤذنا فأذن في الناس من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة وفي رواية قم فشد عليك سلاحك فو الله لأدقنهم دق البيض على الصفا [4], وبعث يومئذ مناديا ينادي يا خيل الله اركبي[5], ثم سار اليهم في المسلمين وهم ثلاثة آلاف وحاصرهم عليه السلام خمسة وعشرين ليلة حتى احصرهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فعرض عليهم رئيسهم كعب ان يومنوا فقال لهم يا معشر اليهود قد نزل بكم من الامر ما ترون واني اعرض عليكم خلالا ثلاثا [6], فخذوا من ايها شئتم قالوا وما هي قال نبايع هذا الرجل ونصدقه فو الله لقد تبين انه لنبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتبكم فتامنون على دمائكم واموالكم وأبنائِكم ونسائِكم فأبوا قال فاذا ابيتم على هذه فهلمّ نقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجالا مصلتين [7], بالسيوف لم نترك

---

(1) بنو قريظة , فخذ من جذام أخوة النضير , ويقال ان تهودهم كان في ايام عاديا أي السموأل ثم نزلوا بجبل يقال له قريضة فنسبوا اليه / اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج2 ص52 .

(2) ابن الجوزي , تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير , ج1 ص59, الذهبي , تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام , ج1 ص307, الحلبي , ابو الفرج علي بن ابراهيم بن احمد (ت 1044هـ - 1635م) السيرة الحلبية ط2 (بيروت – دار الكتب العلمية) 2020م /1427هـ ج2 ص352 / حسن ابراهيم حسن , تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ط141 (القاهرة – مكتبة النهضة المصرية) 1996 /1416 , ج1 ص100 .

(3) البيهقي , دلائل النبوة ج7 ص66 .

(4) قال مقاتل بن سلمان (سر الى بني قريضة فأن الله عز وجل داقهم دق البيض على الصفا) مقاتل بن سلمان , ابو الحسن بن بشير الازدي (ت150هـ - 767م) تفسير مقاتل بن سلمان , ط1 (بيروت- دار الكتب العلمية) 1424 هـ - 2003 م , ج3 ص43 .

(5) الطبري , تفسير الطبري , ج1 ص279 باب [10] ,البيهقي , السُنن الكبرى , ج6 ص361 – باب [ما جاء في شعار القبائل] , ابن كثير , تفسير ابن كثير , ج2 ص63 باب [سورة المائدة].

(6) الطبري , جامع البيان, ج20 ص245 باب [26] .

(7) أصلت سيفهُ : جرَّهُ من غمدهِ / أبراهيم مصطفى وآخرون , المعجم الوسيط ط1 (القاهرة – دار الدعوة) د – ت , ج1 ص504 .

مما وراءنا ما نخشى عليه فقالوا أيَّ عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا فقال ان أبيتم على هذه الليلة السبت وعسى ان يكون محمد واصحابه قد أمنونا فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرَّة قالوا نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا الا من عملت فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ [1], وأرسلوا الى رسول الله ﷺ ان ابعث الينا ابا لبابة [2], نستشيره في امرنا فأرسله اليهم فلما راوه قام اليه الرجال وجهشت اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرقَّ لهم وقالوا يا ابا لبابة أترى ان ننزلٍ على حكم محمد قال نعم وأشار بيده الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فو الله ما زالت قدماي من مكاني حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله [3],ثم انطلق ابو لبابة على وجهه فلم يأتي رسول الله ﷺ حتى إرتبط في المسجد الى عمود وقال لا أبرح من مكاني هذا حتى يتوب الله عليَّ مما صنعت [4], وعاهد الله الا يطأ بني قريضة أبداً ولا أرى في بلد خنت الله ورسوله فيه

---

(1) الخازن , علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم (ت741هـ 1340م) تفسير الخازن , تحقيق محمد علي شاهين , ط1(بيروت , دار الكتب العلمية)1415هـ -1994م , ج5 , ص252 .

(2) ابو لبابة , رفاعة بن عبد المنذر بن الاوس , كان نقيباً , شهد العقبة وشهد بدراً , وقيل أمَّرَهُ رسول الله على المدينة وضرب له سهمين مع اصحاب بدر مات في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما , البغوي , معجم الصحابة , ج2 ص343 , البخاري , رجال صحيح البخاري , ج1 ص251,ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج7 ص290.

(3) البغوي , تفسير البغوي , ج6 ص340 باب [24] .

(4) الطبري , جامع البيان , ج20 ص246 .

فلما بلغ رسول الله ﷺ خبره وكان قد استبطاه قال اما لو جائني لأستغفرت له واما اذا فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه [1], قال واقام ابو لبابة مرتبطا ست ليالي وقيل بضعة عشر ليلة تأتيه امراته وقيل بنته فتحمله للصلاة ونحوها ثم يعود فتربطه [2], فقيل ارتبط بسلسلة ثقيلة حتى ذهب سمعه وكاد يذهب بصره ثم أنزل الله على رسوله ﷺ توبة ابي لبابة في بيت ام سلمة فلما بلغه اراد الناس ان يطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقني بيده فلما مرّ عليه خارجاً لصلاة الصبح اطلقه ولمآ اشتد الحصار اذعنوا أن ينزلوا على حكمه عليه السلام فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان جعله في خيمة في المسجد الشريف لامراة من أسلم [3], وكانت تداوي الجرحى فأتاهُ قومهُ فحملوه الى رسول الله ﷺ فلما انتهى الى رسول الله ﷺ قال قوموا الى سيدكم[4], فقالوا ان رسول الله

---

(1) البغوي , تفسير البغوي ,ج3 ص628 ر[1696], الطبري , تفسير الطبري , ج19 ص74 , السهيلي , ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 581 هـ - 1185 م) الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق عمر عبد السلام السلامي ط1 (بيروت – دار احياء التراث العربي) 1421 هـ- 2000م ج6 ص228 .

(2) القسطراني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , ج1 ص296 , العصامي , سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ج2 ص194 , الزرقاني , شرح الزرقاني , ج3 ص90 .

(3) قال ابن حجر (أن الخيمة كانت لرفيدة الاسلمية من أسلم) ابن حجر , فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج7 ص412 [كتاب المغازي] .

(4) البغوي , تفسير البغوي , ج3 ص629 . ر [1697] , ابن حنبل , مسند أحمد ,ج17 ص259 . ر [11168], البخاري , صحيح البخاري , ج3 ص1107 . ر [2878], الطبري , تفسير الطبري , ج19 ص74 , القرطبي , تفسير القرطبي , ج4 , ص77, ابن كثير , تفسير القرآن العظيم ج6 ,ص398 .

ﷺ قد ولاك امر مواليك لتحكم فيهم قال أني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء فقال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة [1], والرقيع السماء لانها رقعت بالنجوم وفي رواية قضيت بهم بحكم الله [2],وفي حديث أنه قال الله ورسوله أحق بالحكم قال قد أمرّك الله أن تحكم فيهم وأمر عليه الصلاة والسلام ببني قريضة فأدخلوا المدينة وحفر لهم أخدود في السوق وجَلس ﷺ ومَعه الصحابة واخرجوا اليه فضربت أعناقهم [3], وكانوا ما بين الستمائة الى السبعمائة وامر ﷺ بالغنائم فجمعت واخرج الخمس من المتاع والسبي ثم امر بالباقي فبيع وقسمه بين المسلمين [4], وأنفجر جرُح سعد بسبب عنز مرَّ به وهو مضطجع اصابه ظلفها فمات وحَضَر جنازته سبعون الف ملك [5], (واهتز لموتهِ عرش الرحمن) رواه الشيخان [6],وكانت الملائكة تحمل جنازته ومن ثم كانت خفيفة على الناس وكان يفوح المسك عند حفر قبره .

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص54, الطبراني , المعجم الكبير ج6 ص6 ,النسائي , سنن النسائي , ج5 ص403 ر [5906],الالباني , سلسلة الاحاديث الصحيحة ج1 ص105 .

(2) البخاري صحيح البخاري , ج5 ص112 , ر [4121],مسلم , صحيح مسلم , ج3 ص1388 ر [1768].

(3) قال محمد ابو الفضل (وكانوا يساقون ارسالاً أي أفوجاً , وفيهم حُيي بن أخطب قد دخل بني قريضة في حصنهم حين رقعت عنهم قُريش وغطفان وفاء لكعب بن أسد بما عاهد عليه) محمد ابو الفضل ابراهيم , ايام العرب في الاسلام (بيروت , دار الجبل) 1408هـ - 1988م, ص71 .

(4) البلاذري , أبي الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ - 892 م) فتوح البلدان وضع حواشيه عبد القادر محمد علي ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1420 هـ- 2000م ص20 .

(5) أبن سيد الناس , عيون الاثر . ج2 ص109 ,الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج1 ص499,المدخلي / ابراهيم بن محمد , مرويات غزوة الخندق , ط1 (المملكة العربية السعودية , الجامعة الاسلامية) 1424هـ- 1993 , ص360 .

(6) البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص113 , ر [4122], مسلم , صحيح مسلم , ج3 ص1389 , ر [1769]

ثُمَّ بني لحيان [1], وهي على راس ستة أشهر من بني قريظة في السنة الخامسة وقيل في السادسة [2], وسَببها انه ﷺ وَجَدَ على عاصم بن ثابت [3], وأصحابه وجداً شديداُ فأظهر انه يريد الشام ثم أسرع السير حتى انتهى الى بطن عِران [4], وبينه وبين عُسفان خمسة اميال فسمعت به بنو لحيان [5], فهربوا في رؤس الجبال فلم يظفر منهم احدا فانصرف الى المدينة ولم يلق كيدا وهو يقول آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون [6],

---

(1) الواقدي , المغازي , ج2 ص535, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص74, ابن سيد الناس , عيون الاثر ج2 ص124 , ابن كثير , الفصول في سيرة الرسول , ص177.

(2) وقد أسرد العيني الآراء التي في صلاة الخوف , حيث قال (قال ابي داود وكانت صلاة الخوف بعُسفان سنة أربع من الهجرة وهي غزوة بني لحيان , وهذا ذكرها البيهقي في الدلائل , اما ابن اسحاق فأنه ذكرها سنة ست من الهجرة بعد الخندق وقال الواقدي , اول ما صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في ذات الرقاع ثم صلاها بعدُ بعُسفان بينهما اربع سنيين وقال وقال وهذا عندنا أثبت من غيره) ,ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد (ت 855هـ - 1401م) شرح سُنن ابي داود , تحقيق ابو المنذر خالد بن ابراهيم المعري ط1 (الرياض , مكتبة الرشيد) 1999م – 1420 هـ , ج5 ص110 , ر [268] باب صلاة الخوف.

(3) عاصم بن ثابت بن قيس وقيس هو الاقلح شهد بدراً وأحد , وهو من الرماة المذكورين , وثبت يوم احد ﷺ , وكان قتله وقتل اصحابه يوم الرجيع في صفر على راس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة , وقد جعل عاصم على نفسه أن لا يمس مشركاً ولا يمسه فبعث الله اليه الدُبر فحمت جسده عند موته ﷺ) , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص428 , ر [141] / ابي نعيم معرفة الصحابة , ج4 ص2141 , ر [2228] / ابن الاثير , أسد الغابة ج3 ص107 , ر [2665] .

(4) عِران : موضع قرب اليمامة عند ذي طُلوح من ديار باهلة , الحموي , معجم البلدان ج6 ص307 .

(5) بنو لحيان : وهم حي من هذيل بين عسفان ومكة , البغوي , تفسير البغوي , ج1 ص237.

(6) الطبراني , المعجم الكبير , ج4 ص221 . صحيح البخاري , ج4 ص411 ر [1797].

غزوة الغابة وتعرف بذي قرد[1], وكانت سنة ست [2], قبل الحديبية وعند البخاري [3], انها قبل خيبر بثلاثة ايام ورجع كل منهما وسَبَبُهما انه كان لرسول الله ﷺ عشرون لقحة [4], ترعى بالغابة وكان ابو ذر [5], فيها فأغار عليهم عيينة الفزاري في اربعين فارسا فأستاقوها وقتلوا ابن ابي ذر وكان فيهم رجل من غفار وامراة فقتلوا الرجل وسبوا المراة قال ابو ذر فركبت ناقة النبي ﷺ ليلاً حين غفلتهم ونذرت لئن نجت [لننحرنها][6], فلما قدمت على النبي ﷺ اخبرته في ذلك فقال لا نذر بمعصية ولا لأحدٍ فيما لايملك ونودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها ركب رسول الله ﷺ في خمسمائة وقيل سبعمائة [7], لوآء في رمحه وقال له امض حتى تلحقك الخيول وأنا على اثرك فأدرك اخريات العدو وَقَتَل ابو قتادة [8], مسعدةَ فأعطاه رسول الله ﷺ فرسَه وسلاحه وادرك سلمة بن الاكوع القوم

---

(1) ذي قرَد : ماء على ليلتين من المدينة بينهما وبين خيبر وهو ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراهُ فتصدقَّ به على مارة الطريق وهو في الغابة قرب المدينة , الحموي , معجم البلدان , ج7 ص30.

(2) الواقدي , المغازي ,ج2 ص537 / ابن حيان , السيرة النبوية , ص163 / اليعمري , عيون الاثر ج2 ص125 , ابن كثير , الفصول في سيرة الرسول , ص178.

(3) البخاري , صحيح البخاري , ج10 ص253 باب [غزوة ذات قرد] .

(4) لقحة (الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة تنتج اول الربيع فتكون لقاحا فلا تزال كذلك حتى يدبر الصيف عنها) ابن منظور , لسان العرب , ج2 ص580 .

(5) ابو ذر : جندب بن جنادة بن سفيان بن عوف ويقال بريرة بن جناوة الغفاري , صحب النبي ﷺ وكانت وفاته بالربذة سنة ثنتين وثلاثين للهجرة ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج4 ص250 , ر[2101] , ابن ابي حاتم , ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس [ت 337 – 919 م] الجرح والتعديل (بيروت , دار احياء التراث العربي) 1952م /1371 هـ , ج2 ص510 ر [2101] / ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص110 , ر [289].

(6) كتبت في النسخة أ دون تنقيط , ونقطت في النسخة ب .

(7) قال البخاري (ان النبي ﷺ صلى باصحابه صلاة الخوف بذي قرد) البخاري , الجامع الصحيح , باب الغزوات , ص113.

(8) ابو قتادة , الحارث بن ربعي بن رافع الانصاري السلمي من بني سلمة وكان من سادات الانصار وجلت الفرسان في ايام رسول الله ﷺ شهد احداً , وهو فيما قال ابن اسحاق اسمه الحارث بن ربعي مات في المدينة سنة اربع وخمسين للهجرة ﷺ, البغوي , معجم الصحابة , ج2 ص32 / ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص146 , ر[427] / المزِيَّ تهذيب الكمال في اسماء الرجال , ج34 ص194.

ووهو على رجليه وجعل يرميهم بالنبل ويقول خذها وانا ابن الاكوع .,. واليوم يوم الرضع .,. يعني يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع أي رضع اللئوم في بطن امه وقيل معناه من ارضعت الحرب من صغر وتدرب بها [1],

---

(1) مسلم , صحيح مسلم , ج2 ص1432 , ابي عوانة , مسند ابي عوانة , ج4 ص303 [كتاب الجهاد] ,السهيلي , الروض الانف , ج7 ص6 , ابن كثير , السيرة النبوية , ج3 ص286 ,المقريزي , اقناع الاسماع , ج1 ص261 [باب ذي قرد], الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص6 .

ثم غزوة الحديبية [1],خرج عليه الصلاة والسلام لها في الف وأربعمائة أو ألف وخمسمائة أو الف وثلاثمائة وقيل غير ذلك [2], فلما انتهى ﷺ في السير الى غدير الاشطاط [3], أتاه عيينة فقال يا رسول الله أن قريشاً جمعوا لك جموعاً وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانوعك وكان ﷺ لم يخرج معه بسلاح الا بسلاح المسافر السيوف في القرب فقال أشيروا علي أيها الناس أترون أن أميل الى عيال وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت وفيه قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتال أحد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله [4], فسار النبي ﷺ حتى اذا كان بالثنية [5], التي يهبط على قريش منها . بركت راحلته فقال الناس حُل حُل فألحت يعني تمادت على عدم القيام فقالوا خلأت [6], القصواء [7], خلات القصواء فقال ﷺ ما خلات القصواء وما ذاك لها بخُلق ولكن حبسها حابس الفيل أي حبسها عن دخول مكة كما حبس الفيل عن دخولها أي ان الصحابة لو دخلوا مكة على تلك الصورة وصدتهم قريش لوقع بينهم القتال المفضي الى سفك الدماء ونهب

---

(1) قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها المسلمون , ويقال انها سميت الحديبية بشجرةٍ حدباء في ذلك الموضع بينها وبين الحديبية مرحله , وبينها وبين المدينة مرحله , وبينها وبين المدينة تسع مراحل, الحموي , معجم البلدان ,ج3 ص126 .

(2) الاقوال في عدد من شهر الحديبية / قال البخاري في صحيحه (عن سالم بن ابي الحجر ,عن جابر قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ,كنا خمسة عشر مائة) صحيح البخاري , كتاب المغازي , باب غزوة الحديبية ,ج5 ص121, وقال المسعودي (خرج رسول الله ﷺ للعمرة في الف وستماية رجل وساق معه سبعين بدنه قصده المشركون عند الدخول فأقام بالحديبية).المسعودي , التنبيه والاشراف ,ص221 / قال الذهبي (لعلهم كانوا اربعة عشرة مائة كاملة تزيد عددا لم يعتبره , او خمس عشر مائة تنقص عددا لم يعتبره) الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج1 ص365 وقال الذهبي ايضا في كتاب العبر (في سنة ست في ذي القعدة خرج انبي ﷺ في الف و أربعماية مئة معتمرين حتى نزل الحديبية) الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج1 ص8.

(3) غدير الاشطاط : موضع على ثلاث اميال من عسفان مما يلي مكة), السمهودي , وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى , ج2 ص352.

(4) ذكر النويري فقال في نهاية حديث ابي بكر الصديق ﷺ قال النبي ﷺ(قال فروّحوا اذاً), النويري , نهاية الارب في فنون الادب ج17,ص220.

(5) اشار ابن هشام في سيرته الى تلك الثنية فأسماها (ثنية مرار), ابن هشام, السيرة النبوية,ج4,ص25.

(6) خلأت الناقة: اذا بركت من غير علة فلم تبرح مكانها , ابن منظور , لسان العرب , ج1,ص68.

(7)القصواء: التي يسمع طحيرا . ابن منظور , لسان العرب, ج4,ص497, و القصواء اسم ناقة الرسول ﷺ.

الاموال كما لو قدر دخول الفيل لكن سبق في علم الله انه سيدخل في الاسلام منهم خلق وسيخرج من أصلابهم ناس يسلمون ويجاهدون ثم قال ﷺ لا يسألوني خطة يعظمون فيها حُرمات الله الا اعطيتهم إياها [1], ثم زجر راحلتهُ فوثبت قال الراوي فعدل عنه حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد [2], قليل الماء فلم يلبثهُ الناس حتى نزحوه وشكوا الى رسول الله ﷺ العطش فأنتزع سهماً من كنانتهِ ثم امرهم ان يجعلوه فيه فو الله مازال بجيش بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء رجلٌ الى النبي ﷺ وفيهم بديل بن ورقا الخزاعي [3], فقال اني تركت فلانا وفلانا على موضع كذا ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت والعوذ جمع عائز وهي الناقة ذات اللبن والمطافيل الامهات اللائي معها اطفالها فقال ﷺ انا لما نجيء لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فأن شاءوا مادتهم مُدة ويخلوا بيني وبين الناس [ان شاؤوا][4], فأن أظهروا أي فذاك وان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه

---

(1)البخاري , صحيح البخاري ,ج7 ص95 , ر [2731] .

(2)ثمد قليل : الماء القليل او الحفرة في الارض يكون فيها الماء قليلاً , القسطلاني ,المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , ج2 ص185 .

(3)بديل بن ورقا بن عبد العُزى بن ربيعة الخزاعي , اسلم هو وأبنه عبد الله بن بديل في مُرَّ الظهران , شهد بديلاً حنينا والطائف وتبوك , وشهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج5 , ص198 , ر [858], ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج1 ص275 .

(4)بين المعقوفتين زائدة في المعنى وربما انها كررت سهواً لدى الناسخ وقد ذكر ابن كثير ما نصه (فأن شاؤوا مادتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان ظهروا اظهروا , فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس), ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص231 , باب [سياق البخاري لعمرة الحديبية] .

الناس فعلوا والا فقد حموا يعني أستراحوا وان هم ابو فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي أي صفحة العُنق كنى به عن القتل ولينفذَّن الله أمره فقال بُديل الخزاعي سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلناه فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشي قال ذو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثتهم بما قاله ﷺ فقام عروة بن مسعود [1], فقال أي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولستُ بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني أستنفرتُ أهل عكاظ فلما بلحوا عليَّ وهو بالمهلة أي تمنعوا من الاجابة جئتكم باهلي وولدي ومن طاعني قالوا بلى قال فأن هذا قد عرض عليكم خطة رُشدٍ أي خلصة خير وصلاح أقبلوها ودعوني آتهِ فأتاهُ فجعل يكلم النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت ان استأصلت امر قومك هل سمعت أحدا من العرب أجتاح أصلهُ [2], قبلك وان تكن الاخرى فأني والله لارَى وجوها واني لأرى اشوابا يعني أخلاطا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك [3], فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه امصُص بظر اللات انحن نفر عنه او ندعه [4],

---

(1) عروة بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب , شهد صلح الحديبية ولما انصرف رسول الله وأسلم قبل ان يصل النبي ﷺ المدينة وسال النبي ان يرجع لقومه بالاسلام فقال له النبي ﷺ اذا فعلت فأنهم قاتلوك فلما اشرف على قومه وقد دعاهم الى دينه رموه بالنبل من كل جهة فأصابه سهمٌ فقتله رضي الله عنه, ابن سعد , الطبقات الكبرى ج8 ص94 .ر [2487] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص564 , ر [1913] .

(2) فأشار ابن دحلان ان عروة قال (فكأني به لو لقيت قريشاً قد اسلموك فتؤخذ اسيرا فأي شيء اشد عليك من هذا) ابن دحلان , السيرة النبوية ج2 ص180.

(3) قال شوقي ابو خليل معللاً حديث عروة ومستنبطاً رأيهُ من عادات العرب فقال (قال عروة هذا لأن العادة جرت ان الجيوش المجتمعة من قبائل عدة لا يؤمن عليها الفرار بخلاف من كان من قبيلة واحدة وما عرف عروة ان مودة الاسلام اعظم من مودة القرابة) ابو خليل شوقي , تاريخ الاسلام ط1 (دمشق – دار الفكر المعاصر) 1417هـ- 1996م , ص114.

(4)جاء في شرح النويري (اقام ابو بكر ﷺ معبود عروة , وهو صنمه اللات مقام امه , لان عادة العرب الشتم بلفظ الام فأبدله الصديق بلات فأنزله منزلة المرأة تحقيراً لمعبودهِ) ,النويري , نهاية الادب في فنون الادب , ج17 ص224 .

قال العلماء وهذه مبالغة من ابي بكر ﷺ في سب عروة الى الفرار فأنه اقام معبود عروة وهو صنمه مقام امه وحمل على ذلك ما اغضبه به من نسبة الى الفرار فقال عروة من هذا قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عذري لم اجزك بها لأجبتك [1], قال وجعل يكلم النبي ﷺ ويأخذ بلحية النبي ﷺ كلما تكلم والمغيرة [2], قائم على راسه ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحيته الشريفة ضرب يده بنعل السيف وقال أخّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ قالوا وكانت العرب من عاداتهم ان يتناول الرجل لحية من يكلمه لاسيما عند الملاطفة لكن في الغالب انما يصنع ذلك النظير [3], وانما كان ﷺ يفضي لعروة استمالة له وتاليفاً والمغيرة يمنعه اجلالاً وتعظيما ثم ان عروة رفع راسه فقال من هذا فقالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر الست اسعى في غدرتك [4], وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فأسلم [5], فقال له النبي ﷺ اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء[6],

---

(1)كان عروة بن مسعود وقد استعان في حمل ديتهِ فأعانه الرجال بالفريضتين والثلاث وأعانه ابو بكر بعشر فرائض فكانت هذه يد ابو بكر عند عروة بن مسعود)/ابن عساكر , تاريخ دمشق ج57 , ص227 .

(2)المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن مالك بن عوف بن قيس , صحابي اسلم عام الخندق , وكان من دهاة العرب وذوي الرأي فيهم حتى لُقب بمغيرة الرأي ولاهُ معاوية بن ابي سفيان الكوفة فمات فيها سنة خمسين للهجرة ,ابن سعد , الطبقات الكبرى ج8 ص143 , ر [2674] ,ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص665 , ر [2343], الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج3 ص21 و ر [7] , الزركلي , الاعلام , ج7 ص277 .

(3)الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص627 ,ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص212 . الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص369 ,البغوي , تفسير البغوي ,ج7 ص315 ,النحاس , ابو جعفر محمد بن اسماعيل (ت 338هـ - 949م) الناسخ والمنسوخ , تحقيق ,محمد عبد السلام محمد , ط1 (الكويت, مكتبة الفلاح) 1408هـ - 1987 م , ص716.

(4)ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص26 .

(5)قال الطبري (قال النبي ﷺ اما الاسلام فقبلنا واما المال فأنه غدرٍ لا حاجة لنا فيه) الطبري تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص627 .

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25-"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 1" + مسافة بادئة: 52.1"

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25-"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 1" + مسافة بادئة: 52.1"

ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي ﷺ بعينه قال فو الله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده [1], واذا امرهم امرا ابتدروا امره [2],واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدّون النظر اليه تعظيما له قيل اشارة الى الرد على ما خشية من فرارهم فكأنهم قالوا بلسان الحال من يحبه هذه المحبة ويعظمه هذا التعظيم كيف يضن به ان يفر عنه ويسلمه لعدوه . بل هم اشد اغتباطا به وبدينه وبنصره من هذه القبائل التي تراعي بعضها بمجرد الرحم ثم رجع عروة الى اصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ما رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم , اصحاب محمد محمدا [3], والله ان ينخم نخامة الا وقعت في كف رجل فدلك بها وجهه وجلده وحلى لهم سائر الصفات التي شاهدها ثم قال وانه قد عرض عليكم خطة رُشد فأقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني أأته فلما اشرف على النبي ﷺ واصحابه قال ﷺ هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فأبعثوها له فبعث له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص فقال دعوني آته فلما اشرف عليهم قال ﷺ هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو [4], فقال ﷺ قد سهل لكم امركم فحينئذ دعت قريش سُهيلا فقالت اذهب الى هذا الرجل فصالحه فقال ﷺ قد ارادت قريش الصلح حين بعثت هذا فلما انتهى اليه ﷺ جرى بينهما القول حتى وقع بينهم الصُلح على ان يوضع الحربُ بينهم عشر سنين وان يؤمن بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم ثم قال سهيل هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي ﷺ الكاتب [5], وهو سيدنا علي ﷺ فقال النبي ﷺ اكتب

---

(1) الطبري , تفسير القرآن العظيم , ج21 ص296 ,الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج2 ص369 .

(2) ابتدروا امره (أي بادر بعضهم بعضاً اليه ايهم يسبق اليه فيغلب عليه) ,ابن منظور , لسان العرب ج4 ص48 .

(3) ابن هشام , السيرة النبوية , ج4 ص26 – 27.

(4) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدوس القرشي العامري , أسر يوم بدر كافراً ,اسلم في الجُعرانه في غزوة حنين فأعطاه النبي ﷺ مائة من الابل , مات في الشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة , وقيل مات بلشام مجاهداً ﷺ ,ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص315, ر[1079], ابن الاثير ,اسد الغابة في معرفة الصحابة ,ج2 ص585 ,ر [2325].

(5) الزركلي , الاعلام ,ج3 ص144 .ابن كثير , البداية والنهاية ,ج6 , ص234 ,الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص370 .

بسم الله الرحمن الرحيم فقال سُهيل اما الرحمن الرحيم فو الله ما ادري ما هما ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب [1], فقال المسلمون والله لا يكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ﷺ اكتب باسمك اللهم [2], ثم قال اكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله [3], وفي رواية هذا ما صالح محمد رسول الله اهل مكة [4], الحديث فقال سُهيلٌ والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك [5], ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي ﷺ والله اني لرسول الله وان كذبتموني [6], ثم قال النبي ﷺ امحُه فقال ما انا بالذي محي وعدم فعل سيدنا علي أدباً لأنه لم يفهم تحتم محو على نفسه فقال ﷺ أرني مكانها فأراه مكانها فمحاه وكتب ابن عبد الله [7], وقد استدل جمع من العلماء من نحو هذه القصة ان النبي ﷺ كتب بيده بعد ان لم يحسن ان يكتب قالوا والقول بذلك لا ينافي القران خلافاً لمن زعمه بل يؤخذ من مفهوم القران لانه قيد النفي بما قيل [8], ورود القران

---

(1) ابن كثير , تفسير القرآن العظيم , ج2 ص244 [باب سورة الفتح].

(2) قال النيسابوري , (وهكذا كان اهل الجاهلية يكتبون) النيسابوري ,تفسير النيسابوري , ج4 ص431 .

(3) البيهقي , السُنن الكبرى , ج9 ص218 , ر [18587] .

(4) الطبري , تفسير الطبري , ج22 ص236 .

(5) النيسابوري , اسباب النزول , ص184 .

(6) البيهقي , السُنن الكبرى , ج9 ص226 , ر [18610] .

(7) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص371 .

(8) لم اجد في المصادر المتوفرة لدي لاحد من العلماء أو المؤرخين ان النبي ﷺ كتب بيده بعد ان لم يحسن ان يكتب والله أعلم , بن عساكر , تاريخ دمشق ج57 , ص228 , ابن كثير , البداية والنهاية ج6 ص234, المقريزي , امتاع الاسماع ج9 ص2, الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص21 .

قال تعالى ﴿ ﴾ [1], وبعد ان تحققت اميته وتقررت بذلك معجزته وأمن الارتيابُ في ذلك لا ما نع من ان يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعليم فتكون معجزة اخرى والحاصل ان المسئلة خلافية فقالت طائفة من اهل العلم انه يُحسن الكتابة بل كتب وقالت اخرى بخلاف ذلك القول والمعتمد الذي عليه جمهور اهل العلم انه ﷺ لم يثبت عنه انه كتب بيده وما ورد مم ظاهرهُ ذلك يحتمل التأويل حتى يثبت ما هو نص في كتابته ﷺ واما موافقته ﷺ لسُهيل فيما طلب فللمصلحة المهمة التي لامفسدة معها [2], ثم طلب ﷺ ان يكون من الشروط تمكينه ومن معه من الطواف بالبيت في عامه فقال سُهيل لو فعلنا ذلك لتحدثت العرب انا اخذنا ضغطةً أي كرهاً [3], وقد تقدم ان موافقته ﷺ ليس الا للمصالح المترتبة على اتمام هذا الصلح [4], الذي ظهر من ثمراتهِ الباهرة ونتائج مقدماته المتظاهرة التي عاقبتها فتح مكة واسلام اهلها والدخول في دين الله افواجا افواجاً [5], وتوضيح ذلك انهم قبل الصلح لم

---

(1) سورة العنكبوت , الآية 48 .

(2) قال العثيمين (وانما تساهل النبي ﷺ في موافقته سهيل لما في ذلك من تعظيم لحرمات الله بحقن الدماء الحاصل لهذا الصلح), محمد بن صالح بن محمد , الضياء اللامع من الخطب الجوامع ط1 (السعودية, الرئاسة العامة للادارة والبحوث) 1408هـ - 1988م ج9 ص682 .

(3) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج57 ص229, المقريزي , امتاع الاسماع ج9 ص12 .

(4) القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية 1 / 326, الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص21.قال الطبري (حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال : وولي الحج في تلك السنة المشركون)الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص657 .

(5) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص212 .

يختلطوا بالمسلمين [ولا تظاهرت عنده اموره][1], ﷺ كما هي ولا يخلون بمن يعلمهم بها مفصلة فلما حصل صلح الحديبية اختلطوا بالمسلمين وجاؤا الى المدينة وذهب المسلمون الى مكة ودخلوا باهلهم واصدقائهم ومن يستنصحونه وسمعوا منهم احواله ﷺ ومعجزاته الظاهرة وحُسن سيرته وجميل طريقته وعاينوا كثيرا من ذلك حتى بادر كثير منهم الى الاسلام قبل فتح مكة وازداد غيرهم ميلا الى الاسلام حتى ما جاء الفتح الا واسلموا كلهم [2], ثم اسلمت العرب في البوادي بعد اسلامهم حتى قال تعالى ﴿ ★✍✂ ↖❷⇔🕐♦☼ ◆↗✍🖂♉ ✂⬧❶♉❶ ﴾ "□✍□✡๑✍✂ ✹💣↙③❐🕮◆❻◆❐ ↭↭🖉 ←☒↙🖉☒▦↘๑✍✂◆❐ 🕭☯♊✂◆❑↘▫❐🕮 ★✍✂ ↭♊③♌⑩ ❼♉✖ ☙♍❑➔🖬↗❀⇳⑨♦③ ↭✖🖉 ﴿ [3], ثم انه ﷺ بعث بالكتاب مع عثمان رضي الله عنه وامسك سهيلا عنده فأمسك المشركون عثمان فغضب المسلمون ثم بلغ النبي ﷺ ان عُثمان قد قتل فدعا الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت وقيل ان لا يفروا ووضع ﷺ شماله في يمينه وقال هذه عن عثمان فلما سمع المشركون بهذه البيعة خافوا وبعثوا بعثمان وجماعة من المسلمين واقام ﷺ بالحديبية بضعة عشر يوما.

---

(1) لم يكتمل المعنى ولا يمكن القول بعدم اكتمال الامور لدى رسول الله ﷺ . والصواب كما ذكرته الكثير من المصادر ومنها قول العصامي (وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا تتظاهر عندهم امور النبي ﷺ كما هي), العصامي , سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ,ج2 ص211.

(2) وقد وصف الدكتور جواد علي تلك الفترة وما آلت اليه الاحوال الداخلية وصفا دقيقا وموسعا نورد منه ما يلي (ولما عُقد صلح الحديبية وكانت الهدنة بين قريش والرسول استراحت قريش وان بقيت خائفة من ان لاتجد امناً لها , فارسلت قافلة في نفر من قريش فيها ابو سفيان الى غزة متجرها الى بلاد الشام فوصلت سالمة الى هناك وتاجرت ثم عادت),جواد علي (ت 1408هـ - 1987م) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ط4 (دار الساقي للنشر) 1422هـ - 2001م ج13 ص299 .

(3) النصر / الآية 1-2 .

غزوة خيبر [1], خرج لها ﷺ سنة سبع وقيل ست فحاصر فيها سبعة عشرة ليلة الى ان فتحها [2], وكان معه ﷺ الف واربع مائة راجل ومائتا فارس قال سلمة بن الاكوع [3], ﷺ خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر [4], الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر شاعرا فنزل يحدوا بالقوم ويقول

---

(1) خيبر , مكان معروف , كان على ثمانية بُرد من المدينة لمن يريد الشام , والخيبر بلسان اليهود الحصن , وعرفت بذلك كون بقعتها كانت تشتمل على سبعة حصون هي , ناعم , القموص والشق , والنطاة , والسلالم , والوطيح , والكتيبة , الحموي , معجم البلدان , ج3 ص263 .

(2) قال ابن خياط (قال ابن اسحاق , وافتتح رسول الله ﷺ خيبر حصنا حصناً فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم , ثم القموص حصن بني ابي الحقيق فأصاب النبي ﷺ منهم سبايا منهن صفية بنت حيي بن اخطب , فأصطفاها رسول الله لنفسه , وكان آخرها افتتحه من حصونهم الوطيح والسلالم وحاصرهم بضعاً وعشرين ليلة) ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط , ص37 (سنة سبع), وقال الذهبي : (فتحت خيبر في صفر سنة سبع) الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج1 ص8 .

(3) سلمة بن الاكوع ؛ هكذا يقول جماعة اهل الحديث ينسبوه الى جده وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع والاكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير , كان ممن بايع تحت الشجرة , سكن بالربذة , وتوفي ﷺ بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة , روى عن جماعة من تابعي اهل المدينة , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص210 , ر [870] , ابن منظور , مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر , تحقيق روحية النحاس وآخرون ط1 , (بيروت, دار الفكر للطباعة وانشر) 1402هـ - 1984م ج10 ص83 , المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال ,ج11 ص264 , الذهبي , سير اعلام النبلاء ج3 ص326 .

(4) عامر بن الاكوع , وهو عامر بن سنان الانصاري عم سلمة بن عمرو الاكوع . لما خرج عامر بن سنان الى خيبر مع رسول الله ﷺ جعل يرتجز بأصحاب رسول الله ﷺ وفيهم النبي ﷺ فجعل يسوق الركاب وهو يقول يا الله لولا الله ما اهتدينا ..(القصيدة) فقال رسول الله ﷺ (من هذا) قالوا عامر يا رسول الله . قال (غفر لك ربك) قال وما استغفر رسول الله لانسان قط يخصه بألاستغفار إلا استشهد , فاستشهد يوم خيبر , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص208 , ر [869], ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج4 , ر [2054] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص515 , ر [1833] , ابن حجر , الاصابة في معرفة الصحابة , ج3 ص466 , ر [4382] .

اللهم لولا انت ما اهتدينا[1], ولا تصدقنا ولا صلينا
فأغفر فدآء لك ما ابقينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا
وبالصياح عولوا علينا [2],

وفي رواية زيادة

ان الذين قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنةً أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا [3],

فقال ﷺ من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم , وجبت يا نبي الله [4],هلا متعتنا به الحديث والمراد بقول الرجل وجبت أي الشهادة لانه كان معلوما عندهم ان من دعا له ﷺ بهذا الدعاء في هذه المواطن استشهد ومعنى قولهم هلا امتعتنا به أي وردنا انك اخرت الدُعاء له الى وقت اخر لنتمتع بمصاحبته ورؤيته مُدة [5], وقوله اللهم لولا انت كذا الرواية قالوا وصوابه في الوزن لأهُم او تالله كما في الحديث الاخر وقوله فداءلك قال بعض العلماء هذه اللفظة مشكلة فأنه لا يقال للباري سبحانه فديتك لانه ذلك لا يستعمل الا في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه قال ولعل هذا واقع من غير قصد لحقيقة معناه كما يقال قاتله الله من غير ارادة حقيقة الدعاء ثم قال وعلى كل حال فان المعنى وان امكن حرفه الى جهة صحيحة فاطلاق اللفظ واستعارته والتحرز منه يفتقر الى ورود الشرع بالاذن فيه قال وقد يكون المراد بقوله فداء لك رجلاً يخاطبه وفصل بين الكلام بذلك ثم عاد الى تمام الاول فقال ما ابقينا قال وهذا تاويل يصح معه اللفظ والمعنى لولا ان فيه تعسفا اذطرنا اليه [6],

---

(1) ابن ابي شيبة , كتاب الادب , ص383 .
(2) عولوا علينا : أي أستغاثوا واستفزعوننا للقتال , ابن منظور , لسان العرب ,ج11 ص483 .

(3) ابن منده , التوحيد , ج1 , 476 , ر [352] .
(4) الطبراني , المعجم الكبير , ج6 ص130 [الباب الثاني] .
(5) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص253 , الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص405 ,العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص222 .
(6) القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , ج1 ص337 .

تصحيح الكلام انتهى اقول وقد نقل كلام هذا البعض غير واحد ولم يتعقبه مع ان وجه التعقب لايح وبيانه انه اذا سُلم ﷺ سمع الرجز المذكور ولم ينكر على قائله فلا معنى للاعراض عليه لانه ادل دليل على ورود الشرع بالاذن فيه اذ هو ﷺ لا يقر على خطا اصلا ورأيا لاسيما في نحو هذه المقامات المتعلقة بالاله تبارك وتعالى كما لا يخفى قيل ويحتمل انه خطاب للنبي ﷺ ولا يشكل بقوله فأنزلن سكينة علينا وثبت الى آخره لصحة ان يكون المعنى فاسأل ربك ان ينزل ويثبت وتعقب هذا الاحتمال بما فيه نظر من حيثيته ثم انه ﷺ اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما لم يغزهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمدُ والخميس أي الجيش فقال ﷺ رافعا يديه الله اكبر خربت خيبر إنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين [1], وقاتل النبي ﷺ اهل خيبر وقاتلوه أشد القتال واستشهد من المسلمين خمسة وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون وقلع علي ﷺ باب خيبر [2], ولم يحركه سبعون رجلا الا بعد جهد [3], وتزوج عليه الصلاة والسلام بصفية بنت حيي لأنها آلت اليه من السبي فأعتقها وجعل عتقها صداقها وكانت عروسا قد قتل زوجها فذكر له عليه الصلاة والسلام جمالها وانها بنت ملك من ملوكهم فأصطفاها لنفسه وصنع عند البناء بها حيساً [4], في نطع [5],صغير ثم قال لأنس أيذن من حولك فكانت تلك وليمته عليه الصلاة والسلام قال ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي ﷺ يحوي لها وراءه بعباءةٍ ثم يجلسُ عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب [6], واختلف في

(1) البيهقي , دلائل النبوة , ج4 ص203 ,المقريزي , امتاع الاسماع ج9 ص269 .
(2) ذكر سلمان في تاريخه قال (قال رسول الله ﷺ يوم خيبر (لأعطين الراية غدا لرجلٍ يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله , فلما اصبحوا غدو على رسول الله ﷺ كلهم يرجوا ان يعطيها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فبصق في عينيه ودعا له فبدا كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية) سلمان بن عبد الله بن محمد (ت 1223هـ - 1808م) تيسير العزيز الحميد تحقيق زهير الشاويش , ط1 (بيروت, المكتبة الاسلامية) 1423هـ - 2002م ج1 ص105 .

(3) البخاري , صحيح البخاري , باب الجهاد والسير ر [2942] ,مسلم , صحيح مسلم , باب فضائل الصحابة ر [2406] .

(4) حَيْساً : بفتح الحاء وسكون الياء بعدها سين مهملة وهو ما يتخذ من الدقيق والتمر والسمن .الشوكاني , نيل الاوطار , ج6 ص216 .

(5) نطع : إناء مصنوع من الادم .ابن منظور , لسان العرب , ج1 ص13 .

بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب [1], واختلف في فتح خيبر هل فتحت عنوة أو صلحاً [2], ورجَّح جماعة كثيرون الاول ومما وقع في هذه الغزوة تحريم لحوم الحمر الاهلية والنهي عن اكل الثوم أي تنزيه لا تحريم [3], فيما يظهر لما استقر آخر الامر , وعن وطيء الجارية [4], قيل الاستبراء وفيها اهي له ﷺ شاه فيها سم يقتل من ساعتهِ وقال عند اهداء ذلك لليهود الواضعين ذلك هل انتم صادقين عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم قال وما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كذاباً نستريح منك وان كنت نبياً لم يضرك , وفي رواية ان اكل فيها واحتجم على كاهله لذلك والمسمم له يهودية [5], بتواطي من اليهود المذكورين

---

(1) ابن كثير , البداية والنهاية ج6 ص292 , الذهبي , تاريخ الاسلام ج2 ص423 , [باب ذكر صفية], الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس , ج2 ص57 , باب [استصفاء صفية].

(2) ذكر ابن خياط في سيرة عن مصالحة فدك (فكانت خيبر فيئاً بين المسلمين وفدك خالصة لرسول الله ﷺ لانهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب), ابن خياط , تاريخ خليفة , ص38 .وقال ابن هشام (قال ابن اسحاق فأخبرني ابن شهاب ان رسول ﷺ افتتح خيبر عنوة بعد قتال , وكانت خيبر مما أفاء الله عز وجل لرسول ﷺ فخمسها بين المسلمين وقسمها , ابن هشام , السيرة النبوية ,ج4 ص234 .

(3) قال البخاري (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحُوم الحمر الاهلية , البخاري , صحيح البخاري ج10 ص277, ر[4215] .

(4) قال ابي داود في سُننه (قال ﷺ في سبايا اوطاس الا توطأ حامل حتى تضع ولا ذات حمل حتى تحيض حيضةٍ) ولم يذكر تحريم الوطيء في غزوة خيبر , ابي داود سلمان بن الاشعث

الجستاني الازدي (ت 275هـ - 888م) سُنن ابي داود , تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط1 (بيروت – دار الفكر) د-ت , ج2 ص213 , ر [2159] .

(5) قال ابن هشام (اهدت زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم شاه مصلية أي مثوبة وسألت ايَّ عضو من الشاة احب الى رسول ﷺ فقيل لها الذراع فأكثرت فيها من السم),ابن هشام , السيرة النبوية , ج3 ص346 , ر [1566] .

فتح مكة [1], زادها الله شرفاً ومهابةً خرج ﷺ للفتح بكتايب الاسلام وجنود الرحمن لنقض قريش عهد الحديبية وكان الباعث له ﷺ ان جاءهُ عمرو بن سالم الخزاعي [2], في اربعين راكباً مستنصراً به على قريش ومحالفيهم بني بكر [3], فقام ﷺ يجر ردائهُ قائلاً لا نصرت إن لم انصركم بم انصر به نفسي , وعن ميمونة رضي الله عنها انها قالت سمعتهُ ﷺ ليلاً يقول في متوضئهِ لبيك لبيك ثلاثاً نُصرت نُصرت ثلاثاً قالت فلما خرج قلت يا رسول الله سمعتك تقول في متوضيك كذا كأنك تكلم انساناً فهل كان معك احد فقال ﷺ هذا رجل من بني كعب يستصرخني ويزعم ان قريشاً اعانت عليهم بني بكر [4], ثم خرج عليه السلام فأمر عائشة ان تجهزهُ ولا تُعلم احداً قالت فدخل عليها ابو بكر فقال يا بُنيَّ ما هذا الجهاز فقالت والله ما

---

(1) البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص145 , اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج2 ص38 .الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج3 ص42 -61 .., وقال الذهبي في اخبار سنة ثمانية للهجرة (في رمضان , في اواخره او في وسطهِ فتح مكة) العبر في خبر من غبر, ج1 ص9 .

(2) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي , حجازي , روى حديثه المكيون حيث خرج مستنفراً من مكة الى المدينة حتى ادرك رسول الله فأنشأ يقول , يارب إني ناشر محمداً .حلف ابيه وابينا الا تلدا , ان قريشاً اخلفونا الموعدا . ونقضوا ميثاقك الموكدا . فقال رسول الله ﷺ (لا نصرني الله ان لم انصركم) , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص510 ر [1810] . ابن الاثير , أسد الغابة في معرفة الصحابة , ج4 ص212 .ر[3929] ,ابن حجر , الاصابة في معرفة الصحابة ج4 ص521 , ر [5851] .

(3) قال التميمي (ولما أعانت بني بكر على خزاعة سراً وقد دخلوا في صلح رسول الله ﷺ انتقض عهدهم وغضب رسول الله ﷺ لذلك غضباً لله وتجهز لحربهم), عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن سلمان (ت 1285هـ - 1868م) المورد العذب الزلال في كشف شبه اهل الضلال , ط1 (المملكة العربية السعودية , دار العاصمة للنشر) 1991م / 1412هـ ,ص7 .

(4)الفاكهي , ابو عبد الله محمد بن اسحاق (ت 272هـ - 885 م) اخبار مكة تحقيق عبد الملك دهيش ط2 (بيروت, دار خضر) 1414 هـ - 1993م ج5 ص66 , ر [2849] .

ادري[1],فقال والله ما هذا زمان غزوة بنو الاصغر يعني الروم فيما يظهر فأين يريد رسول الله ﷺ قالت فأقمنا ثلاثاً ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز ينشدُ :-

يارب اني ناشدٌ محمـــــــداً	حلف ابينا وابيه الا تلـــــــدا
ان قريشاً اخلفوك الموعـــدا	وانقضوا ميثاقك الموكـــــدا
وزعموا ان لست تدعو احدا	فانصر هداك الله نصراً ابـــدا
وادعو عباد الله يأتـــوا وردا	فيهم رسول الله قد تجـــــردا
ان سيم خسف وجهه تربـــدا	هم ثبتونا بالوثيل هـــــــجدا
وقتلونا ركـــــاً وســـــجدا	وزعموا ان لست تدعو احدا

هم أذل وأقل عددا [2],

فقال له رسول الله ﷺ نُصرت يا عمرو بن سالم [3], فكان ذاك ما أهاج على فتح مكة ثم حاطب [4], كتب كتاباً وأرسله الى مكة يخبر ان رسول الله ﷺ قد تجهز لكم فأطلع نبيه عليه السلام على ذلك فقال ﷺ لعلي والزبير والمقداد انطلقوا الى روضةِ خاخ فأن بها ظعينةٌ معها كتاب فخذوه منها فأنطلقنا حتى اتينا الروض فاذا انحر بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب او لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقامها [5],

---

(1)الطبراني , المعجم الكبير , ج23 ص433 , ر [1052] .

(1)(2) ابن ابي شيبة , مصنف ابن ابي شيبة , ج7 ص398 , السمرقندي , ابو الليث نصر بن محمد (ت 373هـ - 983م) بحر العلوم , تحقيق محمود مطرجي د.ط (بيروت, دار الفكر) ج2 ص43, الشوكاني , محمد بن علي بن محمد اليمني (ت 1250هـ - 1843م) فتح القدير ط1 (بيروت , دار ابن كثير , دار الكلم الطيب) 1414هـ - 1983م ج2 ص392 .

(2)(3) البيهقي , السُنن الكبرى , ج9 ص390 .

(3)(4) حاطب بن ابي بلتعة من ولد لخم بن عدي , شهد بدراً والحديبية , وقد شهد الله لحاطب بالايمان في قوله ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ﴾ الممتحنة الآية 1 . مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج3

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

ص106 , ر [55] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص812 , ر [2965] , ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة , ج1 ص659, ر [1011] .

(4)(5) الطبري , تاريخ الرسل والملوك ’ج3 ص48 باب [الخبر عن فتح مكة], ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص324 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص117 , الذهبي , تاريخ الاسلام ’ ج2 ص526 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص519 , ابن خلدون , تاريخ بن خلدون ج2 ص458 .

فأتينا به رسول الله ﷺ فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل عليَّ اني كنت امرأ ملصقاً في قريش يعني حليفاً ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم واموالهم فاحببت ان فاتني ذلك من النسب فيهم ان أتخذ عندهم بداً يحمون قرابتي ولم افعله ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام [1], فقال رسول الله ﷺ أما انه قد صدقكم [2], فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله أطلَّعَ من مشهد من بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم [3], فانزل الله تعلى ﴿ ☎✂❑↗⓿🔍②✸🖋🖍 •• ☎✂❑↖☪♦✎✂◆↗ ♦✖⇦🔍🕭🖍✍✂ ◆↗🖍✍◆⓿🔍↝🖍❑❑🕮 ⇗🏃↗🖃❑❑←⑨♦↖◆❑ ❽🎸✳❑←⑨♦↖ 🎸□□⓾◆❑🖂☺↘↝✍✍🔊✉ 🏃🎸🖃❸⬧↝🔊❶ 🕭🖐❑→❶▫🖬→🖍 ﴾ الى قوله فقد ضل سواء السبيل [4], ولفظ الكتاب الذي كتبه حاطب اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله ﷺ جائكم بجيش يسير فو الله لو جائكم وحده لنصره الله وانجز له فأنظروا لانفسكم والسلام , وفي رواية ان لفظهُ ان رسول الله ﷺ أذن في الناس بالغزو ولا أراهُ يريد غيركم وقد احببت ان تكون لي عندكم يد . انتهى [5], وكان المسلمون في هذه الغزوة اثني عشر الفاً [6], وخرج عليه الصلاة والسلام في رمضان سنة ثمان ولما بلغ عليه الصلاة والسلام الماء الذي بين القديد [7],

---

(1) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص325, ابن كثير , البداية والنهاية ,ج6 ص523.

(2) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص250 .

(3) البخاري , صحيح البخاري , ج4 , ص59 , ر [3007].
(4) الممتحنة / الآية 1 .
(5) الواقدي , المغازي , ج2 ص227, الجلعود , محماس بن عبد الله , الموالاة والمعادات , في الشريعة ط1 (السعودية – دار اليقين للنشر والطباعة) 1407هـ - 1987م , ج1 ص212 .
(6) قال القسطلاني (فكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة آلاف وفي الاكليل وشرف المصطفى اثني عشر الفاً), القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , ج1 ص372 .
(7) قُدَيدْ : بضم القاف وفتح الدال , اسم موضع قرب مكة . الحموي , معجم البلدان ج7 ص23 .

وعسفان أفطر فلم يزل مفطراً حتى انسلخ الشهر وكان ممن لقيهُ عليه الصلاة والسلام في الطريق ابو سفيان بن الحارث [1], ابن عمه عليه الصلاة والسلام وأخوه من رضاع حليمة [2], ومعه ولده سفيان وكان ابو سفيان يألف رسول الله ﷺ فلما بعث عاداه وهجاهُ وأسلما قبل دخول مكة وفي رواية لقبه هو وعبد الله بن امية بن عمةِ عاتكةَ بنت عبد المطلب [3], فاعرض ﷺ عنهما لما كان يلقى منهما من شدة الاذى والهجر فقالت ام سلمه لا يكن ابن عمك وبني عمتك أشقى الناس بك وقال علي ﷺ لابي سفيان آت رسول الله من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف ﴿ ☎ ✍•✍✍✍✎★ ✍•◑⑨⇧ ↗◆✁⚐❒❷◆🖰☒ ✁✍✎✦ ↖◆▣■⑩⇘☪◆✍ ❒◆◑🕱♌ 🗎➔☪❒✍ ✍•②◰🕓➲♋★♋✓▫✍ ﴾ [4], فأنه لا يرضى ان يكون احد احسن منه قولا ففعل ذلك فقال له ﷺ ﴿ ◆ •• ✍•✡⇘❸🕱③▣❁ ⇘◆▣■⓿⇘▤↗☠↖ ✁✍✍⓿◆❒⬀⚐◆ ☎ ③◆⬄⇘▦♋❷↖ ✁✍✎✦ ✍•▤↗☠⬀ ☎ ❒◆♎◆❒➔❒◆ 🕮❒❻⬀○◰☠↖ ✁✍✍❷▪🕓❍♋☺♋✓▫✍ ﴾ [5], ثم انه ما رفع رأسه الى رسول الله منذ أسلم حياءً منه ثم سار ﷺ فلما بلغ قديداً عقد الالوية [6], والرايات ورفعها الى قبائل العرب ثم نزل مرَّ الظهران عشاءً فأمر اصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار [7],فلم يبلغ قريش مسيره وهم معتمون لما يخافون من غزوه اياهم فبعثوا

---

(1) ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ , اسلم قبل الفتح وحسن اسلامه مات سنة عشرين بعد مقدمه من الحج ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص45 , ر [371] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص812 , ر [2965] .
(2) حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله السعدية , مرضعة النبي ﷺ وأكملت رضاعةُ فدرَّ عليها عملها هذا كثيراً من الخيرات والبركات , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص883,ر [

3259] ,كحاله, اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام , د- ط (بيروت – مؤسسة الرسالة) ج1 ص290 .

(3) عاتكة بنت عبد المطلب بن هشام , اسلمت بمكة وهاجرت الى المدينة وهي صاحبة الرؤيا المشهورة قبل معركة بدر , ابن سعد , الطبقات الكبرى و ج10 ص43 , ر [4934] , ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ج8 ص229 . ر [11455].

(4) يوسف / الآية 91 .

(5) يوسف / الآية 92 .

(6) الصالحي , سُبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ج5 ض212 .

(7) ابن سيد الناس , عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ج2 ص814 .

ابا سفيان بن حرب قالوا ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا [1], فخرج ابو سفيان وحكيم بن حزام [2],وبديل بن ورقاء حتى اتوا مرّ الظهران فلما رأوا العسكر فزعهم , وفي البخاري فأذا هم نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمروا اقل من ذلك فرآهم ناس من حرسه عليه الصلاة والسلام فأخذوهم فأتوا بهم الى رسول الله ﷺ فأسلم ابو سفيان وفي رواية ان العباس رقت نفسه لاهل مكة [4], وكان قد اسلم ولاقى النبي ﷺ باهله فخرج ليلا راكباً بغلة لكي يجد احدا فيعلم بمجيء النبي ﷺ ليستأمنوه اهل مكة فسمع صوت ابي سفيان وحكيم وبديل فاردف ابا سفيان خلفه واتى بد الى النبي ﷺ فأسلم وصرف الاخرين [5], ليعلما اهل مكة ثم ان عمر ﷺ لما رأى ابا سفيان رديف العباس فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان دعني أضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله اني قد اجرته فقال ﷺ اذهب به يا عباس الى رحلك فأذا اصبحت فأتني به فذهب فلما اصبح غدا به الى رسول الله ﷺ فلما راو عليه الصلاة والسلام قال ويحك يا ابا سفيان لم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما احلمك وما اكرمك واوصلك [6], قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي

(1) الواقدي , المغازي , ج2 ص230 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص326 , السهيلي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص252 باب [حوادث السنة الثامنة].

(2) حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي هو ابن أخ خديجة بنت خويلد زوج الرسول ﷺ أسلم عام الفتح وتوفي في المدينة سنة 54هـ ﷺ , البغوي , معجم الصحابة , ج2 ص102 , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص488 , [156].

(3) البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص146 باب [فتح مكة] .

(4) القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج1 ص374 .

(5) قال ابن الجوزي (فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال : أبا حنظلة قال : لبيك : قال فما ورائك قال هذا رسول الله ﷺ في عشرة الاف , فأسلم ثكلتك أمك وعشيرتك فأجارهُ), ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص326 . يبدوا ان هنا تكملة لحديث ابا سفيان طمست في اصل المخطوط او ربما حصل سهواً عند نسخها وقد ذكره الواقدي حيث قال (ما أحلمك واكرمك واعظم عفوك ! قد كان يقع في نفسي انه لو كان مع الله إله آخر لقداغنى عني شيئاً بعد), الواقدي , المغازي , ج2 ص228 .وقد شرح الصالحي حديث ابو سفيان فقال (لو كان مع الله اله آخر لقد اغنى عني شيئاً بعد , لقد استنصرت الهي واستنصرت الهك فو الله ما لقيتك من مرة الا نصرت علي فلو كان الهي محقاً والهك مبطلاً لكنت غلبت) الصالحي , سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد , ج5 ص217 .

انت وامي ما أحلمك واكرمك واوصلك اما هذه ففي نفسي منها شي فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان تضرب عنقك فأسلم [1],وشهد شهادة الحق فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فأجعل له شي قال نعم وأمر ﷺ فنادى مناديه من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن [2], إلا المتثنين وهم فلان وفلان [3],وعدَّ جماعة قال بعض العلماء وجملة من قتل يوم الفتح عشرة انفس ستة رجال واربع نسوة كلهم لم يؤمنوا فلما سار عليه الصلاة والسلام قال العباس وكان قد اسلم قبل مدة مديدة اجلس ابا سفيان عند خطم الجبل [4], حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ كتيبة كتيبة على ابا سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم يمر مثلها قال من هذه قال الانصار سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم نستحل الكعبة [5],

---

(1) ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص403, القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية و ج1 ص378 .

(2) الواقدي , المغازي , ج2 ص229 ,ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص403,البغوي , تفسير البغوي , ج8 ص576, الفران , احمد مصطفى , تفسير الامام الشافعي , أطروحة ودكتورا ط1 (السعودية , الدار التدميرية) 1427هـ - 2006م , ج3 ص1733 .

(3) لقد أسهب الطبري في تفاصيل من أمر رسول الله ﷺ يقتلهم يوم فتح مكة وإن وجدوا تحت استار الكعبة ومن نفذ به القتل ومن استؤمن او اسلم او عفا عنه (ومنهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن حبيب , وعبد الله بن خطل من بني تميم بن غالب وقينان معه كانتا تغنيان بهجاء

رسول الله ﷺ , والحويرث بن نقيذ بن وهب ومقيس بن طبابة , وعكرمة بن ابي جهل , وسارة وكانت مولاة لبني المطلب ....وغيرهم) الطبري , الرسل الملوك ج3 ص58 – 61 .

(4) خطم الجبل (انف الجبل والنادر منه أي ضيق الموضع الذي يخرج منه) ابن منظور , لسان العرب ج12 ص140 .

(5) قال الواقدي (قال سعد , اليوم يوم الملحمة اليوم نستحل الحرمُة اليوم أذل الله قريشاً) الواقدي, المغازي , ج2 ص230 .

فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الدمار رأى الهلاك قال بعض العلماء تمنا ابو سفيان ان تكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم وقيل هذا يوم الغصب للحريم والاهل والانتصار لهم لمن قدر وقيل هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي من المكروه قيل انه لما سمع بعض المهاجرين سعداً يقول المقالة المذكورة قال ما آمن ان يكون لسعدٍ في قريش صولة [1], فقال ﷺ لعلي ادركه فخذ الراية منه فكن انت تدخل بها وفي رواية ا ن ابا سفيان قال للنبي ﷺ لما حاذاه امرت بقتل قومك قال لا فذكر له ما قال سعد ثم ناشده الله والرحم [2], فقال ﷺ يا ابا سفيان ان اليوم يوم الرحمه يعز الله قريشاً وارسل الى سعد فأخذ الراية منه وفي رواية لما قال سعد مقالته عارضت امرأة من قريش رسول الله ﷺ فقالت [3],

يا نبي الهدى اليك لجاجي قريش ولات حين لحـــآء
حين ضاقت عليهم سعه الارض وعاداهم إلهُ السَّماء
ان سعد يريدُ قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء
خزرجي لو يستطيع من الغيظا رمانا بالنسر والعَّواء [4],

---

(1) ذكر الواقدي ان الذي اخبر رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهما فقال (قال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان يا رسول الله ما نأمن سعداً ان يكون منه في قريش صوله), الواقدي , المغازي , ج2 ص256 .

(2) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص252 , باب [حوادث السنة الثامنة] وورد هذا الحديث في مجلة (الجامعة الاسلامية) بالمدينة المنورة , العدد 59 الموضوع (الكعبة البيت الحرام) ر 79 , 80 , 81 .

(3) قال ابن حجر (وعند ابن عساكر من طريق ابي الزبير عن جابر لما قال سعد بن عبادة ذلك عارضت أمرأة من قريش رسول الله ﷺ هذا الشعر دخلتهُ رأفة لهم ورحمة فأمر بالراية فأخذت من سعد ودفعت الى ابنه قيس), ابن حجر , فتح الباري شرح صحيح البخاري , ج43 , ر [383] .

(4) النويري , نهاية الادب في فنون الادب ج17 ص304 .

فلما سمع ﷺ هذا الشعر دخلتهُ رافة لهم ورحمة فأمر بالراية فاخذت من سعد ودفعت الى ابنه قيس وقيل دفعت الى الزبير [1], قيل ويمكن الجمع والتوفيق بين الاقوال الثلاثة بأن يكون سيدنا علي ارسل لينزعها فخشي تغيير خاطر سعد فأمر بدفعها الى ابنه قيس ثم ان سعد خشي ان يقع من ابنه شيئاً ينكره ﷺ فسأل النبي ﷺ ان يأخذها الزبير من ابنه وفي رواية عند البخاري انه ﷺ قال لابي سفيان عندما بلغه مقالة سعد كذب سعد ولكن هذا يومٌ يُعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة [2], وبعث رسول الله ﷺ الزبير على المهاجرين وأمره ان يدخل من اعلى مكة [3], وامره ان يغرز راية رسول الله ﷺ بالحُجون [4],ولا يبرح حتى يأتيه وبعث خالد قبائل قضاعة وغيرهم وامران يدخل من اسفل مكة [5], ويغرز رايته عند ادنى البيوت مقابل جمعاً من القبائل فقاتلهم فأنهزموا حتى أتى بهم القتل الى الحزوُرة حتى دخلوا الزور .

---

(1) قال ابن شاهين (قال الزبير: أعطاني رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لواء الانصار ولواء المهاجرين فدخلت مكة بلوائين) ابن شاهين , ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين (ت 285هـ - 898م) الكتاب اللطيف , تحقيق عبد الله بن محمد البصري , ط1 (السعودية – مكتبة الغرباء السعودية – المدينة المنورة) 1416هـ - 1995م , ج1 ص145.

(2) البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص146 ر [4280] .

(3) الحسيني , محمد رشيد بن علي رضا (ت 1394هـ - 1974 م) زهرة التفاسير د – ط1 (بيروت – دار الفكر العربي) جـ1 ص1324 . [المجلد الثالث] .

(4) الحجون : بفتح الحاء , جبل بمكة وهي مقبرة , الحنفي الرازي , زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت 666هـ - 1267م) مختار الصحاح , تحقيق يوسف الشيخ محمد ط5 (بيروت – المكتبة العصرية – الدار النموذجية) 1420هـ - 1999م, ج1 ص53 .

(5) البيهقي , دلائل النبوة , ص45 .

(6) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص533 .

فأرتفعت طائفة منهم على الجبل وصاح ابو سفيان من أغلق بابهُ وكف يده فهو آمن [1], فنظر رسول الله ﷺ فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقالوا نضن خالداً قُوتل وبدي بالقتال فلم يكن له بدٌ من ان يقاتلهم ثم ان رسول ﷺ بعد ان أطمأن قال لخالد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقال هم بدأونا بالقتال وقد كففت يدي ما استطعت فقال ﷺ قضآء الله خير[2], ثم ان ﷺ دخل مكة في كتيبته الخضراء على ناقتهِ القصواء بين ابي بكر واسيد بن خُضير وعلى راسه المغفر [3],وفي رواية وعلى راسه عمامة سوداء ولا تعارض لاحتمال ان المغفر كان اول دخوله او انها تحته وقاية عن الصديد ويكون غرض راوي العمامة الاشارة الى انه دخل غير محرم وعرض الآخر انه دخل متهيئاً للحرب ووضع رأسه تواضعا لله لما راى ما أكرمه به من الفتح الذي احل له به بلدة ولم يحل لاحد قبله ولا بعده فلما رأى ابو سفيان ما لا قبل له به قال للعباس يا أبا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك ملكاً عظيماً فقال العباس ويحك انه ليس بملك ولكنها النبوة [4], واجارت ام هاني [5], أخت علي رضي الله عنهما حموين لها [6], فقال النبي ﷺ قد اجرنا من اجرت يا ام هاني [7],

(1) الديار بكري , تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس , ج5 ص44.

(2) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج4 , ص314 .

(3) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص261 .

(4) المتقي الهندي , كنز العمال , ج10 ص534 .

(5) أم هانيء بنت أبي طالب بنت عبد المطلب بن هشام , أخت علي بن ابي طالب رضي الله عنهما , وقد ذكرت بأسم هند , وفاختة عندنا أكثر وامها فاطمة بنت أسد , لم تذكر سنة وفاتها رضي الله عنها, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج11 ص146 , ر [4935] , ابن عبد البر, لاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص967 , ر [3586] .

(6) وقد اورد البغوي ان (أم هانيء قالت لرسول الله ﷺ زعم ابن أمُي .أي علي ﷺ - انه قاتل رجلاً قد أجرتهُ يا رسول الله قال أجرنا من اجرت يا أم هانيء) ,البغوي , تفسير البغوي ,ج5 ص325 ,الشنقيطي , محمد الامين بن المختار بن عبد القادر , (ت 1373هـ - 1973 م) أضواء البيان في ايضاح القران , د ط (بيروت – دار النشر للطباعة) 1415هـ 1995م ج2 ص72 .

(7) البخاري , صحيح البخاري , ج1 ص469 , ر [357].مسلم , صحيح مسلم , ج5 ص240 , ر [82 / 336].

ولما كان الغد من الفتح خطب رسول الله ﷺ ثم قال في آخرها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيراً أخٌ كريم وابن أخيٍ كريم فقال أذهبوا فانتم الطلقاء[1], أي الذين لم يسُترقوا ولم يؤسروا [2], ولما فتح الله مكة قال الانصار فيما بينهم أترون ان رسول ﷺ اذ فتح الله عليه أرضه وبلدةُ يقيم [3], وكان عليه الصلاة والسلام يدعوا على الصفا رافعاً يديه فلما فرغ قال ماذا قلتم قالوا الا شيء يا رسول فلم يزل بهم حتى اخبروه [4],فقال ﷺ معاذ الله المحيا مُحياكم والممات مماتكم [5], ثم ان الله امر نبيهُ اذا فتح مكة ودخلها وأنجز وعده ان يقول ❐◆🕭➔🕭◆🖂🖉↗◆ 🖂🕭⇦ 🖂 ♦🖂🖅🖂🖅❐◆🖂🖅❻ ✂🖎🖅🖎🖎🕓♦⌛🖎🖎🖅🖎↖ [6],

---

(1) قال الحسني (ان فتح مكة كان عنوة ببيان قوله تعالى ﷺ انتم الطلقاء ومعنى ذلك المطلقون من الاسترقاق) ,الحسني , تقي الدين محمد بن احمد بن علي (ت 832هـ - 1448م) شقاء الغرام بأخبار البلد الحرام ط1 (بيروت – دار الكتب العلمية) 1421هـ - 2000م , ج1 ص.

(2) 57 قال الهروي (قال انتم الطلقاء ولكم اموالكم قال فخرجوا كأنما نشروا من القبور) , ابو الحسن علي بن سلطان محمد القاريء (1014هـ - 1605م) شرح الشفا ط1 (بيروت – دار الكتب العلمية) 1421هـ - 2000م , ج1 ص253 .

(3) الطبراني , المعجم الكبير , ج23 ص433 .

(4) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص583 .

(5) قال المظهري (قالوا نعم قال فحاشا وكلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فأقبلوا اليه يبكون ويقولون والله يا رسول الله ما قلنا الذي قلنا الا للضنين بالله ورسوله), محمد ثناء الله , التفسير المظهري , تحقيق غلام النبي التونسي , ط1 (الباكستان – المكتبة الرشدية) 1412هـ - 1991م ج10 ص364 .

(6) الاسراء / الآية 81 .

فصار ﷺ يطعن الاصنام بمحجنه [1], ويقول جاء الحق وزهق الباطل فخرَّ الصنم [2], ساقطاً مع كونه مثبتاً بالحديد والرصاص وكانت ثلاثمائة وستين بعدد ايام السنة لقبائل العرب يحجون اليها [3], حتى شكا البيت الى ربه فقال أي رب حتى متى تعبد هذه الاصنام حولي فأوصى الله اليه أني ساحدث اليك توبة جديدة يزفون اليك زفيف النسور ويحنون اليك حنين الطير الى بيضها لهم مجيج حولك بالتلبية [4], فلما نزلت آية الفتح فجعل ﷺ يأتي صنماً صنما فيطعنهُ في عينه او بطنه بمخصرتهِ[5], ويقول جاء الحق وزهق الباطل أي جاء القران وزهق الشيطان او جاء الجهاد وذهب الشرك أو جاءت عبادة الله وذهبت عبادة الشيطان وكان لخزاعة صنم من قوارير فوق الكعبة فأمر ﷺ علياً برميه فرماه فكسره [6], ودعا ﷺ عثمان بن طلحة [7], فقال آتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطنيه او لنخرجن هذا السيف من صلبي فأعطته إياه [8],.

---

(1) محجنهِ : أصلها محجن , أي العصا المعقوفة , يتناول بها أغصان الشجر لأعوجاجها .ابن منظور , لسان العرب , ج11 ص449.

(2) الواقدي , المغازي , ج2 ص263 ,العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي , ج2 ص265 .

(3) ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص417 .

(4) القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , ج1 ص389 .الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص86 .
(5) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص266 .
(6) عثمان بن ابي طلحة القرشي العبدي , كانت هجرته واسلامه في هدنة الحديبية , وشهد عثمان فتح مكة وتوفي سنة ثنتين وأربعين للهجرة ﷺ ,البغوي , معجم الصحابة ج3 ص291 .
(7) ابن سعد الطبقات الكبرى , ج5 ص15 , ر [723],ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص555 ر [1887].
(8) ابن حيان , السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ج1 ص337 .

فجاء به الى النبي ﷺفدفعه اليه ففتح الباب [1], وروى الفاكهي من طريق ضعيفة قال كانوا بنو ابي طلحة يزعمون انه لا يستطيع احد فتح مكة غيرهم [2], فأخذ رسول الله ﷺ المفتاح ففتحها بيدهِ [3], وعثمان المذكور هو عثمان بن ابي طلحة بن عبد العُزى وبنو عبد العُزى هم الشيبيون نسبة الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة بن عم عثمان وعثمان هذا لا ولد له وله صحبة ورواية [4], وعن عثمان بن ابي طلحة قال كُنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثين والخميس فأقبل النبي ﷺ يوماً يريد الدخول مع الناس فأغلضت له ونلت منه فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت فقلت له لقد هلكت قريش يومئذ [5], فدخل الكعبة فوقعت كلمتهُ مني موقعاً ضننت يومئذ ان الامر سيصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان إئتني بالمفتاح فأتيته به فأخذه مني ثم دفعه الي فقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم [6], يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف [7],

---

(1) ابن كثير , تفسير القرآن العظيم , ج2 ص340 , باب [58] .

(2) ابن حيان , السيرة النبوية واخبار الخلفاء , ج1 ص337 .

(3) الفاكهي , أخبار مكة , ج5 ص221 .

(4) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص266 .

(5) قال ابن الجوزي (فقلت له لقد هلكت قريش يومئذ فقال بل عزَّت),ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج5 ص189 .

(6) قال الرازي (فقال ﷺ لعثمان هاك خالدة تالدة لا ينزعها منك الا ظالم) ,الرازي , تفسير الرازي , ج1 ص1472 .

(7) السنماوي , شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ - 1496م) المقاصد الحسنة ط1 (بيروت – دار الكتاب العربي) د ط ص321 .

قلت فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال ألم تكن الذي قلتُ لك كذا قال فذكرتُ قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح بيدي أضعه حيث شئت [1], قلت بلى أشهد انك رسول الله وقال اهل التفسير ان آية ﴿ ۞❒🕮 ⬀🏍↗🖐◤❷◤👌▫🕯◆③ ✦🖉🖎✂ ☐۞🕭① ✂❼■🖫🕭① 🕭💣🕛◆☪🕛◆👌☞❀🖎✂ ☎✂❒➿⑩☒⬧➔✍ 🕮❒🕮⬀🕭🖬⬀♎🖎 ﴾ [2], نزلت في عثمان بن ابي طلحة [3], وما ذاك إلا انه عليه السلام امره ان ياتي بمفتاح الكعبة فأبى وأغلق بابها وصعد الى السطح وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى علي رضي الله عنه يده وأخذ المفتاح [4], وفتح الباب فدخل ﷺ البيت فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية والسدانة[5], فأنزل الله هذه ألآية وامر ﷺ علياً ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل رضي الله عنه فقال له عثمان اكرهت وأذيت ثم جيت ترفق فقال له علي انزل الله في شأنك وقرأ عليه الآية [6], فقال عثمان أشهد ان محمداً رسول الله فجاء جبريل عليه السلام فقال ما دام هذا البيت او لبنة من لبناته قائمة فأن المفتاح والسدانة في اولاد عثمان[7], وكان المفتاح في يده فلما مات دفعه الى اخيه شيبة. قال صاحب المواهب القسطلانية فالمفتاح والسدانة في أولادهم الى يوم القيامة [8],

(1) الواقدي , المغازي , ج2 ص264 .
(2) النساء / الآية 58 .
(3) قال ابن كثير (وهو الذي أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة عام الفتح ثم ردَّهُ اليه وهو يتلوا قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها), البداية والنهاية , ج11 ص151 .
(4) الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص88 .
(5) الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص88 .
(6) قال ابو حيان (نزلت في الامراء ان يؤدوا الامانات فيما أئتمنهم الله من أمر رعيتهم . وقيل نزلت عامة), ابو حيان , محمد بن يوسف الاندلسي (ت 745هـ - 1344 م) تفسير البحر المحيط ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1422هـ 2001م , ج3 ص225.
(7) ابن حيان , السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ج1 ص337 .
(8) القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج1 ص391 .

أقول أي خلافاً لمن زعم أنقراض من أشار اليهم ﷺ كما هو جلي لا ينكره إلا جهول بالاشارات الساطعة النبوية فانه لا خفاء ان المراد بالخطاب بنو ابي طلحة الذي احدهم عثمان وان كان هو المخاطب حساً وان قول سيدنا جبريل [1], المذكور كالصَّريح في بقاء نسلهم الى يوم القيامة والا لو حمل الخطاب على اولاد عثمان الصحابي لم يظهر الامتنان بهذه البشرى فائدة لموتهِ عن غير نسل أصلا ورأساً فيقع في الخبر الخلفُ وهو ممتنع وقوله لو علمتُ انه رسول الله لم امنعه قبل هذا غلط لانه كان إذ ذاك أسلم .[1]

---

(1) ان خلاصة القول الذي اتفق عليه العلماء فيما رواهُ الفاكهي في مخطوطه بدفع مفتاح الكعبة لعثمان ونزول الآية الكريمة بخصوص ذلك قد انطوى على ثلاث مقاصد كما ذكر في زاد المسير وسأوجزه بأختصار .

أولاً :- ان النبي ﷺ دفع المفتاح لعثمان بعد نزول الاية ﴿ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ﴾.

ثانياً :- انها نزلت في الامراء ان يؤدوا الامانات في اموال المسلمين .

ثالثاً :- انها نزلت عامة في الودائع وغيرها , ابن الجوزي , زاد المسير , ج2 ص113 .

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

غزوة [1], حنين [2], وتسمى غزوة هوازن سببها لما مهدت مكة وأسلم عامة أهلها مشت أشراف هوازن وثقيف بعضهم الى بعض وحشدوا وقصدوا المحاربة فخرج لهم النبي ﷺ في اثني عشر ألفاً من المسلمين [3], عشرة من اهل المدينة والفان ممن اسلم من اهل مكة وخرج معه ﷺ ثمانون من المشركين , ثم اتفق ان رجلاً يوم حنين [4], قال لن نغلب اليوم من قلة [5], فشق ذلك على النبي ﷺ ثم ركب ﷺ بغلته البيضاء ولبس درعين والمغفر والبيضة فأستقبلهم من هوازن ما لم يروا مثله قط من السواد والكثرة وذلك في غيش الصبح [6], وخرجت الكتايب من مضيق الوادي فحملوا حملة واحدة فأنكشفت جملة من بني سالم موالية وتبعهم اهل مكة والناس ولم يثبت معه ﷺ إلا اثني عشر , العباس , وعلي والفضل وابو سفيان وابو بكر وعمر وأسامة[7] واناس من اهل بيته واصحابه

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص138 , ابي خيثمة , تاريخ ابن ابي خيثمة ج2 , ص22 , ر [1540] , البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص153 . كتاب [المغازي] .. ابي داود , سنن ابي داود , ج1 ص345 , ر [1057] .

(2) ذكر ابن هشام (ان غزوة حنين سنة ثمان بعد الفتح) , ابن هشام , السيرة النبوية ,ج4 , ص64 , اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج2 ص40 .

(3) البيهقي , دلائل النبوة , ج5 ص123 .
(4) قال العليمي (وحنين وادٍ بينه وبين مكة ثلاثة اميال) / العليمي , عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت 928هـ - 1521م) الانس الاجليل , تحقيق عدنان يونس نباته , ط1 (عمان – مكتبة دنديس) د.ت , ج1 ص 209 .
(5) قال الذهبي (لن نغلب من قلةٍ فشق ذلك على النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل (ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم) التوبة / الآية 25 , الذهبي , تاريخ الاسلام ج2 ص575 باب [غزوة حنين].قال ابي داود (ان يوم حنين كان يوم مطر فأمر النبي ﷺ مناديه ان الصلاة في الرحال) .
(6) ابي داود – سُنن ابي داود ج1 ص345 ر [1057] .
(7) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل , صحابي , حِبّ رسول الله ﷺ وابن حِبه روى له (البخاري – مسلم – ابو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) توفي في المدينة سنة اربع وخمسون للهجرة ﷺ , البغوي , معجم الصحابة , ج1 ص22 .., ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 ص57 , ر [378], الزركلي , الاعلام , ج1 ص291 .

والعباس اخذ بلجام بغلتهِ الشريفة يكفها مخافة ان تصل الى العدو [1], ولانه ﷺ كان يتقدم في نحو العدو وأبو سفيان اخذ بركابه وهو عليه الصلاة والسلام يقول للعباس ناد يا معشر الانصار يا أصحاب الشجرة يعني شجرة بيعة الرضوان [2], التي بايعوهُ تحتها ان لا يفروا عنه فجعل ينادي تارة بذلك وتارة يا اصحاب سورة البقرة فلما سمع المسلمون ندآه وكان صيتاً [3], اقبلوا كانهم الابل اذا احنت على اولادها وهم يقولون يا لبيك يا لبيك [4], فتراجعوا الى رسول الله ﷺ حتى ان الرجل منهم اذا لم يطاوعه بعيره على الرجوع انحدر عنه وارسله ورجع بنفسه الى رسول الله ﷺ فأمرهم عليه الصلاة والسلام ان يصدقوا الحملة فأقتتلوا مع الكفار فأشرف ﷺ فنظر الى قتالهم فقال الآن حمي الوطيس [5], وتناول ﷺ حصيات من الارض ثم قال شاهت الوجوه [6], أي قبحت ورماها في وجه المشركين فما خلق الله منهم انساناً الا ملأ عينهُ من تلك القبضة . [7],

---

(1) مسلم , صحيح مسلم , ج5 ص166 باب غزوة حنين , ر [4635] .
(2) ذكر الواقدي (قال يا عباس أُصْرُخْ : يا معشر الانصار يا أصحاب السُمرة فناديت يا معشر الانصار : يا اصحاب السمرة) , الواقدي , المغازي ج2 ص311 .

(3)صيتاً :شديد الصوت عالية يقال هو صيتٌ وصائتٌ , ابن منظور , لسان العرب , ج2 ص57 .
(4)الواقدي ' المغازي , ج2 ص311 .
(5)ابن كثير , البداية والنهاية ج7 ص24 .
(6)قال الزهري (اخذ رسول الله ﷺ حين حمي الوطيس حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة) , المغازي النبوية , ص93.
(7)قال الهيثمي (.... قال فحدثني ابنائهم عن آبائهم قالوا ما بقي منا انسان الا امتلأ فوهُ ووجههُ وعيناهُ تراباً) , بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث , ج2 ص711 , ر [701].

وفي رواية انه لما ولى المسلمون مدبرين قال ﷺ انا عبد الله انا عبد الله ورسوله ثم اقتحم عن فرسه [1], واخذ كفاً من تراب فضرب به وجوههم [2], وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى فلم يبقى منهم احد الا أمتلأت عيناه وفيه ترابا وسمعنا صلصة من السماء كامرار الحديد على الطست الجديد وكانت عمايم الملائكة يومئذ حمراً مرخية بين اكتافهم [3], وفي رواية لأحمد والحاكم عن أنس فمادت به بغلته ﷺ فمال السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفاً من تراب فضرب وجوههم [4], وكان ﷺ يقول وابو سفيان اخذ بزمام بغلته

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب [5]

تذييل لطيف . قد يقال لما وعد الله رسوله بفتح مكة دخل الناس افواجاً افواجا في دين الله ودانت العرب بأسرها فلما تم الفتح اقتضت حكمته الالهية ان امسك قلوب هوازن ومن تبعهم عن الدخول في دين الله وان يجمعوا لحربه [6], ليظهر امره تعالى تمام اعزازه لرسوله ولتكون غنايمهم شكرا لاهل الفتح وليظهر الله لرسوله وعباده بهذه الشوكة التي لم يلقى المسلمون قبلها مثلها حكماً فأقتضت حكمته تعالى ان اذاق المسلمون اولا مرارة الهزيمة والكسرة مع كثرة عددهم وعُددهم وقوةً شوكتهم ليطاطي

(1) المراد اقتحم عن بغلتهِ , فربما حصل سهواً عند النسخ .
(2) البخاري , صحيح البخاري ج4 ص1568 ر [4063].
(3) البخاري , صحيح البخاري ج4 ص1568 ر [4063].
(4) ابن حنبل , مسند احمد , ج7 ص355 ر [4336],الحاكم النيسابوري , المستدرك عن الصحيحين , ج2 ص2548 ر [2548].
(5) ابن حنبل و مسند احمد , ج3 ص413 , ر [18468] .
(6) قال الحضرمي (ان مالك بن عوف النضري هو الذي جمع القبائل من هوازٍ ووافقه على ذلك الثقفيون) , الحضرمي , محمد بن عمر بحرق (ت 930هـ - 1523م) حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار , تحقيق محرر غسان عزقول ط1 (بيروت – دار الحاوي) 1419هـ - 1998م , ص353.

رؤساً رفعت بالفتح ولم تدخل حَرَمةُ كما دخلهُ نبيه ﷺ واضعاً راسه منحنياً على مركوبه تواضعا لربه وخضوعاً لعظمتهِ وبيتهِ [1], ولِيُبيَّن سبحانه لمن قال لن نغلب اليوم من قلة ان النصر انما هو من عند الله وانه هو الذي يتولى نُصرة رسوله لا كثرتهم التي اعجبتكم فأنها لم تغن عنكم شيئاً [2], فوليتم مدبرين فلما انكسرت قلوبهم ارسلت اليهم خلع الجبر على بريد [من المدينة][3], فأنزل الله سكينتهُ على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وقد اقتضت حكمتهُ تعالى خلع النصر وجوايزه انما تفاض على اهل الانكسار ﴿ ﴾ [4], وكان الحاصل من السبي يوم حنين ستة الاف راس من الابل واربعة وعشرين الف بعير والغنم فوق الف شاه واربعة الاف أوقية فضة وطفق ﷺ يعطي رجالاً المائة من الابل فقال ناس من الانصار يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم [5], فبلغه ﷺ مقالتهم فجمعهم في قبة من أدم ثم قال لهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحِالكم فو الله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا [6], وعن جابر [7], بن مطعم [8], بينا انا مع رسول الله ﷺ ومعه الناس من حنين علقتْ برسول الله ﷺ الاعراب حتى اضطروه الى شجرةٍ فخطفت ردائه فوقف ﷺ

فقال اعطوني فلو كان لي عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا [9].

(1) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص279 .
(2) البغوي , تفسير البغوي , ج4 ص26 , الخازن , تفسير الخازن ج3 ص72 .
(3) على بريد [من المدينة] أي على مسافة من المدينة استكمل المعنى من الطبري , الرسل والملوك ج3 ص248.
(4) القصص / الآية 5 .
(5) البغوي , تفسير البغوي , ج4 ص29 , الخازن , تفسير الخازن ج3 ص75 .
(6) قال البخاري (فقال لهم النبي ﷺ ستجدون إثرة شديدة فأصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ فاني على الحوض) البخاري , صحيح البخاري ج4 ص1574. ر [4076].
(7) المراد جبير بن مطعم .
(8) جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف , اسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات في داره في وسط خلافة معاوية بن ابي سفيان , وكان جبير يُكنى ابا محمد ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص13 ر [722] , ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج1 ص570 , ر [1094]. الزركلي , الاعلام , ج2 ص112 .
(9) ابن حنبل , مسند احمد , ج27 ص321 , ر [16757].

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25-"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25-"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

ثم غزوة الطائف [1], سار اليها ﷺ في شوال سنة ثمان عقب خروجه من حنين وحبس الغنائم بالجعرانة [2], فمرَّ في طريقه بقبر ابي رغال وهو ابو ثقيف فيما يقال فأستخرج منه غصناًمن ذهب ونزل قريبا من الحصن ورمى العدو المسلمين بالنبل رمياً شديداً كانه زجل جراد [3], حتى اصيب ناس من المسلمين وقتل منهم اثني عشر وحاصرهم ﷺ ثمانية عشر يوماً ونصب عليهم المنجنيق [4], وهو اول منجنيق رمي به في الاسلام وكان ﷺ لما رمت ثقيف المسلمين بالنبل أمر بقطع اعنابهم وتحريقها فقطع المسلمون قطعاً ذريعاً ثم سألوه ان يدعها لله وللرحم فقال ﷺ اني أدعها لله وللرحم [5], ثم نادى مناديه عليه الصلاة والسلام أيَّما عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر [6], فخرج منهم بضعة عشر رجلاً وقيل ثلاث وعشرون عبداً فأعتق ﷺ من نزل منهم ودفع كل رجل الى رجل من المسلمين بمؤونة ولم يؤذن له ﷺ في فتح الطائف فأمر عمر رضي الله عنه بأن يؤذن بالناس بالرحيل [7], فضج الناس على ذلك وقالوا نرحل ولم يُفتح

(1) البخـــاري , صـــحيح البخـــاري ,ج1 ص389 و ر [4324], مســـلم , صـــحيح مســـلم , ج3 ص1402.[باب غزوة الطائف], البيهقي , السُنن الكبرى ,ج9 ص84 ,ر [17897], المتقي الهندي , كنز العمال ج10 ص769 .

(2) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة و وهي الى مكة أقرب ,الحميري , ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900هـ - 1494 م) الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق احسان عباس , ط2 (بيروت – مؤسسة ناصر للثقافة – طبع على مطابع دار السراج) 1401هـ - 1980م ج4 ص130 .

(3) زجل جراد : الصوت الرفيع العالي . ابن منظور , لسان العرب ج11 ص302 .

(4) منجنيق : بفتح الميم وكسرها , القذاف التي ترمى بها الحجارة , وهي دخيلٌ اعجمي معرب وأصلها بالفارسية من , جي , نيك , أي , جودتي,ابن منظور , لسان العرب ,ج10 ص338.

(5) الندوي , علي ابو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين , السيرة النبوية ط13 (دمشق , دار ابن كثير) 1425هـ - 2004م ,ص 474 .

(6) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 , ص341 .

(7) الواقدي , المغازي , ج2 ص335 .

علينا الطائف [1], فقال ﷺ فأغدوا على القتال فغدوا فاصاب المسلمون جراحات كثيرة [2], فقال ﷺ انا قافلون ان شاء الله فسرّوا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله ﷺ يضحك [3], أي من تغير رايهم فأنه ﷺ قصد الشفقة عليهم والرفق بهم بالرحيل لصعوبة الامر وشدَّة الكفار وتقويهم بحصنهم مع رجائه ﷺ او علمه انه سيفتحه بعد هذا بلا مشقة قاله النووي رحمه الله تعالى [4], ولما ارتحل قال قولوا آيبون عابدون لربنا حامدون [5], أي أشارة الى رد الامر كُلهُ لله لا بغيره ثم علمهم ﷺ ان يقولوا وهزم الاحزاب وحده [6], وهذا هو معنى الحقيقة فهو الفعال والمدبر ولو شاء ان يبيد اهل الكفر من غير قتال لفعل الله تعالى ﴿ ⬀❾↙🖘⬀❁🖎 ◆❸❁🖘◆🖗☼❁• ✦🖉🖘✂ ↓↗🖉🖘◆⌖□④ ⬀❑•🖲◆❒ ❾→⌛•🖄⬀➔◆🖘 ☎✂◆❑➔🖬⬀⌛◆❶🖎🖙🖲 Ⅱ🖘🖹🕓•🖲◆❒ ⬀❾↗🖹❋☼◆❑➔🖬⬀🖮◆☪•🖲◆❒ ﴿ وقال ,[7] 🖹﴾ 🖫⮙⬀➔◆🖮🖎🖘 ◆×⇦🖎⑨🖎℁🕓🖂↗←☺🖘🖲🖉✂ ⌘⚐■🖬⬀➔◆☼ 🗐🖄✹☹🖂❍ 🖎 ◆×⇦🖎❸🖋🖲🕓❍🕓🖲🖉✂◆❒ ⇔⚐↗🖹☪🖎🖎 ﴾ [8], وليس على المكلف إلا الامتثال لتعاطي الاسباب والرجوع الى المولى والسكوت لساحة كرمه كما كان ﷺ يأتي الاسباب تأدباً مع الربوبية وتشريعاً لأمتهِ ثم يظهر الله تعالى على يده من القدرة الغامضة ما شاء .

(1) ابن سيد الناس , عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير , ج2, ص251 .
(2) القريبي , ابراهيم بن ابراهيم , مرويات غزوة حنين وحصار الطائف , ط1 (المملكة العربية السعودية , عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية) 1412هـ - 1991م و ص240.
(3) البخاري , صحيح البخاري , كتاب المغازي , باب غزوة الطائف , ر[4325] .
(4) شرح النووي على مسلم ج12 ص122 , ر [81 – 1777] .
(5) قال القريبي (دعاؤهُ ﷺ اذا رجع من السفر آيبون عابدون ساجدون لربنا حامدون), القريبي , حدائق الانوار ومطالع الاسرار , ص482 .
(6) الحلبي , المقتفى من سيرة المصطفى , ص160 .
(7) سورة محمد / الآية 4 .
(8) سورة محمد / الآية 31 .

غزوة تبوك [1], وتسمى غزوة العُسرة [2], والفاضحة [3], لافتضاح المنافقين وكانت في رجب سنة تسع بلا خلاف ولا شبهة وذكر البخاري لها بعد حجة الوداع [4], لعله خطأ من النساخ ووقعت في حر شديد وجدب كثير حتى كانوا ينحرون البعير فيشربون الماء فمنه سميت غزوة العسرة وسببها بلوغه عليه الصلاة والسلام ان الروم اجتمعت بالشام مع هرقل فندب ﷺ الى الخزرج وأعلمهم بالمكان الذي يريد ليتأهبوا لذلك ولم يورغهم كعادته في الغزوات وحمل عثمان رضي الله عنه في جيش العُسرة على ألف بعير وسبعين فرساً [5], وفي رواية بعث للنبي ﷺ في جيش العُسرة بعشرة آلاف دينار [6], فصبت بين يديه فجعل ﷺ يقلبها بيده ظهر البطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة ما يبالي ما عمل بعدها [7], وفي رواية اخرى فجاء بالف دينار فنثرها في حجر النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يقلبها في حجره ويقول ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم [8], ولما تأهب رسول الله ﷺ قال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر فنزل قوله تعالى ﴿ ☼♦🙰➏↓ ♉♍♌♐♍⌘

---

(1) تبوك : موقع بين وادي القرى والشام وقيل بركة لأبناء سعد من بني عذرة , وبين تبوك والمدينة أثنا عشر مرحلة ,الحموي ,معجم البلدان ج2 ص432.
(2) البخاري , صحيح البخاري ج6 ص2 , الطبري , الرسل والملوك ج2 ص100, الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج1 ص9, الندوي , السيرة النبوية ص482 .
(3) ابن شاهين , الكتاب اللطيف , ص124
(4) البخاري , صحيح البخاري , ج6 ص2 .
(5) المقريزي , أمتاع الاسماع , ج8 ص392 .
(6) ابن كثير , البداية والنهاية , ج10 ص383 .
(7) البغوي , معجم الصحابة , ج4 ص332 , ر [1785].
(8) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج39 ص64 , المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال , ج15 ص440 , الذهبي , تاريخ الاسلام , ج3 ص470 .
(9) التوبة / الآية 81 .

وجاء البكاؤون [1], يستحملونهُ وهم من نزل فيهم قوله تعالى ﴿ ﴾ [2], فقال عليه السلام لا اجد ما احملكم عليه ثم ان رسول الله ﷺ دفع لعبد الله بن قيس قربتين وقال له خذ هاتين القربتين بستة ابعرةٍ وابتاعهم حينئذ من سعد فأنطلق بهم الى اصحابك وقل ان الله تعالى اوان رسوله يحملكم على هؤلاء فأركبوهن [3], الحديث ومن الصحابة البكائين عُلَيَّةُ بن زيد رضي الله عنه [4], ومن مناقبه انه لما ان التمس ما يحمله فلم يجد قام وصلى من الليل وبكى وقال اللهم انك قد امرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني فيها مال او حسدا وعرض ثم اصبح مع الناس فقال النبي ﷺ اين المتصدقون في هذه الليلة فلم يقم أحد حتى كررها ثلاثاً وفي الثالثة قال فليقم فقام اليه فأخبره فقال له ﷺ أبشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت بالزكاة المتقبلة [5], وتخلف

سيدنا علي بأذنه ﷺ خليفة على المدينة وعلى عياله فقال له يومئذ انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[6], وكان

---

(1) قال الواقدي (البكائون سبعة من بني عمرو بن عوف بن سالم بن عُمير ومن بني واقف هرمي بن عمرو , ومن بني حارثة عُليةُ بن زيد , ومن بني مازن بن النجار عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عتبة ومن بني زريق سلمةُ بن صخر ومن بني سليم عرباض بن سارية السلمي), الواقدي , المغازي , ج2 ص382 .

(2) التوبة / الآية 92 .

(3) ابن حنبل , مسند احمد , ج4 ص282 , البخاري , صحيح البخاري , ج4 ص1602 , ر [4153] , مسلم , صحيح مسلم , ج3 ص1269 , ر [1649] .

(4) عُلَيَّةُ بن زيد الحارثي الانصاري , صحابي , يُكنى ابا ضمضم روى عنه الحسن وابي قتادة . ابي نعيم , معرفة الصحابة ,ج4 ص2221 , ر [5589] ,ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ج4 ص449 , ر [5673] , ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ج7 ص191 , ر [10162] .

~~(5)~~(1) قال ابو نعيم (فقال رسول الله ﷺ حين نظر اليه الا ان الله قد قبل صدقتك يا ابا محمد), معرفة الصحابة ج4 ص2221 , ر [5590] .

~~(6)~~(5) ابن حنبل , مسند احمد , ج3 ص146 , ر [1583] , البخاري , صحيح البخاري , ج3 ص146 , ر [3503] ,مسلم , صحيح مسلم , ج4 ص1870 , ر [2404] ,ابي داود , مسند ابي داود , ج1 / 173 / 210 .

الفاً او اربعون الفاً [1], روايات ثلاث وكانت الخيل عشرة الاف ولما مرَّ عليه الصلاة والسلام بالحجر في ديار ثمود [2], قال الا تشربوا من مائها [3], ولا يخرجن احد منكم إلا ومعه صاحب له ففعل الناس إلا ان رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعيره فالخارج لحاجته خنق على مذهبه [4], والخارج في طلب بعيره أحتملته الريح حتى طرحته بجبل طي [5], فلما علم بذلك رسول الله ﷺ قال ألم انهكم ثم دعا للذي خنق على مذهبه فشفي واما الآخر فاهدته طي لرسول الله ﷺ حيث قدم المدينة [6], وفي رواية لما مرَّ عليه الصلاة والسلام بالحجر سجي ثوبه على وجهه واستحث راحلتهُ ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا أنفسهم إلا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما أصابهم[7], ولما

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

انتهى عليه الصلاة والسلام الى تبوك اتاهُ صاحب ايلة[8], فصالحهُ واعطاهُ الجزية وأتوهُ جُربا واهل ادرج فأعطوه الجزية[9], معهُ ثلاثون الفاً او

---

(1) المقدسي , البدء والتاريخ , ج4 ص239 باب [غزوة تبوك].
(2) الحجر , بلد بين الشام والحجاز , وهو ديار ثمود بوادي القرى وبها كانت منازل ثمود, الحموي , معجم البلدان , ج3 ص119 .
(3) قال عبد العزيز صالح (ان النبي ﷺ توجس ان تكون ابارها وعيونها قد سمت بفعل فاعل للايقاع بالمسلمين الذين كانوا قد عانوا من شدة حرارة الصحراء), عبد العزيز صالح , تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها ط1 (مصر , مكتبة الانكلو المصرية) د ت , ص139 .
(4) الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص105, ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 ص166 .
(5) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص638.
(6) الواقدي , المغازي , ج2 ص384 .
(7) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص293 .
(8) قال ابن الاثير (فأتى يوحنا بن رؤبة صاحب ايلة وصالحه على الجزية), ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص148 .
(9) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج4 ص194 .

سبعون وارسل خالد الى أكيدر بن عبد الملك النصراني وكان ملكاً عظيماً بدومة الجندل فأنتهى اليه خالد وقد خرج من حصنه في ليلة مقمرةٍ الى بقر يطاردها هو واخوه فأستؤسر [1], وقتل أخوه وهرب من معهما ثم اجار خالد عليه من القتل حتى يأتوا به الى رسول الله ﷺ على ان يفتح له دومة الجندل [2], ففعل وصالحه على الفي بعير وثمانمائة فرس واربعمائة درع واربع مائة رمح [3], ولما دنا ﷺ من المدينة خرج الناس لتلقيه وخرجت النساء والصبيان والولايد فقلن :-

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع[4],

ولما اشرف على المدينة قال هذه طابة هذا احد جبل يحبنا ونحبه [5], ولما دخل قال العباس يا رسول الله إإذن لي ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك قال

من قبلها طبت في الضلال ---- مستودع حيث يخصف الورقُ
ثم هبطت البلاد لا بشر ---- انت ولا مضغة ولا علقُ
بل نطفة تركب السفين وقد ---- الحم نسراً واهله الغرقُ
تنقلب من صالبٍ الى رحم ---- اذا مضى عالم بدا طبق
وردت نار الخيل مكتتماً ---- في صلبه انت كيف يحترق
حتى احتوى بيتك المهيمن من---- خندق علياء وتحتها النطق
فنحن في ذاك الضياء وفي ---- النور وسبل الرشاد تخترق [6],

(1) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص363 ,العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص294 .ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص151.
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص151 .
(3) العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص295 .
(4) البغوي , معجم الصحابة , ج4 ص435 ,ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج26 , ص254 .
(5) ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 ص167.
(6) المرزباني , ابي عبد الله محمد بن عمران (ت 284هـ - 997م) معجم الشعراء تحقيق وتعليق , ف . كرنكو ط2 (بيروت , دار الكتب العلمية , مكتبة القدسي) 1204هـ - 1982م , ج1 ص262.

والمراد بالظلال ظلال الجنة أي كنت فيها صُلب آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك الارض ثم هبطت أي لما اهبط الله آدم كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء قوله وقد الجم نسرا وأهله الفريق يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح وهو المشار اليه بقوله تعالى ﴿ ❒◆•• ③♦⇔❑↗⌖❑◆③♦➔❑↖❑⬀•❒◆♦■⓿⇳❍➂☪✂ ﴾ [1], والنطق اعراض من جبال بعضها فوق بعض وخِندِق بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة .

وكانت غزواتهِ ﷺ التي خرج فيها بنفسه سبعاً وعشرين قاتل في تسع بنفسه الكريمة , بدر , وأحد , والمريسيع , والخندق , وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف [2],

(1)سورة نوح / الآية 23 .

(2)الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج3 ص153 , المسعودي , التنبيه والاشراف ص242 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص168,النووي, شرح النووي على مسلم ج13 ص199, المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج1 ص195, ابن كثير, البداية والنهاية , ج8 ص9 . القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج1 ص199,العصامي , سمط النجوم الوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج2 ص26 .

السرايا والبعوث

واما سراياهُ ﷺ التي بعث فيها فسبعٌ واربعون سريَّة [1], وأول بعُوثهِ [2],عليه الصلاة والسلام على راس سبعة اشهر [3], ثُمَّ سرية عبيدة بن الحارث على راس ثمانية أشهر[4], في ستين رجلاً ثم سرية سعد بن ابي وقاص [5], الى وادٍ بالحجاز على راس تسعة اشهر [6],

---

(1)قال الطبري (واختلف في عدد سراياهُ ﷺ حدثنا ... عن عبد الله بن ابي بكر قال : كانت سرايا رسول الله ﷺ وبعوثه خمساً وثلاثين بعثاً), تاريخ الرسل والملوك ج3 ص154.

(2)وقد عَّرف الحدادي السرية فقال (قطعةٌ من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة تسري في خفية) الحدادي , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت 1031هـ - 1621م) فيض القدير , ط1 (بيروت – دار الكتب العلمية) 1994م / 1415هـ ,ج3 ص383 .

(3)قال الواقدي (وكانت سرية حمزة بن عبد المطلب في رمضان على راس سبعة أشهر من مهاجرة النبي ﷺ) الواقدي , المغازي , ج1 ص5 ,وذكر ابن خياط (اول سرية بعثها رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب في شهر ربيع الاول منة اثنين الى سيف البحر من ارض جهينة),ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط ,ج1 ص62, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص80 .

(4)الواقدي , مغازي الواقدي , ص22 , ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج2 ص6 ,الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص404 , النويري , نهاية الادب في فنون الادب ج17 ص2.

(5)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص7 , المسعودي , التنبسه والاشراف , ص201,الصالحي , محمد بن يوسف (ت942هـ- 1535م) سبل الهدى والرشاد في سيرة خبر العباد , تحقيق , عادل احمد عبد الموجود ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1993م /1414هـ ج6 ص25 / العصامي , سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي , ج2 ص28

(6)قال ابن كثير (عقد رسول الله ﷺ لسعد بن ابي وقاص الى الخرار لواء ابيض يحمله المقداد بن الاسود) ابن كثير , البداية والنهاية , ج3 , ص287 , والخرار : موضع بالحجاز قرب الجحفة , وقيل وادٍ من اودية المدينة , الحموي , معجم البلدان ج3 ص218 .

ثُمَّ سرية امير المؤمنين[1], عبد الله بن جحش [2], على راس سبعة عشر [3], الى نخلة[4], يترصد قريشاً [5], فمرت بعيرهم فتشاور المسلمون وقالوا نحن في آخر يوم من رجب فان قاتلناهم هتكنا حُرمة الشهر وان تركناهم الليلة دخلوا حرم مكة فأجمعوا على قتلهم فقتلوا بعضهم واستأسروا اثنين وهَرَبَ من هَرَبَ فأستاقوا العِير فقال لهم النبي ﷺ ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام وتكلمت قريش في سفك الدماء واخذ المال في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى ﴿ ④□○⇔★♦❑☼♦⌨🖂 ↖♦Ⅱ🡸 ❷🡕&⊙☆๛🖋✂ ✂♦❷🖂♦๛🖋✂ 🖋☞♦🖋✌🕯 الآية [6],

---

(1) قال الزرقاني (سماهُ ﷺ أمير المؤمنين فهو اول من تسمى به في الاسلام), شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج2 ص238 .

(2) عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة الاسدي , اختهُ زينب بنت جحش زوج الرسول ﷺ , اسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار الارقم , هاجر الهجرتين للحبشة وشهد بدراً واستشهد يوم أحد),ابن سعد , الطبقات الكبرى ج3 ص89 ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ج3 ص877 ,ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة ج3 ص194, ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج4 ص31 , الزركلي , الاعلام , ج4 ص76 .

(3) ابن هشام , السيرة النبوية , ج1 ص601 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص91 , ابن الاثير , الكامن في التاريخ , ج2 ص10, ابن كثير , البداية والنهاية , ج3 ص248 المقريزي , امتاع الاسماع , ج1 ص69 ,الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس ونفيس , ج1 ص563 .

(4) نخلة , موقع بالحجاز قرب مكة وهو طريق اليمن اليها .ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت 487هـ - 1094م) معجم ما استعجم من السماء البلاد والمواقع ط3 (بيروت , عالم الكتب) 1403 هـ - 1982م , ج4 ص1304, الحموي معجم البلدان ج5 ص320 .

(5) قال الطبري (ان رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن جحش وكتب له كتاباً وأمرهُ ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي له امرهُ به ولا يستكره احداً من اصحابه , فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ونظر فيه ..... ثم قال لاصحابه : قد امرني رسول الله ﷺ أن امضي الى نخلة فأرصد بها قريشاً), تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص411 .

ثُمَّ سرية عُمير[1], بن عدي [2], على راس تسعة عشر[2], الى عصماء بنت مروان [3], وكانت تعيب الاسلام وكانت تؤذي [4], رسول الله ﷺ فجاءها عمير ليلاً فدخل عليها بيتها وحولها نفر من ولدها نيام وفيهم من ترضعه[فجنبها][5], بيده ونحى الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم صلى الصبح مع رسول الله ﷺ بالمدينة وأخبره بذلك فقال ﷺ لا ينتطح فيها عنزان [6], قالوا وهذا من الكلام المفرد البليغ الذي لم يُسبق النبي ﷺ اليه .

---

(1) الواقدي , المغازي , ج1 ص162 ابن هشام , السيرة النبوية , ج4 ص334,ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص25 ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 ص220-221 الصالحي , سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد , ج6 ص38-39.

(2) عُمِر ابن عدي بن خرشة بن امية بن عامر الخطمي امام بني خطمة وقارئهم شهد احد وما بعدها من المشاهد , فهو الذي قتل اخته لشتمها رسول الله ﷺ قتل في أحد ﷺ ., ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 ص318 , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص488, ر[1728], ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة / ج4 ص558 .

(3) عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف قتلها عُمير سنة ثنتين من الهجرة وكانت تحت يزيد بن زيد بن حصن الخطمي / ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص488.

(4) قال الواقدي (وكانت تحرض على النبي ﷺ وتقول فيه شعراً) وقد ذكر الواقدي بعض اشعارها, المغازي ,ج1 ص162 .

(5) كتبت هكذا في النسخة أ فجنها وكتبت في النسخة – ب – فجنبها .

(6) أي أن شأن قتلها هين لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف (شرح ابي ذر) (اخذت من هامش كتاب الطبقات الكبرى , لأبن سعد , تحقيق علي محمد عمر ج2 ص25 .

ثم سرية [1], سالم بن عمير[2], الى ابي عفك [اليهودي][3], وكان يحرض على النبي ﷺ ويقول فيه الشعر[4], فأقبل اليه سالم ووضع سيفه على كبده ثم اعتمد اليه حتى خش في الفراش وصاح عدو الله ابو عفك فثار اليه ناس فأدخلوه منزله فقتل [5], وهذه السرية على رأس عشرين من الهجرة .

---

(1) الواقدي المغازي , ج1 ص163 .ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج2 ص25 . ابن كثير , البداية والنهاية ج5 ص220- 221 , الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج1 ص408 ,بريك بن محمد بريك , السرايا والبعوث حول المدينة ومكة , اشراف أكرم ضياء العمري , ط1 (المدينة المنورة , دار الجوزي) 1996م /1417هـ , ص131 .

(2) سالم بن عمير بن ثابت النعمان بن امية بن امرء القيس شهد بدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان , وهو من البكائين ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص365 ر[143] , ابن منده , ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى (ت 395هـ - 1004م) معرفة الصحابة , تحقيق عامر حسن صبري ط1 (الامارات – مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة) 2005م / 1426هـ , ص720
ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج3 ر[1366], ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص296 , ر [971] , ابن حجر الاصابة في تميز الصحابة , ج3 ص8 ر [3053] .

(3) سقط حرف الياء في النسختين والمراد ابي عفك [اليهودي].

(4)قال الواقدي (فلما خرج رسول الله ﷺ الى بدر ورجع وقد ظَفَّرهُ الله بما ظفَّرهُ فحسدهُ وبغا وقال فيه شعراً فقال سالم بن عمير عليَّ نذرٌ أن أقتل ابا عفك او اموت دونه) الواقدي , المغازي ,ج1 ص163 .

(5)قال التونسي (ولما قتل سالم بن عميرابا عفك , نافقت عصماء بنت مروان وقالت شعراً تعرض بالنبي فقتلها عمير) التونسي , التحرير والتنوير ج1 ص178, وهذا انما يدل على ان سرية سالم بن عمير قبل سرية عمير بن عدي الذي قتل فيها عصماء والله أعلم .

(6) وقال ابن سيد الناس (وكانت سرية سالم بن عمير الى ابي عفك اليهودي في شوّال على راس عشرين شهراً من مهاجرة رسول الله ﷺ), عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ج1 ص341 .

ثمَّ سرية[1], محمد[2], بن [مسلمة][3], وأربعة معه الى كعب بن الاشرف اليهودي على رأس خمسةٍ وعشرين شهراً من الهجرة وكان كعب المذكور شاعراً يهجوا رسول الله ﷺ ويحرض عليه كفار قريش فلما ابا كعب ان يترك أذاه أمر النبي ﷺ سعد ان يبعث رهطاً ليقتلوه وقال عليه الصلاة والسلام من لنا بأبن الاشرف [4], وفي رواية من لكعب ابن الاشرف فقد استعان بعداوتنا وهجائنا وقد خرج الى قريش فجمعهم على قتالنا [5],وقد اخبرني الله بذلك ثم قرأ ﴿ ♦❷⬧✍ ⇔⚐⬧☜❒🕮 ✍✡⌨⑩⇦🕓♦☼ ☎✂❑➔✍❒🡅🕮 ☜▫⇦🕭🕭⮝🖉✍✂ ❼■🖫🕭◑ ✂ ⌘ΠᘐⲎ✎ ☜⧗⇘☜✍✂ ☙🖬🕓♦☝⇦ ﴾[6], وفي رواية فقد آذانا بشعره وقوَّى المشركين فقال محمد بن

---

(1)البخاري , التاريخ الكبير , ج1 ص11, المقدسي , المطهر بن طاهر , (ت 355هـ -965م) البدء والتاريخ , ط1 (مصر , مكتبة الثقافة الدينية) د.ت , ج4 ص197 ,ابن سيد الناس , سبل الهدى والرشاد , ج6 ص25, الزرقاني , شرح الزرقاني ج2 ص368 .

(2)ذكر في المخوط للنسختين أ – ب محمد بن مسلم والصواب [محمد بن مسلمة] كما ذكرته جميع المصادر وحققت صحتهُ في نهاية ذكر السرية في المخطوط .

(3)محمد بن مسلمة ابن خالد بن عدي ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث , شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا تبوك لأستخلافه على المدينة , توفي محمد بن مسلمة في صفر سنة ست وأربعين وهو ابن سبعة وسبعين سنة رحمه الله تعالى, ابي نعيم , معرفة الصحابة ج1 ص156 بن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص643 , ر[2241],أبن عساكر / تاريخ دمشق ج55 ص250 .

(4)قال ابن سعد (قال رسول الله ﷺ : اللهم أكفني ابن الاشرف بما شئت في اعلانه الشر وقوله الاشعار . وقال ايضاً : من لي بأبن الاشرف فقد آذاني ؟ فقال محمد بن مسلمة :انا به يا رسول الله وأنا اقتله . فقال : أفعل), الطبقات الكبرى , ج2 ص22,ابن قانع , معجم الصحابة ج2 ص145, ابن حيان , الشقات , ج1 ص214 .

(5)ابن شبه , ابو زيد عمر بن شبه النِمري البصري (ت262هـ - 875م) تاريخ المدينة , تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1996م – 1417هـ ص261 .

(6)آل عمران / الآية 23 .

سلمة انا لك يا رسول الله انا اقتله وقال افعل ان قدرت على ذلك قال يا رسول الله انه لابد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فأنتم في حلٍ من ذلك فأجتمع في قتله محمد بن سلمة ونحو خمسة من الاوس فلما قتلوه وبلغوا البقيع كبروا وقد قام ﷺ تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبرَّ وعرف ان قتلوه [1], ثم انتهوا اليه فقال أفلحت الوجوه قالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فكان في مخلاة [2], فحمد الله على قتله وهو أول راس حمل في الاسلام .

---

(1)قال ابو السعادات (كعب بن الاشرف عاهد النبي ﷺ أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فأمر بقتله) ابو السعادات . مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري, ابن الاثير (6065هـ - 1219م) النهاية في غريب الحديث والاثر , تحقيق طاهر احمد الزاوي , محمود محمد الطناحي ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1979م – 1399هـ,ج2 ص28.

(2)مخلاة :الخلى خلياً فأختلاه فأنخلى , جزه وقطعه ونزعه والمخلاة ما وضعهُ فيه , ابن منظور , لسان العرب , ج14,ص243.

سرية زيد [1],الى القردة [2],وسببها انه بعث ﷺ على راس ثمانية وعشرين شهراً في مائة راكب يعترضون عيراً لقريش ذات اموال كثيرةٍ وآنيةٍ من فضة فأصابوها [3],وقدموا بالعير فخمسها ﷺ فبلغ الخمس قيمة عشرين وخمسة وعشرين ألف درهم [4], ثم سرية [5],ابي سلمة [6],على راس خمسة وثلاثين الى بطن [7],جبل لطلب طلحة وسلمة بن خويلد [8], فلم يجدهما ووجد إبلاً وشآءً فأغار عليهما ولم يلق كيدا .

---

(1) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص55, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص160 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج2 ص4 / تدمري / تاريخ الاسلام / ج2 ص154 .

(2) قال الواقدي (سرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله ﷺ أصاب قريش فيها ابو سفيان على القردة , ماء من مياه نجد) الواقدي , المغازي , ج1 ص183 .

(3) قال ابن خلدون (وكانت قريش قد تخوفوا من اعتراض المسلمين عيرهم في طريق الشام وصاروا يسلكون طريق العراق) ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون ج2 ص433 .

(4) وقال عبد الشافي (فبلغ الخمس عشرين الف درهم وقسَّم الرسول ما بقي على اهل السرية) عبد الشافي محمد عبد اللطيف , السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ط1 (القاهرة – مطبعة دار السلام) 2007م /1428هـ , ص98 .

(5) الواقدي , المغازي ,ج1 ص289, ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص35 , البيهقي ,دلائل النبوة ,ج3 ص319 , ابن كثير , البداية والنهاية ج4 ص61, بدر الدين الحلبي , الحسن بن عمر بن الحسن (ت 779هـ - 1377م) المقتفى من سيرة المصطفى , تحقيق مصطفى محمد حسين ,ط1 (القاهرة , دار الحديث) 1996م / 1416 هـ , ج1 ص164 .

(6) ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي , أخو النبي ﷺ من الرضاعة من السابقين الاولين , ذو الهجرتين , توفي على عهد النبي ﷺ بعد أحد, ابن منده / معرفة الصحابة , ص879 / ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج5 ر [3905],المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال , ج33 ص370 .

(7) قال المسعودي (قطن وهو جبل بناحية فيد من آخر بلاد نجد), المسعودي , التنبيه والاشراف , ج1 ص212 , وان جميع المصادر التي اطَّلعتُ عليها تذكر (الى قطن وهو جبل) وربما قد حصل سهواً عند نسخ المخطوط والله أعلم .

(8) قال ابن كثير (وكان هناك طليحة الاسدي وأخوه سلمة أبنا خويلد وقد جمعا حلفاء من بني أسد ليقصدوا حرب النبي ﷺ), ابن كثير , البداية والنهاية (ط هجر) ج5 ص496 .

ثم سرية [1], عبد الله بن أنيس[2], على رأس خمسة وثلاثين الى سفيان [3], ابن خالد الهذلي بعرنة [4],لأنه بلغه ﷺ انه جمع الحروب لحربه [5],فلما وصل اليه قال له من الرجل قال من بني خزاعة سمعت بجمعك لمحمدٍ فجئتك لأكون معك قال أجل فمشي معه ساعة ثم اغتره وقتله وأخذ رأسه فكان يسيرالليل ويتوارى بالنهار حتى قدم على النبي ﷺ فقال له عليه الصلاة والسلام أفلح الوجهُ قال له أفلح وجهك يا رسول الله ووضع راسه بين يديه [6],

---

(1) الواقدي , المغازي , ج2 ص531 , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص47, النويري , نهاية الادب , ج17 ص128.

(2) عبد الله بن انيس بن اسعد بن حرام بن حبيب بن مالك , مهاجراً , أنصارياً , عقبياً, شهد أحد وما بعدها يُكنى أبا يحيى توفي سنة أربع وخمسين ﷺ , ابي نعيم , معرفة الصحابة ,ج3 ر[1585] / ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص380 , ر[1298] / المقريزي , امتاع الاسماع , ج1 ص271 , السويطي , حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهره ,ج1 ص212 .

(3) كتبت [سفين]بلغة القرآن والمراد سُفيان كما ذكر في جميع المصادر .

(4) عَرنة / وادٍ بحذاء عرفات , الحموي , معجم البلدان ج6 ص319 .

(5) قال ابن الجوزي (فبعث عبد الله بن أنيس لقتله فقال صفهُ لي يا رسول الله , فقال : إذا رأيتهُ هبتهُ وفرقت منه وذكرت الشيطان ... حتى اذا كنت ببطن عرفة لقيتهُ ووراءهُ الاحابيش فعرفتهُ بنعت رسول الله ﷺ) , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,ج3 ص198.

(6) قال ابن شبه (ان رسول الله ﷺ أخبر بقتله قبل قدوم عبد الله) ابن شبه , تاريخ المدينة , ج2 ص469 .

ثم سرية عاصم بن ثابت [1], على راس ستة وثلاثين الى الرجيع ما بين مكة وعسفان وسببها ان قدم على رسول الله ﷺ بعد أحدٍ رهط من عضل والقارة الاول بطن من بني الهون , والثاني بطن من الهون والقاره اسم الاكمة فنزلوا عندها وسموا بها فقال يا رسول الله إن فينا اسلاما فأبعث معنا نفراً من اصحابك يفقهوننا فبعث معهم ستة من الصحابة وأمرَّ عليهم عاصم بن ثابت [2], فخرجوا من القوم حتى أتوا على الرجيع غدروا بهم فأستصرخوا عليهم هذيلاً [3], فلم يرُع القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف وقد غشوهم وقد أخذوا أسيافهم ليقتلوا القوم فقالوا إنا والله لا نريد قتلكم فأبوا فأما ثلاثة من الصحابة فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهداً وقاتلوا حتى قتلوا .[3],

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج3 ص463, ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ج2 ص779, السمهودي , وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ج2 ص24, الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس , ج1 ص454, الزرقاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج2 ص275.

(2) قال الطبري (وأمَّر رسول الله ﷺ على القوم مرشد بن ابي مرشد فخرجوا مع القوم) الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص538 .

(3) (1) ابي نعيم , دلائل النبوة , ج1 ص505 , ر [437].

(4) (2) ابن قدامة , ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد (ت 620 هـ- 1222م) الكافي في فقه الامام أحمد , ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1414هـ - 1994 م ج4 ص122 .

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

وفي رواية فنزلوا بالرجيع [1], سحراً فأكلوا تمر عجوةٍ فسقط نواة بالارض وكانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار فجأت أمرأة من هذيل ترعى فرأت النوات فأنكرت صغرهن وقالت هذا تمر يثرب فصاحت في قومها أتيتم فجأوا في طلبهم فوجدوهم كمنوا في الجبل فأتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا لا نقتل منكم رجلا [2], فقال عاصم ايها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمةِ كافر ثم قال اللهم اخبر عنا رسولك فأستجاب الله له فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما [2], ونزل عليهم على العهد [خبيب][3], وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجتمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فخشيت المرأة ان يقتل صغيرها ففزعت فقال خبيب ما كنت لأغدر قالت والله ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب والله لقد وجدتهُ يأكل قطفاً من عنب مثل راس الرجل وأنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرةٍ وما كان إلا رزقهُ الله فأعِدَّت كرامة له ومعجزة لنبينا محمد ﷺ[4].

---

(1) العثيمين شرح رياض الصاحين , ج6 ص102 .

(2) ابي داود , صحيح ابي داود , ج7 ص412 .

(3) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص202, ابن سيد الناس , عيون الاثر , ج2 ص59 , باب [بعث الرجيع].طمست [خبيب] في أصل المخطوط والمراد خبيب وزيد بن الدشنة وصُححت من كتاب الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص239 .

(4) البخاري , صحيح البخاري , ج4 ص1465 , باب [فضل من شهد بدراً] ,أبن حنبل , مسند أحمد ج13 ص307 , ر [7928], البيهقي , السُنن الكبرى ج9 ص245, ر[8432],الديار بكري , تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ج1 ص427 .

وفي رواية أنه قال ﷺ إني لأجد من يبلغ رسولك مني السلام ثم أنشأ يقول

فلست ابا لي حين أقتل مسلماً على أي شق كان لله مصـــــــرعي
وذلك في ذات الاله وأن يشـأ يبارك عليَّ أوصال شِلوٍ مُـــــــمزع
لقد جمع الاحــزاب فيَّ وألاولى قبائلهم وأستجمعوا كل مجـــــــمع
الى الله اشكوا غربي بعد كربي* وما ارصد الاحزاب لي عِند مصرعي[1],

ودعا عليهم فقال اللهم احصهم عددا ولا تبق ِمنهم احدا وأقتلهم بددا فلم يحل الحول ومنهم احد حي ثم انهم لما صلبوه نادوه تحب ان محمداً مكانك قال لا والله ما احب ان يذب بشوكة في قدمه . واما عاصم فبعث قريش يطلبون شيئاً من جسده يعرفونه لانه قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر وارادت هذيل اخذ راسه ليبيعوهُ من امرأة قتل عاصم ابنيها يوم احد [2], فنذرت لئِن قدرت على رأسه لتشربن الخمر في قحفةِ [3], ونذرت لمن جائها براسه مائة ناقةٍ فمنعه منهم الزنابير لانه قد اعطى الله عهداً ان لا يمسهُ مشرك ولا يمس مشركا فكان عمر ﷺ لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظهُ في حياتهِ وانما استجاب الله له في لحمه دون قتله لما اراد الله له من اكرامه بالشهادة واكرامه من هتك حرمته بقطع لحمه .

---

(1) ذكر ابن هشام هذه القصيدة وقال : لقد جمع الاحزاب حولي وألبسوا – قبائلهم وأستجمعوا كل مجمع , وقد نسبها الى خبيب وقال بعض اهل العلم بالشعر ينكرها له, السيرة النبوية , ج2 ص176 , وقال العراقي (وقتل خبيب وهو القائل – فلستُ ... القصيدة)العراقي , ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم (ت 806هـ-1403م) شرح التبصرة والتذكرة , تحقيق عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية) 2002م – 1422هـ , ج2 , ص239 , السخاوي , شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر (ت 902هـ - 1496م) فتح المغيث بشرح الفية الحديث , تحقيق علي حسين علي , ط1 (مصر , مكتبة السُنة) 2003م – 1424هـ ج4 ص254.

(2) قال ابن اسحاق (وقد قتل عاصم بن ثابت مسافح بن طلحة وأخاه فنذرت امهما سلافة ان امكنها الله من رأس عاصم ان تشرب الخمر) ابن اسحاق , سيرة ابن اسحاق ج1 ص329 .

منسّق: المسافة البادئة: قبل: -0.25"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 57.0" + مسافة بادئة: 1"

(1)(3) القحف : العظْم الذي فوق الدماغ من الجمجمة . ابن منظور , لسان العرب , ج9 ص275 .

سرية المنذر بن عمرو[1], الى بئر معونة [2], موضع بين مكة وعسفان على راس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة [3], وسَببها انه قدم ابو برآء عامر بن مالك المعروف بملاعب الاسنه على رسول الله ﷺ فعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعدعن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلاً من اصحابك الى أهل نجد فدعوتهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال عليه الصلاة والسلام واني أخشى أهل نجد عليهم قال انا لهم جار فأبعثهم فبعث ﷺ المنذر بن عمرو ومعه القُرآء وهم سبعون وكانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل يشترون بأحطابهم طعاماً لأهل الصُفة [4], ويتدارسون القران بالليل ايضاً فساروا حتى نزلوا ببئر معونة بعثوا حرام بن ملحان [5], بكتابه ﷺ الى عدو الله عمرو بن ألطفيل الذي مات كافراً فلما أتاهُ لم ينظر في الكتاب حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر

---

(1) المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن الخزرج بن ساعده , شهد العقبة مع السبعين من الانصار ,وشهد بدراً وأحد وبعثه رسول الله ﷺ اميراً على اصحاب معونة فقتل يومئذ شهيداً على راس ستة وثلاثون شهراً من الهجرة رحمه الله تعالى ,ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص514 ر [272] ,ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ج4 ,ر [1449] , ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة ج5 ص269 .,الزركلي , الاعلام ج7 ص294 ط.

(2) بن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص199 .قال اليار بكري (اولها في المحرم كذا قاله في الوفاء وقدّمها على سرية الرجيع كما في المنتقى واما في المواهب اللدنية فقدم سرية الرجيع على بئر معونة كما قال ابن اسحاق والله اعلم) .

(3) الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج1 ص451 .

(4) أهل الصَفة , كانوا اناس فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون على عهد رسول الله ﷺ في المسجد ويظلون فيه وكانت صُفة المسجد مثواهم (الدكة) فنسبوا اليها / الملك المؤيد , ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن شاهنشاه (ت 732 – 1331) المختصر في اخبار البشر ط1 (مصر , المطبعة الحسينية) دت , ج ص.

(5) حرام بن ملحان وأسم ملحان مالك بن خالد بن زيد , شهد بدراً وأحد وبئر معونة وقتل يومئذ شهيداً في صفر على راس ستة وثلاثون شهراً من الهجرة ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى ,

ج3 ص476 , ر [212] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص172, ر[533] .

فلم يجيبوا وقالوا لن نخفر ابا برآء وقد عقد لهم عقداً او جواراً فأستصرخ عليهم قبائل من سليم عصبه ورغلا فأجابوه [1], الى ذلك ثم خرجوا حتى غشوا القدم فأحاطوا بهم في رحالهم فلما رآوهم اخذو سيوفهم وقاتلوهم حتى قتلوهم [2], إلا كعب بن زيد فتركوه وبه رمق وعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا وأسروا عمر بن امية الضمري فلما اخبرهم انه من مضر اخذه عامر واعتقه من رقبة على امه فلما بلغه ﷺ خبرهم قال هذا عمل ابي برآء قد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ابا برآ فمات اسفا على ما صنع عامر قال انس ﷺ ما رأيت رسول الله وجد على احد ما وجد على اصحاب بئر معونة [3], ودعا ﷺ على قاتلهم ثلاثين صباحا وقال انس ﷺ انزل الله على المقتولين يوم بئر معونة قرآنا قرأته [4], ثم نُسخ بعد تلاوته وهو يلقى قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي علينا ورضينا عنه [5].

---

(1) قال الحلبي في سيرة المصطفى (واستصرخ عدو الله عامر بن الطفيل القبائل من سليم فاقبلوا بالرجل والخيل واحاطوا بالصحابة مبادرين اليهم حتى قتلو رحمة الله عليهم). الحلبي , الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب ابو محمد بدر الدين (ت 779هـ - 1377م), المقتفى من سيرة المصطفى , تحقيق مصطفى محمد الذهبي ط1 (مصر , القاهرة , دار الحديث) 1996م /1996 ,ج1ص148.

(2) قال الصالحي (وسميت سرية القراء رضي الله عنهم) , الصالحي , سبُل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد , ج6 ص57 .

(3) ابن حنبل , مسند احمد , ج2 ص330 , البيهقي , السنن الكبرى , ج2 ص199,السراج , محمد بن اسحق بن ابراهيم الشقفي النيسابوري (ت 313هـ - 925م) مسند السراج , تحقيق أرشاد الحق الاثري ط1 (باكستان – فيصل اباد , أدارة العلوم الاثرية) 2002م/ 1422هـ , ج1ص404.

(4) ابي عوانة , مسند ابي عوانة , ج4 ص463 , ر[1346] , قال الرازي (بلغوا عنا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا), الرازي , المحصول ج3 ص323

(5) ابـن الجـوزي , نواسـخ القـرآن , ص37, النـويري , نهايـة الادب فـي فنـون الادب ج17 ص130, العمري , السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة ج1 ص242.

ثم سرية محمد بن مسلمة [1], القرطاء بطن من ابي بكر ابن كلاب منزلهم بين المدينة وبينه سبع ليال وكانت هذه السرية على راس تسع وخمسين شهراً من الهجرة بعثه ﷺ في ثلاثين راكباً فلما اغار عليهم هربوا بعد ان قتل نفرا واستاق نعما وشاء وقدم المدينة بثمامة بن أثال الحنيفي [2],اسيرا فربطه بسارية في المسجد بأذنه ﷺ ثم اطلقه باذنه [3], ايضاً فأغتسل واسلم وقال يا محمد ما كان على الارض وجه ابغض اليَّ من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه اليَّ والله ما كان من دين أبغض اليَّ من دينك فاصبح دينك احب الاديان الي كلها والله ما كان من بلد أبغض اليَّ من بلدك فاصبحت بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي ﷺ وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع رسول الله ﷺ ولا والله ما تاتيكم من اليمامة حبة حنطة [4], حتى يأذن فيها النبي ﷺ وقد إستوعب قصته البخاري [5],

---

(1) الواقدي , المغازي ج1 ص534, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم / ج3 ص249 , النـويري , نهايـة الادب ج17 ص200, العصـامي , سـمط النجـوم العـوالي فـي ابنـاء الاوائـل والتوالي , ج2 ص217.

(2) ثمامة بن آثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن حنيفة الحنفي , اسلم بعد ان عفا عنه رسول الله ﷺ عن ذنبه ,ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج1 ص506, ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص226,ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ج1 ص525, الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (764 هـ - 1362م) الوافي بالوفيات , تحقيق احمد الارنؤوط وتركي مصطفى ط1 (بيروت , دار احياء التراث) 1420هـ2000م ,ج11 ص15 .

(3) قال ابن سعد (وكتن مر به رسول الله ﷺ فأراد ثمامة قتله فمنعه عمه من ذلك فأهدر رسول الله ﷺ دم ثمامة) ابن سعد الطبقات الكبرى , ج5 ص550 .

(4) البغوي , تفسير البغوي ج4 ص210 , ر [1934],ابن حنبل , مسند احمد ج15 ص518 , ر[9833],البخـاري , صـحيح البخـاري ج5 , ر [4372],القرطبـي , تفسـير القرطبـي , ج12 ص143.

(5) البخاري , صحيح البخاري ج4 ص1589 , ر [4114] باب حديث ثمامة بن آثال .

سرية [1],عكاشة بن محصن [2], الى غمر وهو مآء لبني أسد كانت في عام ست من الهجرة في ربيع الاول في اربعين رجلاً فعلم به القوم فهربوا فنزلوا عليآء بلادهم فأستاقوا منها مائتي بعير وقدموا المدينة ولم يلقوا كيدا [3],

---

(1) الواقدي , المغازي , ج2 ص47, المسعودي , التنبيه والاشراف , ص219 ,ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص87, الذهبي , تاريخ الاسلام ج2 , ص201 .

(2) عكاشة بن محصن بن حرشان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم الاسدي , شهد بدرا وسائر المشاهد , توفي في خلافة ابي بكر الصديق قتلهُ طليحة بن خويلد باليمامة يوم الردة , ابي نعيم , معرفة الصحابة ج4 ر [2227] , ابن حيان , مشاهير علماء الامصار ج1 ص36, قوّام السنة , سير السلف الصاحين , ج1 ص592,الذهبي , سير اعلام النبلاء ج1 ص307, الزركلي , الاعلام , ج4 ص244 .

(3) قال ابن سعد (فأصابوا ربيئة لهم [اسير] فأمنوه فدلهم على نعم لبني عم له فأنماروا عليها فأستاقوها مائتي بعير فأرسلوا الرجل واحدروا النعم الى المدينة), ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص85 .

سرية محمدَّ بن مسلمة [1], الى موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا سنة ست ومعه عشرة الى بني ثعلبة [2], فورد ليلا عليهم فأصدق [3], بهم القوم وهم مائة رجل فتراموا ساعة ثم حملت الاعراب عليهم بالرماح فقتلوهم اجمع إلا محمد بن مسلمة فوقع جريحاً [4],حتى مر رجل من المسلمين به فحمله حتى ورد به المدينة فبعث رسول الله ﷺ ابا عبيدة ﷺ في اربعين رجلا الى مصارعهم فأغاروا عليهم فأعجزوهم في الجبال واصاب رجلا واحدا فأسلم فتركه واخذ نعما من نعمهم فأستاقها وقدم بها المدينة وخمسها ﷺ وقسم الباقي عليهم .

ثم سرية زيد بن حارثة [5], الى بني سليم الى ناحية بطن نخل من المدينة على نحو اربعة أميال [6], في ربيع سنة ست فأصابوا أمراة من مزينة فدلتهم على محلة سليم فأصابوا نعماً وشآءً واسرى فيهم زوج المرأة المذكورة فلما قفل زيد بما اصاب وهب رسول الله ﷺ لمزينة نفسها وزوجها[7]

---

(1) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج2 ص254 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص87 , المقريزي , امتاع الاسماع , ج1 ص266, صالح عبد الله وعدد من المختصين , نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم ,ط4 (جده , دار الوسيلة للنشر والتوزيع) د.ت , ج1 ص331.

(2) قال الحموي (سُميت الثعلبية بثعلبة بن دُودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا اول من حضرها ونزلها) الحموي , ج3 ص11.

(3) قال الواقدي (فورد محمد بن مسلمة عليهم ليلا فكمن القوم حتى نام ونام اصحابه فأحدقوا به وهم مائة رجل فما شعر القوم إلا بالنبل قد خالطتهم) / الواقدي , المغازي , ج2 ص48.

(4) قال ابن سيد الناس (ثم حملت الاعراب عليهم بالرماح فقتلوهم ووقع محمدبن مسلمة جريحا فضرب كعبه فلا يتحرك وجرَّدوه من الثياب) ابن سيد الناس , عيون الاثر ج2 ص142 / وقال ابن سعد [وجردوهم من الثياب] ابن سعد الطبقات الكبرى ج2 ص85 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص86 , المسعودي , التنبيه والاشراف ص219 , ابن سيد الناس , عيون الاثر ,ج2 ص144 , بدر الدين الحلبي , المقتفى من سيرة المصطفى ج1 ص167 .

(6) قال الواقدي (كانت سرية زيد بن حارثة الى الجموم في ربيع الآخر سنة ست , والجموم ما بين بطن نخل والنقرة) الواقدي , المغازي , ج1 ص5 (مقدمة الكتاب) .

(7) قال البيهقي (فأصاب من مزينة امرأة يقال لها حليمة فدلتهم على محال بني سُليم ... وكان في اول الاسراءِ زوج حليمة فلما قفل بما اصاب وهب رسول الله لمزينة (حليمة) نفسها وزوجها) البيهقي , دلائل النبوة , ج4 ص84 .

ثم سرية زيد بن حارثة [1],ايضا الى العيص على اربع ليال من المدينة في سنة ست في جمادى الاولى في سبعين راكبا سببها اقبال عير لقريش من الشام فتعرضوا لها واخذوها وكانت فيها فضة كثيرة لصفوان ابن امية [2], واسر منهم اناساً فيهم ابو العاص [3], وقدم بهم المدينة فأجارته زوجته زينب بنت رسول الله ﷺ ونادت في الناس حيث صلى رسول الله ﷺ الفجر اني قد اجر ت ابا العاص فقال رسول الله ﷺ ما علمت شيء من هذا وقد أجرنا من اجرت ورد عليه ما اخذ وكانت رضي الله عنها هاجرت وتركته على شركه وردها ﷺ بالنكاح الاول بعد سنتين وقيل بعد ست وقيل قبل انقضاء العدة وقيل بنكاح جديد[4],

---

(1) الواقدي , المغازي ج2 ص55. الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص126 . الذهبي / تاريخ الاسلام , ج2 ص354 , الخضري , محمد بن عفيفي الباجوري ,(ت 1345هـ - 1926م) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ط2 (دمشق – دار الفيحاء للطباعة والنشر) 2004م/1425هـ ,ص161.

(2) صفوان بن امية بن خلف بن حذامة بن جمح القرشي الملكي . له صُحبة , اسلم بعد فتح مكة مات صفوان بن امية في مكة سنة ثنتين واربعين . وقال ابن سعد انه اسلم يوم حنين فأعطاه رسول الله ﷺ خمسين بعيرا ابن سعد الطبقات الكبرى ج5 ص449 , البخاري , التاريخ الكبير , ج4 ص304 , ر[2920], الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج2 ص563 , ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج24 ص102 .

(3) ابو العاص (زوج زينب بنت رسول الله ﷺ) ابو العاص بن الربيع بن عبد العُزى ابن عبد الشمس بن عبد مناف القرشي , وكان من الذين اسروا في سرية زيد بن حارثة وقدصلى بالمدينة واجارته زوجته زينب بنت رسول الله ﷺ , ثم عاد لقريش واسلم ورد النبي ﷺ زينب على ابي العاص على النكاح الاول بعد ست سنين توفي ابو العص سنة اثنتي عشرة للهجرة رحمه الله), الزبيري , مصعب بن عبد الله بن مصعب ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت 236هـ - 850م) نسب قرشي , تحقيق بروفنسال , ط3 (القاهرة – دار المعارف) د.ت ص230 , ابن الاثير , اسد الغابة , ج5 ص185 , الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 ص310 ر [1492] / ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ج4 , ص121 .

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: -0.5"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 5.0" + مسافة بادئة: 1"

(4)(5) قال الزيعلي (النكاح كان باقيا الى نزول آية الممتحنة فلم يؤثر فيه اسلامها وبقائه على الكفر فلما نزلت الآية توقف نكاحها . والله اعلم – على انقضاء العدة ثم اسلام ابي العاص بعد ذلك بزمن يسير بحيث يمكن عدتها لم تنقض في الغالب فيشبه ان يكون الرد بالنكاح الاول والله اعلم) , الزيعلي , عبد الله بن يوسف (ت 1357هـ – 1938م) نصب الراية لاحاديث الهداية , تحقيق محمد يوسف.

سرية زيد ايضا [1], الى (الظرف)[2], وهو ماء على ستة وثلاثين ميلا من المدينة خرج فيها الى بني ثعلبة فأصاب نعما وشاء وهربت الاعراب ولم يلق كيدا [3].

ثم سرية زيد [4],ايضا الى محل ورآء ذا القرى في جمادى الآخرة سنة ست وسببها ان الهنيد وناس من جذام قطعوا الطريق على دحية الكلبي [5],فأخبر رسول الله ﷺ فبعث زيد وخمس مائة معه ودحية معهم ايضا فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار حتى هجموا مع الصبح على القوم فقتلوا فيهم واوجعوا وقتلوا الهنيد وابنه واغاروا على ماشيتهم ونسائهم فأخذوا من الغنم الف شاه ومن النساء مائة وكذا من الصبيان ثم ان زيد الجذامي التمس من رسول الله ﷺ ان يخلي بين حرمهم واموالهم فرد عليهم ذلك بعد ان اسلم زيد المذكور [6].

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , جـ2 ص82 , الطبري , الرسل والملوك خ3 ص140 – 143 ,التويري , نهاية الادب ,جـ17 ص206 , الزيعلي , تخريج الاحاديث والآثار ج2 ص193 .

(2) ذكر في المخطوط [الضرف] اخت الصاد في النسختين أ- ب , والصواب [الظرف] كما ذكر في المصادر , الواقدي , المغازي , ج2 ص555 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص257 .

(3) قال الواقدي (فأنحدر زيد بن حارثة حتى صبح المدينة بالنعم وخرجوا في طلبه حتى اعجزهم فقدم بعشرين بعيرا , ولم يكن قتال فيها وكان شعارهم أمت أمِت), الواقدي ,المغازي ج2 ص52.

(4) الواقدي , المغازي , ج2 ص53 , ابن سعد الطبقات الكبرى ج2 ص88, التويري , نهاية الادب ,ج17 ص208 .

(5) دحية الكلبي بن خليفة بن فروة بن فضالة كان من كبار الصحابة , لم يشهد بدرا وشهد احد وما بعدها من المشاهد وبقى الى خلافة معاوية واقام بالمزة بدمشق ومات ودفن فيها ﷺ . الرازي , الجرح والتعديل ج3 , ر [1996] ابن حيان , الشقات ج3 ص117 ر [392] , الذهبي , سير اعلام النبلاء ج2 ص550 ر [116] , الزركلي , الاعلام , ج2 ص337 .

(6) ابن هشام , السيرة النبوية ,ج2 ص612,الطبري , الرسل والملوك ,ج3 ص140,ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص258,ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص89 , ابن كثير , البداية والنهاية ,ج5 ص237 , ابن خلدون و تاريخ ابن خلدون , ج2 ص478 باب [الوفود] .

ثم سرية زيد ايضا الى وادي القرى [1], في رجب سنة ست فقتل من المسلمين جمع وجرح زيد ورفع من المعركة وبه رمق [2],.

ثم سرية [3],عبد الرحمن بن عوف ﷺ الى دومة الجندل في سنة ست دعاه رسول الله ﷺ فأقعده بين يديه وعممه بيده الشريفة وقال اغز بسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله ولا تغدر ولا تقتل وليدا وبعثه الى بني كلب وقال إن استجابوا لك فتزوج ابنة مليكهم [4],فسار ﷺ حتى قدم عليهم ومكث ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام فأسلم الاصبع بن عمرو الكلبي وكان راسهم وأسلم معه اناس كثير واقام من اقام على اعطاء الجزية وتزوج سيدنا عبد الرحمن ﷺ ابنة الاصبع وقدم بها المدينة فولدت له ابا سلمة [5],

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص89, الخركوشي عبد الملك بن محمد بن ابراهيم النيسابوري ابو سعد , (ت 407هـ -1016م)شرف المصطفى ,ط (مكة – دار البشائر الاسلامية) 2003م – 1424هـ , ج3 ص51 , ابن سيد الناس , عيون الاثر , ج2 ص147, الحلبي , المقتفى من سيرة المصطفى ج1 ص173 .

(2) قال عبد الشافي (وتوالت سرايا الرسول ﷺ الى هذه الجهات الشمالية لغرض هيبة الاسلام وارهاب اعداء الله) محمدعبد اللطيف , السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ,ط1 (القاهرة – مطبعة دار السلام) 2003 م- 1428هـ ,ص115 . والمراد من كلام الشافي هو ارهاب الروم واظهار قوة الاسلام.

(3) الواقدي , المغازي , ج2 ص560 , الطبري , تاريخ الملوك والرسل ج2 ص642 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم جـ3 ص259 , النويري , نهاية الادب في فنون الادب (ذكرت في مقدمة ج17 , ص5).

(4) قال الطبري (فاسلم القوم فتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصبع وهي ام ابي سلمة وكان ابوها رأسهم وملكهم), الرسل والملوك , ج2 ص642 .

(5) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف , كان من افاضل قريش وعبادها وفقهاء اهل المدينة وزهادهم , قيل ان اسمه كنيته وقيل اسمه عبد الله , مات سنة اربع ومائة رحمه الله ورضي

عنه,مالك , موطأ مالك ج6 ص112 , ر [403], ابن حنبل , موسوعة اقوال الامام احمد في رجال الحديث وعلله ج4 ص210 , ر [3685],وكيع , اخبار القضاة , ج1 ص166,الذهبي , سير اعلام النبلاء ج4 ص287 , ر [108].

ثم سرية علي ﷺ [1], سنة ست الى بني سعد [2], وسببها انه لمّا سمع عنهم انهم يريدون امداد يهود خيبر فأغار عليهم هو ومن معه فاخذ لهم خمسمائة بعير والفي شاة وهربوا .

ثم سرية زيد بن حارثة [3], الى فاطمة بنت ربيعة الفزارية سنة ست وسببها ان زيد بن حارثة خرج في تجارة الى الشام فلقي ناسا من فزارة فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم ومما كان معه بضائع لاصحابه فبعثه ﷺ اليهم فكمن هو واصحابه بالنهار وسارو بالليل ثم صبحوهم وكبروا واحاطوا بالحاضر وأخذوا فاطمة المذكورة وكانت ملكة رئيسة وأخذوا بنتها جارية وعمد قيس بن المُحسر [4], الى فاطمة [5], فقتلها قتلاً عنيفا وربط بين رجليها ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقطعاها وقدم زيد المدينة وقرع باب النبي ﷺ فقام اليه ﷺ متجردا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسأله فأخبره بما ظفر الله به [6],

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص89, ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2 ص90 بحرق , محمد بن عمر بن مبارك الحميدي ,(ت930هـ- 1523م) حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار . تحقيق محمد غسان عزقول ط1(جده – دار المنهج) 1998م,1419هـ ص520.

(2) بني سعد : من بني ابراهيم من بني مالك من جهينة احدى قبائل الحجاز, كحاله , معجم قبائل العرب , ج2 ص514.

(3) ابن خياط , تاريخ خليفة , ج1 ص77 , الطبري , الرسل والملوك ج2 ص642 , البغدادي ,محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي , ابو جعفر (245هـ - 1150م) المحبر , تحقيق , إيلزة شتيتر ط1 (بيروت , دار الافاق الجديدة) د.ت , ص119.

(4) قيس بن مالك بن المُحسر , صحابي , غزا مع رسول الله ﷺ وأشترك في فتوح البلدان مع خالد بن الوليد , لم تذر سنة وفاته , ابن سعد الطبقات الكبرى ج5 ص186 , ر [848], ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص613 ر [2121], ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج5 ص499.

(5)قال الواقدي (فأخذ جارية وامها أم قرفة , وأم قرفة هي فاطمة بنت ربيعة بن زيد), المغازي , ج2 ص61.
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج5 ص186,الطبري , الرسل والملوك ج2 ص127,ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص261 ,ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج18 ص359 .

سرية [1],عبد الله بن عتيك [2], لقتل ابي رافع ويقال سلام بن ابي الحقيق اليهودي الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وذهب ابن عتيك وجمع من الصحابة الى خيبر وكمنوا فلما هدات الرجل جاؤوا الى منزل رافع فصعدوا درجة له وقدموا عبد الله بن عتيك, لانه يرطن باليهودية فأستفتح وقال جئت ابا رافع بهدية ففتحت له امرأته فلما رأت السلاح ارادت الصياح فأشار اليها بالسيف فسكتت فدخلوا عليه فما عرفوه إلا ببياضه فقتلوه بالسيف وكان لعنه الله يؤذي رسول الله ﷺ .
وفي رواية للبخاري [3], ا ن ابا رافع كان في حصن له فلما دنا منه الصحابة قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ادخل [4], فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق [5],قال فقمت الى الاغاليق [6], فأخذتها وكان ابو رافع يُسمر عنده وكان في عِلال له فلما ذهب عنه اهل سمره

---

(1)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 , ص91, المسعودي , التنبيه والاشراف , ص220 ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,ج3 ص261.
(2) عبد الله بن عتيك بن قيس بن الاسود بن مري , صحابيا , شهد بدرا وأحد , استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة رضي الله عنه, البغوي , معجم الصحابة , ج4 ص80 ر [1618], ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج4 ص143 , الزركلي , الاعلام , ج4 ص102.
(3)البخاري , صحيح البخاري ج5 ص91 , ر [4039].
(4)ابن حجر, فتح الباري شرح صحيح البخاري, ج7 ص343, باب [قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق].
(5)قال الذهبي (فأغلق الباب وعلق الاقاليد على ود) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص244 .

(6)مغلاق , جمعها الاغاليق والمغاليق وهو ما يغلق به الباب ولا يفتح الابه , وقيل قفل مغلاق أي جعل لداره غلقا , عمر احمد مختار , معجم اللغة العربية المعاصرة ط1 (بيروت ,عالم الكتب) 1429 -2008م ج2 ص1626 باب [03600 غ ل ق].

صعدت اليه فجعلت كلما فتحت باب أغلقت عليَّ من داخل فأنتهى تاليه فأذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فضربت ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت وصاح فخرجت من البيت فمكثت غير بعيد ثم دخلت عليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لأمك الويل ان رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف قال فضربته حينئذ ضربة أثخنته ولم اقتله ثم وضعت صبيب السيف [1],في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته [2],.

وفي رواية له ثم جئت كأني أعينه فقلت مالك يا ابا رافع وغيرت صوتي [3], فقال لأمك الويل دخل عليَّ رجل فضربني قال فعمدت له ايضا فضربته اخرى فلم تغن شيا فصاح وقام اهله قال ثم جئِت وغيرت صوتي كهيئة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فوضعت السيف في بطنه ثم أتكأت عليه حتى سمعت صوت العظم فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلا وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فلما صاح الديك قام الناعي على السور [4], فأنطلقت الى اصحابي فقلت النجاة فقد قتل الله ابا رافع فأنتهيت الى النبي ﷺ فقال ابسط رجلك فمسحها ﷺ فكأنما لم اشتكيها قط [5],

---

(1)صبيب السيف : أي طرفهُ وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب , ابن منظور , لسان العرب ج4 ص2387.

(2)لقد روى ابن سعد تلك الحادثة مشيراً الى أن الجميع قد دخلوا عليه بقوله (فدخلوا عليه فما عرفوه الا بياضه كأنه قبطية فعلوه بأسيافهم وجعل القوم يضربونه جميعا...ثم خرجوا مقبلين الى المدينة) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص91.

(3) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص43 , الكاندهلوي , محمد بن يوسف بن محمد الياس (ت 1384هـ - 1919م) حياة الصحابة , حققه وضبطه بشار عواد معروف ط1 (بيروت , مؤسسة الرسالة للطباعة) 1420هـ - 1999م , ج1 ص468 .

(4) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج4 ص38 , الذهبي , تاريخ الاسلام ج2 ص344 , باب فقتل ابي رافع الحقيق , ابن كثير , البداية والنهاية ,ج6 ص132 باب مقتل ابي رافع.

(5) البخاري , صحيح البخاري , ج3 ص1100 ر [2859] .

سرية [1], عبد الله بن رواحه الى أُسَير[2], بن زرام اليهودي بخيبر سنة ست وسببها انه لما قتل ابو رافع امرت يهود عليها فصار يجمع الجموع لحرب رسول الله ﷺ فوجَّه ﷺ عبد الله بن رواحه [3], في ثلاثة نفر قال عن خبره وعزته [4], ثم اخبر بذلك رسول الله ﷺ فأرسل اليه ثلاثون رجلا فبعث عليهم عبد الله بن رواحه فقدموا عليه وقالوا ان رسول الله ﷺ بعثنا اليك لتخرج اليه يستعملك على خيبر فطمع في ذلك وخرج معه ثلاثين رجلا من اليهود [5], مع كل رجل رديف من المسلمين حتى اذا كانوا بقرقرة [6], ضرب عبد الله بن رواحة أُسيراً بالسيف فسقط عن بعيره ومالوا على اصحابه فقتلوهم غير رجل ولم يُصب من المسلمين احد ثم قدموا على رسول الله ﷺ فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين [7],

---

(1) المسعودي , التنبيه والاشراف ,ص220 , النويري , نهاية الأدب في فنون الأدب ج17 ص150,الذهبي , سير اعلام النبلاء ج2 ص206 .

(2) ذكر ابن كثير ان اسمه (يُسير بن رزام) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص358.

(3) عبد الله بن رواحه بن ثعلبة بن امريء القيس بن الاغر , احد النقياء الاثني عشر من الانصار , شهد بدرا واحد ,قتل يوم مؤتة شهيدا ﷺ ,ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ص565 ر[352], ابن عساكر , تاريخ دمشق ج28 ص80 ر [3293] , الزركلي , الاعلام , ج4 ص56 .

(4) ذكرت في النسخة أ دون تنقيط , وذكرت في النسخة ب وعزتهِ .

(5) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص263, الذهبي , تاريخ الاسلام ج2 ص261 .

(6) قال ابن سيد الناس (حتى اذا كنا بقرقرة شبار ندم اسير فقال عبد الله بن انيس الجهني وكان في السرية , واهدى بيده الى سيفي ففطنت له ودفعت بعيري وقلت غدرا أي عدو الله), ابن سيد الناس , عيون الاثر في فنون المغازي واالشمائل والسير ج2 ص151 .

(7) البيهقي , دلائل النبوة , ج4 ص293 , باب سرية عبد الله بن رواحة, ابن كثير , السير النبوية و ج3 ص418 .

ثم سرية كُرز بن جابر [1], الى العرنيين حي من بجيلة وسببها ان ناسا من عكل وعرينة[2], قدموا على رسول الله ﷺ وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف
واستوخموا [3], المدينة فأمر لهم رسول الله ﷺ بذود [4], وراعٍ وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من البانها فأنطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي ﷺ وأستاقوا الذود فبلغه ﷺ فبعث في اثارهم فأمر بهم فسملوا اعينهم وقطعوا ايديهم ثم نبذوا بالشمس حتى ماتوا ولم يحسمهم قال أنس ﷺ انما سمل رسول الله ﷺ أعينهم لأنهم سملوا اعين الرعاة أي فيكون ذلك قصاصا وقال أنس أيضا ولقد رأيت احدهم يكدم الارض بفية حتى مات وفي رواية أستغربها ابن كثير [5], ان الراعي مولى النبي ﷺ ويقال له يسار [6], أعتقه ﷺ وبعثه في لقاح له بالحرة فذبحوه وجعلوا الشوك في عينيه ثم طردوا الابل فبعث النبي ﷺ في آثارهم خيلا من المسلمين اميرهم كرز بن جابر فلحقهم فجآء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي رواية ضعيفة بزيادة فجعلوا يقولون المآء ورسول الله ﷺ يقول النار حتى هلكوا وفي هذه الرواية فأنزل الله ﴿ ☺✵☼ ❶ ♦♌❑🡐 ❻ ◻♦↗⑥ ♦✕⇦ ☎ ✂↗♦🕐♦❽ ♉ ❼ ✕ ♦♌⇗❑ ➔ ⇔○♦③◆❐ 🕐↖ ❐◆❻◆❐ ✂🕐⑩ ✿○♦▫ ⇳⇘❻☞ ﴾ الآية [7], انتهى والسرية كانت نحو عشرين غازيا من الانصار[8], .

(1) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص263 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص94 , النويري , نهاية الادب في فنون الادب , ج17 ص152.
(2) عرينة : قبيلة من قبائل العرب قريبة من المدينة . الحموي , معجم البلدان , ج6 ص322.
(3) إستوخم : إستضل , ابن منظور , لسان العرب ج1 ص729.

(4)ذود : الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع.
(5)ابن كثير , السيرة النبوية , ج3 ص340 و باب [ذكر سياق البخاري لعمرة الحديبية].
(6)يسار مولى رسول الله ﷺ , بعثه راعيا فقتله العرنيون , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص102.
(7)سورة المائدة / الآية 33 .
(8)الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص127 ,ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص243 باب [السرايا والبعوث التي كانت في سنة ست], الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص356 , باب [سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين].

ثم سرية عمرو بن امية [1], الضمري [2], الى ابي سفيان بن حرب بمكة لانه ارسل للنبي ﷺ من يقتله غدرا فأقبل الرجل ومعه خنجر ليقاتله فلما راه ﷺ قال ان هذا ليريد غدرا فجذبه اسيد بن خضير بداخل ازاره فأذا بالخنجر سقط من يده وقال له ﷺ اصدقني ما انت؟ قال وانا آمن قال نعم فأخبره بخبره فخلى عنه ﷺ وبعث عمرو بن امية ومعه سلمة بن اسلم [3], الى ابي سفيان [4],وقال ان اصبتما منه غرة فأقتلاه فمضى عمرو يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن ابي سفيان فأخبر قريشا بمكانه فخافوه وطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية فحشد له مكة وتجمعوا فهرب عمرو وسلمة فلقي عمرو وعبيد الله بن مالك التميمي فقتله وقتل آخر ولقي رسولين لقريش بعثهما يجيبان الخبر فقتل احدهما واسر الآخر فقدم به المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله ﷺ خبره وهو عليه الصلاة والسلام يضحك [5],

---

(1)المسعودي , التنبيه والاشراف , ص213, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص265 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 ص517 .
(2)عمرو بن امية بن خويلد بن عبد الله بن اياس الضمري , قديم الاسلام , مهاجري هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة , توفي في ايام معاوية قبل الستين هجرية ﷺ, البخاري , رجال صحيح البخاري , ج2 ص536 , ابي نعيم , معرفة الصحابة ج4 ر [1993], الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج3 ص179 .
(3)سلمة بن اسلم بن حريش بن عدي بن الحارث اشهد بدرا وخرج في جيش اسامة الى ارض البلقاء , قتل بالعراق يوم جسر ابي عبيد الثقفي سنة اربع عشرة ﷺ, ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ج2 ص84, الصفدي , الوافي بالوفيات ,ج15 ,ص317, ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج2 ص63 .

(4)قال الطبري (وهذا كان سنة اربع), الرسل والملوك , ج2 ص542, ابن سعد الطبقات الكبرى , ج2 ص90, ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج45 ص242 .

ثم سرية عمر بن الخطاب [1], الى تربة [2], في شعبان سنة اربع فأتى الخبر الى هوازن فهربوا في جمع الى المدينة ولم يلق كيدا [3], ثم سرية ابي بكر [4], الى بني كلاب [5], وفزارة [6], وصوب الثاني سنة سبع فسبى منهم جماعة وقتل اخرين .

---

(1)الواقدي , المغازي , ص722, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص110 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,ج3 , ص310, ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 , ص358.

(2)تربة (واد بالقرب من مكة على مساحة يومين منها بأتجاه طريق اليمن) , الحموي , معجم البلدان , ج2 ص436.

(3)قال ابن سيد الناس (فخرج وخرج معه دليل من بني هلال فكان يسير الليل ويكمن النهار). ابن سيد الناس , عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير , ج2 ص188.

(4)الواقدي , المغازي , ص723 , الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص141 , البيهقي , دلائل النبوة , ج2 ص290 , النويري , نهاية الادب في فنون الادب , ج17 ص153.

(5)قال المقريزي (الى بني كلاب بنجد بناحية ضرية في شعبان), المقريزي , امتاع الاسماع ,ج1 ص328.

(6)بنو فزارة : بن سفيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) , ابن حزم , ابي محمد بن علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت 456هـ- 1603) جمهرة انساب العرب , تحقيق عبد المنعم خليل ابراهيم ,ط5 (بيروت , دار الكتب العلمية) 1430هـ - 2009م , ص481 .

ثم سرية بشير بن سعد [1], الانصاري [2], الى بني مرة ومعه ثلاثون رجلا فقاتلوا وقاتل بشير حتى جرح وضرب كعبه قيل ثم مات .
ثم سرية غالب بن عبد الله [3],الليثي [4],الى ناحية نجد الى قوم لا يحضرني الآن اسمهم [5], سنة سبع في مائتين وثلاثين قال أسامة ﷺ بعثنا رسول الله ﷺ الى الحرقة [6], فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشينا قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال يا أسامة أقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم [7],

---

(1) الواقدي , المغازي , ج1 ص294, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,ج3 ص302, ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص104, الذهبي , تاريخ الاسلام وج2 ص257.
(2) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد الانصاري , شهد بدرا وأحد قتل بعين التمر بالشام في آخر خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين), البستي , مشاهير علماء الامصار ,ج1 ص33, ابن عساكر , تاريخ دمشق ج1 ص283 .., ر [914], الزركلي , الاعلام , ج2 ص56 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص116, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص303 .
(4) غالب بن عبد الله بن مسعر بن جعفر بن كلب بن عوف الكناني الليثي , صحابي وجهه رسول الله ﷺ لبعض سراياه , وبعثه عام الفتح ليسهل لهم الطريق, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص122 , ر [780] , ابن حيان , الشقات ,ج3 ص327 , ابن الاثير ,اسد الغابة ج4 ص321 [4171].

(5) قال المسعودي ضمن احداث سرية غالب بن عبد الله الليثي الى نجد (وكانت في شهر رمضان لبني عوَّال الى الميفعة وراء بطن نخل الى ناحية النقرة مما يلي نجد) المسعودي , التنبيه والاشراف ص227.

(6) الحُرقَةُ : ناحية بعمان ينسب اليها جابر بن زيد اليحمري من اصحاب عبد الله بن عباس) الحموي , معجم البلدان ج3 ص136.

(7) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص364 , الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج2 ص447.

ثم سرية بشير بن سعد الانصاري [1],الى يمن وارض لغطفان [2], وقيل لفزارة وعذرة سنة سبع لجمع تجمعوا للاغارة على المدينة فلما بلغهم هربوا وظفر لهم بنعم كثيرواسر رجلين فأسلما على يد رسول الله ﷺ [3], .

ثم سرية ابن ابي العوجا [4],السُّلمي الى بني سليم [5],سنة سبع ذي الحجة [6], في خمسين رجلاً فأخذهم المشركون من كل ناحية وقاتل القوم قتالا شديدا حتى قتل عامتهم وجرح ابن ابي العوجاء[7],

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص120, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج19 ص376 , الحلبي , المقتفى من سيرة المصطفى ج1 ص185 , غلوش , احمد احمد , السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني , ط1 (بيروت, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر) 2002م – 1428هـ , ص549.

(2) غطفان : بنو غطفان بطن من قيس ابن عيلان بن مضر , الخالدي , صلاح عبد الفتاح , القران ونقض مطاعن الرهبان , ط1 (دمشق , دار القلم) 2007م – 1428هـ,431.

(3) قال الطبري (فدعا رسول الله ﷺ بشير بن سعد وخرج معه الدليل حُسيد بن نويره) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص141.

(4) ابن ابي العوجا : سفيان بن ابي العوجا السُلمي ابو ليلى , صحابي , روى له ابو داود وابن ماجة , ابي نعيم , معرفة الصحابة ج3 .ر [1391], الذهبي , نيران الاعتدال في نقد الرجال ج2 ص169,ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج3 ص237.

(5) بني سليم : قبيلة كبيرة من قيس عيلان والنسبة اليهم سلمى وسليم من اولاد خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ,الخالدي , القران ونقض مطاعن الرهبان , ص431.

(6) ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط , ص39 ,ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص256 ,الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص467.
(7) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص397 ,المسعودي , التنبيه والاشراف , ص229 .

ثم سرية غالب [1], الليثي الى بني الملوح [2], سنة ثمان في صفر وقيل خمس وقيل سبع ثم سرية غالب [2], ايضا الى مصاب اصحاب بشير سنة ثمان فاغاروا عليهم مع الصبح وقتلوا منهم قتلا واصابوا نعما [4], ثم سرية كعب بن عمر [5], الغفاري [6], الى ذات اطلاح [7], سنة ثمان فوجدوا جمعا كثيرا فقاتلهم الصحابة اشد القتال حتى قتلوا وافلت منهم رجل جريح قيل هو الامير تحامل حتى اتى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فشقَّ ذلك عليه فهمَّ بالبعث اليهم فبلغه انهم ساروا الى موضع اخر فتركهم [8],

---

(1) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج2 ص107 , التويري , نهاية الادب في فنون الادب , ج17 ص274 , ابن سيد الناس , عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير , ج2 ص193 .
(2) بني الملوح : بن يعمر الشراح بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة), ابن حزم , جمهرة انساب العرب , ص465 .
(3) الواقدي , المغازي ,ج2 ص181 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج3 ص204 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص351,الحلبي , السيرة الحلبية ج3 ص263 .
(4) وأشار ابن الجوزي (ان مصاب اصحاب بشير بن سعد كان بفدك),ابن الجوزي , تلقيح مفهوم اهل الاثر ,ج1 ص52.
(5) قال ابن سعد (كعب بن عمير الغفاري) وليس كعب بن عمر الغفاري , ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 ص114 ر [767], ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 , ص316 , الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص274 .
(6) كعب بن عمير الغفاري , من كبار الصحابة , كان قد بعثه رسول الله ﷺ مرة بعد مرة أميرا على السرايا . وقيل في ذات اطلاح , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج5 ص114 , ابن عبد البر , الاستيعاب ص626ر[2174], الزركلي , الاعلام ج5 ص228 .

(7)ذات اطلاح : موضع من وراء ذات القرى الى المدينة, الحموي , معجم البلدان , ج1 ص177, الخالدي , القران ونقض مطاعن الرهبان , ص432.
(8)ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص411 .

ثم سرية مؤتة [1], وهي دون دمشق وكانت سنة ثمان [2], وسببها ان رسول الله ﷺ ارسل الحارث الازدي [3], بكتاب الى ملك بُصرى فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل الصابي فقتله ولم يقتل لرسول الله ﷺ غيره فأمر ﷺ زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف وقال إن قتل فجعفر بن ابي طالب [4],فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرتض ِالمسلمون برجل من بينهم يجعلونه عليهم وعقد لهم ﷺ لوآء ابيض ودفعه الى زيد بن حارثه واوصاهم ان ياتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوا من هناك الى الاسلام فأن اجابوا والا استعينوا عليهم بالله وقاتلوهم وخرج ﷺ مشيعاً لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم فلما ساروا نادى المسلمين دفع الله عنكم وردكم صالحين غانمين فقال ابن رواح

لكنني أسال الرحمن مغفرة وضربةً ذات قرع تقذف الزبدا [5],

---

(1)مؤته : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل مؤتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف) الحموي, معجم البلدان ج8 ص337.
(2)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص128, الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص119, ابن حجر , التلخيص الحبير , ج4 ص121.
(3)الحارث الازدي بن عبد السلولي , صحاب معاذ بن جبل وله احاديث مروية عنه , لم تذكر سنة وفاته , سمع ابن الحنفية قوله وروى عنه الشوري, البخاري , التاريخ الكبير , ج2 ص265 , ر [2407], ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص284 .

(4) جعفر بن ابي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابو عبد الله الطيار ابن عم رسول الله ﷺ صحابي توفي ثمان للهجرة في غزوة مؤتة ﷺ , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص287, ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج72 , ص120 , ر [9803].

(5) الزركلي , الاعلام , ج2 ص125, لقد ذكر ابن حيان القصيدة كاملة ومنها ,حتى يقولوا إذا مر على جد شي , رشد الله من غازٍ وقد رشدا , ابي حيان , تفسير البحر المحيط, ط1(بيروت , دار الكتب العلمية), ج3 ص73, الزمخشري , تفسير الكشاف , ج1 ص449 , التونسي , التحرير والتنوير ج19 ص100.

فلما فصلوا من المدينة سمع العدو بسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم شرحبيل فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطلائع امامه وقد نزل المسلمون معا يعني موضعا من الشام يُسمى بذلك فلما فصلوا من المدينة سمع العدو بسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم شرحبيل فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطلائع امامه وقد نزل المسلمون معا يعني موضعا من الشام يُسمى بذلك [1], وبلغ الناس كثرة العدو وتجمعهم , وان هرقل نزل في مائة ألف من المشركين فأقاموا ليلتين لينظروا في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله ﷺ فنخبره الخبر [2], فشجعهم عبد الله بن رواحة فمضوا ووافاهم المشركون فجآء منهم ما لا قبل لاحد به من العدو والكراع والحرير والذهب والتقى المسلمون معهم فقاتل الامرآء يومئذ على ارجلهم فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتله رجل من الروم فقطعه نصفين في احدهما بضعة وثمانون جرحا فيما اقبل من بدنه اثنتان وسبعون ضربة بالسيف وطعنه بالرمح وفي جعفر بن ابي طالب خمسون بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره [3],ووقع له انه إقتحم على فرس له شقراء فعقرها [4],ثم تقدم فقاتل حتى قتل [5],وقطعت يده في هذه الوقعة ثم قتل فقال رسول الله ﷺ ان الله ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء [6],وقال في حقه ايضا رأيت جعفر يطير مع الملائكة [7],

(1)قال ابن الجوزي (سرية مؤتة وهي بأدنى البلقاء دون دمشق), ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص218 , وقال الديار بكري (وكان لقائهم الروم بقرية يقال لها مشارف من تخوم البلقاء) الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص70 .
(2)ابن سعد ,الطبقات الكبرى ,ج2 ص119, ابن هشام , السيرة النبوية , ج5 ص27 ,ابن الاثير , الكامل في التاريخ ج2 ص113 , الذهبي , تاريخ الاسلام , 2 ص483.
(3)عقر فرسه : ضرب قوائمه بسيفه لئلا يستفيد بها العدو, ابن منظور , لسان العرب , ج4 ص581.
(4)قال الطبراني (وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر في الاسلام), المعجم الكبير ج13,ص181, البيهقي , السنن الكبرى , ج9,ص148.
(5)الطبراني , المعجم الكبير , ج13 ص181, البيهقي , السُنن الكبرى , ج9 ص148 .
(6)البخاري , صحيح البخاري , باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي ج3 ص1360 ر[3506], الطبراني , المعجم الكبير , ج10 ص89.
(7)قال ابن الملقن في تفسيره لهذا الحث وتأيدا له قال (ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين), ابن الملقن , سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي (ت804 هـ- 1479م) البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير , تحقيق مصطفى ابو الغبط , وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال , ط1 (السعودية – دار الهجرة للنشر والتوزيع)2004م – 1425هـ , ج8 ص111 .

ثم بعد قتل عبد الله أخذ اللواء ابن اقرع [1],العجلاني [2], الى ان اصطُلح الناس على خالد [3], فأخذ اللواء وقاتلهم مقاتلة عظيمة وانكشف الناس فكانت الهزيمة فتبعهم المشركون وقتل من قتل وقيل انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الارض الى رسول الله ﷺ حتى نظر الى معترك القوم .

وفي رواية ان يعلى بن امية [4], قدم بخبرهم الى رسول الله ﷺ فقال ﷺ ان شئت فأخبرني وأن شئت اخبرتك قال اخبرني فأخبره رسول الله ﷺ خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره .

وفي رواية ا ن ابا عامر [5],الاشعري [6],هو المخبر له ﷺ لا يعلى بن امية .

---

(1)قال الواقدي (لما اخذ اللواء ثابت بن اقدم فأصطلح الناس على خالد بن الوليد قال ثابت اصطلحتم على خالد ؟ قالوا : نعم فأخذ خالد الراية) الواقدي , المغازي ج2 ص212, وذكر ثابت بن اقدم العجلاني لدى ابن كثير , البداية والنهاية ج4 ص202 وهو الصواب وليس ابن اقرع.

(2) ثابت بن اقرم بن ثعلبة بن عدي بن عجلان , صحابي وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل سن اثنتي عشرة في الردة , ابن مندة , معرفة الصحابة , ص349. ابي نعيم , معرفة الصحابة , ص475 , ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ص500.

(3) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي , صحابي اسلم قبل مؤتة بشهرين , روى له البخاري وابن ماجه , توفي بحمص سنة احدى وعشرين رحمه الله , ابن حيان , مشاهير علماء الامصار , ص56 , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص197 ر [610] , ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج16 ص216 , المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج8 ص187.

(4) يعلى بن امية بن ابي عبيدة بن همام , اسلم وشهد الطائف وحنين وتبوك مع النبي ﷺ , وروى عنه احاديث ولم تذكر سنة وفاته ﷺ, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 ص47 ر [1051] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص765 .ر[2778], المزي ,تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج32 ص378 .

(5) جميع المصادر ذكرتهُ أبا عامر الاشعري / ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص834 , ر[3054], الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج2 ص206, ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة , ج2 , ص501.

(6) ابا عامر الاشعري : عم ابي موسى اسمه عبيد بن سليم بن حفار , كان من كبار الصحابة , قتل يوم حنين ﷺ , ابن الاثير , أسد الغابة في معرفة الصحابة ,ج6 ص183 , ر [6043]
الذهبي , سير اعلام النبلاء ج2 ص206 , ابن حجر, الاصابة في تميز الصحابة ج3 ص501.

ثم سرية عمرو بن العاص [1], الى ذات السلاسل [2],سنة سبع او ثمان [3],وسببها انه بلغه ﷺ ان جمعاً من قضاعة تجمعوا للاغارة فعقد له لواء ابيض وراية سوداء وبعثه في ثلاثمائة وثلاثين فارسا فلما قرب منهم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فأرسلوا اليه ﷺ يستمدوه فبعث اليهم أبا عبيدة ابن الجراح وعقد له لوآء بعث معه مائتين فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وساروا حتى وصلوا العدد فهزموه حتى هرب وتفرق [4],

---

(1) البلاذري , انساب الاشراف ,ج10 ص278 , ابن ابي الحديد , عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ت (656هـ-1258م) شرح نهج البلاغة , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط1 (حلب , دار احياء الكتب العربي) د.ت , ج6 ص42, ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ج2 ص366.

(2)قال الكشميري (وهي بلاد بليَّ وعذرة وبني القين , وهي اسم ماء نحو الشام يسمى سلسل). الكشميري , محمد أنور بن شاه معظم الكشميري الهندي (ت 1353هـ - 1924م) فيض الباري شرح البخاري .ط1 (الهند, مكتبة الشاه الاسلامية) 1924 – 1353هـ ج6 ص194 , باب [غزوت ذات السلاسل].

(3)وقال ابن الجوزي (ذات السلاسل وهي وراء وادي القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام في جمادي الآخرة سنة ثمان), ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,ج2 ص321 .

(4)قال ابن كثير (ا ن ابا عبيدة لما آب الى عمرو بن العاص فصاروا خمسمائة فساروا الليل والنهار حتى وطيء بلاد بلي ودوخها وفرق جموعها), ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص495 .

ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح وتسمى غزوة سيف البحر [1], وسرية [2],الخبط [3], الغرض منها لقي عيرا لقريش ومحاربة حي من جهينة قيل وكانت سنة ثمان ونظر فيه بانها انما كانت سنة ست او قبلها وزودهم ﷺ جرابا من التمر فلما فني التمر اكلوا الخبط وهو ورق السلم واكلهم له يابسا كما دلت عليه رواية واخرج الله لهم من البحر دابة تسمى العنبر[4], فأكلوا منها نصف شهر حتى اصلحت اجسامهم وتزودوا ورجعوا ولم يروا كيدا وقال لهم ﷺ لما ذكروا اكلهم الدابة هو رزق أخرجه الله لكم [5], فهل معكم شيء من لحمها فتطعمونا قالوا فأرسلنا الى رسول الله ﷺ منه فأكل [6],.

---

(1)ابن سيد الناس , عيون الاثر , ج2 ص206, المقريزي ,امتاع الاسماع ج7 ص319, ابن حجر , فتح الباري ,ج8 ص97, الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص75.

(2)موضع في أرض جهينة بالقبيلة , بينه وبين المدينة خمسة ايام وهي بناحية ساحل البحر, الحموي , معجم البلدان ,ج3 ص214 .

(3)قال البخاري (قال جابر بن عمرو : بعثنا رسول الله ثلاث مائة راكب أميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط) البخاري , المغازي , غزوة سيف البحر , ج4 ص1585 , ر [4103].

(4)قال الذهبي (قال ابي عبيدة فأقمنا عليها شهراً ونحن ثلاثمائة حتى سمنا), الذهبي , تاريخ الاسلام , ج2 ص519 .

(5)ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 ص504 باب [سرية عبيدة بن الجراح الى سيف البحر].

(6)قال الذهبي (زعم بعض الناس ان هذه السرية كانت في رجب سنة ثمان), الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج2 ص102 , باب [غزوة سيف البحر].

ثم سرية ابي قتادة [1], الى بطن إضم [2], على ثلاثة بُرُدٍ من المدينة في رمضان سنة ثمان سببها انه عليه الصلاة والسلام لما هم بغزو مكة بعث ابا قتادة الى بطن إضم ليظن انه ﷺ توجه لتلك الناحية [3], فلقوا اهل السرية عامر بن الاضبط فسلم عليهم تحية الاسلام فقتله محلم بن جثامة فأنزل الله ﴿ ☎✂❑↗❑→◑♦✍ ••◆❒ ⇳Ⅱ⌧☺ ⌘☠🕓■🖬○○ ✂❼♦🖃 ↖☠→⌛⑩♦ ◑ ✂ 🕮❒ ❁💣⇔○♦ ✍✡☪ ✍◪♦↖ ﴾ [4], الى آخر الآية فجاء القاتل في بردين فجلس بين يديه ليستغفر له فقال له عليه الصلاة والسلام لاغفر الله لك فقام وهو يتلقي دموعه ببرديه فما مضت له سابعة حتى مات فلفضه الارض فلما غلب قومه عمدوا الى صدين [5], فسطحوا ثم رمضوا عليه الحجارة [6], حتى واروه فذكروا ذلك لرسول الله عليه وسلم فقال ان الارض تقبل من هو اسوأ من صاحبكم ولكن يريد الله ان يعظكم [7],

(1) الواقدي , المغازي , ج2 ص797, ابن سعد , الطبقات الكبرى ج3 ص179 , الطبري , تفسير الطبري , ج9 ص72, البيهقي , دلائل النبوة , ج6 ص306, ابن كثير , البداية والنهاية , ج4 ص186.

(2) قال السمهودي (بطن اضم ما بين ذي خشب وذي المروة , بينها وبين المدينة ثلاث بُرد) السمهودي , وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ج4 ص14 .

(1) قال بريك (وفي سرية ابي قتادة الى إضم : رجحت قول الواقدي في ان تلك السرية كانت عملية استعراضية لصرف انتباه قريش عن خطة النبي ﷺ لغزوة مكة المكرمة) بريك , السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة , ص269 .

(2) النساء / الآية 94 .

(3) صدين : (جبل ويقال له صدٌّ وصددٌ) ابن منظور , لسان العرب ج11 ص542.

(4) قال الديار بكري (رضموا عليه الحجارة أي وضعوا الحجر بعضه على بعض) . الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس , ج2 ص76 .

(5) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج3 ص323 .

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25-"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.25-"، تعداد رقمي + المستوى: 1 + نمط الترقيم: 1, 2, 3, ... + بدء الترقيم بـ: 1 + المحاذاة: أيمن + محاذاة عند: 0" + مسافة بادئة: 52.0"

ثم سرية [1], خالد عقب الفتح الى العُزى , بنخلة وكانت اعظم أصنام قريش وبني كنانة [2], سنة ثمان في آخر رمضان في ثلاثين فارساً فلما انتهوا اليها هدمها ثم رجع اليه ﷺ بمكة فأخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع فجرد سيفه فخرجت اليه أمراة عجوز عريانة ثائرة الراس فجعل السادن يصيح فيها [3], فضربها خالد فجذلها اثنين ورجع الى رسول الله ﷺ فأخبره فقال نعم تلك العُري وقد يئست ان تعبد في بلادكم ابدا .[4],

---

(1) ابن هشام , السيرة النبوية , ج4 ص69, الطبري , الرسل والملوك جـ3 ص65,التويري, نهاية الادب , جـ17 ص314, ابن كثير , البداية والنهاية ج4 ص261.

(2) قال ابن حزم (بنو كنانة من قبائل كلب بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور), ابن حزم , جمهرة انساب العرب , ص456.

(3)ذكر الواقدي تفاصيل هدم العُزى وما رواه خالد بن الوليد حيث قال :
(وأخذني إقشعرارٌ في ظهري فجعل يصيح (أي الراهب)
أيا عُزَّ شدّي شَدَةً لا تكُذَّبي
على خالد القي القناع وشَمري
ايا عز ان لم تقتلي المرء خالدا , فبؤتي بذنب عاجل أو تنصري .
فأقبل خالد بالسيف اليها وهو يقول:
يا عُزّ كُفرانك لا سبحانك , إني وجدت الله قد أهانك)
الواقدي , المغازي . ج2 ص292

(4)البيهقي , دلائل النبوة ,ج5 ص77, المقريزي , إمتاع الاسماع , ج14 ص12 , القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج1 ص395 , الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص96 .

ثم سرية [1],عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل على ثلاثة اميال من مكة [2],في رمضان سنة ثمان قال عمرو فأنتهيت اليه وعنده السادن فقال ما تريد فقلت امرني رسول الله ﷺ ان اهدمه قال لا تقدر على ذلك قلت لِمَ قال تمنعك فقلت ويحك وهل يسمع او يبصر ثم دنوت منه فكسرته ثم قلت للسادن كيف رأيت قال أسلمت لله.

ثم سرية [3],سعد بن زيد [4],الى مناة صنم للاوس والخزرج [5],في رمضان حين فتح مكة فلما انتهى اليها قال السادن ما تريد قلت هدم مناة قال انت وذاك فأقبل سعد يمشي اليها فخرجت اليه امراة سوداء عريانة ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها فضربها سعد فقتلها وانتقل الى الصنم مع اصحابه فهدموه ثم رجع الى النبي ﷺ

(1) الازرقي , ابو الوليد محمد بن عبد الله الغاني المكي (ت 250هـ-864م) اخبار مكة , تحقيق رشدي الصالح الملحس ,ط1 (بيروت,دار الاندلس) د.ت ,ج1 ص131, الطبري , الرسل والملوك , ج3 ص65 , النويري , نهاية الادب في فنون الادب , جـ17 ص314 , ابن سيد الناس, عيون الاثر ج2 ص233 .

(2) قال ابن شمائل (وكان سواع صنم هذيل , موضع على ثلاث ليال من مكة , قرية على طريق المدينة بواد يقال له عُران) , ابن شمائل ,عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي (ت 739هـ- 1238م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ط1 (بيروت – دار الجبل) 1991م – 1412هـ, ج2 ص644 .

(3) سعد بن زيد ابن مالك بن عبد بن كعب الاشهلي , شهد العقبة مع السبعين من الانصار وقد شهد بدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها , لم تذكر سنة وفاته , ابن سعد الطبقات الكبرى ج3 ص405, ابن حيان , الشقات ج3 ص149 , الصفدي, الوافي بالوفيات , ج15 ص206 .

(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 ص136, الطبري , الرسل والملوك جـ3 ص66 ,ابن سيد الناس , عيون الاثر , ج2 ص234 , الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص65.

(5) مناة : (اقدم الاصنام كلها وكانت العرب تسمي (عبد مناة)و(زيد مناة) وكان منصوبا على ساحل البحر الاحمر بقديد بين المدينة ومكة , ولم يكن احداً اشد اعظاما له من الاوس والخزرج) , الكلبي, الاصنام , ص13.

ثم سرية خالد [1],الى بني جذيمة قبيلة من عبد القيس اسفل مكة بناحية يلملم [2], سنة ثمان في شوال بعثه ﷺ لما رجع من هدم العُزى في ثلاثمئة وخمسين داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فلما انتهى اليهم قال ما انتم قالوا مسلمين قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحتنا وفي البخاري ,لم يحسنوا ان يقولوا ذلك وقالوا صبانا [3],فقال خالد قولوا لهم استاسروا فاستاسر القوم فآمن بعضهم وكتَّف بعضاً [4], وفرقهم في اصحابه فلما كان السحر نادى منادي خالد من كان معه اسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان بايديهم واما المهاجرون والانصار فأرسلوا اساراهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال اللهم أني أبرأ اليك من فعل خالد [5],وبعث علياً فودى لهم قتلاهم .

وقال بعض العلماء يحتمل ان يكون خالد نقم عليهم العدول عن لفظ الاسلام ولم ينقادوا الى الدين فقتلهم متأولا وانكر ﷺ العجلة وترك التثبت قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا [6],

---

(1) ابن هشام , السيرة النبوية ج5 ص95 , البيهقي , دلائل النبوة ج5 ص116 – 118 .
ابن حجر , فتح الباري شرح صحيح البخاري ج8 ص56 , خطاب , محمود شيت , (ت 1419هـ - 1998م) الرسول القائد , ط6 (بيروت , دار الفكر)2001م – 1422هـ , ص344 .

(2) موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن, الحموي , معجم البلدان , ج8 ص504

(3) البخاري , صحيح البخاري , ج5 ص160.

(4) قال ابن حجر (وصبأنا يعنون بها دخلنا دين محمد ﷺ . يقال صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين ومنه (الصابئون) لا نهم قد اتخذوا دينا بين اليهودية والنصرانية), ابن حجر , فتح الباري شرح صحيح البخاري ج8 ص57-58 .

(5) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص331 , ابن سيد الناس , عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ج2 ص234,المقريزي , امتاع الاسماع , ج2 ص6 .

(6) قال الزرقاني (يحتمل ان يكون خالد نقم عنهم العدول عن لفظ الاسلام , لأنه فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم ينقادوا الى الدين), الزرقاني , شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج3 ص494 .

ثم سرية [1], ابي عامر الاشعري عم ابي موسى بعث ﷺ لطلب الفارين من هوازن يوم حنين الى واد ديار هوازن [2], فأنتهى اليهم وقتل منهم تسعة اخوة مبارزة بعد امتناعهم عن الاسلام[3], وقال عند قتل كل واحد منهم اللهم اشهد عليه فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل بسببهم وقال لأبي موسى الاشعري يا أبن أخي إقرئ النبي ﷺ السلام وقل له يستغفر لي فدعا له ﷺ فقال اللهم اغفر لأبي عامر وأجعله من أعلى أمتي في الجنة وفي رواية البخاري فدعا بمآء فتوضأ ثم رفع يديه حتى بدأ بياض أبطيه وقال اللهم أغفر لعبدك أبي عامر ثم قال اللهم اجعله فوق كثيرين من خلقك [4],فقلت ولي فقال اللهم أغفر لعبد الله بن قيس [5], ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو برده أحدهما لأبي عامر والاخر لأبي موسى [6],

(1)أبـن سـعد ,الطبقـات الكبـرى ج2 ص152, ابـن حيـان, صـحيح ابـن حيـان, ج16 ص171 الكلاعي , الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء. ج2 ص335 .
(2)وادي ديـار هـوازن يسـمى أوطـاس وفيـه كانـت وقعـة حنـين , الاندلسـي ,معجـم مـا أسـتعجم ص131.
(3)ان سـرية ابـي عـامر تسـمى الاوطـاس كمـا وصـفها المشـاط (اوطـاس أبـا عـامر الاشعري),المشاط , حسن محمد المالكي (ت 1399هـ- 1978م) انارة الدجى في فغازي خير الورى , ط2(جدة , دار المنهاج للطباعة) 1426هـ - 2005م ص702 .
(4)البخاري , المغازي , ج8 ص35 , باب [غزوة أوطاس], مسلم , صحيح مسلم , [2498] باب الفضائل .
(5)عبد الله بن قيس بن سليم بن حفار بن حرب بن عامر بن الاشعر , ابو موسى الاشعري . الصحابي الفقيه المقري , جاهد مع النبي ﷺ وحمل عنه علماً كثيرا ومات سنة أثنتين واربعين ﷺ ,وكيع , ابو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة البغدادي (ت 306هـ- 918م)اخبار القضاة ,تحقيق ,صححه وعلق عليه وخرج احاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي ,ط1 (مصر ,المكتبة التجارية الكبرى,تاريخ محمد علي) 1947م-1366هـ,ج1 ص283, ابن عساكر , تاريخ دمشق ج32 ,ص14 , ر[3461], المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج34 ص331 , الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج382.
(6)البيهقي , دلائل النبوة ,ج5 ص153 , ابن كثير , البداية والنهاية ,ج7 ص48 , الصالحي , سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ج6 ص207.

ثم سرية الطفيل [1], الدوسي الى نسر صنم [2],من خشب كان لعمرو ابن صممة يسمى ذا الكفين لما اراد ﷺ السير الى الطائف يهدمه ويوافيه به فخرج سريعا فهدمه وجعل يحثو النار في وجهه ويحرقه ويقول

يا ذا الكفين لستُ من عبادنا ---- ميلادنا أقدم من ميلادكا

اني خشيتُ النار في فوادكا [3],

وانحدر معه من قومه اربعمائة سراعا فوافوا النبي ﷺ بالطائف وبعث ﷺ قيس بن سعد بن عبادة [4], الى ناحية اليمن كان [يقاتل][5], قبيلة صرآء ثم أخرة الامر قدم الصدائيون واسلموا ولهم قصة لا تحضرني الان [6], وبعث عليه الصلاة والسلام عُيينة الفزاري [7],الى بني تميم في المحرم سنة تسع في خمسين فارسا لا مهاجريّ فيهم ولا أنصاري فهجم عليهم من

صحراء فلما رأوا الجمع ذلو فاخذ منهم أحد عشر رجلا ووجدوا في المحلة احدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم عشرة من رؤسائهم منهم عطارد فجاؤوا الى باب النبي فنادوا يا محمد اخرج الينا فخرج ﷺ

---

(1) الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن الازدي الدوسي , شريفا شاعرا قدم مكة ورسول الله ﷺ بها فاسلم عند سماع القران , خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب فقتل شهيدا ﷺ , الرازي , الجرح والتعديل , ج4 ص489 .ر [2149], ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة , ج3 ص77 .ر [2613], الذهبي , سير اعلام النبلاء ج1 ص344 .

(2) البلاذري , انساب الاشراف , ص382 , ابن الجوزي ,نلبيس أبليس ص55, ابن حجر , فتح الباري شرح صحيح البخاري ج8 ص102.

(3) الازرقي , اخبار مكة , ص99 ,الكلبي , الاصنام , ص11.

(4) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم من بني ساعدة , صحابي , وكان علي بن ابي طالب ﷺ ولاه مصر , ثم لحق به الكوفة وكان على شرط الخميس , توفي في آخر ولاية معاوية بن ابي سفيان ﷺ , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص608 ر [2099], قوام السُنة, سير السلف الصالحين , ص632 , الذهبي , سير اعلام النبلاء ج3 ص102 ر [21] الزركلي , الاعلام ,ج5 ص206 .

(5) ذكرت في النسخة أ يقايل وذكرت في النسخة (ب) يقاتل.

(6) ذكرت وقائع القصة كاملة لدى القسطلاني , المواهب اللدني بالمنح المحمدية ج10 ص2.

(7) عيينة الفزاري بن حض بن حذيفة بن بدر, اسلم قبل فتح مكة بيسير, وذكر ان رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح بين عيينة والاقرع ثم ارتد في خلافة ابي بكر وأستتاب وكتب له ابا بكر أمانا, ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 ص174 , ر [1160] , ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ص590 , ر [2033] , ابن الاثير ' اسد الغابة في معرفة الصحابة , ص318 , ر [4166] .

واقام بلال الصلاة وتعلقوا برسول الله ﷺ يكلمونه فوقف معهم ثم مضى فصلى الظهر ثم جلس في صحن المسجد فتكلم وخطب فأمر ﷺ ثابت بن قيس ابن شماس[1], فاجابهم فنزل فيهم ﴿ ◻♌♍♑ ♊♌✍ ♋♌🕓♦❷→➚←♦♘🖳✍✂ ♌➚✍✂◆❻◆◻ 🕮◻▤♍❑➔🖬✍♑⬀➔♦③ •• ⬀♌➔♎←❸♦✡⇩▤◻🕮 ﴾[2], الآية ورد ﷺ الاسري ثم بعث الوليد بن عقبة [3],الى بني المصطلق يصدقهم وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية وكانوا قد اسلموا فلما سمعوا بدنوه خرج منهم عشرون يتلقونه بالجزر والغنم فرحاً به وتعظيما لله ورسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع قبل ان يصلوا اليه واخبر النبي ﷺ انهم تلقونه بالسلاح يحولون بينه وبين الصدقة فهم عليه الصلاة والسلام ان يبعث اليهم

من يغزوهم وبلغ ذلك القوم فقدم عليهم الركب الذين لقوا الوليد فأخبروه ﷺ الخبر على وجهه فأنزل الله ﴿ ③♦⏲✵❒⑨❍🖝◻🖋 ♦✂☑❑↖☪♦✌✂◆↗ ☎ ⓵ ⇔⚐↗📠◆↗🖉🕭🏛 ▫♦✌⏳♦❹✡☐❍↖☑❑✂☎ ﴾[4], الآية فقرأ ﷺ القران وبعث معهم من يأخذ صدقات اموالهم ويعلمهم شرائع الاسلام ويقرئهم القران.

---

(1) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرء القيس بن الخزرج , كان ثابت خطيب رسول الله ﷺ ,كان رجلا جهير الصوت , شهد احد والمشاهد كلها , وقتل يوم اليمامة ﷺ , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج4 ص342 .ر [653] , الذهبي , سير اعلام النبلاء ج1 ص309, ابن حجر , الاصابة في تميز الصحابة ,ص395.

(2) الحجرات / الآية 4 .

(3) الوليد بن عقبة بن ابي معيط ابو وهب الاموي القرشي , اسلم يوم الفتح ولاه عثمان بن عفان الكوفة سنة 25هـ , مات في خلافة علي رضي الله عنهما , ابي نعيم , معرفة الصحابة ,ج5 , ر [2727], المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال ج 31 ص53, الزركلي , الاعلام , ج8 ص122.

(4) الحجرات / الاية 6

ثم سرية قطبة [1], بن عامر [2], الى خثم [3], سنة تسع وأمره ان يشن الغارة عليهم فأقتتلوا قتالاً شديدا حتى كثر الجرح في الفريقين وساق المسلمون النعم والشآه الى المدينة

ثم سرية [4], الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب سنة تسع فدعاهم الى الاسلام فأبوا فقاتلوهم فهزموهم وغنموهم [5],

---

(1) قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد , شهد العقبتين والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من الرماة المذكورين , توفي في خلافة عثمان بن عفان وليس له عقب ﷺ, ابن سعد , الطبقا الكبرى , ج3 ص579 , ر [ ] , ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج4 , ر [2345],

ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ج3 ر [1282] .

(2) الواقدي , المغازي , ج2 ص372 , ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم , ج3 ص358 , المقريزي , امتاع الاسماع ج2 ص42 .

(3) خشعم : قبيلة في قرية بيشة , وبيشة أيضا وادٍ يصب سيله من الحجاز الى الطائف ثم يصب في نجد , الحموي , معجم البلدان ج2 ص415.

(4) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر الكلابي , صحابي , كان من عمال النبي ﷺ على الصدقات . استشهد في قتال أهل الردة من بني سليم , ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 ص457 , ر [2018] , ابن حيان , الثقات ج3 ص198, المزي , تهذيب الكمال في اسماء الرجال , ج2 ص165, العسقلاني , تقريب التهذيب , ج1 ص279 ,ر [2967].

(5) ابن سيد الناس , عيون الاثر , ج2 ص256 , ابن القيم , زاد المعاد في هدي خير العباد ج3 ص450 , المقريزي , امتاع الاسماع , ص2 ص43, الصالحي , سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد , ج6 ص215 , خطاب , الرسول القائد ص374 .

ثم سرية علقمة [1], بن مجزر الى [2], الحبشة سنة تسع سببها ان ناسا من الحبشة ترآءى لهم اهل جدّه [3], فبعث اليهم علقمة في ثلاثمائة فأنتهى الى جزيرة في البحر فلما خاضه هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فأمر عبد الله بن جذامة [4],على من تعجل وكانت فيه دُعابة فنزلوا بعض الطريق وأوقدوا نارا يصطلون فقال عليكم الا تواثبتم في هذه النار فلما هم بعضهم بذلك قال اجلسوا انما كنت امزح فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال امركم بمعصية فلا تطيعوه [5], وفي رواية فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي ﷺ فقال لو دخلوها ماخرجوا منها لكن اختلف هل الواقعة التي دلت عليها هذه الرواية هي الاولى ام الثانية والظاهر التغاير ثم الذي فعله امير هذه السرية اختلف هل امره لهم بالوقوع

على سبيل المزح كما في الرواية التي حكيناها ام امحان اشار اليه النووي [6], واشار الى ان الامير من الانصار لا حذيفة السهمي كما قيل [7],

---

(1) علقمة بن مجزز بن الاعور بن جعدة بن معاذ بن عتوارة المدلجي , صحابي أحد ولاة النبي ﷺ ولاه ابو بكر الصديق حرب فلسطين ثم شهد اليرموك ثم ولي حرب فلسطين في خلافة عمر بن الخطاب , ثم رسل بجيش الى الحبشة فهلكوا كلهم رحمهم الله , ابن سعد الطبقات الكبرى , ج5 ص135 .ر [795] ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب ج3 ص127, ابن الاثير , أسد الغابة في معرفة الصحابة , ج3 ص584 , ابن حجر , الاصابة في تمييز الصحابة , ج2 ص505 .

(2) ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص639, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,ج3 ص359 ابن القيم , زاد المعاد في سيرة غير العباد , ج3 ص450 , السهيلي , ج7 ص553 .

(3) قال الواقدي (ترآءى اهل الشعيبة – ساحل بناحية مكة) الواقدي , المغازي ,ج2 ص374.

(4) عبد الله بن حذافة السهمي بن قيس بن عدي بن سعيد بن كعب بن لؤي , من مهاجري الحبشة , كان أمراً فيه دعابة , بعثه رسول الله ﷺ رسولا لكسرى توفي في مصر في خلافة عثمان بن عفان , ونزلت فيه ﴿ وأطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ النساء / الاية 59 ,ابي نعيم , معرفة الصحابة , ج3 ر [1615] , ابن حيان , الثقات , ج3 ص26, ابن عبد البر ,الاستيعاب في معرفة الاصحاب ,ص391,ر[1345], ابن حجر الاصابة في تميز الصحابة ج4 ص50 , العسقلاني , تقريب التهذيب ,ج1 ص409.

(5) ابن ابي شيبة, مسند ابن ابي شيبة, ج12 ص543 , السويطي , الدرر المنثور ج2 ص177 .

(6) أشار النووي (ليس الوقوع على سبيل المزاح انما كان لوجوب الامتحان وطاعة الولاة) النووي , شرح النووي على مسلم , ج12 ص223 ر [1834] باب وجوب طاعة الامراء.

(7) المراد بن حذافة السهمي , وليس حذيفة السهمي .

ثم سرية علي [1], ﷺ الى صنم طي [2], لهدمه سنة تسع وبعث معه مائة وخمسين من الانصار فهدمه وغنم سبياً كثيراً .

ثم سرية عكاشة [3], الى موضع بالحجاز لقبيلتين عُذرة وَبَلى [4], وقيل فزارة وكلب مع عذرة .[5],

ثم بعث ابا موسى ومعاذ الى اليمن [6], وقال لهما ﷺ تيسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا [7], وقال في موعظةٍ لمعاذ فإياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فأنه ليس بينها وبين الله حجاب [8],

(1)الواقدي , المغازي , ج2 ص375 , ابن سعد , الطبقات الكبرى ج2 ص150 , الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج2 ص624 , الصالحي , سبل الهدى والرشاد ج6 ص220 , قال ابن سيد الناس (الى الفلس صنم طي ليهدمه) أبن سيد الناس , عيون الاثر ,ج2 ص258.
(2)الطبري , الرسل والملوك , ج2 ص640, ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والامم ,جـ3 ص253 , ابن كثير , البداية والنهاية ج4 ص187, الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص121.
(3)عُذرة وبُلى (بطون من قبيلة قضاعة) الصالحي , سُبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد .ج6ص220.
(4)قال القسطلاني (ارض عذرة وبلى وقيل ارض فزارة وكلب ولعذرة فيها شركة) , القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ,ج1 ص415.
(5)ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 ص590 , البيهقي , دلائل النبوة , ج5 ص401 , السهيلي , الروض الانف , ج7 ص415.
(6)قال الخضري (فبعث ﷺ معاذ بن جبل على الكورة العليا من جهة عدن , وبعث ابا موسى الاشعري على الكورة السفلى وأوصاهما ....), نور اليقين في سيرة سيد المرسلين , ص227.
(7)البخاري , صحيح البخاري , ج2 ص864 , ر [2316].

ثم ارسل خالد بن الوليد الى قبيلة بنجران فأسلموا [1], ثم ارسل علياً رضي الله عنه [2], الى اليمن في رمضان سنة عشر وعقد له لوآء وعممه [3], وكان مما اوصاه به اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع كلام الآخر [4], الحديث فخرج ثم اتى بغنائم ونسآء وأطفال ثم في آخر الامر بعد القتال دعاهم الى الاسلام فأجابوا وبايعه جمعُ روسائهم عللا الاسلام ثم قفل فوافى النبي ﷺ [بمكة قد] [5],قدمها للحج

(1)قال ابن الخياط (وفيها بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر الى بلحارث بن كعب بنجران فأسلموا) ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط [سنة عشر]ص45 . خطاب , الرسول القائد ,ص403.

(2)ابن سعد و الطبقات الكبرى , ج2 ص154 , ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج2 ص168 ,الصالحي ,سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ,ج6 ص354 .

(3)قال ابن كثير (فقلت يا رسول الله تبعثني لقومٍ أسنُّ من وانا حدث لا أبصر القضاء ؟ قال فوضع يدهُ على صدري وقال اللهم ثبت لسانه وأهدِ قلبه) ,ابن كثير . البداية والنهاية وج7 ص399.

(4)قال ابو شهبة (اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع كلام الآخر , فأنك ان فعلت ذلك تبين لك .قال علي فما أشكل عليَّ قضاء بعد) , ابو شهبة , محمد بن محمد بن سويلم (ت 1403هـ- 1982م) السيرة النبوية على ضوء القران والسنة ,ط8 (دمشق و دار القلم) 1427هـ - 2006م ,ج2 ص561.

(5)بين المعقوفتين أضافةٌ لأستكمال المعنى كما ذكر في المصادر (ثم قفل فوافى النبي ﷺ بمكة قد قدمها للحج) ,الديار بكري , تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص144, العصامي و سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ج3 ص48 , ابن دحلان , السيرة النبوية ج2 ص371 .

ثم سرية أسامة بن زيد [1], بن حارثة الى ناحية البلقاء وهي آخر سرية جهزها النبي ﷺ وكانت يوم الاثنين لاربع بقين من صفر سنة أحدى عشرة فلما كان يوم الاربعاء بدا برسول الله وجعه فحُم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لوآءبيده فدفعه الى بريرة الاسلمي [2], وعسكره بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا أنتدب وفيهم ابو بكر وعمر فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين والانصار فخرج ﷺ وقد عصب رأسه وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تاميري أسامة ولئن طعنتم في تاميري أسامة فلقد طعنتم في امارتي أباه من قبله وأيم الله ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من بعده لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس أليَّ [3],

---

(1) النويري , نهاية الادب ,ج17 ص370 , الحلبي , المقتفى من سيرة المصطفى , ص227 , ابن حجر , فتح الباري شرح صحيح البخاري ,ج8 ص152 ,القسطلاني , المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ج1 ص435, الديار بكري ,تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ج2 ص154 .

(2) بريدة الاسلمي , هو بريرة بن حصيب بن عبد الله بن الحارث بن أقصى , أسلم قبل بدر وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة , خرج الى خراسان غازياً فأستشهد بمرو في أمرة يزيد بن معاوية , وبقي ولدهُ بها ﷺ ,ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل ج2 ص424,ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب .ص94 ر [219] ,ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة ج1 ص367 , ر [398] .

(3) قال الزرقاني (أمر ﷺ الناس بالتهيؤ لغزو الروم فدعا أسامة فقال سر الى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش) , الزرقاني , شرح الزرقاني على المواهب اللدنية , باب آخر البعوث النبوية ج4 ص148 .

فأستوصوا به فأنه من خياركم ثم نزل عن المنبر وذلك يوم السبت لعشر دخلن من ربيع الاول سنة احدى عشرة فلما كان يوم الاحد أشتد برسول الله ﷺ فدخل أسامة معسكره والنبي ﷺ مغمور فطأطأ رأسهُ فقبله وهو ﷺ لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على أسامة فقال أسامة فعرفت أنه يدعو لي ورجع أسامة الى معسكره ثم دخل يوم الاثنين وأصبح ﷺ أنسب مما كان فخرج الى معسكره فأمر الناس بالرحيل [1], فبينما هو يريد الركوب أذ رسول أمُهِ أمُ أيمن جاءه يقول أن رسول الله ﷺ يموت فأقبل هو وعمر وأبو عبيدة فتوفى عليه الصلاة والسلام حين زاغت الشمس لاثني عشرة ليلة خلون من ربيع وقيل توفي ثاني الشهر [2], وصُوَّبَ هنا ا

لقول وجُزم به وان من قال الاول تحرف عليه ثاني شهر بثاني عشر ربيع واستمر الوهم على من بعده [3], واستبدل عل ذلك بأمور يطول ذكرها والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(1) قال ابي زهرة (ولقد كان هذا البعث آخر سرية أرسلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم , وكأنها إشارة إلى ان يتجه المسلمون بالدعوة الاسلامية الى خارج الجزيرة العربية) ,ابي زهرة , محمد بن احمدبن مصطفى بن احمد (ت 1394هـ - 1974م) خاتم النبين صلى الله عليه وآله وسلم , ط1 (القاهرة – دارالفكر العربي) 2004م – 1425هـ ج3 ص1085.

(2)قال السهيلي (وذكر الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف انه توفي في الثاني من ربيع الاول وهذا القول وان كان خلاف اهل الجمهور فأنه لا يُبعَدُ ان كانت الثلاثة اشهر التي قبلهُ كلها تسعة وعشرين فَتَدَبَّرهُ فأنه صحيح ولم أرَ أحداً تفطَّن له وقد رأيتُ للخوارزمي انه توفي ﷺ في أول يوم من ربيع الاول وهذا اقرب في القياس بما ذكر الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف)
السهيلي , الروض الانف , ج7 ص579.

(3)قال البيهقي (أشتد برسول الله ﷺ الوجع فأرسلت عائشة الى ابي بكر وأرسلت حفصة الى عمر وأرسلت فاطمة الى علي ولم يجتمعوا حتى توفي رسول الله ﷺ على صدر عائشة وفي يومها الاثنين حين زاغت الشمس بهلال ربيع الاول) , البيهقي , دلائل النبوة , ج7 ص234.

تقريض للشيخ العلامة ابن حجر الهيثمي

قد اشاد العلامة الشيخ بن حجر الهيثمي بهذا الكتاب و ميزه عن سائر مؤلفات الفاكهي و اثنى عله ثناءا حسنا, و هذا ننص القريض.

(تقريض العلامة الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الشافعي الهيثمي على هذا الكتاب حيث فوض اليه.

بسم الله الرحمن الرحيم احمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك القاهر, و اشكر كان منحت المزيد من فيض فضلك الباطن والظاهر وجدت بتيسير الوصول الى اي رياض نزّهت علي فياضها الخواطر و اشهى عين تمتعت بمحيا جمالها النواظر و اوضح سبيل اهتدى بنبؤة نجمه وشهابه البادي و الحاضر ووفقت من اصطفيته لنشر عبير الطاعة لاوني الاحر في سائر المجامع و المحاضر و مدَّ سرادق عزتهم على اطناب[1] الاخلاص في محبتهم في جميع الموارد و المصادر, واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من هول يوم تبلى فيه السرائر و اشهد ان سيدنا محمد عبده و رسوله الذي جاهد في الله حق جهاده فلم يبق لدينه من معاند و لا مكابر الا وقد ارشقه بمصاب[ ][2] قلوب وارشيه و بطون الدفاتر و بدد جموعهم الكثير بلوامع الاسلام وداوم النصال البواتر صلى الله عليه و على اله و اصحابه وازواجه وذريته ذوي العنصر النبوي الذي هو طيب العناصر ما حدقت همة عبد في خدمة سيده حتى حرره من نموائل المحن و امنه من بواتر الزمن وحقق له بجوه المعلنة به السنة الاقلام و افواه المحابر و حلمه المقرون واثاره بالسنة مصاقع [3] الخطب فوق المنائر و المنابر.

---

[1] اطناب:الطول من حبال الاخبية و قيل هو الوتر, ابن منظور لسان العرب ,ج1,ص561.
[2] طمست من اصل المخطوط.
[3] مصاقع الخطب: البلاغة في الكلام , ابن منظور ,لسان العرب ,ج8,ص203.

اما بعد فاني لما متعت النظر برياض مقدمة من هذا التاليف وروحت الفكر بمستظرفات بها انوار الاجادة محدقة في هذا التصنيف وتصفحت احاسن البدائع المغلقة من هذا الرصين علمت انه وظيفة عمر نجز في برهة من الزمن و نخبة كتب امتاز عليها بلطائف المنن و جواد مضر طويت له الكمالات و عزيزات اشد بالجمال اليوسفي على غيره من ملوك المصنفات و عادل في زماياه التي حوتها دفاتره و ذللت صعابها منقادة طوع يديه تحقيقاته و مآثره , ولم يُسمِّي هذا الاطراء و الاعجاب وقد تشرف عنوانه و تشيدت اركانه و اهتز طربا و فرحا وتمايل شكرا لامرها و درجات امله و حقق له ما امَّ له و تحلى بما فصَّله و نهل مما نصر له و شفى اوامه[1] و توالى لغامه[2] بما تشرف به افتتاحه و ختامه من التنويه بما يليق بتلك المعالي العلوية و المزايا الحسنية النبوية و الاثار الحميدة و الحركات السعيدة و النصرة التي لا يضاهي ثوابها و لا يتناها عجابها لما اشتملت عليه من المنح الالهية و التاسدات المحمدية جريا على عادة الكمال انهم لا يضيعون من بهم توسل و ان كان ذلك غير قريب فكيف بالطريق بل المجيب فمن تم حق لهذه الواقعة التي كانت سببا لهذا التالي فان يتناصر على تدوينها اقلام الفضلاء ان يتانق في وشي سرد نسخها افكار النبلاء ليردوا بعض ما تاكد عليهم من بذل الطاعة و تبقى بواء الى تلك الحضرة الشريفة بحسن الصناعة و البراعة لكن لما ادخر لناظم عقد هذا الكتاب و ناشر جوهر هذا القعد(اللباب المستطاب المتميز على غيره بالاستبشار و التفرد بالتقرب الاعظم في هذه المسالك كان ذلك ان شاء الله تعالى علاقة على قبول هديته و خلوص محبته و حسن طويته اذ التقرب الى الملوك سيما فن اجتمع فيه منهم من المنن ما يتميز به على ذوي هذا السنن ممثل هذاا التاليف البديع و الحصن المنيع ليس اختراعا لما لم يفعله الا الاكابر و لما ابتداها لما هو من شسم الاصاغر بل هو من ساير منه طوية الاكابر يتخذون ذلك الى ملوكهم اعظم وسيلة و يروون ان ذلك من افضل قربهم و اوثق الاسباب المحصلة جمع اربهم فعلم ان لهذا التاليف سبب اي سند و انه

---

(1) اوامه : شدة العطش, ابن منظور لسان العرب , ج12, ص38.
(2) لغامه : الاستخبار عن الشيء, ابن منظور , لسان العرب, ج12, ص545.

لا يعذله عن ذلك الا منطوٍ على جهلاء وحسد فقبولا اللهم لهذا العمل و افضالا عامله لما امل و افتتاحا له بسوابغ المنن و احاسن الحسن و شكرا لما اسهر في وجهه جفنه الليالي ذوات العدد وهجر في نظم عقده الاهل و الولد حتى تم له في تيسير من الزمن مع ما ترادى عليه من المحن و الإحن [1] لكن ما تعتري جأشه و يحقق له المامول و يؤذن بجبر خاطره و بين بالقبول ان فراغه منه وافق حادث سرور اكبر, و اضهار جود عميم افخر حقق الله له هذه البحر الخضم[2] و المنهل العذب الذي يروي و يميز من له قصد دام و ختم لنا بالحسين و بلَّغنا من فطله المقام الاسني[3]آمين , قال ذلك و كتبه الفقير الحقير محمد بن حجر الشافعي رضي الله عنه و عن مشايخه و والديه حامدا مصليا مسلما محتسبا محوقلا [4] سلما كتبه ذلك الفقير الازهري عبد الله الدنوسري فتح الله به و لوالديه)

---

[1] الإحن: الحقد في الصدور , ابن منظور , لسان العرب, ج13, ص8.
[2] الخضم: الدي ياكل بملي فيه, ابن منظور, لسان العرب, ج3, ص163.
[3] الاسني: الحامل للطيب, ابن منظور , لسان العرب, ج4, ص369.
[4] محوقلا: سرعة المشي و مقاربة الخطوة , ابن منظور , لسان العرب, ج11, ص161.

الخاتمة

الحمدُ لله الذي أمدنا بالعمر وصولاً إلى الخاتمةِ, والصلاةُ و السلامُ على النبي الهادي مبددُ الظلمةِ العاتمةِ.

إما بعد...

فقد كانت مسيرةُ التحقيقِ رحلةً ممتعةً طويلةً رُغمَ صعوبتها والسفرِ بين الاوراقِ مع الشيخِ الامامِ العلامةِ الفاكهي(ت 989هـ / 1581م) العالمُ الجليلُ, المكيُ, الذي ابلى شبابهُ وهو يرفلُ من علومِ مكةَ و مسجدِها الحرام, فعُرفَ وتميزَ من بينِ اقرانهِ, بعلمهِ العزير, وقريحتهِ الواسعةِ في شتى المجالات التأريخيةِ والادبيةِ والعلميةِ والفقهيةِ, فشاعَ صيتهُ وعلا اسمُهُ وصولاً لمسامعِ الامراءِ والسلاطينِ الذين تعرضوا لمدلهماتٍ جِسامٍ, فكان إمامنا الفاكهيُ على مقربةٍ من تلك المواقفِ التي غيرتْ اوجهَ الحياةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ بشكلٍ عامٍ رغمَ ازدهارِ الادبِ و الادباءِ وارتقاءِ الفنونِ والعلومِ والتاليفِ الذي حضيَ برعايةِ آلِ عثمانَ آنذاك فكان خِضَمِ هذهِ الاحداثِ سبباً مباشراً لتاليفِ هذا الكتابِ وإهدائهِ لسلطانِ مكةَ ابو نمى بعد ان ابلى بلاءاً حسناً في موجهةِ البرتغاليينَ الذينَ توجهوا بقواتِهم عبرَ البحرِ للسيطرةِ على حياض الإمبراطوريةِ الإسلاميةِ في مكةَ, فاستطاعَ ان يدحرَ قواتَهم و يشتِتْ جيوشَهم , فارادَ الفاكهيُ ان يخلدَ تلكَ المواقفِ وتذكيرهُ باجدادهِ العِظامِ حيثُ انَّ السلطانَ سليلَ البيتِ المحمديِ الطاهرِ من نسلِ الحسنِ بن عليٍ بن ابي طالبٍ عليهمُ السلامْ.

فكان هذا الكتابُ ثمرةً من ثمراتِ اهتمامِ آلِ البيتِ سلامُ اللهِ عليهم جميعاً فقد بدأهُ الفاكهيُ بمقدمةٍ ادبيةٍ رائعةٍ اثنى فيها ثناءاً حسناً لسلطانِ مكةَ, بعدها اشتملَ كتابهُ على خمسةِ مقاصدَ وخاتمةٍ, الاولى في الجهادِ وفضلهِ والثاني في الغزواتِ والثالثُ في المسابقةِ على الخيلِ و الابلِ, والرابعُ في فضائلِ الرمي والخامسُ في الصيدِ والصائدِ والمصادِ, والخاتمةُ في فضلِ الاثني عشرَ من آلِ البيتِ وذكرِ قَدْرٍ من تراجِمِهمْ.

وبعدَ استشارةِ اللجنةِ العلميةِ (السمنر)قمتُ بتحقيقِ النصفِ الاولِ الذي تضمَّنَ اختصاصي الدقيقَ في التاريخِ الاسلامي وهو دراسةٌ لحياةِ الرسولِ العسكريةِ صلى الله عليه و على الهِ وصحبهِ من الهجرةِ النبويةِ وارسالِ البعوثِ والسرايا والعزواتِ الى نفاذِ جيشِ اسامةَ بن زيدٍ, ومرضِهِ صلى الله عليه و سلم و موتِهِ.

و سنسعى انْ شاءَ اللهُ الى تحقيقِ الجزءِ الثاني لاحقاً بعونِ اللهِ وذلكَ استشعاراً للامانةِ العلميةِ باتمامِ هذا السفرِ الكبيرِ وانجازِ ما اتمَّهِ شيخيَ الجليلَ و وفاءاً لما قامَ بهِ من جهودٍ عظيمةٍ يشارُ لها بالبنان.

و قد عُدَّ هذا الكتابِ مصدراً من مصادرِ القرنِ العاشرِ الهجريِ الذي عاشَ وترعرعَ فيهِ الشيخُ منذُ(920هـ -989هـ) والذي حضيَ باهتمامِ العلماءِ الذينَ جاؤوا من بعدِه لما تمتعَ بهِ من اسلوبٍ علميٍ وادبيٍ رصينٍ قلَّ نظيرَهُ رُغْمَ ازدهارِ تلكَ الحقبةِ بالتأليفِ في شتى المجالاتِ و كانَ للامراءِ و السلاطينِ دورٌ كبيرٌ في هذهِ النهضةِ وقد ادلى الشيخُ شهابُ الدين احمد بن حجر الهيثمي (ت976هـ) للثناءِ عليهِ بتقريضٍ اجادَ بوصفِ الكتابِ وبعلميَّةِ مؤلفهِ وقدرتهِ على رسمِ مفرداتهِ واتمامِ معانيهِ بأسلوبٍ نافعٍ مختصرٍ مفيدٍ, قد شدَّ من عزمي لتحقيقيهِ واخراجُ جواهرهِ الدفينةِ التي أخضعها لعلميتهِ الثَّرَّة وأدبياتهِ العاليةِ ومفرداتهِ الرصينةِ وبأسلوبهِ السهلِ الممتعِ الذي تـوُّجَ من قبلِ العلماءِ في عصرهِ بالقبولِ و الرضا.

وقد جاءَ عملُنا هذا بفضلِ اللهِ مكملاً لما بدأهُ المحققونَ, فأردنا ان نُخْرِجَ هذا المخطوطَ ليتسنى للباحثينَ والمهتمينَ بهذا العلمِ الاطلاعِ على ما جاءَ في عصرِ الاثر..

والحمدُ للهِ على ما انعمَ بهِ علينا, هو نعمَ المولى ونعمَ النصير

((فهرس الاعلام))

الاسم	الصفحة
❁ ابن ابي العوجا	191
❁ ابو العاص بن الربيع	180
❁ ابو دجانة سماك بن خرشة	96
❁ ابو ذر الغفاري , جندب بن جنادة	125
❁ ابو رافع مولى النبي (ﷺ)	86
❁ ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	142
❁ ابو سفيان صخر بن حرب	77
❁ ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	182
❁ ابو عامر الاشعري	195
❁ ابو عبيدة عامر بن الجراح	98
❁ ابو قتادة الحارث بن ربعي	125
❁ ابو نمى , محمد بن بركات	43
❁ ابي سلمة بن عبد الاسد	170
❁ اسامة بن زيد	153
❁ اسيد بن حضير	95
❁ ام الفضل لبابة بنت الحارث	86
❁ ام ايمن و اسمها بركة	89
❁ ام هانيء بنت عبد المطلب	147
❁ انس بن مالك	83
❁ اوس بن قيضي	116
❁ بديل بن ورقا	128
❁ البراء بن عازب	114
❁ بريدة السلمي	209
❁ بشير بن سعد	190
❁ بشير بن سعد الانصاري	190
❁ ثابت بن اقرم بن ثعلبة	195
❁ ثابت بن قيس بن شماس	204
❁ ثمامة بن آثال	177
❁ جابر بن عبد الله بن عمرو	108
❁ جبير بن مطعم	156
❁ جعفر بن ابي طالب	193

❁ جلال الدين السيوطي	51
❁ الحارث الازدي	193
❁ الحارث بن الصمة	100
❁ حاطب بن ابي بلتعة	140
❁ حذيفة بن اليمان	118
❁ حرام بن ملحان	175
❁ حكيم بن حزام	143
❁ حليمة السعدية	142
❁ حمزة بن عبد المطلب	72
❁ خالد بن الوليد بن المغيرة	195
❁ دحية الكلبي	181
❁ الزبير بن العوام	76
❁ زيد بن حارثة بن شراحيل	75
❁ سالم بن عمير	167
❁ سبرة بن ابي الفاكه	56
❁ سعد بن ابي وقاص	100
❁ سعد بن زيد بن مالك	200
❁ سعد بن عبادة	73
❁ سعد بن معاذ	78
❁ سلمان الفارسي	113
❁ سلمة بن اسلم	188
❁ سلمة بن الاكوع	135
❁ سهيل بن عمرو	131
❁ صفوان بن امية	180
❁ الضحاك بن سفيان	205
❁ الطفيل بن سعد بن عبادة	203
❁ طلحة بن عبيد الله	98
❁ عاتكة بن عبد المطلب	142
❁ عاصم بن ثابت	124
❁ عامر بن الاكوع	135
❁ العباس بن عبد المطلب	94
❁ عبد الرحمن بن عوف	89
❁ عبد الله بن ابي سلول	87
❁ عبد الله بن انيس	171
❁ عبد الله بن جبير	96

❁ عبد الله بن جحش	165
❁ عبد الله بن حذاف	206
❁ عبد الله بن رواحة	186
❁ عبد الله بن سليم (ابو موسى الاشعري)	202
❁ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	85
❁ عبد الله بن عتيك	184
❁ عبد الله بن قيس	202
❁ عبيدة بن الحارث	80
❁ عثمان بن ابي طلحة	149
❁ عصماء بنت مروان	166
❁ عقيل بن ابي طالب	84
❁ عكاشة بن محصن	178
❁ علبة بن زيد	160
❁ علقمة بن مجزر	206
❁ عمرو بن العاص	77
❁ عمرو بن امية الضمري	188
❁ عمرو بن سالم الخزاعي	139
❁ عمير بن عدي بن خرشة	166
❁ عيينة الفزاري	203
❁ غالب بن عبد الله الليثي	190
❁ الغنوي, مرشد بن ابي مرشد	77
❁ قطبة بن عامر	205
❁ قيس بن سعد بن عبادة	203
❁ قيس بن مالك بن المحسر	183
❁ كرز بن جابر	75
❁ كعب بن عمير الغفاري,	192
❁ مالك بن سنان	98
❁ محمد بن مسلمة	168
❁ المغيرة بن شعبة	129
❁ المقداد بن الاسود	76
❁ المنذر بن عمرو	175
❁ نعيم بن مسعود الغطفاني	117
❁ نوفل بن الحارث بن عبد المطلب	84
❁ وحشي بن حرب	97
❁ الوليد بن عقبة	204

❁ يسار مولى رسول الله(ﷺ)	187
❁ يعلى بن امية	195

المصادر

- القران الكريم.
- ابن الاثير , عز الدين ابي الحسن علي (ت630هـ -1232م) أُسد الغابة في معرفة الصحابة تحقيق علي محمد و آخرون ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 1994م) .
- الاخفش الاصغر , علي بن سليمان بن الفضل ابو المحاسن (ت315هـ - 927م) الاختيارين , المفضليات و الاصمعيات, تحقيق فخر الدين قباوة (بيروت , دار الفكر, 1999م).
- الاربلي , ابي الحسن علي بن عيسى (ت693هـ - 1292م) كشف الغمة في معرفة الائمة , تحقيق جعفر السبحاني ط2(بيروت ,دار الاضواء, 1985م).
- الازدي , ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ - 932م) جمهرة اللغة , تحقيق رمزي بعلبكي(بيروت , دار العلم للملانيين1978م).
- الازرقي , ابو الوليد بن عبد الله (ت250هـ - 864م) اخبار مكة تحقيق رشدي الصالح , ط1(بيروت , دار الاندلس ,د .ت).
- الاصبهاني , ابي الفرج(ت356- 966م) الاغاني, تحقيق علي مهنا و سمير جابر, ط2(بيروت, دار الفكر , د.ت).
- البخاري , ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت 256هـ - 869م) الجامع الصحيح المختصر تحقيق مصطفى ديب البخا(بيروت , دار ابن كثير , اليمامة 1978م).
- البخاري , ابو عبد الله محمد بن بن اسماعيل (ت 256 هـ - 869م) صحيح البخاري , تحقيق مصطفى ديب البغا(بيروت , اليمامة , دار ابن كثير, 1987).
- بدر الدين الحلبي , الحسن بن عمر بن الحسن (ت779هـ - 1377م) المقتفى من سيرة المصطفى, تحقيق مصطفى محمد حسين , ط1(القاهرة , دار الحديث, 1996م) .

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد نقطي + المستوى: 1 + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

منسّق:كشيدة صغيرة، المسافة البادئة: قبل: 0.5"، بلا تعداد نقطي أو رقمي

منسّق:كشيدة صغيرة، تعداد نقطي + المستوى: 1 + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

- ابن عبد البر, ابي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت 463هـ - 1070م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب , صححه و خرَّج احاديثه عادل مرشد(الاردن ,دار الاعلام للطباعة, 2002م).
- ابن عبد البر, الدرر , تحقيق شوقي ضيف ,ط1(القاهرة , دار المعارف ,1982م).
- البزاز , ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد (ت 292 هـ 904م) مسند البزاز , تحقيق محفوض الرحمن بن زين الله (المدينة المنورة, مكتبة العلوم و الحكم, 1988).
- البغدادي , عبد القادر بن عمر (ت1093هـ - 1682م) خزانة الادب و لب لسان العرب , تحقيق عبد السلام محمد هارون ط4(القاهرة , مكتبة الخانجي, 1997م).
- البغدادي , محمد بن حبيب بن امية الهاشمي (ت245هـ - 115م) المحبر, تحقيق ايلزة شتيتر , ط1(بيروت,دار الافاق الجديدة , د.ت).
- البغوي, ابي القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز(ت 217هـ - 832م) معجم الصحابة , دراسة و تحقيق محمد الامين الجكني ط1(الكويت, دار البيان للطباعة, 2000م).
- البلاذري, ابو محمد بن احمد بن موسى (ت 855هـ , 1401م) شرح سنن ابي داود , تحقيق ابو المنذر خالد بن ابراهيم ط1(الرياض , مكتبة الرشيد , 1999م) .
- البيهقي , ابو بكر احمد بن الحسين (ت 458 هـ - 1065م) شعب الايمان (بيروت , دار الكتب العلمية , 1989م).
- البيهقي , ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (458هـ - 1065م)السنن الكبرى تحقيق محمد عبد القادر عطا (بيروت , دار الكتب العلمية, 2002م).
- الترمذي , محمد بن عيسى بن سورة (ت279هـ - 892م) سنن الترمذي , تحقيق عواد و معروف د.ط (بيروت , دار الغرب الاسلامي, 1998م).

29- التميمي , عبد الرحمن بن حسن بن محمد (ت 1285هـ - 1868م) المورد العذب الزلال, ط1(المملكة العربية السعودية ,دار العاصمة للنشر, 1991م).

30- الثعالبي, ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت 857هـ - 1470م) الجواهر الحسان في تفسير القران , تحقيق محمد بن علي معوض , عادل احمد عبد الموجود (بيروت , دار احياء التراث العربي, 1997م).

31- ابن الجارود , عبد الله بن علي بن محمد النيسابوري(ت307هـ - 919م) المنتقى , تحقيق عبد الله عمر البارودي(بيروت , مؤسسة الكتاب الثقافية 1988م).

32- الجوامع , و الجامع الكبير للسيوطي .

33- ابن الجوزي, ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(597هـ - 1200م) المنتظم في تاريخ الملوك و الامم , تحقيق محمد عبد القادر عطا, مصطفى عبد القادر عطا ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1992م).

34- ابن ابي حاتم , ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت 337هـ - 919م) الجرح و التعديل(بيروت , دار الكتب العلمية, 1952م).

35- الحاكم النيسابوري, ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ - 1014م) مستدرك الحاكم (بيروت , دار الكتب العلمية ,1990م) .

36- ابن حبان , ابي حاتم بن حبان البستي(ت 254هـ - 1965م) تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الاخبار, تحقيق بوران الضناوي(بيروت , دار الكتب العلمية, 1988م).

37- ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستي(ت 354هـ - 965م) صحيح ابن حبان , تحقيق شعيب الارنؤوط (بيروت , مؤسسة الرسالة , 1993م).

38- ابن حجر , ابي الفضل احمد علي بن محمد(ت852 هـ - 1448م) الاصابة في تمييز الصحابة تحقيق عادل احمد , و علي محمد معرض ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 1994م).

39- ابن حجر , احمد بن علي ابو الفضل العسقلاني(ت 852هـ - 1448م) فتح الباري شرح صحيح البخاري امام باخراجه و صححه و اشرف على طبعه محب الدين الخطيب (بيروت , دار المعرفة,1959).
40- الحدادي, زين الدين محمد بن تاج العارفين (ت 1031هـ - 1621م) فيض القدير, ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 1994م).
41- ابن ابي الحديد , عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت656هـ - 1258م) شرح نهج البلاغة, تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , ط1 (حلب ,دار احياء الكتاب العربي).
42- ابن حزم ابي محمد بن علي بن احمد (ت 457هـ 1603م) جمهرة انساب العرب , تحقيق عبد المنعم خليل ,ط5(بيروت , دار الكتب العلمية, 2009م).
43- الحسني, تقي الدين محمد بن احمد بن علي(ت 832هـ -1448م) شفاء الغرام باخبار البلد الحرام , ط1(بيروت, دار الكتب العلمية , 2000م).
44- الحسيني, ابراهيم بن محمد (ت1120هـ -1798م) البيان و التعريف في اسباب نزول الحديث الشريف,تحقيق سيف الدين الكاتب (بيروت دار الكتاب العربي, 1980م).
45- الحضرمي, محمد بن عمر بحرق(ت 930هـ - 1523م) حدائق الانوار و مطالع الاسرار , تحقيق محرز غسان ط1(بيروت , دار الحاوي, 1998م).
46- الحلبي , ابو الفرج بن علي بن ابراهيم (ت1044هـ - 1635م) السيرة الحلبية ,ط2(بيروت , دار الكتب العلمية, 2002م) .
47- الحلبي , الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (ت 779هـ - 1377م) المقتفى من سيرة المصطفى , تحقيق مصطفى محمد الذهبي ط1(مصر, القاهرة, دار الحديث, 1996م) .
48- الحموي ,شهاب الدين ابي عبد ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت 626هـ - 1228م) معجم البلدان , تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي(بيروت , دار احياء التراث العربي, 2008م).

49- الحميدي , محمد بن فتوح (ت488هـ - 1095م) الجمع بين الصحيحين البخاري و مسلم , تحقيق علي حسين البواب (بيروت دار ابن حزم, 2002م).

50- الحميري, ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 900هـ - 1494م) الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق احسان عباس , ط2(ببيروت , مؤسسة ناصر للشفافة, 1980م).

51- ابن حنبل , ابو عبد الله احمد بن محمد (241 هـ - 855م) مسند احمد تحقيق شعيب الارنؤوط و آخرون (بيروت موسسة الرسالة , 2001م).

52- الحنفي الرازي, زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر(ت666هـ - 1267م) مختار الصحاح , تحقيق يوسف الشيخ محمد ,ط5(بيروت, المكتبة العصرية, الدار النموذجية , 1999م).

53- ابو حيان ,محمد بن يوسف الاندلسي(ت745هـ - 1344م) تفسير البحر المحيط, ط1 (بيروت ,دار الكتب العلمية, 2000م).

54- الخازن , علاء الدين علي بن محمد ابراهيم(ت741هـ - 1340م) تفسير الخازن , تحقيق محمد علي شاهين , ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 2000م).

55- ابن الخراط , عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الاشبيلي(ت581هـ -1185م) الاحكام الكبرى , تحقيق ابو عبد الله حسين بن عكاشة (السعودية , الرياض , مكتبة الرشيد, 2001م).

56- الخركوشي, عبد الملك بن محمد بن ابراهيم (ت 407هـ - 1016م) شرف المصطفى , ط1(مكة ,دار البشائر الاسلامية, 2003م)خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى دراسة و تحقيق محم امين الجكني(نت, ترقيم الكتاب موفق للمطبوع)ج1 ص290.

57- ابن خلدون , عبد الرحمن محمد بن محمد بن زيد (ت808هـ - 1405م) ديوان المبتدا و الخبر في تاريخ العرب و البربر , تحقيق خليل شماده ط2(بيروت ,دار الفكر , 1988) .

58- ابن خياط , ابي عمر خليفة بن خياط (ت 240هـ - 854م) تاريخ خليفة بن خياط راجعه و ضبطه و وضع حواشيه مصطفى نجيب نوار و حكمت كشلي فواز ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية, 1995م).

59- ابن ابي خيثمه, ابي بكر احمد (ت 279هـ - 892م) تاريخ ابن ابي خيشمة , تحقيق صلاح بن فتحي هلك ط1(مصر , الفاروق الحديثة للطباعة , 2004م).

60- الدارمي, ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن(ت 255هـ - 868م) سنن الدارمي, تحقيق فواز احمد و خالد السبع (بيروت , دار الكتاب العربي , 1996م).

61- ابو داود , سلمان بن الاشعث الجستاني في الازوي(ت 275هـ - 888م) سنن ابي داود , تحقيق محمد محي الدين , ط1 (بيروت , دار الفكر ,د .ت).

62- ابو داود , سليمان بن الاشعث الجستاني (ت 275هـ - 888م) سنن ابي داود , تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت , صيدا , المكتبة العصرية, د ت).

63- ابن دحلان , احمد بن ريني (ت 1232هـ - 1817م) السيرة النبوية , ط1(حلب , دار القلم العربي, 19996م) .

64- الديار بكري , حسين بن محمد (ت966هـ - 1558م) تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس(القاهرة , المكتبة الوهبية,د.ت).

65- الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ - 1274م) سير الاعلام النبلاء , تحقيق حسين الاسد ط1(بيروت , مؤسسة الرسالة , 1985م).

66- الرازي , فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ - 1209م) مفاتيح الغيب (بيروت , دار الكتب العلمية , 2000م).

67- ابن عبد ربه, ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي(ت 328هـ - 929م) العقد الفريد, ط1(بيروت , دار الكتب العلمية 1983م).

68- الزبيدي , مرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت1205 – 1790م) تاج العروس من جواهر القاموس(بيروت , دار الهداية ,د.ت).

69- الزبيري, مصعب بن عبد الله بن مصعب بن الزبير(ت 236هـ - 850م) نسب قريش , تحقيق بروفتسال , ط3(القاهرة , دار المعارف , د ت).

70- الزركلي , محمد عبد الباقي بن يوسف (1125هـ - 1710م) شرح الزركلي(بيروت ,دار الكتب العلمية 1990م).

71- الزهري, محمد بن مسلم بن عبد الله (ت124هـ - 741م) المغازي النبوية علق عليها و قدم لها سهيل زكار د.ط(بيروت , دار الفكر , 1981م).

72- الزيلعي, عبد الله بن يوسف(ت 1357هـ - 1938م) نصب الراية في احاديث الهداية , تحقيق محمد يوسف , ط1(مصر ,دار الحديث للطباعة ,د.ت).

73- السخاوي, شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحيم(ت902هـ - 1496م) فتح المغيث بشرح الفية المغيث , تحقيق علي حسين علي ط1(مصر , مكتبة الشنة, 2003م).

74- ابو السعادات , مجد الدين المبارك بن محمد (ت 665هـ - 1219م) النهاية في غريب الحديث و الاثر , تحقيق , طاهر احمد الزاوي و محمود الطناحي, ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 1979م).

75- ابو السعادات, مجد الدين المبارك بن محمد الجزري(ت 606هـ - 1209م) جامع الاصول , تحقيق عبد القادر الارنؤوط(مكتبة الحلواني, مطبعة الملاح , مكتبة دار البيان , 1972م).

76- ابن سعد , محمد بن سعد بن متبع الزهري(ت 230هـ - 844م) الطبقات الكبرى تحقيق على محمد عمر ط1(القاهرة , الشركة الدولية للطباعة , مكتبة الخانجي , 2001م).

77- السفاريني, ابو العون شمس الدين محمد بن احمد (ت 1188هـ - 1706م) لوامع الانوار البهية (دمشق , مؤسسة الخافقين و مكتبتها, 1982م).
78- سلمان بن عبد الله بن محمد (ت1223هـ - 1808م) تيسير العزيز الحميد , تحقيق زهير الشاويش, ط1(بيروت , المكتبة الاسلامية, 2002م) .
79- السمرقندي , ابو الليث نصر بن محمد (ت 373 هـ - 983م) بحر العلوم, تحقيق محمود مطرجي , (بيروت , دار الفكر , د ت).
80- السمهودي, علي بن عبد الله بن احمد الحسني(ت911هـ - 1505م) وفاء الوفا باخبار دار المصطفى, ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 1998م).
81- السهيلي , ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 581هـ - 1185م) الروض الانف, ط1 (بيروت , دار احياء التراث العربي, 1991م).
82- ابن سيد الناس , ابي الفتح محمد بن محمد اليعمري (ت734هـ - 1333م) عيون الاثر في فنون المغازي و الشمائل و السير , تحقيق محمد الخطراوي(المدينة المنورة , مكتبة دار التراث , د.ت).
83- السيوطي , عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت 911هـ - 1505م) الدر المنثور في التفسير بالماثور , تحقيق مركز هجر للبحوث (مصر ,دار هجر , 2002م) .
84- ابن شاهين , ابو حفص عمر بن احمد (ت285هـ - 898م) الكتاب اللطيف , عبد الله البصري , ط1(السعودية , مكتبة الغرباء السعودية , المدينة المنورة , 1995م).
85- ابن شبه, ابو زيد بن عمر النمري البصري(ت262هـ - 875م) تاريخ المدينة , تحقيق علي محمد دندل و ياسين سعد الدين,ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1996م).
86- الشربيني, شمس الدين بن احمد الخطيب(ت977هـ - 1569م) السراج المنير ط1(القاهرة ,مطبعة بدلاق , 1968م).

87- شرح السيوطي على مسلم , حقق اصله و علق عليه ابو اسحاق الحويني الاثري(المملكة العربية السعودية , دار ابن عفان للنشر و التوزيع 1996).

88- شرح السيوطي لسنن النسائي, تحقيق عبد الفتاح ابو غده (حلب مكتبة الطبوعات الاسلامية , 1986).

89- الشرنبلائي , حسن بن عمار بن علي(ت 1069هـ -1658م) نور الايضاح و نجاة الارواح , تحقيق محمد انيس مهران , ط1(بيروت , المكتبة العصرية, 2005م).

90- ابن الشمائل , عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي(ت739هـ - 1238م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة و البقاع ط1(بيروت , دار الجبل, 1991م).

91- الشوكاني , محمد بن علي بن محمد اليمني(ت 1250هـ - 1843م) فتح القدير , ط1(بيروت , دار ابن كثير , دار الكلم الطيب 1983م).

92- ابن ابي شيبة, ابو بكر عبد الله بن محم بن ابراهيم (ت235هـ - 849م) مصنف ابن ابي شيبة , تحقيق كمال يوسف الحوت , ط1(الرياض مكتبة الرشيد ,1988م).

93- الصالحي, محمد بن يوسف (ت942هـ - 1535م) سبل الهدى الرشاد في سيرة خير العباد ,تحقيق ,عادل احمد عبد الموجود , ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1997م).

94- الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ - 1362م) الوافي بالوفيات , تحقيق احمد الاورنؤوط و تركي مصطفى ,ط1(بيروت,دار احياء التراث, 2000م).

95- الطبراني , سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم (ت 360هـ - 970م) المعجم الكبير(المرحل , مكتبة العلوم و الحكم, 1983م).

96- الطبراني , سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم(ت360هـ - 970م) المعجم الصغير تحقيق محمد شكور محمود(بيروت, المكتبة الاسلامية , دار عمار, 1985) .

97- الطبري , ابي جعفر محمدبن جرير (ت 310هـ - 922م) تاريخ الرسل و الملوك , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط1(القاهرة , دار المعارف,1995م).

98- الطحاوي, ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك (ت321هـ -992م) تخريج العقيدة , تحقيق محمد ناصر الدين الالباني(بيروت, المكتبة الاسلامية 1993).

99- ابو عبيد ,عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي(ت487هـ - 1094م) معجم ما استعجم من اسماء البلاد و المواضع, ط3(بيروت , عالم الكتب, 1303هـ - 1982م, ج4ص[1304].

100- العراقي, ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت 806هـ - 1403م) شرح التبصرة و التذكرة , تحقيق عبد اللطيف الهميم و ماهر ياسين فحل ط1 (بيروت ,دار الكتب العلمية, 2002م).

101- ابن عساكر , ابو القاسم علي بن حسن بن هبة الله (ت571هـ - 1175م) تاريخ دمشق , تحقيق عمرو بن غرافة , ط1 (بيروت , دار الفكر للطباعة و النشر, 1995م) .

102- العليمي, عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن(ت 928هـ - 1521م) الانس الجليل , تحقيق عدنان بونس نباتة ,ط1(عمان , مكتبة دنديس , د . ت).

103- ابو عوانه, يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني(ت316هـ - 928م) مسند ابو عوانة تحقيق ايمن بن عارف الدمشقي(بيروت , دار المعرفة, 1988م).

104- ابو العون , شمس الدين محمد بن احمد بن سالم (ت1188هـ - 1774م) غذاء الالباب في شرح منظومة الاداب , ط2(مصر , مؤسسة قركبة للطباعة, 1993م).

105- الغزالي, ابو حامد محمد بن محمد الطوسي(ت 505هـ - 1111م) احياء علوم الدين(بيروت , دار العرفة , د ت).

106- الفاكهي, ابو عبد الله بن اسحاق (ت272هـ - 885م) اخبار مكة , تحقيق عبد الملك دهيش, ط2(بيروت, دار خضر , 1993م).

107- الفاكهي,زين الدين عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي (ت 989هـ/1581م), شرح المغلقات لابيات السبع المعلقات, تحقيق و دراسة جابر بن بشير المحمدي,ط1(المدينة المنورة , مطبعة الجامعة الاسلامية, 2010).

108- ابو الفداء , اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي, (ت1163هـ - 1749م) كتف الخفاء , تحقيق عبد الحميد هنداوي ط1(بيروت , الكتبة العصرية, 2000م).

109- القاضي عياض, ابو الفضل القاضي عياض(ت544هـ - 1149م) اكمال المعلم شرح صحيح مسلم , ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, د.ت).

110- ابن قانع , ابي عبد الباقي (ت 151هـ -962م) معجم الصحابة , ضبطه و علق عليه ابو عبد الرحمن صلاح المصراني د.ط (مصر , المكتبة الاثرية).

111- ابن قتيبة , ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ - 889م) ادب الكاتب , تحقيق , محمد محيي الدين ط(مصر , المكتبة التجارية , 1963م).

112- ابن قدامة , ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد (ت620هـ - 1222م) الكافي في فقه الامام احمد ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 1994م).

113- القرطبي, ابو عبد الله بن احمد بن ابي بكر شمس الدين القرطبي(ت 671هـ -1272م) تفسير القرطبي, تحقيق احمد البردوني, ابراهيم اطفيش(القاهرة - دار الكتب المصرية 1964).

114- القضاعي , محمد بن سلامة بن جعفر (ت 454هـ -1062م) مسند الشهاب , تحقيق حمدي بن عبد المجيد(بيروت , مؤسسة الرسالة , 1986).

115- القنصلاني, احمدبن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك (ت923هـ - 1517م) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية, ط1(القاهرة , المكتبة التوفيقية, د. ت).

116- قوام السنة , اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي(ت 535هـ - 1140م) الترغيب و الترهيب, تحقيق ايمن بن صالح ط1(القاهرة ,دار الحديث , 1993م).

117- القيرواني, ابي محمد عبد الله بن زيد (ت 386هـ - 996م) الجامع للسنن و الاداب و المغازي و التاريخ , حققه محمد ابو الاجفان , عثمان بطيخ ط2(بيروت, مؤسسة الرسالة , المكتبة العتيقة , 1983م).

118- القيسراني, ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت 507هـ - 1113م) ذخيرة الحافظ , تحقيق عبد الرحمن العزبوائي ,ط1(الرياض , دار السلف , 1997).

119- القيسي, ابو محمد مكي بن ابي طالب بن مختار(ت 437هـ - 1045م) الهداية الى بلوغ النهاية, تحقيق مجموعة رسائل جامعية, ط1(الشارقة, مطبعة كلية الشريعة, 2008م).

120- ابن القيم الجوزية, محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد(ت751هـ - 1305م)زاد المعاد في سيرة خير العباد, ط27 (الكويت , مكتبة المنار الاسلامية, 1994م).

121- ابن كثير , عماد الدين ابي الفدائ اسماعيل بن عمر (ت 774هـ - 1372م) البداية و النهاية ,تحقيق عبد الله عبد المحسن ط1(معر , هجر للطباعة و النشر و الاعلان, 1997م).

122- ابن كثير , عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي(ت 774هـ -1272م) تفسير ابن كثير ,تحقيق سامي بن محمد سلامة (دار طيبة للنشر و التوزيع, 1999م) .

123- الكلاعي, ابي الربيع بن سليمان بن موسى (ت634-1236م) الاكتفاء في مغازي رسول الله و الثلاثة الخلفاء , تحقيق مصطفى عبد الواحد. (القاهرة , مكتبة الخانجي,د .ت).

124- الكلبي, ابي المنذر بن هشام بن محمد (ت 204هـ - 819م) جمهرة النسب , تحقيق على عمر ط1(القاهرة , الهيئة العامة لطبع الوثائق القومية, مكتبة الشفافية الدينية, 2010م).

125- ابن ماجة , محمد بن يزيد القزويني (273هـ - 886م) سنن ابن ماجة تحقيق محمد فؤاد (حلب ,دار احياء الكتب العربية, فيصل عيسى العربي د.ت).

126- مالك بن انس (ت 179هـ - 795م) موطأ مالك ,تحقيق محمد مصطفى الاعظمي (الامارات , مؤسسة زيدان بن سلطان آل نهيان, 2004م).

127- الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد بن محمد البصري البغدادي(ت450هـ - 1058م) اعلام النبوة ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1998م).

128- ابن المبارك , عبد الله (181هـ -797م) الجهاد , تحقيق نزيه حماد(تونس , المؤسسة التونسية للنشر,1972م).

129- المتقي الهندي , علاء الدين علي بن حسام (ت975هـ - 1567م)كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال , تحقيق بكري حياني , و صفوت السقا (بيروت , مؤسسة الرسالة , 1981م).

130- المرزباني , ابو عبد الله محمد بن عمران (ت 284هـ - 997م) معجم الشعراء, تحقيق كرنكو,ط2(بيروت ,دار الكتب العلمية, 1982م).

131- المزي, جمال الدين ابي الحجاج يوسف(ت642هـ 1244م) تهذيب الكمال ط1(بيروت , مؤسسة الرسالة ,1985م).

132- المسعودي , ابي الحسن علي بين الحسين (ت 346هـ - 957م) مروج الذهب و معارف الجوهر, عني به محمد هشام النعسان و عبد المجيد حلبي ط1(بيروت, دار المعرفة , 200م).

133- المسعودي , التنبيه و الاشراف ,تحقيق عبد الله الصاوي (القاهرة , دار الصاوي).

134- مسلم , ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ - 874م)مسند احمد تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي(بيروت , دار احياء التراث العربي, د ت).

135- مقاتل بن سلمان , ابو الحسن بن بشير الازدي (ت150هـ - 768م) تفسير مقاتل بن سلمان , ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية, 2003م).

136- المقريزي, احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت845 - 1441م), تحقيق محمد عبد الحميد ,ط1 بيروت , دار الكتب العلمية, 1999م).

137- ابن الملقن ,سراج الدين ابو حفص عمر بن علي (ت 804هـ - 1479م) البدر المنير , تحقيق مصطفى ابو الغيط و عبد الله بن سلمان , و ياسر كمال,ط1(السعودية,دار الهجرة للنشر و التوزيع, 2004م).

138- المناوي, زين الدين عبد الرؤوف(ت1031هـ - 1621م) التيسير يشرح الجامع الصغير(الرياض , مكتبة الامام الشافعي1988م).

139- ابن منده , ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى (ت395هـ - 1004م) معرفة الصحابة , تحقيق عامر حسن ط1(الامارات , مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة , 2005م).

140- ابن منده , محمد بن اسحاق بن يحيى (ت 395هـ - 1004) الايمان, (بيروت , مؤسسة الرسالة, 1985م) .

141- المنذري , ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي(ت 656هـ- 1258م) الترغيب و الترهيب, تحقيق ابراهيم شمس الدين(بيروت , دار الكتب العلمية, 1996).

142- ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ - 1311م) لسان العرب (بيروت , در صادر , 1993م).

143- ابن منظور , مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر , تحقيق روحيد النحاس و آخرون ط1(بيروت , دار الفكر للطباعة و النشر 1984م).

144- النحاس, ابو جعفر محمد بن اسماعيل (ت 338هـ - 949م) الناسخ و المنسوخ , تحقيق محمد عبد السلام , ط1(الكويت , مكتبة الفلاح , 1987م).

145- النسائي , ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت 303 هـ - 915م) سنن النسائي(حلب , مكتبة المطبوعات الاسلامية, 1986م).

146- النعماني, ابو حفص , سراج الدين عمر بن علي الدمشقي(ت 775هـ - 1273م)اللباب في علوم الكتاب , تحقيق عادل احمد عبد الموجود(بيروت , دار الكتب العلمية,1998).

147- ابو نعيم , احمد بن عبد الله بن احمد (ت439 هـ - 1038م) حلية الاولياء و طبقات الاصفياء , د ط (بيروت ,دار الكتب العلمية, 1988م).

148- ابو نعيم , معرفة الصحابة , ط1(الرياض ,دار الوطن للنشر, 1998).

149- ابي نعيم , احمد بن عبد الله الاصفهاني(ت 430هـ - 1938م) حلية الاولياء و طبقات الاصفياء , (بيروت, دار الكتاب العربي, 1984م).

150- النمساوي, شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ - 1496م) المقاصد الحسنة, ط1(بيروت , دار الكتاب العربي, د ت).

151- النووي , محيي الدين بن يحيى بن شرف (ت676 هـ - 1277م) تهذيب الاسماء و اللغات ط1 (بيروت , دار الكتب العلمية, د.ت).

152- ابن هشام ,محمد عبد الملك بن هشام(ت213هـ - 828م) السيرةالنبوية قدم لها علق عليها طه عبد الرؤوف سعد ط1(بيروت ,دار الجبل, 1975م).

153- الهيثمي, ابو الحسن نور الدين بن علي (ت 807هـ - 1404م) غاية المقصد في زوائد المنشد, تحقيق خلاف محمود ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 2001م).

154- الواقدي, ابي عبد الله محمد بن عمر (ت 207هـ - 522م) المغازي تحقيق محمد عبد القادر احمد ط1(بيروت , دار الكتب العلمية, 2004م).

155- ان الوزير, محمد بن ابراهيم بن علي عز الدين ابو عبد الله (ت 840هـ - 1436م) العواصم و القواصم في الذب عن سنة ابي القاسم , حققه و ضبط احاديثه شعيب الارنؤوط (بيروت , مؤسسة الرسالة, 1994م).

~~156~~ • وكيع , ابو بكر محمد بن خلف بن حيان البغدادي(ت 306هـ - 1918م) اخبار القضاة , تحقيق عبد العزيز مصطفى , ط1(مصر , المكتبة التجارية الكبرى, 1947م).

- اليعقوبي, احمد بن اسحاق بن جعفر (ت292هـ , 904م) تاريخ اليعقوبي علق عليه و وضع حواشيه خليل المنصور ط2(بيروت , دار الكتب العلمية, 2002م).

المراجع

منسّق:تعداد نقطي + المستوى: 1 + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

- احمد شبيلي, التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية (القاهرة, مكتبة النهضة المصرية,1986م).
- التونسي, محمد الطاهر بن محمد الطاهر, التحرير و التنوير, ط1(بيروت ,دار احياء التراث العربي, 1993م).
- الجلعود, محماس بن عبد الله , الموالاة و المعاداة, ط1(السعودية , دار اليقين للنشر و الطباعة, 1987م).
- جواد علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ط4(بيروت, دار الساقي للنشر, 2001م).
- حسن ابراهيم حسن , تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الاجتماعي, ط14, (القاهرة , مكتبة النهضة المصرية, 1996م).
- حمزه محمد قاسم ,منار القاري بشرح صحيح البخاري, راجعه عبد القادر الارنؤوط , ط1(دمشق , دار البيان, 1990م).
- الخالدي, صلاح عبد الفتاح,القرآن و نقض مطاعن الرهبان, ط1(دمشق, دار الحكمة, 2007م).
- الخضري, محمد بن عفيفي الباجوري, نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ,ط2(دمشق, دار الفيحاء للطباعة و النشر, 2004م).
- خطاب , محمود شيت, الرسول القائد, ط6(بيروت, دار الفكر , 2001م).
- ابو خليل , شوقي, تاريخ الاعلام , ط1(دمشق, دار الفكر المعاصر, 1996م).
- الزحيلي, وهبه بن مصطفى , التفسير الوسيط, ط1(بيروت, دار الفكر,2001م).
- الزركلي, خير الدين محمود بن محمد الدمشقي(ت 1396هـ - 1976م) الاعلام (بيروت, دار العلم للملايين , 2002م).

169- ابو زيد , بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله , طبقات النسابين, (الرياض , دار الرشيد للطباعة,1987م).

170- ابو زيد بكر بن عبد الله , معجم المناهي اللفظية, ط3(الرياض,دار العاصمة للنشرو التوزيع, 1996م).

الطهطاوي , رفاعة رافع بن بدوي بن علي(ت 1290هـ - 1873م).

171- الشنقيطي, محمد الامين بن المختار, اضواء البيان في ايضاح القرآن د.ط(بيروت, دار النشر للطباعة, 1995م).

172- الشوكاني, محمد بن علي بن محمد(ت 1250هـ -1834م) البدر الطالع بمحاسن القرن السابع(بيروت, دار المعرفة , د. ت).

173- آل الشيخ, عبد الرحمن بن حسن , فتح المجيد شرح كتاب التوحيد , ط5(المملكة العربية السعودية-وزارة الشؤون و الاوقاف,2005م).

174- الصابوني, محمد علي, روائع البيان في آيات تفسير القرآن(مكتبة الغزالي,مؤسسة مناهل العرفان, 1980).

175- صالح عبد الله , نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم, تحقيق مجموعة من المختصين , ط4(جدة, دار الوسيلة للنشر و التوزيع , د.ت).

176- عبد الشافي , محمد عبد اللطيف , السيرة النبوية و التاريخ الاسلامي, ط1(القاهرة, مطبعة دار السلام , 2007م).

177- عبد العزيز صالح, تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصوره, ط1(مصر , مكتبة الانكلو المصرية, د.ت).

178- عبد الوهاب , سلمان سلمان بن عبد الله, تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ,ط2(الرياض, مكتبة الرياض الحديثة,د.ط).

179- العثيمين, محمد بن صالح, الضياء اللامع من الخطب الجوامع , ط1(السعودية , الرئاسة العامة للادارة و البحوث, 1988م).

منسّق: المسافة البادئة: قبل: 0.5"، بلا تعداد نقطي أو رقمي

منسّق:تعداد نقطي + المستوى: 1 + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"

180- ابن العماد, عبد الحي بن احمد العكري(ت1089هـ - 1678م) هدية العارفين في اسماء المؤلفين و آثار المصنفين (طبع بعناية وكالة المعارف الحلبية في مطابعها البهية , استانبول ,1951م).

181- عمر احمد مختار, معجم اللغة العربية المعاصرة, ط1(بيروت, عالم الكتب, 2008م).

182- العمري, اكرم ضياء , السيرة النبوية الصحيحة ط6(المدينة المنورة, مكتبة العلوم و الحكم, 1994م).

183- العيدروسي, محي الدين عبد القادر بن عبد الله (ت1038هـ - 1628م) النور السافر في اخبار القرن العاشر (بيروت , دار الكتب العلمية, 1985م).

184- , احمد بن احمد , السيرة النبوية و الدعوة في العهد المدني, ط1(بيروت , مؤسسة الرسالة للطباعة, 2002م).

185- الفاسي, ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي الحسيني الادرسي , البحر المديد (بيروت , دار الكتب العلمية, 1987م).

186- الكاندهلوي, محمد بن يوسف بن محمد الياس , حياة الصحابة , حققه ثيار عواد معروف, ط1(بيروت , مؤسسة الرسالة للطباعة, 1999م).

187- كحالة , اعلام النساء في عالمي العرب و الاسلام (بيروت,مؤسسة الرسالة).

188- كحالة, عمر رضا, (ت1408هـ -1987م) معجم المؤلفين (دمشق , مطبعة الترقي, 1958م).

189- الكشميري, محمد انور بن شاه معظم ,فيض الباري شرح البخاري,ط1(الهند , مكتبة الشاه الاسلامية, 1924م).

190- المباركفوري, صفي الرحمن, الرحيق المختوم , ط1(بيروت, دار الهلال, د. ط).

191- مجلة البحوث الاسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية و الافتاء و الدعوة و الارشاد, المملكة العربية السعودية, العدد 11 ص [297].

- مجلة الجامعة الاسلامية, المدينة المنورة, العدد59, الموضوع (الكعبة البيت الحرام), ر79, 80, 81.

192- المحامي, محمد فريد بك , تاريخ الدولة العلمية العثمانية , تحقيق احسان حقي (بيروت, دار النفائس, 1981م).

193- محمد ابو الفضل ابراهيم , ايام العرب في الاسلام ط1(بيروت, دار الجبل,1988م).

194- محمد عصفور سلمان , صفحات من تاريخ العرب الحديث(العراق, ديالى المطبعة المركزية لجامعة ديالى,2011م).

195- المدخلي, ابراهيم بن محمد, مرويات عزوة الخندق,ط1(المملكة العربية السعودية,الجامعة الاسلامية, 1993م).

196- المظهري, محمد ثناء الله, تفسير المظهري,ط1(الباكستان, المكتبة الرشيدية, 1991م).

197- ميخائيل عواد, مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة و فهرسة ,العراق , مطبعة المجمع العلمي العراقي, 1983م).

198- الندوي, علي ابو الحسن بن عبد الحي, السيرة النبوية, ط13(دمشق, دار ابن كثير, 2004م).
القريبي , ابو ابراهيم بن ابراهيم , مرويات عزوة حنين و حصار الطائف , ط1(المملكة العربية السعودية, عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية, 1991م).

199- نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز, ط1(القاهرة , دار النظائر).

منسّق:تعداد نقطي + المستوى: 1 + محاذاة عند: 52.0" + مسافة بادئة: 5.0"